



AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



السبت ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٣ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٨

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL-HAYAT SATURDAY 29, JUNE, 1996 ISSUE NO 12178

شيراك في القمة الصناعية لا يؤيد فرض عقوبات اقتصادية على الدول

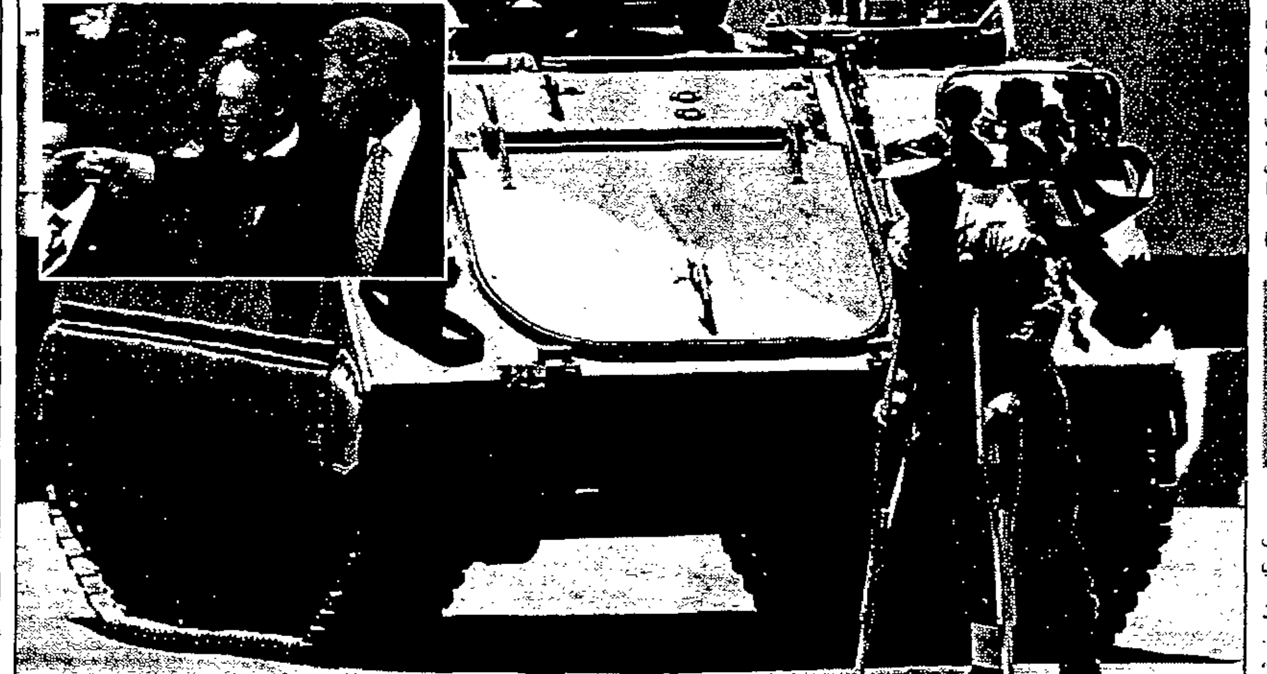
حملة اميركية على ايران واجتماع لـ «افشال الارهاب»

□ ليون – من رنده تقي الدين وارليت خوري:

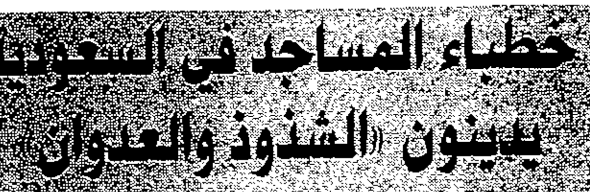
■ اعرب الرئيس جاك شيراك عن اعتقاده بان اقتران اجراءات مكافحة الارهاب بعقوبات اقتصادية قد لا يكون اسلوباً فاعلاً. وشدد على ضرورة مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط فيما قال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان ايران «راع رئيسي للارهاب وعلينا التصدي لها».

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي عقده امس على هامش قمة الدول السبع الصناعية في مدينة ليون الفرنسية: «لست متاكداً ان مثل هذه العقوبات (الاقتصادية) فعالة لانها تؤدي الى احتجاز شعوب، وهو ما ليس لائقاً». وزاد ان «الارهاب اليوم في ظل السلام، يشكل مبادرة بربرية لا يمكن سوى ادانتها وانا

التتمة في الصفحة (٦)



جندي اميركي خارجا من المستشفى في الخبر امس. وفي الاطار الرئيس كلينتون في القمة الصناعية. (رويتر)



خطباء المساجد في السعودية يدينون «الشذوذ والعدوان»

□ جدة – «الحياة»:

■ واستنكر خطباء المساجد في المملكة العربية السعودية في خطب الجمعة امس حادث التفجير الذي وقع الثلثاء الماضي في مدينة الخبر وأدانوا مرتكبي الحادث الذي اسفر عن سقوط ١٩ قتيلاً.

ووصف إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد الحادث بأنه «شذوذ وعدوان دافعه استبطان افكار مضللة وآراء شاذة ومبادئ منحرفة ومفاهيم مغلوطة». وقال: «ان ما تنعم به المملكة من رخاء وأمن يثير حقد الحاقدين وحسد الحاسدين»، موضحاً انه «رغم هذه النعم وثبات المبادئ فإن المملكة تُبلى كغيرها وهي ليست بمعزل

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما فتحت تشيلر الباب لوصول رئيس وزراء اسلامي الى السلطة للمرة الاولى

ديميريل يكلف أربكان تشكيل الحكومة التركية

□ انقرة – من أصلي ايدنتاشباش:

■ كلّف الرئيس التركي سليمان ديميريل امس زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان تشكيل حكومة إئتلافية بموجب الاتفاق الذي تم بين الاخير وزعيمة حزب الطريق القويم رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وستتولى تشيلر منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الحكومة التي سيتقاسم الحزبان حقائبها. وسيتولى انصار تشيلر وزارات الدفاع والداخلية والتربية حسبما ورد في الاتفاق بين الحزبين. ولا يزال أمام الحكومة تجاوز امتحان الثقة في البرلمان لتصبح الأولى في تركيا الحديثة التي يرأسها اسلامي.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة ابرمت اتفاقاً مع اربكان يقضي بتشكيل ائتلاف حكومي تكون رئاسة الوزراء فيه بالمداورة على أن يتولى اربكان المنصب اولاً لمدة سنة.

واستقبلت الأوساط العلمانية في تركيا الاتفاق بقلق معتبرة انه يخلق وضعاً مشابهاً للعبة «الروليت الروسية».

وكانت تشيلر توصلت الى اتفاق مبدئي مع اربكان أول من امس. ويفسح الاتفاق في المجال امام اربكان ليكون اول رئيس حكومة اسلامي يأتي الى السلطة ديموقراطياً. وتردد في أوساط العلمانيين ان تشيلر قالت في اجتماع مغلق لقيادة حزبها: «اعرف انه لا يمكن الثقة باربكان، لكن ليس امامنا خيار. وإذا لم نأتلف معه فسيقوم بذلك حزب الوطن الأم» وهو الحزب العلماني الرئيسي الآخر في تركيا والشريك السابق لتشيلر في الحكومة الائتلافية السابقة.

وافيد ان تشيلر حصلت في مقابل التنازلات التي قدمتها لحزب الرفاه على وعد من اربكان بالتراجع عن تهم الفساد الموجهة اليها من قبل الحزب. ومعلوم ان المحكمة العليا في انقرة تنظر حالياً في ثلاث تهم الى تشيلر بالفساد والاختلاس، في ظاهرة هي الاولى من نوعها على هذا المستوى. ووافق اربكان على طلب حزب الطريق القويم استبعاد عدد من الشخصيات

التتمة في الصفحة (٦)

في أول لقاء على هذا المستوى منذ الانتخابات

مستشار نتانياهو يؤكد لعرفات استئناف المفاوضات وتطبيق الاتفاقات

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ التقى اثنان من كبار مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يوم الخميس – الجمعة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وذلك في اول اتصال رسمي رفيع المستوى منذ ظهور نتائج الانتخابات الإسرائيلية.

واكدت مصادر إسرائيلية رسمية أن الدكتور دوري غولد، المستشار السياسي لنتانياهو، عضو الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي عن تكتل ليكود، ورئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي السابق جدعون عزرا سلما عرفات رسالة من نتانياهو تتضمن تاكيد إسرائيل مواصلة الحوار والتفاوض في شأن تطبيق الاتفاقات المرحلية الموقعة واستئناف المفاوضات المتعلقة بالحل النهائي مع التشديد على عنصر الامن.

واضافت هذه المصادر ان عزرا وغولد وصلا مساء أول من امس إلى حاجز ايرز (الحاجز الحدودي بين غزة وإسرائيل) حيث كان في انتظارهما قائد الأمن الوقائي في غزة محمد دحلان ونقلهما في سيارته إلى منزل عرفات حيث عقد اللقاء.

واشارت إلى ان عرفات اراد أن يكون الاجتماع سرّياً، إذ اعد له في اجتماع سري آخر عقد قبل ايام بين غولد والسيد محمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن أمر الاجتماعين كشف وأكدهما مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي لاحقاً.

وعلى رغم نفي الدكتور احمد الطيبي، مستشار الرئيس عرفات، نبأ اجتماع أبو مازن – غولد، أكدت مصادر قريبة من أبو مازن لـ «الحياة» نبأ عقد هذا الاجتماع، مشيرة إلى أن أبو مازن هو الذي طلب من الطيبي القريب منه نفي الخبر عبر اذاعة «صوت إسرائيل».

وحسب هذه المصادر، فإن ستة اتصالات هاتفية تمت حتى الآن منذ ظهور نتائج الانتخابات الإسرائيلية بين أبو مازن وغولد، مؤكدة ان ابو مازن بادر إلى نفي اللقاء رغبة منه في ان يكون اللقاء الرسمي الأول بين السلطة الفلسطينية وحكومة إسرائيل بين وزراء إسرائيليين

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: مجلس النواب لن يدخل تعديلات مهمة على مشروع الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقع مصدر نيابي ان يدعو رئيس المجلس النيابي نبيه بري الهيئة العامة لعقد جلسة على الارجح الاربعاء المقبل، او الخميس على ابعد تقدير، لمناقشة مشروع قانون الانتخاب والتصديق عليه، بعد ان تكون لجنة الادارة والعدل النيابية انتهت من درسه، وهي دعيت لهذه الغاية الى عقد اجتماع في الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين.

وكان رئيس المجلس الذي توجه امس الى مصيلح في الجنوب تسلم نص مشروع القانون وأحاله على رئيس لجنة العدل النيابية النائب اوغست باخوس الذي تراس امس اجتماعاً لهيئة تحديث القوانين المؤلفة من كبار رجال القانون، تم خلاله اجراء قراءة أولية لمشروع القانون.

وعلمت «الحياة» ان هيئة تحديث القوانين عقدت ليل امس اجتماعاً خصص لمناقشة مشروع القانون تمهيداً لادارج مجموعة من الافكار والملاحظات على المشروع، ستسلم الى النائب باخوس لتكون مدرجة على جدول اعمال اجتماع لجنة الادارة والعدل لدى مناقشتها اياه في ضوء الافكار التي تسلمها منها.

وعن امكان اجراء تعديلات على مشروع القانون استبعد مصدر نيابي حصول تعديلات جذرية من شانها ان تحدث تغييراً اساسياً في روحية

التتمة في الصفحة (٦)

طهران تؤكد مقتل ستة في غارة جوية وتطالب انقرة باعتذار

تركيا تعلن احباط محاولة تسلل من ايران

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان طائرتي هليكوبتر تابعتين للقوات الجوية التركية، اغارتا على منطقة في شمال غربي ايران، واطلقتا صواريخ ادت الى مقتل مدنيين ايرانيين.

ورفض المصدر وصف الغارة بانها عدوان تركي على الأراضي الايرانية، وقال: «يبدو ان اثنتين من الطائرات التركية التي تشن غارات على مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، انتهكت المجال الجوي الايراني، واطلقتا صواريخ فقتل ستة مدنيين وأصيب ١٥ آخرون بجروح».

واستدعت الخارجية الايرانية السفير التركي في طهران وابلغته «احتجاجاً شديد اللهجة»، مطالبة بتوضيح رسمي للحادث، وان تقدم انقرة اعتذاراً وتدفع تعويضات للجرحى ولذوي القتلى.

وفي انقرة (ا ف ب) نفت رئاسة اركان الجيش التركي في انقرة امس شن غارة داخل اراضي ايران.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر في رئاسة الاركان ان «تركيا لم تنفذ اي عملية عسكرية في الأراضي الايرانية». لكن المصادر ذاتها اكدت ان القوات التركية اطلقت النار «داخل الأراضي التركية» على «ارهابيين كانوا يحاولون التسلل من ايران».

لكن المصدر الايراني في طهران اكد الغارة وقال انها استهدفت منطقة سيلقانا التي تبعد ٢٥ كيلومتراً شمال غربي مدينة ارومية «وأدت الى مقتل ٥ نساء وطفل، وإصابة ١٥ شخصاً بجروح». وأوضحت وكالة الانباء الايرانية ان الضحايا ينتمون الى قبيلة يقيم افرادها في خيم.

وزاد المسؤول الايراني ان وزارة الخارجية استدعت صباح امس السفير التركي في طهران احمد بلقان، وابلغ «احتجاجاً ايرانياً شديد اللهجة لاختراق الطائرتين التركيتين المجال الجوي الايراني وإصابة مدنيين»، وطلب من السفير تقديم «توضيح سريع» للحادث.

واشار المسؤول الايراني الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

خوفاً على مقتنياته من «المافيا»

برنامج عن المتحف المصري في «الانترنت» يثير جدلاً في الأوساط الأثرية

□ القاهرة – من اميمة عبداللطيف:

■ أهلا بك في شارع المعز لدين الله الفاطمي، هكذا تقرأ اللوحة على شاشة الكمبيوتر. فقد اصبح بالإمكان القيام بجولة في أسواق خان الخليلي، او التوقف لزيارة معالم شارع المعز من مساجد ومدارس وحمامات ومكتبات قديمة بلا مقابل، بعد أن تم توثيق ما يزيد على ٥٠٠ أثر إسلامي على اقراص ممغنطة وشرائط فيديو. وتتيح لك الخدمة التجول في هذا الشارع الذي يتمتع بزخم أثري من حيث هو متحف مفتوح به ما لا يقل عن ثلاثمئة أثر تنتمي للعصر المملوكي والعثماني.

وتحوي الخدمة الالكترونية كل المعلومات عن الأثر بالصوت والصورة. فبمجرد توجيه السهم نحو أثر ما، تظهر لوحة عليها صورة حديثة للاثر وصورة أخرى منذ قرن مضى، ثم تمضي بك رحلة المعلومات لتعرف تاريخ إنشاء الأثر ومؤسسه ومراحل الترميم التي مر بها وأهم ملامحه المعمارية.

مشروع توثيق الآثار الاسلامية الذي تم تدشينه أخيراً في القاهرة، هو جزء من خطة شاملة يقوم بها المركز الاقليمي لتكنولوجيا الحفاظ على التراث في إطار البرنامج العالمي المسمى «ذاكرة العالم» والذي دشنته «يونسكو» منذ عامين. غير أن الجزء الأهم في المشروع – على حد قول المهندسة ناهد رفعت مديرة المشروع – هو انتقاء موقع على WORLD WIDE (WWW) WEB في شبكة الانترنت لبث برنامج عن الآثار الاسلامية ومقتنيات المتحف المصري التي تم توثيقها وتزيد على ١٢٠ الف قطعة. وتتيح الخدمة التعرف على مكان وجود الأثر بالتحديد داخل المتحف والفترة الزمنية التي ينتمي لها واسم من عثر عليه وقيمته الأثرية.

والمشروع الذي يعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا آثار جدلاً في الاوساط الأثرية والثقافية في مصر. فقد حذر بعضهم من إمكان أن يتخذ وسيلة لمعرفة الموقع الدقيق لكل أثر داخل المتحف المصري، وقيمته الاثرية، وبالتالي يزيد من احتمال قيام بعض عصابات مافيا الآثار الدولية بمحاولات للتخطيط لسرقة الآثار. لكن الدكتور محمد صالح مدير المتحف المصري نفى احتمال سرقة المتحف نتيجة وضعه على الشبكة العالمية، لأن عملية حراسته تتم وفقا لأحدث النظم. وشدد على أنها ستكون فرصة طيبة لمن لا يعرفون الكثير عن الحضارة المصرية والعربية من مستخدمي الشبكة.

كما يقوم المركز حاليا بتجربة جديدة تحت اسم «المتحف الحقيقي او VIRTUAL MUSEUM وهو بمثابة برنامج مبتكر يعرض أندر وأهم القطع الأثرية التي تحويها المتاحف العربية والمصرية في متحف واحد لا وجود له إلا في مخيلة الكمبيوتر. وينوي المركز – على حد قول المهندسة مروة الحكيم – بث هذا البرنامج أيضاً عبر «الانترنت».

إلى ذلك، دشن المركز اخيراً احد أهم مشاريع الحفاظ على التراث الثقافي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
29
9 770967 559064

حزب الله يرفضه وصادق ينتقد الاستئثار وردود فعل متباينة

مشروع الانتخابات الى المجلس ولجنة الادارة تدرسه الاثنين

□ بيروت – «الحياة»:

■ تسلمت رئاسة المجلس النيابي امس من مجلس الوزراء، مشروع قانون الانتخابات بصفة المعجل، وهو يرمي الى تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء المجلس النيابي وتعديلاته، بعدما اقترن مرسوم الاحالة الرقم ٨٦٧٦ بتواقيع رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر. فيما استمرت ردود الفعل على القانون، وكان أبرزها موقف «حزب الله» الرافض للمشروع لافتقاره الى التوازن والمساواة ودعا الى اعادة النظر فيه.

ويترأس رئيس المجلس النيابي ظهر الاثنين المقبل اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس لعرض قضايا تتعلق بالشأن الانتخابي ثم اجتماعاً مشتركاً للهيئة ولرؤساء اللجان النيابية ومقرريها لدرس آلية عمل المجلس في هذه المرحلة والانتهاء من درس مشاريع القوانين الموجودة لديه، تمهيداً لاعدادها وطرحها على الهيئة العامة في اول جلسة يعقدها.

ودعا رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب اوغست باخوس اعضاء اللجنة الى اجتماع يعقد في الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين لدرس مشروع قانون الانتخابات وتعديلاته تمهيداً لاحالته على الهيئة العامة التي من المتوقع ان تلتئم الثلثاء او الخميس المقبلين لدرسه واقراره.

وقال وزير العدل بهيج طبارة، بعد زيارة لقصر العدل في زحلة، «اننا مقبلون على مرحلة انتخابات دقيقة جداً»، مشيراً الى «ان كل الاجهزة في وزارة العدل ستكون مستنفرة لادخال الطمأنينة الى صدور الناس، وسنحرص على ان تجرى الانتخابات من دون اي تأثيرات في آراء الناخب».

ردود الفعل

في هذه الاثناء، سجل مزيد من ردود الفعل على مشروع قانون الانتخاب ومزيد من الترشيحات.

ورأى النائب حبيب صادق في مشروع قانون الانتخابات «تعبيراً فظاً عن اصرار ثالوث الحكم على نهجه الاستئثاري القائم على المحاصصة في تعاطيه مع الشؤون العامة وفي طليعتها الشأن الانتخابي كما جاء تعبيراً أشد فظاظة عن قرار اغلاق السمع دون المطالب المحقة التي رفعتها هيئات المجتمع المدني ودون الآراء السديدة التي تقدم بها جمهور واسع من المثقفين والخبراء ورجال دين وسياسة في ضرورة صوغ قانون انتخابي يسمح باجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة وعادلة».

وأعلن باسم «الحركة الشعبية الديموقراطية» انه قرر «على نحو حاسم لا عودة عنه خوض المعركة الانتخابية في الجنوب».

وتمنى النائب رشيد الخازن على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة «عند اضطرارها الى الاجتزاء من اي موقف عدم تشويهه وتغيير معناه، بما يأتي في غير المضمون والهدف الذي قصده صاحبه». ولاحظ «ان بعض وسائل الاعلام يأخذ من التصريح الشق الذي يتفق مع خطه السياسي، ما يعطي تفسيراً مغايراً للموقف المعلن ويحمل معاني اخرى». وطالب بالتزام الموضوعية.

وقال النائب السابق بطرس حرب ان «الحكومة اعتمدت لمشروع قانون الانتخاب مبادئ تتناقض كلياً مع المذكرة التي رفعتها رموز من المعارضة الى الرؤساء الثلاثة، وهي من خلال اعتمادها هذا المشروع كأنها تدفع بالناس مجدداً نحو المقاطعة لاخراجهم من المشاركة في العملية الانتخابية».

واضاف انه يؤيد نقاطاً كثيرة في بيان المعارضة الصادر اول من امس ويعارض بعض النقاط من دون ان يحددها.

ورأى بيان لـ «حزب الله» امس «ان مشروع القانون ابرز نموذج على سلسلة المعالجات التي تجرى لمسائل حساسة ومهمة، ولا تأخذ في الاعتبار القواعد الوطنية العامة، ويبث الطمأنينة عند المواطنين، واشعار الجميع بالمساواة والعدل، ولئن جاء هذا المشروع بعد مخاض عسير وتأجيلات متعددة، لم يكن موفقاً في مضمونه ولا اسبابه الموجبة».

ولاحظ ان المشروع «يفتقر الى التوازن والمساواة، اذ جمع في طياته ثلاثة انماط من الدوائر، وهذا لا ينسجم مع العدالة بين المناطق والغاء التمايز والانصهار الوطني ... والقوانين دائماً موقتة واستثنائية وتحدث بلبلات سياسية متعددة، وشعارات وشعارات مضادة تنهك البلد قبل ان يجد المسؤولون حلاً يمهد لمشكلة اخرى ومعالجات مجتزأة وجديدة».

واضاف ان «المشروع يعجز عن انتاج التمثيل الشعبي الحقيقي. فالدوائر المصغرة هي الاقرب الى مثل هذا التمثيل، وارقى منها الدائرة الواحدة لكل لبنان على قاعدة التمثيل النسبي حيث يحصل كل مرشح على عدد من المؤيدين الحقيقيين ويكون ممثلاً لهم بدقة وموضوعية».

والمعروف ان قانون الانتخابات الافضل هو الذي يأخذ في الاعتبار الاختيار الشعبي الحر، ولا يصادر رأي الناس بايصال اشخاص غير مقبولين او بالتعبير الانتخابي محمولين».

واعلن بيان لـ «حركة التغيير» انها قررت مقاطعة الانتخابات «لان شيئاً لم يتغير كي نغيّر موقفنا ... ولا نفهم كيف ان فئة قاطعت بالأمس لاسباب لا زالت قائمة تعلن عن رغبتها في المشاركة اليوم».

ورأت الحركة ان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «كان دائماً يقف الى جانب الحق واذا كان لم يدعُ لا الى المقاطعة ولا الى المشاركة بوضوح الا ان اللبيب من الاشارة يفهم ... وحركة التغيير فهمت تماماً ما يريد البطريرك صفير ولذلك كان موقفها بالمقاطعة».

ورأى نقيب اطباء لبنان الدكتور فائق يونس «ان الديموقراطية والحرية علة وجود هذا الوطن». ودعا السلطة الى «ان تتعلم من النقابات الحرة كيف تجرى الانتخابات». وطالب «بعودة الديموقراطية الى اصالتها في لبنان وبقوانين متساوية ومتوازنة».

ودعا مصدر مسؤول في «تجمع اللجان والروابط الشعبية» الى تعديل المادة التي تحدد مبلغ عشرة ملايين ليرة قيمة الكفالة التي ينبغي للمرشح وضعها ضماناً للترشح».

واستنكر رئيس حزب «الحركة اللبنانية» نبيل مشنتف موافقة مجلس الوزراء على مشروع القانون الانتخابي. وطالب المجلس النيابي «بتعديله واعتماد قانون عادل ومتوازن لا تمييز فيه بغية ايصال الممثلين الحقيقيين للشعب الى البرلمان».

واعلن المحامي محمد علي التل ترشحه عن المقعد السنّي في بيروت. ودعا المواطنين الى القيام بواجبهم الوطني بالذهاب الى «الاقتراع» من اجل بناء لبنان الواحد الموحد الجديد.

شمس الدين يدعو المعارضة الى المشاركة في الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ شدّد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين على ضرورة «بعث التضامن العربي القوي والحقيقي بتحصين الموقفين اللبناني والسوري وانهاء النزاعات العربية». ودعا الى المشاركة الواسعة في الانتخابات.

وقال في خطبة الجمعة امس «اننا في لبنان نواجه الاستحقاق الانتخابي لاختيار مجلس جديد، وادعو الى المشاركة الواسعة في الانتخاب لكل اللبنانيين من كل الفئات والمناطق. واحذر اللبنانيين غير المهتمين من ان يتكاسلوا لان الكسل هو المجال الوحيد لنجاح اهل الاهواء».

واوضح ان «المطلوب هو قانون انتخابات محكم وتنفيذ اداري محكم لانتخابات نظيفة أمينة وحرة تحترم ارادات الناس. وأقول للمعارضة في لبنان التي تنتقد قانون الانتخاب: ادخلوا في العملية الانتخابية الى قلب المشروع، وصححوا من الداخل ولا شيء كاملاً في العالم الا الله. ودائماً يوجد النقص، وقانون الانتخاب فيه عيوب واكبرها تقسيم الجبل. ولكن لاعتبارات وطنية نقول نعم للضرورة، وهذا لا ينبغي ان يخلق من جديد مشاكل جديدة. ونستنكف لحصوله. نريد ان لا يتصرف الوكلاء في المجلس القادم بالغلط ومن هنا ندعو الى التدقيق والتحقيق، والضمانة هي الاخلاص للبنان، لهويته وطبيعته وخصوصية علاقته مع سورية ومع العرب ونظام مصالحه العام والخاص والتنوع فيه وعدم وجود مشروع خاص لاي فئة. نريد وكلاء اخلاقيين».

واكد السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة «ان اسرائيل لن تستطيع ان تربح شيئاً من اي عدوان على لبنان». وقال «نحن نتفق مع السيد (بيل) كلينتون في مكافحة الارهاب لكن نريد ان نسأله أليست مجزرة قانا قمة الارهاب في هذا العصر، أوليس احتلال جزء من اراضي لبنان وسورية قمة الارهاب؟».

وقال عن انفجار الخبر «اننا نشجب قتل الابرياء في اي مكان».

الاحرار طالب بالطعن في قانون الانتخاب

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقف حزب الوطنيين الاحرار، في بيان بعد اجتماع لمجلسه الاعلى برئاسة السيد دوري شمعون، امام «التعقيدات والتطورات التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط والتي لا تبشر بالخير بتقدم المسار السلمي، خصوصاً بالنسبة الى الملف اللبناني». واضاف «ان ما يقلقنا ان خلط الاوراق وتشابك المصالح وتغيير قواعد اللعبة يتم في جو ضبابي قاتم بالنسبة الى لبنان المغيب كلياً عن مجريات المفاوضات واخشى ما نخشاه ان يحصل ما كنا نحذر منه، اي ان يتحول لبنان مادة تفاوض».

ودعم الحزب البيان الصادر عن المعارضة اول من امس، متوجهاً الى «النواب الذين يرفضون مشروع قانون الانتخاب – الفتنة كي يقرنوا الاقوال بالافعال، ويبادروا فوراً بالتحرك من خلال الوسائل المتوافرة والممكنة، فيطعنون به امام المجلس الدستوري على اعتباره يشكل مخالفة صارخة للدستور، وخرقاً واضحاً وفاضحاً لميثاق العيش المشترك، ونحن واثقون تماماً بحكمة اعضاء المجلس الدستوري وكفايتهم ونزاهتهم وشجاعتهم وادراكهم حجم الخطورة في قانون كهذا تطغى عليه الشوائب. ويراد منه تغطية اهداف مغرضة مشبوهة».

ودعا اللبنانيين الى «التنبه والحذر بحيث يكون كل واحد منهم رقيباً واعياً في مراقبته، وحسيباً صارماً في محاسبته».

قيادة الكتائب تربط حادثة "الصفعة" بالانتخابات وتتهم بول الجميل بافتعالها

□ بيروت – «الحياة»:

■ ربطت الامانة العامة لحزب الكتائب في بيان اصدرته امس حادثة صفع رئيس اقليم المتن الشمالي الدكتور بول الجميل رفيقه جورج مغامس خلال المؤتمر العشرين للحزب، باستحقاق الانتخابات النيابية العامة، واتهمت الجميل بافتعال الحادث. وقالت ان مشكلته «مع نفسه وليست مع الحزب ولا مع قيادته».

وقال البيان «ان المؤتمر العشرين للكتائب اللبنانية كان من أنجح المؤتمرات الحزبية العامة سواء لجهة الحضور او نوعية المشاركة وشمولية المواضيع التي جرى التطرق اليها، فقد حضره ما يزيد على المئتي مسؤول ومندوب وتحدث ما يزيد على السبعين مشاركاً عدا الدراسات والمقترحات الخطية وكانت مداخلة الرفيق مغامس الذي يعرف كتائبيو المتن الشمالي اي علاقة تربطه بالدكتور بول الجميل من المداخلات البارزة نظراً الى ما اتسمت به من روح علمية وواقعية وهي لم تتعرض للأشخاص فضلاً عن انها لاقت استحسان المؤتمرين وكانت المفاجأة ان تقدم الدكتور الجميل في فترة الاستراحة من مغامس مغدقاً عليه عبارات التهنئة ثم لم يلبث ان عاجله بصفعة قوية وعلى الفور انهى رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة الاستراحة ودعا المؤتمرين الى استئناف الجلسة وطلب من الجميل الاعتذار او سيضطر الى تقديم اقتراح بطرده من المؤتمر الا ان المكتب السياسي والمؤتمرين رفضوا قبول الاعتذار لئلا يصبح مثل هذا التصرف، اي ان يصفع رفيق رفيقاً له ثم يبادر الى الاعتذار وكان شيئاً لم يكن، نهجاً متبعاً في التعاطي الحزبي. فكانت توصية اجماعية باحالة الموضوع على المكتب السياسي الذي كان امام خيارات عدة:

أ – اما اظهار عجزه عن حماية أي كتائبي من الادلاء برأيه بحرية داخل حرم بيت الكتائب المركزي او سواه من المقرات الرسمية للحزب واللجوء الى تسويات من خارج النظام العام الامر الذي يقضي نهائياً على ملكة الانضباط وخصوصاً الاخلاقية التي ميزت الحزب منذ تأسيسه.

ب – اما المبادرة الى طرد الدكتور الجميل من الحزب.

ج – اما احالته على مجلس الشرف وهو الحل المعقول الذي ينصف المعتدى ولا يظلمه وهذا ما حصل».

واضاف البيان «اما بالنسبة الى اعفاء الجميل من رئاسة اقليم المتن الشمالي فان هذا الاعفاء هو اجراء قانوني لان من يحال على مجلس الشرف يعلق من مهامه الحزبية ريثما يصدر القرار التاديبي بحقه لكنه يحتفظ بصفته الكتائبية طوال هذه الفترة فاذا طرد يجرّد من مسؤولياته الحزبية وصفته معاً والا فان الامور تعود الى نصابها بحسب منطوق الحكم ونوعية العقوبة ومن هنا كان تكليف نائب رئيس الاقليم جوزف ابو عبود بادارة الاقليم موقتاً في انتظار صدور قرار مجلس الشرف. وما يؤسف له هو الاستغلال الاعلامي المجافي للحقيقة الذي رافق هذه الحادثة وقلب الادوار فأصبح الجاني شهيداً والمعتدى عليه جانياً».

وقال البيان «ان الحادثة التي افتعلها الدكتور بول الجميل لن تقلل من شأن المؤتمر العام واهميته لان الغاية من وراء ذلك معلومة قبل فترة وجيزة من استحقاق الانتخابات العامة. ان مشكلة الدكتور بول الجميل هي مع نفسه وليست مع الحزب ولا مع قيادته فهو الذي افتعل الحادث فاضطر المكتب السياسي الى اتخاذ هذا القرار وهو اقل ما يمكن ان يتخذ من قرارات عندما تحصل مخالفات وانتهاكات من هذا النوع والا سادت شرعة الغاب بدلاً من شرعة الانضباط».

المعارضة الكتائبية

الى ذلك، اطلعت المعارضة الكتائبية في اجتماع مساء اول من امس على اجواء الزيارة التي قام بها الدكتور ايلي كرامة للولايات المتحدة وكندا، حيث التقى جاليات لبنانية واقساماً كتائبية. واطلعت من شاكر عون ممثل المعارضة الكتائبية في لجنة المتابعة على نتائج الاجتماعات التي عقدت اخيراً. وابدى المجتمعون «أسفهم للحال التي وصلت اليها قيادة الدكتور جورج سعادة». واستغربوا «ان تصل الامور الى التهجم الشخصي على الرفاق». وتزور المعارضة الكتائبية الصرح البطريركي وتلتقي الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير صباح غد الاحد.

واصدر رؤساء المناطق والاقاليم الكتائبية المنتخبين من القواعد الحزبية، بياناً بعد اجتماع طارئ عقدوه في منزل طنوس قرداحي انتقدوا فيه اعفاء الدكتور بول الجميل من مهماته الحزبية واحالته على مجلس الشرف. واعتبرت ان الطريقة التي اعتمدت لابعاد ممثلي القاعدة الحزبية وصلت الى نهايتها، وكانت استقالة جورج كفوري من رئاسة اقليم زحلة آخر حبة في عناقيد غضبهم.

وافاد البيان «ان من يمثل القاعدة الكتائبية هم المنتخبون منها، وان اي قرار بالفصل او الاقالة او الاعفاء سواء كان صادراً عن هذه القيادة او عن اي هيئة منبثقة منها لا تعني المنتخبين بشيء ما دامت شرعيتهم منبثقة ممن انتخبهم».

اغتيال الحلبي: ٤ متهمين أنكروا اقوالهم وتحدثوا عن ضغوط نفسية وجسدية

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ قطع المجلس العدلي شوطاً كبيراً في استجواب المتهمين باغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الأحباش) الشيخ نزار الحلبي والحضّ على الاقتتال الطائفي وتشكيل مجموعات مسلحة للاخلال بالأمن.

وبعدما كان استجوب في جلسات سابقة عشرة متهمين من أصل ١٧، امتنعوا في غالبيتهم عن الرد على الاسئلة، استمع امس الى اربعة متهمين نفوا ما ورد في اقوالهم في التحقيقات الأولية وتحدثوا عن ضغوط نفسية وجسدية تعرضوا لها اثناء التحقيق.

ولوحظ في جلسة امس حضور النائب زهير العبيدي (من الجماعة الاسلامية) للمرة الثانية وجلوسه بين ذوي المتهمين، في حين حضر النائب عدنان طرابلسي وعدد من مسؤولي «الأحباش».

دخلت هيئة المحكمة برئاسة القاضي فيليب خير الله في الثالثة الا ثلثاً وتمثلت النيابة العامة التمييزية بالقاضي عدنان عضوم. واحضر المتهمون الى القفص الثانية والربع ومثلوا من دون قيد وفصل بينهم ستة جنود من دون سلاح. وأحاط بهم آخرون مدججون بالسلاح.

وبعد تشكيل الخصومة، قدّم احد محامي الدفاع اكرم خضر مذكرة مطالباً باصدار الامر لنزع آلة تصوير من مكان مقابلة موكله في مكان توقيفه، فردّ مدعي عام التمييز على الطلب بردّ ما ادلى به المحامي خضر اذ سبق للمجلس النظر في هذا الادلاء في الجلسة السابقة وقضى بمتابعة الاجراءات وعدم توقيفها. وقال ان ما يثيره المحامي خضر لو صحّ، لا يؤثر في حقوق الدفاع ولا في موقف السير بالمحاكمة. وطلب اخراج هذا المستند من المحاكمة. فقرر المجلس السير في المحاكمة على ان ينظر في الطلب الذي قدمه خضر في ما بعد ثم نادى القاضي خيرالله على المتهم محمد احمد اسماعيل وهو فلسطيني الجنسية. وساله هل اعطيت افادة لدى المحقق العدلي القاضي عبدالله البيطار؟ اجاب «نعم ولا اؤيد ما جاء فيها لان هناك اموراً لم اقلها وانما قلتها بعد التهديد من القاضي بيطار، اذ قال لي: يكفيك ان تكون اخاً للحاج ناصر، واضاف اذا لم اتحدث بصراحة وصدق فسيعيدني الى الوزارة (الدفاع). و عندئذ اضطررت الى ان اعترف بما كنت قلته في التحقيق الاولي». وهل ما قلته في التحقيق الاولي صادر عنك؟ اجاب «نعم». وهل هو صحيح؟ اجاب «كلا».

وعن علاقته بـ «ابو محجن» قال انه لا يعرفه «الا كما يعرفه اي شخص في المخيم». وقد سمعت به فقط ونفى ان يكون انتمى الى عصبة الانصار. وهل لاحظ ان «جماعة ابو محجن» استنفرت بعد اعلان اكتشاف قتلة الشيخ الحلبي؟ اجاب «المخيم اضطرب عموماً». وقال انه من مخيم نهر البارد وقد أتى الى مخيم عين الحلوة طلباً للرزق. واعترف بانه تدرب على السلاح في مخيم البارد قبل العام ١٩٨٨ وانه ينتمي الى فتح – الانتفاضة بقيادة ابو موسى وانه تركها في العام ١٩٩٠ وكان سبب ذلك اشتراكه في برنامج التربية على السلام التابع لليونيسف.

وسألت النيابة العامة: هل يعلم المستجوب ماذا يفعل شقيقه ناصر اسماعيل؟ اجاب «انه يعمل في التجارة الحرة». وهل منها تجارة السلاح؟ اجاب «الله اعلم اما انا فلا اعلم». ونفى ان يكون ابو محجن كلفه نقل اسلحة في سيارة «فان» لانه لا يعرفه «وانا في الوزارة لم اقل اني أتيت بالسلاح الى ابو محجن انما الى ابو عبيدة والمحققون اعطوني هذا الاسم، وذكروا لي في اليرزة انه مساعد ابو محجن». واضاف انه «تعرّض اثناء التحقيق الاولي للضرب». وهل طلب المستجوب من المحقق تعيين طبيب للكشف عليه؟ اجاب «اريته الضربات التي كانت على يدي من شدة التعذيب وانا لا اعرف اذا كان في استطاعتي ان اطلب طبيباً أم لا. وقد هددني المحقق بكلام صريح وقال لي انني اذا لم اقل الصراحة فسيعيدني الى اليرزة. وكنت ابلغته عندما فتح ملف التحقيق الاولي ان كل ما في هذا التحقيق في شأن الاسلحة غير صحيح وأريته ما كان على يدي من خدوش».

وبعدما طلب منه المحقق قول الشيء الصحيح وهدده كما يقول باعادته الى وزارة الدفاع، هل قال الصحيح؟ اجاب «كلا وهذا ما قالوه لي في الوزارة». وكيف اخترع رجال وزارة الدفاع الوقائع التي ذكرها في افادته؟ اجاب «هم لم يخترعوا لكنني انا الذي اخترعت. وانا كنت مستعداً ان اقول لهم ما يقولون لي في مقابل ان احظى بربع ساعة من النوم بعد يومين ونصف اليوم من الوقوف من دون نوم».

وسألته النيابة العامة كيف يطابق اقواله المذكورة في التحقيق في شأن شراء الاسلحة من شقيقه ناصر مع اقوال بقية المتهمين في الموضوع نفسه؟ اجاب «قالوا لي في التحقيق اني انقل سلاحاً من ناصر الى ابو محجن، فقلت: هذا غير صحيح. فضُربت ووضعت على الكرسي الكهربائي. وقالوا لي كم نقلة من السلاح نقلت الى صيدا من نهر البارد. فقلت لهم اني نقلت مسدساً فلم يعجبهم ذلك. فقلت لهم: عندئذ نقلت اربع نقلات. فطلب مني المحقق ان اعددها. وكل هذه الامور اعترفت بها تحت الضغط». وهل يعلم المستجوب لماذا فرّ اخوه ناصر؟ اجاب «لا ادري لكنه طُلب اكثر من مرة واعرف انه ذهب مرة للقاء رجال الامن الذين استدعوه عن طريق اللجنة الشعبية (في المخيم).

وهل له نظرة الى مذهب «الاحباش»؟ اجاب «ان اخي الذي يزورني اسبوعياً في السجن حبشي واسمه جهاد اسماعيل ولي اربعة عشر اخاً واختاً من الرضاعة هم احباش». وعن نظرته الى الاحباش؟ اجاب «لا اعرف عنهم شيئاً سوى انهم مسلمون ويعبدون الله». وقال ان عناصر من الجيش اعتقلوه في ١٩٩٥/١٢/٣٠ وساقوه الى ثكنة هنري زغيب في صيدا حيث بقي تسعة ايام، ثم نقل الى اليرزة وانه بقي يزاول عمله بعد اكتشاف قتلة الحلبي وسمح له القاضي بيطار اثناء التحقيق بالاتصال بذويه. وعندما طلب محامياً «صرخ في وجهي القاضي وقال لي: الم اقل لك انني ساساعدك». واضاف «رفعت العصبة عن عيني وطلب مني ان اوقع على ورقة بيضاء في صيدا. وعندما سالت ما هذه؟ قال لي: هذا يتعلق بالا تعود للانتفاضة مرة ثانية».

وسألت النيابة العامة: هل كان المستجوب يسمع ما يكتب في محضر التحقيق الاولي؟ اجاب «لم أكن اسمع الا السؤال فقط. لم يكن المحقق الاولي يردد على مسامعي ما يكتبه».

وسأل خيرالله «الم يكن يوجد كاتب مع القاضي بيطار؟» اجاب «نعم».

المتهم الثاني

ثم استجوب المتهم الثاني هاني العثمان. وسأل خير الله عن علاقته بعصبة الانصار وابو محجن. اجاب «انا لا اعرفهم وسمعت بهم من التلفزيون وعند المحقق. وانا لم انتمِ الى تنظيم فلسطيني وان كان كُتب ذلك في التحقيق». وهل استمع المحقق بيطار اليه بموجب محضر حمل توقيعه؟ اجاب «ان المحقق بيطار حقق معي وانا وقّعت على المحضر وليس صحيحاً ما جاء فيه». ولماذا قاله؟ اجاب «قلت ما قلته لان المحقق بيطار هددني بعودتي الى وزارة الدفاع».

وسألت النيابة العامة: هل يعلم المستجوب كيف مات ابو علقة؟ اجاب «في غارة طيران اسرائيلية. وما قلته في الوزارة انه قتل في انفجار عبوة كان بحسب ما طلب مني». واعترف بانه اجتمع مع ابو محجن ست مرات «من خلال خروجي مع جماعة التبليغ، وذلك في مخيم عين الحلوة، وعندما نزور المناطق نبدأ بالاتصال مع الوجهاء كنواب وخوارنة ومشايخ. ولكن بحسب ما نُكر عندما التقيت ابو محجن وجدت عنده علماً غير بقية الناس». وهل طلب ابو محجن من المستجوب ان يجند له اتباعاً لعصبة الانصار من محيط انفه؟ اجاب «لا اعرف شيئاً اسمه عصبة الانصار فانا اقيم في انفه وغالبية جيراني واصحابي من المسيحيين ولا يعقل ان ابحث معهم في مثل هذا الامر، ولكن عادة اذهب وهؤلاء الشباب الى المسجد ونتناقش في الشؤون المسيحية والاسلامية، في حضور الشيخ عبدالقادر الصالح. وكنا نذهب الى عكار اذ ان هناك شباناً من اصحابنا من شهود يهوه نتبادل معهم في الشؤون الدينية». والى من ينتمي هؤلاء؟ اجاب «بحسب ما رأيت في الكتب التي عندي ان شهود يهوه ينتمون الى اليهود والادلة التي يؤكدونها غالبيتها من القرآن وعندما كنا نواجههم بكلام آخر من القرآن كانوا يأخذون ما يعجبهم ويتركون ما لا يعجبهم». وهل يؤمن المستجوب بضرورة ان يعود حكم الخلافة اسلامياً؟ اجاب «شيء طبيعي».

واعترف بان «ابو علقة سلمه صواعق في طرابلس قبل وفاته». ومن اين جيء بما دوّن عن لسانه في التحقيق الاولي؟ اجاب «انا قلت ما قلته تحت الضغط ومع الاسف في الوزارة يدونون ما يريدون ولا يدونون ما لا يريدون».

ولاحظ محامي الادعاء النائب نصري المعلوف ان في افادة المستجوب لدى قاضي التحقيق اقوالاً قالها واقوالاً نفاها: فكيف كان تحت الضغط ومع ذلك استطاع ان ينكر ما اراد انكاره. فاعترض احد محامي الدفاع على السؤال. وتمنت النيابة العامة على المجلس ان يُسمح بطرح السؤال. فقررت المحكمة طرحه. فأجاب «بحسب حال الانسان احياناً يقاوم وينكر واحياناً ينصاع تحت القتل والضرب». واضاف انه اوقف في ١٩٩٦/١/٨ في مكان عمله في انفه، «وكانت مخابرات الجيش في القبة (طرابلس) حققت معي قبل خمسة ايام وتركتني. وانا نقلت بعد توقيفي الى مكان علمت بعد ذلك انه وزارة الدفاع».

وسأله محامي الدفاع اكرم خضر عن الاساليب التي تعرض لها، قال «تعذيب نفسي وجسدي عبر البلانكو وكرسي الكهرباء التي تجعل رأس الانسان الى الاسفل، او الوقوف ثلاث ساعات والساقان مفتوحتان. ولجهة التعذيب النفسي كنت اسمع صوت منير عبود وهو يعذب ويقول لهم انا قتلت كل الناس وان قاضي التحقيق قال لي: اذا لم تكرر ما قلته سابقاً فسأعيدك الى الوزارة».

ثم استجوب المتهم الثالث طارق اسماعيل الذي افاد انه اعطى افادة لدى المحقق بيطار لكنه لم يؤيد ما جاء فيها، وان المحقق كان يملي على الكاتب ما كتب في المحضر. واعترف بانه ذهب الى عين الحلوة مع منير عبود لزيارة ابن بلال ابو عتمة الذي تربطنا به علاقة صداقة قديمة من خلال انتمائي الى فتح والى حزب البعث السوري وحركة التوحيد الاسلامي اي جند الله. وكان مسؤولاً عنها الشيخ كنعان ناجي». ونفى ان يكون تناول الغداء مع ابو محجن في المخيم. وقال انه قال ذلك تحت الضرب. واضاف انه تدرب مع فتح ابو عمار في العام ١٩٨٩ في عين الحلوة. وقال «ان المحقق كان يقول ما رأيك بكذا. وعندما اقول له لا اعرف يبدأون بتعليقي على البلانكو وقد بقيت ثلاثة ايام على هذا المنوال يطلعونني وينزلونني».

وسأل النائب معلوف: ورد في افادة المستجوب ان خالد حامد استاذه في الدروس الدينية والعقائدية، كان يقول ان دخول البرلمان من المحرمات فهل هذا الكلام من الاشياء التي قالها امام المحقق؟ فامتنع عن الجواب. وقال انه يمتنع عن الاجابة عن اي سؤال يطرحه عليه النائب معلوف.

وساله ايضاً: ورد في افادة المتهم جواب عمن هم الكفار واتى الجواب في المحضر فمن اين اتى هذا الجواب؟ فاعترضت المحامية مي الخنسا على طرح السؤال لان الشيخ الحلبي لم يكن شيوعياً ولا يهودياً. فقررت الرئاسة عدم طرح السؤال.

المتهم الرابع

ثم استجوب المتهم الرابع محمد رشاد احمد الحاوي وهو إمام جامع الضنية فنفى علاقته بابو محجن وقال انه لم يسمع بعصبة الانصار في حياته. واضاف «ليس كل ما ورد في التحقيق هو صحيح». واعترف بانه قال في التحقيق ان الاحباش كفّروا المسلمين. وسئل هل قال للمحقق بأن الاحباش لهم ضلع في اغتيال المفتي الشيخ حسن خالد؟ اجاب «نعم وهذا سمعته منذ سنتين او اكثر. وان الطائفة السنية كلها لها مأخذ على الاحباش لانهم يكفرون المسلمين. ولو تتبعنا نشاطهم لعلمنا انهم يريدون بث الفتنة بين الناس وقد ادخلوا الصراعات الى المساجد وكفّروا المشايخ». واعترف بان خالد حامد وضع لديه امانة هي عبارة عن ثلاث بنادق رشاشة وانها بقيت عنده نحو ثلاثة اسابيع، بعد ذلك نقلها الى منزل شقيقته عندما شاهد حامد ورفاقه على التلفزيون وهم يمثلون جريمة قتل الحلبي. واوضح ان الجيش اعتقله وصادر البنادق.

وهل يكفّر الشيخ الحلبي؟ اجاب «انا لا اكفّره». وامتنع عن الاجابة عن اسئلة الادعاء. وقال «ان مرجعه كامام لمسجد الضنية هو دار الفتوى».

ثم رفع القاضي خير الله الجلسة الى الجمعة ١٩ تموز (يوليو) المقبل.

الرئيس اليمني زار الجميل

□ لندن - «الحياة»:

■ زار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء أول من أمس الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل في منزله في باريس. وعقد الرئيسان اجتماعاً مطولاً عرضا فيه نتائج مؤتمر القمة العربية وانعكاسات الانتخابات الأخيرة في اسرائيل على مسيرة السلام.

ويزور الرئيس اليمني باريس، التي وصلها بعد انتهاء أعمال القمة العربية في القاهرة بدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

الكحيمي: المملكة قلعة للعروبة والاسلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب السفير السعودي في بيروت احمد الكحيمي عن اعتزازه «بالمشاعر الاخوية التي غمرني بها الاخوة اللبنانيون بعد الحادث الاجرامي الاثيم الذي وقع في الخبر» واكد «ان المملكة ستبقى بعون الله وقوته حصناً حصيناً وقلعة صامدة من قلاع العروبة والاسلام في وجه العاتيات مهما كانت».

الصايغ المحافظ...

□ بيروت - «الحياة»:

■ فيصل الصايغ الذي عيّنه مجلس الوزراء محافظاً للبنان الجنوبي خلفاً للمحافظ حليم فياض الذي سيحال على التقاعد آخر حزيران (يونيو) الجاري، هو نجل الصحافي عفيف الصايغ، صاحب مجلة «الحسناء»، ومن مواليد البرازيل عام ١٩٦١، حاز شهادة البكالوريوس في العلوم الاقتصادية من الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٨٣، وتابع صفوف الماجستير في مجال ادارة الاعمال في الولايات المتحدة عام ١٩٨٤. رجل اعمال وله اسهامات في مجالات الاعلام والنشر. صاحب مجلة «سنوب الحسناء» و «سنوب» الشهرية الاجتماعية، ورئيس مجلس ادارتها، وعضو اتحاد الموزعين العرب، ورياضي وممارس لنشاطات رياضية في الاوساط الجامعية والشبابية والاندية في لبنان. أسس «الاتحاد اللبناني للكيك - بوكسينغ» العام ١٩٨٩ وتولى رئاسته حتى العام ١٩٩١.

البعد الاقليمي لخريطة البقاع الإنتخابية هو العامل الرئيسي

حصة «حزب الله» موضع تجاذب وسط مناورات متبادلة وتوقع منافسات جدية على بعض مقاعد زحلة

□ بيروت - من وليد شقير:

■ هل تشهد محافظة البقاع تغييرات اساسية في الخريطة الانتخابية في دورة الصيف المقبل بالمقارنة مع خريطة انتخابات دورة العام ١٩٩٢ ونتائجها ام ان التغيير مستبعد بسبب ارتباط الوضع في هذه المنطقة بالوضع الاقليمي؟

فمع اهمية محافظة جبل لبنان، كميزان سياسي يفترض ان تتأثر النتائج فيه بجملة عوامل، لا تقف عند قرار اعتماد القضاء دائرة انتخابية ونسبة المشاركة المسيحية، فإن رصد التغييرات في سائر المناطق لا يقل اهمية. والبقاع بهذا المعنى يتأثر بجملة عوامل، منها ان مشروع القانون الذي يفترض ان يقره المجلس النيابي، جعل الدائرة المحافظة، في وقت كان مقسماً ثلاث دوائر في العام ١٩٩٢، ما يجعل الحسابات والتحالفات وبالتالي النتائج المنتظرة مختلفة تماماً.

فالمقاعد الـ ٢٣ للمحافظة، استطاع «حزب الله» ككتلة برلمانية ان يقطف حصة الاسد منها في ١٩٩٢ ما تسبب بمفاجأة صاعقة للآخرين اذ تسلح، اضافة الى ماكينته الحزبية وتقدم تياره على الصعيد الشعبي، بخوضه معركة على اساس دائرة بعلبك - الهرمل، وبالمقاطعة المسيحية فيها، مثل كل لبنان آنذاك، مكنته من ان يجير ليس الى مرشحيه الشيعة فقط ما استطاع تسجيله من اصوات، بل الى مرشحين مسيحيين وآخرين من الطائفة السنّية، الى النواب الشيعة الاربعة الذين فازوا منه.

والسؤال عن التغييرات في البقاع يكتسب اهميته لأسباب عدة لا تتوقف عند بعض الحسابات الانتخابية وشكل الدائرة، بل تتعداها الى الظرف الاقليمي، الذي يسود في اهميته على الظروف الاخرى التي تأتي في مرتبة ثانية. فالبقاع منطقة نفوذ سوري، كان لدمشق تأثير في خريطتها السياسية منذ زمن بحكم العلاقات اليومية والجيرة والتداخل الاجتماعي والعائلي والاقتصادي على مر الاجيال، فكيف اليوم؟ ولطالما لجأ زعماء بقاعيون وسياسيون محتكون من الرموز القديمة في العشائر والعائلات الى صداقات في سورية من اجل طلب تدخلهم مع هذا المرشح او ذلك او تلك العائلة او غيرها، طلباً للمساعدة والدعم.

وبصرف النظر عن هذا الجانب التاريخي الذي يبدو اليوم حاضراً اكثر، بفعل الوجود السوري على الاراضي اللبنانية، فإن البعد الاقليمي للخريطة الانتخابية البقاعية لا يقف عند هذا الحد بل يتعداه هو ايضاً الى مسائل اكثر تعقيداً. ويقول سياسيون بقاعيون في هذا المجال ان القيادة السورية «تهتم بمنطقة البقاع لأنها مدى حيوي لنفوذها يطاول الامن السياسي السوري الاقليمي. أليس البقاع هو خاصرة سورية التي منها تنفذ اسرائيل الى ابواب دمشق؟ أليست هذه الحقيقة عنصراً يجب ان يبقى ماثلاً للاعين في ظل الظروف الاقليمية التي تزداد تعقيداً وخطورة مع وصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة وتصاعد مواقفه وتكتل ليكود ضد سورية؟».

الا ان ثمة جانباً آخر على الصعيد الاقليمي، هو ان البقاع احد ميادين العلاقة الوثيقة بين سورية وايران على الساحة اللبنانية بحكم وجود «حزب الله» الذي لا يستهان به مثله مثل الضاحية الجنوبية والجنوب وحتى بيروت. وربما ان ميدان البقاع في هذه العلاقة هو المدى الذي يؤشر الى حقيقة الفهم السوري للفاصل بين نفوذه ونفوذ ايران، على الساحة اللبنانية من جهة، فيتسع او يضيق وفق مصلحة سورية، اقليمية الهدف او داخلية لبنانية.

وعليه فالذي يسود التكهنات، بل المعطيات ما قبل عمليات اقامة التحالفات وتشكيل اللوائح في شأن خريطة البقاع ينطوي على الآتي:

- ان حصة «حزب الله» في البقاع ستنخفض حكماً، بحسب الواسعي الاطلاع، بسبب توقع مشاركة مسيحية اوسع هذه المرة (سواء قاطع معارضو الخارج ام لا) من جهة وبسبب اعتماد صيغة المحافظة التي تبدل في مقاييس التحالف بدلاً من الدوائر المصغرة في العام ١٩٩٢.

وتملأ بورصة التوقعات والتسريبات الآن جملة من «الخبريات» بعضها يردده البعض على انه نهائي والآخر على انه امر محسوم. ويقال في هذا المجال ان حظوظ النائبين سعود روفايل (الكاثوليكي) وربيعة كيروز (الماروني) من لائحة «حزب الله» تضاءلت نتيجة العاملين المذكورين، كذلك السنيين منير الحجيري وابراهيم بيان، او احدهما، في مقابل التهيؤ لتأمين دعم واسع لنادر سكر (عن المقعد الماروني) اذا لم يقدم ترشيحه في منطقة بشري، او الدكتور منير رحمة، او السيد جورج الهراوي (وهو غير نجل رئيس الجمهورية) في وقت يدرس الوزير والنائب السابق الدكتور البير منصور الوضع، ليقرر في ضوئه، توجهاته وفقاً للتحالفات واللوائح في مقابل طموح مرشحين كاثوليك آخرين لخوض غمار المعركة، من المهتمين بالشأن العام الذين حالت المقاطعة عام ١٩٩٢ دون توظيفهم خدماتهم للناس في الحقل الانتخابي من محامين واطباء الا ان احد المرشحين البارزين في هذا المجال من الكاثوليك عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور مروان فارس. وهذا ينطبق على الموارنة ايضاً. اما على صعيد السنّة، فإن حسابات بعض هذه التوقعات يفيد بانه اذا لم يتم خفض حصة الحزب من نواب الشيعة الاربعة، فإن المرشحين السنّة الكثيرين، ومنهم الدكتور اسماعيل سكرية وحسان الرفاعي (نجل الدكتور حسن الرفاعي) والدكتور طلعت الرفاعي وغيرهم قد يكسب احدهم مقعداً او اثنان منهم مقعدين، او المقعدين السنيين اللذين حظي بهما الحزب في الدورة الماضية.

ويذهب بعض المطلعين الى حد القول ان ثمة نية لخفض حصة الحزب من الشيعة الاربعة الذين فاز بهم عام ١٩٩٢ في مقابل فوز الرئيس حسين الحسيني ويحيى شمص بالمقعدين الاخيرين. وثمة من يقول ان الحصة المسلم بها للحزب، في اطار التنافس هي ثلاثة نواب شيعة بدلاً من اربعة في مقابل التسليم له بمرشح سنّي من المقعدين الحاليين اللذين حظي بهما. ويفاجأ البعض بانباء اخرى تقول ان حصة الحزب قد تتقلص الى نائبين شيعيين عن بعلبك - الهرمل.

وسواء صحت هذه التوقعات ام لم تصح، فإن الاسماء الجديدة المطروحة على انها قادرة على الوصول الى النيابة عن الشيعة هي، الى الرئيس حسين الحسيني عضو القيادة القومية لحزب البعث المهندس عاصم قانصوه الذي يتردد انه قد يحل محل النائب الموقوف شمص ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والمرشح السابق غازي زعيتر (محافظ النبطية) وشخص من آل جعفر وغيرهم. والسؤال هنا هو اذا انخفضت حصة الحزب من يكسبها، سواء بواحد او باثنين: حركة «أمل» او العشائر او الوجوه الجديدة؟

لكن السؤال الاهم هو: ما هو موقف الحزب من كل ذلك؟

المصادر القريبة من «حزب الله» تقول ان قيادته مدركة ان حصته هذه الدورة قد لا تكون كحصته الراهنة، ولا تتجاهل عاملي المشاركة وتبدل شكل الدائرة، لكنها ليست مستعدة للتسليم بما يقال في هذا الصدد.

وترد هذه المصادر على القول بان حصة الحزب اثنان من الشيعة: «نحن سننزل بلائحة قد نترك فيها بعض الفراغات، كما فعلنا في الدورة الماضية بالمقعدين الشيعيين لبعلبك - الهرمل، ولكن لا نسلم ابداً بتحجيمنا. ولتكن معركة».

واذ يراهن الحزب الذي عارض صيغة المحافظة في البقاع وايد صيغة القضاء، او استحداث محافظة في بعلبك - الهرمل لتوقعه الاتجاه الى تحجيم حصته، على وجوده في كل من منطقتي البقاع الغربي - راشيا، وزحلة - رياق اللتين خاض مرشحان له الانتخابات فيهما العام ٩٢ وعلى بعض التحالفات، وعلى تعدد اللوائح في حال حصول معركة، فإن المصادر الواسعة الاطلاع تقول ان ما يحكى الآن عن الحصص، ان من زاوية قيادة الحزب او من غيره، يصنف في اطار المناورات في انتظار الحسم، فضلاً عن ان حصة الحزب في البقاع تتحدد قياساً الى نتائج المفاوضات التي ستجرى على حصته في الجنوب، والضاحية الجنوبية وبيروت او العكس.

وفي كل الاحوال فإن مرحلة مناورات لا بد من ان تتضح في ضوء تشجيع طابخي لوائح التحالفات لواحد من خيارين:

- قيام لائحة ائتلافية رئيسية تضم الحزب وسائر الرموز والاقطاب تتنافس مع اللوائح الاخرى الثانوية او المرشحين المنفردين.

- قيام تنافس جدي بين لوائح متعددة تتشكل من اصدقاء سورية وحلفائها ولينجح من ينجح، وفق مقاييس تضبط قدر الامكان قدرة بعض الرموز على النجاح بحسب مواقعهم في التحالفات والمناطق.

ماذا عن مقاعد المناطق الاخرى في البقاع؟

مصادر المتتبعين لا تستبعد ان تؤدي المنافسة على المقعد السنّي بين النائب الحالي علي ميتا، ومرشحين آخرين مثل الدكتور عمر حلبلب، الدكتور محمد علي الميس وغيرهما، وعلى المقعد الارثوذكسي بين النائب يوسف المعلوف والمرشح المحتمل الوزير شوقي فاخوري وامين المعلوف، وناصيف التيني... وعلى المقعد الارمني بين جورج قصارجي ومرشحين آخرين، الى تغييرات فيها او في بعضها... من دون ان يلغي ذلك من وجود مرشحين عن المقاعد الاخرى.

أما في البقاع الغربي فإن التغييرات المتوقعة قد تكون طفيفة، لكن ذلك يتوقف على حسم الخيار بين الائتلاف وبين تنافس المرشحين في «لوائح الاصدقاء»، ما يفتح الباب على مفاجآت في مقعدين او اكثر، وفقاً لتعدد اللوائح وبالتالي توزع الاصوات بسبب التحالفات.

الهراوي متمسك بالتمديد لقوات الطوارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل الامين العام المساعد للامم المتحدة لشؤون حفظ السلام كوفي انان عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «تمسكه بتمديد عمل قوات الطوارئ في الجنوب وضرورة تفعيل دورها وعدم تقليص عددها».

وقد تابع الموفد الدولي امس جولته على المسؤولين فزار صباحاً الرئيس الهراوي في قصر بعبدا يرافقه المسؤول عن عمليات حفظ السلام في الشرق الاوسط كواكامي وقائد القوة الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزنياك ومستشاره السياسي تيمور غوكسيل.

وقال انان بعد اللقاء «ناقشنا وضع قوات الطوارئ وتجديد ولايتها التي تنتهي اواخر تموز (يوليو) وابدى الرئيس الهراوي تمسكه بتمديد عملها وضرورة تفعيل دورها وعدم تقليص عددها. والا فإن ذلك سيؤثر سلباً على وضع القوات السياسي والنفسي. وبحثنا في الوضع العام في المنطقة وعملية السلام نظراً الى التغييرات التي حصلت اخيراً. وناقشنا التخوف من الارهاب في المنطقة والعالم».

بحث مع البطريرك صفير في الانتخابات

السعد: القانون يدفع الى المقاطعة لكن علينا عدم الوقوع في الفخ

□ بيروت - «الحياة»:

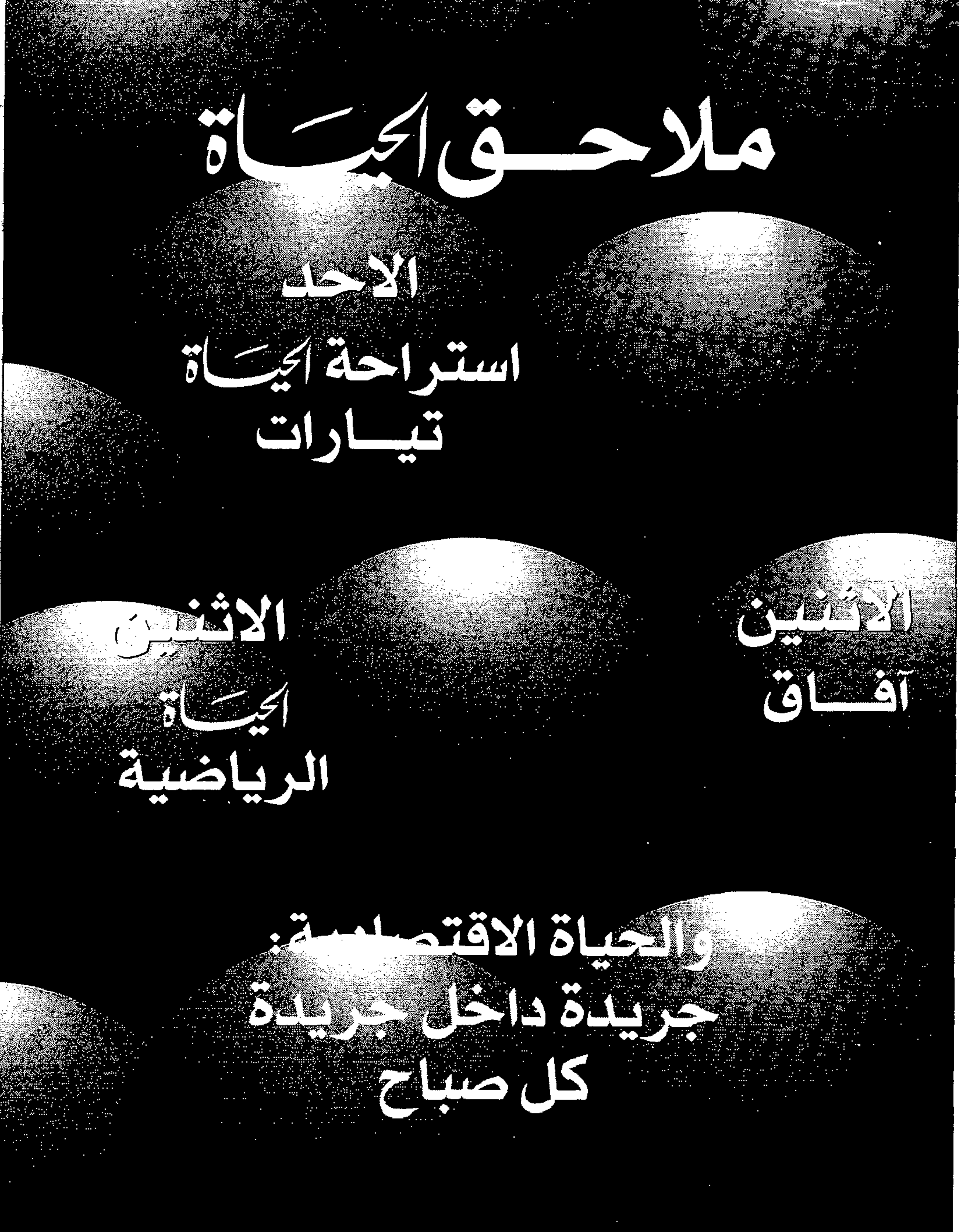
■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس النائب فؤاد السعد الذي قال «لا شك في ان القانون جاء بمفاجأة اخيرة وهي الغاء الاستثناء لمرة واحدة في وقت لم يعتمد المساواة في التقسيمات الادارية فهكذا قانون لا يبرر الا اذا كان لمرة واحدة. وعلى هذا الاساس كنا متقبلين الموضوع لكن بعد الغاء الاستثناء لمرة واحدة والذي يبرره الاحتلال في الجنوب وعدم اكتمال عودة المهجرين الى الجبل وتحويل الامر الى قاعدة دائمة - مع العلم ان هذه القاعدة نضعها اليوم ويمكن تغييرها غداً - فإن ذلك يعتبر نوعاً من التحريض ودفع فريق معين من اللبنانيين للمقاطعة وهذا فخ يجب علينا عدم الوقوع فيه مرة ثانية. اذ ان اي خلل في القانون مقصود وعلينا عدم الدعوة الى المقاطعة بل خوض المعركة بكل ما لدينا لايصال اكبر عدد ممكن الى المجلس النيابي».

وعن امكان اجراء تعديل على القانون في المجلس النيابي قال: «نامل ان نستطيع ذلك ولكن لا استطيع الجزم باي شيء وقناعتي هي ان التمثيل الصحيح يأتي عن طريق اعتماد القضاء كدائرة انتخابية واحدة وسوف اتقدم باقتراح حول هذا الموضوع».

ثم استقبل البطريرك صفير على التوالي رئيس «الاتحاد الماروني العالمي» سابقاً امين عواد ثم النائب السابق موريس فاضل الذي قال بعد اللقاء: «الزيارة هي لأخذ بركة صاحب الغبطة وتوجيهاته وكانت مناسبة للبحث في الاوضاع العامة وخصوصاً موضوع الانتخابات. ونحن نرى ان المشاركة في هذه الانتخابات ضرورية لان المقاطعة لم تعط نتائجها بسبب التشرذم الحاصل في الصفوف». واكد ان البطريرك صفير «مرجعية اساسية ومنزّه عن كل غاية وغايته الوحيدة مصلحة لبنان».

واستقبل البطريرك صفير الاميرة حياة ارسلان وعرض معها الاوضاع العامة.

ثم التقى بعد الظهر رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد دوري شمعون.



ابحاث ودراسات عن الانتخابات من اكسفورد

□ اكسفورد (بريطانيا) - «الحياة»:

■ أصدر «مركز الدراسات اللبنانية» في اكسفورد بالتعاون مع قسم الخدمات الدولية في هيئة «الاصلاح الانتخابي» البريطانية تقريراً امس عن مشروع دراسة القانون الانتخابي في لبنان.

والمشروع عبارة عن مجموعة ابحاث ودراسات ونتائج مناقشات عرضت في مؤتمر مغلق نظمه «مركز الدراسات» «هيئة الاصلاح» مطلع السنة في مدينة اكسفورد البريطانية. ولم ينشر التقرير في حينه حتى لا يؤثر في المشروع الانتخابي اللبناني الذي كان بدأ البحث في وضعه. لذلك قرر المشرفون على المؤتمر نشر اعماله بعدما اعلنت الحكومة اللبنانية اخيراً مشروعها عن الانتخابات.

وشارك في مؤتمر اكسفورد سياسيون ونواب من لبنان الى جانب خبراء دوليين متخصصين في قوانين الانتخابات المقارنة.

ويقول السيد نديم شحادة مدير «مركز الدراسات اللبنانية» وستيفن جونسون من «هيئة «الاصلاح الانتخابي» في مقدم التقرير «ان الهدف من المشروع كان الاستفادة من اجواء النقاشات الجارية آنذاك في لبنان عن قانون الانتخابات وتطعيمها بخبرات دولية (...) وكان وجود خبراء غير لبنانيين شاركوا في النقاشات عاملاً مشجعاً للمشاركين اللبنانيين في المؤتمر للنظر الى موضوع الانتخابات من زاوية المقارنة».

ويضيف شحادة وجونسون «ان لبنان صار نموذجاً مهماً في موضوع التعايش بالنسبة للخبراء في هذا الشان. وكذلك بالنسبة للمتخصصين في وضع انظمة انتخابية في الدول المستحدثة والمتعددة الطوائف والاثنيات في منطقة آسيا الوسطى واوروبا الشرقية والقوقاز. لذلك حرص المؤتمر على اشراك عدد من هؤلاء المتخصصين في النقاشات، اضافة الى باحثين جرى اختيارهم استناداً الى خبراتهم في تجارب دول اوروبية وغربية عانت في السابق من مشاكل شبيهة بما يعانيه اللبنانيون اليوم، ووجدوا حلولاً لمشاكلهم مثل بلجيكا وسويسرا والمانيا وهولندا. وجرى عرض مقارن للمشاكل والحلول في اطار الانظمة الانتخابية في تلك الدول وفي لبنان». ويؤكد ان هذا المؤتمر كان الأول الذي جمع خبراء دوليين ولبنانيين في شؤون الانتخابات. ويهدف الى دراسة النظام الانتخابي اللبناني على المدى البعيد وليس فقط الانتخابات الحالية. وأشار في الوقت نفسه، الى ان النقاشات في شأن المشروع الانتخابي كانت تعطي اهمية كبيرة لحجم الدوائر الانتخابية، وان من اهداف المؤتمر توسيع البحث في القانون الانتخابي كي يتعدى قضية حجم الدوائر.



جندي سعودي مع جنديين اميركيين يفتشون سيارة عند بوابة دخول المجمع السكني في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الخبر امس. (رويتر)

السعوديون يعودون الى مجمع الخبر السكني رغم انذار كاذب عن قنبلة معدة للانفجار

السلطات السعودية تصدر قريباً رسماً تقريبياً لمرتكبي حادث التفجير

□ الخبر - من عمر إدريس:

■ يتوقع ان تصدر السلطات الأمنية السعودية بياناً في الأيام المقبلة يتضمن رسمياً تقريبياً لملامح الرجلين اللذين وضعا الشاحنة المتفجرة في مقر الوحدة الاميركية في مدينة الخبر مساء الثلثاء الماضي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان حارساً اميركياً حدد بعض ملامح مرتكبي الحادث.

وتوقعت المصادر ان يكون الشخصان تدربا على طريقة الهرب اكثر من مرة قبل تنفيذ عملية التفجير.

ولا يعرف ما اذا كان خطط الشاحنة ان تقترب من المباني الاخرى في المجمع او ان موقع الانفجار كان هو المطلوب، إذ انه في حال تمكن الشاحنة من تجاوز نقطة التفتيش والوقوف في منطقة اقرب الى بنايات المجمع كان ذلك سيؤدي الى ارتفاع عدد الضحايا.

وتمكنت احدى آلات التصوير التلفزيونية المخصصة لمراقبة موقع نقطة التفتيش من تحديد نوعية سيارة بيضاء فر بها مرتكبا الحادث. ويتردد انها سيارة ليموزين سرقت من إحدى شركات تاجير السيارات.

ويعمل فريق من مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي بالتعاون مع رجال الأمن السعودي على وضع تصور للحادث. ويتوقع ان تسير التحقيقات في أكثر من اتجاه من دون التركيز على ان مرتكبي الحادث هم من «الافغان العرب».

الى ذلك لم يتسائر السكان السعوديون في مجمع الخبر بانذار كاذب صباح امس بوجود شحنة جديدة معدة للانفجار في المجمع السكني، وفضل عدد كبير من السكان البقاء في منازلهم وغادر بعض السكان عقب التحذير لكنهم ما لبثوا ان عادوا الى بيوتهم.

وكان سلاح الجو الاميركي اعلن امس ان العسكريين الاميركيين في المجمع نقلوا الى مناطق آمنة بعد تلقي انذار هاتفي كاذب بوجود قنبلة. وقال الناطق باسم سلاح الجو الكابتن سكوت فانديس لوكالة «رويتر» ان القاعدة تلقت تهديداً في الخامسة من صباح امس الجمعة، ولكن تبين ان الانذار كاذب بعد تحقيق السلطات السعودية المختصة في الحادث.

ويتوقع ان تبدأ اليوم السبت عمليات اصلاح مكثفة للمباني التي تاثرت بانفجار الثلثاء وينتظر ان يتم صرف تعويضات عن الاضرار التي حدثت في الممتلكات الشخصية للسكان من الأثاث والسيارات. وعند الانتهاء من الاصلاح سيتمكن عدد جديد من السكان من العودة الى المجمع.

وشهد مجمع الاسكان الحكومي في الخبر يومي الاربعاء والخميس حركة عودة واسعة للمواطنين السعوديين الذين غادروا الشقق التي يملكونها عقب الانفجار.

وكانت عودة السكان بطيئة مقارنة بسرعة مغادرتهم الى الفنادق والشقق المفروشة في مدن المنطقة الشرقية والاسكان الحكومي ومشروع اقامته وزارة الاسكان السعودية لتوفير السكن للمواطنين السعوديين وكلفت اقامته ٤٠٠ مليون دولار.

وتزامنت عملية عودة سكان مجمع الخبر مع خروج الجرحى السعوديين من المستشفيات بعد ان تحسنت حالاتهم وكان بعض الاصابات بسبب تطاير زجاج النوافذ نتيجة لشدة الانفجار.

ولا يزال طفل بحريني يتلقى العلاج بعد اجراء عملية جراحية له لاستخراج قطعة زجاج من عينه. وتتلقى سيدة علاجاً مكثفاً بعد ان فقدت جنينها في الشهر السادس نتيجة للصدمة التي احدثها الانفجار.

المصابون المصريون في حادث الخبر يغادرون المستشفى

■ جدة - «الحياة» - عبر السفير المصري لدى السعودية محمد كامل عمرو عن تقديره لتعاون السلطات السعودية مع البعثة التي اوفدتها السفارة لمتابعة حالات المصابين المصريين في الانفجار الذي وقع في مدينة الخبر الثلثاء الماضي.

وقال عمرو في تصريح الى «الحياة» امس ان جميع المصريين الجرحى في الحادث وعددهم تسعة غادروا المستشفى في حالة صحية جيدة وان اصاباتهم كانت سطحية وقعت نتيجة تناثر الزجاج اثناء وجودهم صدفة في منطقة مجمع الخبر السكني.

واوضح السفير ان المصابين المصريين في الحادث هم: فاطمة الزهراء ياسين وإلهام محمد وإيمان محمد زايد وأحمد محمد احمد الجزار وحمدي محمد عبدالجواد ومحمد محمد شاكر ابراهيم وعاطف عبدالفتاح مقلد ومحمد احمد محمود عطا وماجد محمد الخياط.

في اتصالات هاتفية مع الملك فهد

مبارك والأسد والحسين وزايد يؤكدون وقوفهم مع السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلنت مصر وقوفها بكل قوة الى جانب المملكة العربية السعودية «إزاء ما تتعرض له من محاولات خبيثة تهدف للانتقاص من متانة امنها وسلامة استقرارها». واكدت القاهرة ان «أمن مصر من أمن السعودية فضلاً عن ان تلك المحاولات الاجرامية لن تجد من المجتمع الدولي إلا الإدانة والشجب والاستنكار».

وابلغ الرئيس حسني مبارك هذا الموقف خلال اتصال هاتفي تلقاه منه مساء اول من امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وعبر مبارك عن الم مصر رئيساً وحكومة وشعباً لما تعرضت له مدينة الخبر من اعمال ارهابية وصفها بانها «آثمة وممعنة في الضلال».

ومن جهته اعرب خادم الحرمين الشريفين عن ارتياحه لما ابداه مبارك، مقدراً حرص مصر على سلامة المملكة العربية السعودية ومواطنيها والمقيمين على أرضها.

وابدت سورية تضامنها الكامل مع السعودية في ما تتعرض له من محاولات ترمي الى النيل من امنها واستقرارها، واكدت سورية ان وقوفها مع السعودية في تصديها للإرهاب والارهابيين عمل يتماشى مع سياستها لقمع هذه الأهداف غير المشروعة. وجدد الرئيس حافظ الأسد خلال اتصاله بالملك فهد اول من امس الخميس حرص سورية على سلامة السعودية ومواطنيها وتجنيبها كل ما ينال من امنها واستقرارها.

واعرب الملك فهد عن تقديره البالغ لما ابداه الأسد من اهتمام بهذا الأمر مؤكداً «ان المملكة العربية السعودية ومواطنيها المخلصين يرفضون هذا المسلك ويدينون الارهاب بصوره واشكاله كافة في اي مكان ومن اي كائن كان». وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد عبر عن شكره العميق لما سمعه من الرئيس حافظ الأسد من مشاركة وجدانية تنم عن عمق العلاقات الطيبة بين المملكة العربية السعودية وسورية. وجدد الأردن تثمينه لما تقوم به السعودية من ادوار بناءة على صعيد العمل العربي المشترك، واعرب عن استنكاره الشديد للعمل الاجرامي البشع الذي استهدف مدينة الخبر وما تعرض له مواطنوها والمقيمون فيها.

جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه مساء اول من امس الملك فهد من العاهل الأردني الملك حسين اوضح خلاله «استياء الأردن من هذا العمل الارهابي». واوضح ان الأردن يشاطر السعودية ما تحس به من الم إزاء ما اصاب مواطنيها والمقيمين على ارضها من اضرار. وقال الملك فهد للعاهل الأردني: «إننا نسال رب العزة والجلال ان يحفظ على بلادنا وعلى الأردن الشقيق وكل المجتمعات العربية والاسلامية والصديقة الامن والاستقرار والرخاء».

وساندت دولة الامارات العربية السعودية في مواقفها لمواجهة الارهاب والتصدي له، واكدت انها تقف الى جوار السعودية وتؤيدها في كل الاجراءات التي تتخذها لمواجهة المحاولات الرامية لزعزعة امن المملكة العربية السعودية واستقرارها.

واوضح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في اتصال هاتفي مع الملك فهد مساء اول من امس «ان دولة الامارات تتألم أشد الألم لما تعرضت له مدينة الخبر من انفجار اودى بحياة بعض الابرياء واوقع عدداً آخر مصابين». واعرب الملك فهد عن تقديره لهذه المشاعر واكد ان «المملكة العربية السعودية لن تستفزها هذه الاعمال الاجرامية وستمضي في طريقها نحو خدمة الحرمين الشريفين ومساندة قضايا الحق والعدل والسلام في العالم، وتحقيق الأمن والسلام الاجتماعيين للمواطنين السعوديين والمقيمين على اراضي المملكة العربية السعودية».

من جهة اخرى تلقى الملك فهد والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي أول من امس الخميس عدداً من البرقيات والرسائل من عدد من الملوك والرؤساء والأمراء وكبار الشخصيات في الدول العربية والاسلامية والعالمية اعربوا فيها عن مواساتهم واستيائهم واستنكارهم لحادث التفجير في الخبر. ورد الملك فهد وولي عهده بالشكر والتقدير على ما عبرت عنه البرقيات والرسائل من مشاعر تجاه السعودية وإدانة للحادث الاجرامي.

ريفكند يزور السعودية الاسبوع المقبل

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ يبدأ وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية لمدة يومين اعتباراً من الثلثاء المقبل في اطار جولة له في منطقة الشرق الأوسط تقوده بعد السعودية الى الأردن.

وذكر بيان اصدرته السفارة البريطانية في السعودية امس ان ريفكند سيلتقي في مدينة جدة نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل وكبار المسؤولين السعوديين ليبلغهم ادانة بريطانية لحادث تفجير الخبر ويؤكد لهم مساندة بلاده الجهود والمواقف السعودية الرامية الى اقرار الأمن والسلام في الشرق الأوسط.

ويبلغ ريفكند الى المسؤولين السعوديين تعازي رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور للملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامير عبدالله ونائبه الثاني الأمير سلطان والشعب السعودي في الضحايا السعوديين والمقيمين للحادث الأثيم.

ويلتقي وزير الخارجية البريطاني خلال زيارته الى جدة ممثلين عن رجال الأعمال البريطانيين في السعودية، ثم يعقد مؤتمراً صحافياً.

وهذه هي الزيارة الثانية لوزير الخارجية البريطاني الى السعودية بعد زيارته لها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويعقد السفير البريطاني في السعودية انرو غرين مؤتمراً صحافياً اليوم في مقر السفارة البريطانية يتحدث خلاله عن زيارة ريفكند الى السعودية.

مجلس الشيوخ الأميركي دان تفجير الخبر

شاليكاشفيلي: كل التدابير كانت متخذة لحماية القوات الاميركية

■ واشنطن، الظهران - ا ف ب، رويتر - اكد رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي ان جميع التدابير الأمنية الممكنة كانت اتخذت في قاعدة الخبر السعودية القريبة من الظهران.

واوضح في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» مساء أول من امس الخميس: «اعتقد ان كل ما كان في امكاننا ان نفكر في القيام به في حينه تم. لا شيء يؤكد اننا سنكون قادرين على العثور بسهولة على شيء يحمينا من قنبلة بمثل هذه القوة». واضاف: «من المبكر القول ان شيئاً اضافياً كان يمكن القيام به».

واشار شاليكاشفيلي الى ان «دوريات ومراكز حراسة ومراقبة على السطوح ومجموعة تدابير الحماية من نوع الاعتداءات التي شاهدناها في الماضي أضيفت. وما لم نشهده في الماضي هو قنبلة إرهابية بهذا الحجم التدميري».

واضاف: «ان ذلك لا يعني اننا مضطرون الى اعادة النظر في كل شيء والى التساؤل: هل هناك شيء آخر في امكاننا ان نقوم به». وزاد ان «من المبكر القول ما هي الاجراءات التي يمكن اتخاذها».

وقال: «يجب ان نكون على اكبر قدر ممكن من الذكاء للعثور على اشياء يمكن ان تكون مختلفة لضمان سلامة الاميركيين».

الى ذلك، قال قائد القوات الاميركية في الظهران ان السلطات الاميركية لم تكن متاهبة لوقوع الانفجار الذي دمر مبنى في مجمع سكني عسكري وقتل فيه ١٩ عسكرياً اميركياً.

وفيما بدأ محققون من مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي تمشيط انقاض المبنى المدمر قال الجنرال كورت اندرسون انه ستتم تقوية الاستحكامات الدفاعية.

واوضح اندرسون والبريغادير تيري شوالير قائد القوات الاميركية في الظهران انهما لم يكونا يتوقعان انفجار قنبلة بهذه القوة التدميرية التي قالا ان قوة انفجارها تعادل نحو ١٣٦٠ كيلوغراماً من المواد المتفجرة.

وقالا ان عمليات التقويم الاميركية لحجم الأخطار تستند الى الهجوم الذي وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتعرض له مركز للتدريب العسكري في الرياض نتيجة انفجار عبوة ناسفة تصل الى اقل من عشر حجم قنبلة الخبر. وقتل خمسة اميركيين وهنديان في الانفجار السابق.

وقال شوالير انه في ضوء تقديرات حجم الأخطار التي اجراها الاميركيون فإنه يشعر بالارتياح لمستوى الترتيبات الأمنية في الظهران.

مجلس الشيوخ

من جهة اخرى، دان مجلس الشيوخ الاميركي ليل الخميس انفجار الشاحنة في الخبر وحض على اتخاذ جميع الوسائل الممكنة لمعاقبة الجناة.

وذكر قرار وافق عليه مجلس الشيوخ ان المجلس «يؤكد على ان مثل هذه الهجمات الارهابية تمثل تهديداً واضحاً للمصالح الاميركية في الخليج، ويهيب المجلس بالحكومة الاميركية الاستمرار في مساعدة حكومة المملكة العربية السعودية في مساعيها للتعرف على هوية المسؤولين عن هذا التفجير الجبان».

إحالة مساعد رفسنجاني على القضاء

□ طهران - من غسان بن جدّو:

■ دانت محكمة المطبوعات في طهران، مساعد الرئيس الايراني للشؤون القانونية والبرلمانية عطاء الله مهاجراني صاحب صحيفة «بهمن» الاسبوعية، بتهمة «الثلب ونشر اخبار زائفة»، وينتظر ان تصدر احكامها في حقه مطلع الاسبوع المقبل.

وكانت «جامعة روحانيت مبارز» (رابطة العلماء المجاهدين)، المحور الديني والسياسي لكل مجموعات تيار اليمين المحافظ وفئاته، وكذلك النائب مرتضى نبوي المدير المسؤول في جريدة «رسالت» اليومية، التي تعتبر اقوى صوت اعلامي قريب من المحافظين، رفعا دعوى قضائية ضد مهاجراني، وطالبا بإدانته واتخاذ الاجراءات القانونية في شانه. واتهمته «رابطة العلماء المجاهدين» بنشر اخبار زائفة في جريدته اثناء الحملة الانتخابية الاخيرة، مشيرة الى ما ذكر في «بهمن» من ان «روحانيات» طلبت من وكلاء شركة سيارات «هيونداي» الكورية، دعماً مالياً لتمويل الحملة الانتخابية لمرشحي اليمين، مقداره ٥٠٠ مليون تومان ايراني (١,٦ مليون دولار)، وقدمت لهم الشركة ٣٠٠ مليون تومان (مليون دولار)، على ان تسلمهم بقية المبلغ المطلوب في وقت لاحق، بحسب ما جاء في «بهمن». ونفت «رابطة العلماء» هذا النبأ بشدة، ورفعت دعوى قضائية امام محكمة المطبوعات التي دانت مهاجراني، واعتبرت توضيحاته «غير كافية وغير مقنعة»، خصوصاً وانه لم يقدم اي وثائق تثبت زعمه.

الا ان مساعد الرئيس الايراني اشار الى ان نشر الخبر جاء في زاوية من الجريدة، توضح ان ما ينشر فيها من اخبار غير اكيد، ما اعتبرته المحكمة «انتهاكاً لقانون الاعلام». وشملت الحيثيات نفسها دعوى مرتضى نبوي الذي اتهم مهاجراني بـ «الثلب» في مقالات كتبها مهاجراني بنفسه، وصف فيها مرشحي «روحانيات»، واتباعها بـ «اليمين التقليدي»، واعتبر ان صحيفة «رسالت» هي المركز الاعلامي لهذا التيار والناطقة باسمه. كذلك تبادل الرجلان انتقادات سياسية وفكرية في مناظرات غير مباشرة في الجريدتين اثناء الحملة الانتخابية، راى فيها المراقبون احدى اشارات «التنافس السياسي الايجابي في معركة انتخابية». لكن نبوي اقتطف عدداً من الجمل والفقرات التي كتبها مهاجراني وضمها الى ملف دعواه، اقتنعت المحكمة بمخالفة مساعد الرئيس الايراني القانون، ودانته بالثلب.

ودافع مهاجراني عن نفسه بالتشديد على ضرورة «وضع تلك المقالات والآراء والمواقف في اطارها السياسي الانتخابي». واشار الى ان آراء نبوي تضمنت هي الاخرى «ثلباً»، لكنه (اي مهاجراني) امتنع عن «حشر القضاء في منافسة انتخابية».

وستصدر المحكمة حكمها الاسبوع المقبل بعد تمسك نبوي بدعواه. لكن قيل ان رابطة العلماء سحبت الدعوى بعد ان قدم مهاجراني توضيحات وربما اعتذاراً.

وبصرف النظر عن الحكم الذي ستصدره المطبوعات، ويتوقع ان يكون رمزياً، فان محللين في طهران رأوا في احالة مهاجراني على القضاء ابعاداً سياسية تتجاوز الظاهر القانوني للمسالة، اذ من المعروف ان مساعد الرئيس الايراني، هو احد ابرز قيادات «تيار وكوادر بناء ايران» المعروف بانصار الرئيس هاشمي رفسنجاني. والذي نافس بقوة اليمين المحافظ التيار الاقوى في ايران، وكسب الغالبية النسبية في البرلمان، وفاز زعيمه الشيخ علي اكبر ناطق نوري بموقع رئيس مجلس الشورى الاسلامي.

ولايتي ينفي ضلوع ايران في انفجار الخبر

■ كييف - ا ف ب - نفى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في كييف ضلوع بلاده في الاعتداء على قاعدة الخبر السعودية القريبة من الظهران الذي اودى بحياة ١٩ عسكرياً اميركياً.

واعلن ولايتي مساء اول من امس في مؤتمر صحافي في ختام زيارة الى كييف استغرقت يوماً واحداً «اننا ننفي ضلوعنا في هذا الاعتداء».

وكان المسؤولون الاسرائيليون اعربوا عن اقتناعهم بضلوع ايران في الاعتداء. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية: «لا نعرف بعد من هم الارهابيون لكن من المؤكد ان ايران تشجع هذا النوع من الاعمال».

ورد ولايتي بان «هذه الاتهامات لا اساس لها. نحن بذاتنا ضد الارهاب، وكنا ضحايا الارهاب». واضاف «في جنوب لبنان كنا شهوداً على عدوان اسرائيل التي ارتكبت اعمالاً ارهابية».

وشارك ولايتي الخميس في كييف في الاجتماع الثالث للجنة الثلاثية التي تعنى بتطوير التعاون الاقتصادي بين ايران واوكرانيا وتركمانستان.

ووقعت الاطراف الثلاثة وثائق في شان المبادئ الاساسية للتعاون الاقتصادي والتجاري والنظام الداخلي لهذه اللجنة والتعاون المصرفي.

إحباط محاولة لتهريب مليون قرص مخدر الى السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ احبطت اجهزة مكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية محاولة عصابة لتهريب مليون قرص مخدر من نوع «اقتامين» كانت مخباة داخل سيارة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية امس الجمعة عن مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات اللواء سلطان بن عايض الحارثي تاكيده قدرة جهاز المكافحة على «احباط اي محاولة لتهريب المخدرات الى داخل المملكة بفضل من الله ثم بفضل يقظة رجال المكافحة وحرصهم الدؤوب على حماية ابنائنا من هذا الوباء الخطير».

وكشف اللواء الحارثي تفاصيل القبض على مهربي المخدرات ومتلقيها منذ بدء العملية من المكان الذي انطلقت منه الى حين وصولها الى حدود السعودية. واشار الى ان الادارة العامة لمكافحة المخدرات تلقت معلومات عن ذلك من احد مصادرها.

واضاف: «من خلال التحريات التي نفذتها الادارة اكتشفت ان عصابة من المهربين تعتزم تهريب كمية كبيرة من الاقراص المخدرة الى المملكة بعد ان خباتها في سيارة مجهزة بمخابئ سرية ووضعت الادارة السيارة تحت المراقبة الدقيقة الى ان وصلت الى منطقة قريبة من حدود المملكة».

وقال اللواء الحارثي ان العصابة حاولت تغيير خط سير السيارة الا ان الادارة العامة لمكافحة المخدرات اكتشفت ذلك وعملت بالتعاون مع اجهزة مكافحة المخدرات في دول صديقة على الاستمرار في مراقبتها حتى تم القبض على افراد العصابة.

اكيوس يجري محادثات في انقرة عن تطبيق قرارات مجلس الامن

الأنباري يسلم الأمم المتحدة خطة توزيع الأغذية في العراق

■ نيويورك، انقرة - ا ف ب - وصل المبعوث العراقي السفير عبدالأمير الانباري الى نيويورك ليل الخميس ليقدم رسمياً خطة لتوزيع المواد الغذائية اعدتها بغداد وتعتبر اساسية لتطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة.

وقال الانباري رداً على اسئلة الصحافيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة انه يأمل ان يوافق الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بسرعة على الخطة التي تتضمن سبعة ملاحق.

واستقبل شينمايا غاريخان المستشار السياسي لغالي الديبلوماسي العراقي. ونقل الانباري عن غاريخان قوله انه «لا يستطيع ان يبدي رأيه» على الفور. ويزور غالي أوروبا حالياً. وقال ديبلوماسيون غربيون ان من غير المستبعد ان تدرس الولايات المتحدة وبريطانيا بدقة الخطة التي أعدها العراق وخصوصاً الاقتراحات المتعلقة بتوزيع المواد الغذائية في ثلاث محافظات في الشمال. وعبر الانباري عن «قلقه» للتأخير في عمل اللجنة الرقم ٦٦١ المكلفة تنفيذ الاتفاق والتي عقدت ٢٦ اجتماعا على الأقل منذ ٢٠ أيار (مايو) الماضي. وأكد ان «البعض يحاولون اعادة كتابة القرار ٩٨٦ الذي فتح الطريق امام الاتفاق على صيغة «النفط مقابل الغذاء». وقالت مصادر اوروبية انه يمكن ان يتم تبني اجراءات سريعة لتطبيق القرار الاسبوع المقبل. واضافت ان بين النقاط التي تثير خلافات مسألة المراقبين الذين سيوافقون على العقود النفطية في الامم المتحدة. ولكن لا يبدو ان هناك تواريخ محددة لاستئناف تصدير النفط العراقي بكميات محدودة. وكان كثير من المراقبين توقعوا ان يشهد شهر تموز (يوليو) بداية تدفق النفط العراقي الى الخارج، لكن اختبار القوة الذي جرى اخيراً بين اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وبين بغداد بدد الآمال في هذا المجال.

من جهة اخرى، بدأ رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق رالف اكيوس في انقرة امس محادثات مع المسؤولين الاتراك في شأن الوضع في العراق.

وكان اكيوس وصل الى انقرة الخميس. وأوضحت وكالة انباء الأناضول انه اجتمع مع مساعد وكيل وزارة الخارجية التركية علي تويغان.

وقال اكيوس بعد الاجتماع ان المحادثات شملت الى تبادل وجهات النظر في شأن الوضع الراهن في العراق والحلول التي يمكن ايجادها للمشاكل الناتجة عن تطبيق قرارات الأمم المتحدة الاخيرة. والتقى اكيوس امس ايضاً وزير الخارجية التركي ايمري غونيسي.

وقال اكيوس للصحافيين لدى وصوله الى انقرة «اولاً ساعطي الحكومة التركية تقويماً للموقف في ما يتعلق بتنفيذ وقف اطلاق النار بعد حرب الخليج وخصوصاً ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل».

وكان اكيوس قال في وقت سابق انه يعتقد ان العراق لا يزال يخفي اسلحة محظورة ومكونات اسلحة ووثائق تتعلق ببرامج التسلح.

واضاف انه على رغم اتفاق توصل اليه في بغداد يوم السبت بالسماح لمفتشي الأمم المتحدة بالدخول من دون شروط للمواقع التي يريدون تفتيشها «لم يتحقق شيء جوهري».

وقال اكيوس انه سيناقش في انقرة ايضاً قضايا تجارية تتعلق باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي توصلت اليه بغداد مع الأمم المتحدة الشهر الماضي. ويأمل رجال الأعمال الاتراك في الحصول على تصيب كبير من الصفقات التجارية مع العراق بموجب الاتفاق.

رالف اكيوس اثناء لقائه وزير الخارجية التركي امس. (ا ف ب)

عبدالمجيد: غير مقتنعة مبررات تركيا لعملياتها العسكرية في شمال العراق

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ دان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد العمليات العسكرية التركية المتكررة في شمال العراق، وقال ان «انتهاك سيادة العراق امر غير مقبول ولا يجب استمرارة مهما كانت الاسباب».

وشدد عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» على ان العراق دولة ذات سيادة ويجب الحفاظ على سيادتها وعدم المساس بها. وقال: «المبررات التركية لغزو العراق وما اثير بشأن حزب العمال الكردستاني غير مقنعة»، لافتا إلى ان تمكين العراق من بسط سيادته على شماله وجنوبه بالكامل والحفاظ على وحدته سيؤدي حتما إلى انهاء التوترات الحدودية.

وبعث الدكتور عبدالمجيد برسالة امس الى وزير الخارجية التركي امرغوناسي ابلغه فيها قلق الجامعة من استمرار التدخلات العسكرية التركية في شمال العراق ودعاه الى سحب القوات العسكرية ومراعاة سيادة العراق على اراضيه.

كما جدد استعداد الجامعة لاستضافة لقاء يضم وزراء خارجية تركيا وسورية والعراق للبحث في الخلافات بشأن المياه، مشيرا الى حرص الدول العربية على الحفاظ على العلاقات مع تركيا، الا انه قال إن هذه العلاقات «لا يمكن الحفاظ عليها من طرف واحد». وكان مندوب العراق لدى الجامعة العربية السفير نبيل نجم سلم الجامعة مذكرة عراقية بشأن الانتهاكات التركية للعراق تضمنت سردا لوقائع التدخلات وتواريخها الزمنية. وعقب مصدر ديبلوماسي عربي في الجامعة على التدخلات العسكرية في العراق والاتفاق العسكري التركي - الأسرائيلي، قائلا ان تركيا ترغب في ارضاء اسرائيل على حساب العرب، ولفت نظر المسؤولين الاتراك الى ان البوابة الاسرائيلية ليست الطريق للدخول الى الشرق اوسطية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي يشعر بخيبة أمل تجاه موقف مصر

نتانياهو يواصل حملته على سورية وشاحاك يتهمها بدعم هجمات على إسرائيليين

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داوود:

■ اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سورية بالتصرف كـ «دولة ارهابية»، وقال: «ادعو كل من يعتقد نفسه شريكاً في صنع السلام الى ان يناضل ضد الارهاب ويمارس ضغوطاً سياسية واقتصادية على الدول التي تمارس الارهاب وتؤازر الارهابيين».

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال مراسم تخريج دفعة جديدة من طياري سلاح الجو الاسرائيلي: «لا يمكن الاكتفاء بالاقوال في هذا المجال، اذ يجب ان تكون هناك افعال، وعلينا مواصلة النضال ليس فقط ضد الارهابيين انفسهم وانما ايضاً ضد الدول التي تقف وراءهم».

وفي لهجة تهديدية قال نتانياهو: «ان القدرة الدفاعية للجيش الاسرائيلي هي مفتاح تحقيق السلام، وسلاح الجو هو العنصر الاكثر اهمية في هذا المجال فهو يمنحنا ذراعاً طويلة جداً لغرض الانذار المبكر وللردع وحسم المعارك في ساحة القتال».

وشدد نتانياهو على ان امن اسرائيل يمكن تحقيقه من خلال اسرائيل قوية وقال: «التهديدات في المنطقة لم تنته فاول من امس تلقينا تذكرة مأسوية بها»، في اشارة الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في غور الأردن الثلثاء الماضي في هجوم اعلنت المسؤولية عنه «حركة فتح - الانتفاضة» التي يوجد مقرها في دمشق.

وقال «اننا نواجه الآن محاولة واضحة من ايران وسورية كلتيهما لزيادة الهجمات الارهابية ضدنا. وهناك ايضاً شكاوى خطيرة جداً من الاردنيين والاتراك في شأن هجمات ارهابية تشنها سورية ضدهم. ان سورية تتصرف اليوم وتعمل كدولة ارهابية».

الى ذلك (ا ف ب)، اتهم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس الجمعة في اجتماع الحكومة الاسرائيلية سورية بالوقوف «وراء سلسلة من الهجمات على اسرائيليين».

ونقل مصدر حكومي اسرائيلي عن الجنرال شاحاك اتهامه هذا في تقرير قدمه عن الكمين الذي ادى الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين الاربعاء الماضي في غور الأردن.

وكانت حركة «فتح - الانتفاضة»، وهي تنظيم يتزعمه العقيد ابو موسى منشق عن حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات، اعلنت من دمشق مسؤوليتها عن هذه العملية، الاولى التي يسقط فيها قتلى اسرائيليون منذ تسلم نتانياهو مقاليد الحكم.

وجاءت العملية بعد هجوم اودى بحياة زوجين اسرائيليين في ١٠ حزيران (يونيو) الماضي يعتقد المحققون ان «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها جورج حبش ومقرها دمشق أيضاً هي التي قامت به.

من جهته قال وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان في القاهرة ان بلاده «تخوض حرباً ضد الصهيونية العالمية» وانها تدفع ثمن هذه الحرب.

الى ذلك، (رويتر) قال رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة نشرت امس الجمعة انه يشعر بخيبة أمل تجاه موقف مصر منذ انتخابه في ايار (مايو) الماضي الا انه اعرب عن امله بتحسن العلاقات.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن نتانياهو قوله «انني اشعر بخيبة امل ازاء مصر في الأونة الاخيرة لا سيما خلال قمة القاهرة».

وكانت القاهرة استضافت اول مؤتمر قمة منذ ست سنوات في الاسبوع الماضي. ويجيء عقد القمة ردا على مخاوف بان تسهم معارضة نتانياهو لاعادة الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام الى تقويض خمس سنوات من مفاوضات السلام.

وقال نتانياهو: «مصر هي ارسخ اسس السلام. انني اصبو الى تعزيز العلاقات. ساسعى جاهدا لتحقيق علاقات ممتازة مع الرئيس (المصري حسني) مبارك. امل بان يكون ما جرى في القاهرة مجرد ظاهرة عابرة».

وادلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بتصريحاته هذه في اعقاب تصريحات ادلى بها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان قال فيها الاربعاء الماضي انه يساوره قلق من جراء تزايد مشاعر «مناهضة لاسرائيل» في مصر.

وكانت قمة القاهرة حذرت اسرائيل من الا تحيد عن مبدأ «مقايضة الارض بالسلام» الذي هو اساس محادثات السلام منذ بدء عملية السلام بمؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

وقال البيان الختامي للقمة ان العرب قد يعيدون النظر في التنازلات التي قدموها بالفعل اذا واصل نتانياهو سياساته.

وواصلت صحف مصرية هجومها على وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي وصبت عليه جام غضبها بسبب ما وصفته «بالردة» الاميركية في اعقاب لقائه مع نتانياهو. واتهمته مقالات نشرت في صحف القاهرة بمساندة نتانياهو مساندة تامة على رغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد المتشدد اطاح بأسس خمسة اعوام من محادثات السلام العربية - الاسرائيلية وفي مقدمتها مبدأ مبادلة الأرض بالسلام.

دمشق تدعو مجموعة الدول السبع الى اجبار اسرائيل على اعادة الاراضي

■ دمشق - رويتر - حثت سورية امس الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد اجتماع قمة في فرنسا حالياً على اتخاذ «مواقف فاعلة» لاجبار رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو على القبول بمبادلة الارض العربية بالسلام.

ودعت صحيفة «البعث» الرسمية المجموعة الصناعية لاصدار بيان يماثل البيان الذي اصدره الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع الحالي وشدد فيه على ان انتخاب نتانياهو يجب ألا يغير الأسس التي بنيت عليها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحثت «البعث» المجموعة على «اتخاذ مواقف فاعلة لتحقيق الاستقرار (في الشرق الاوسط) والضغط على الحكومة الاسرائيلية الجديدة لتغيير منطقها العنصري ونهجها العدواني وطي لاءاتها التي تقف كالسيف في وجه أية بارقة أمل على طريق السلام العادل والشامل».

ويعارض زعيم جناح اليميني الاسرائيلي الذي انتخب في ايار (مايو) الماضي في برنامجه الانتخابي اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ بما فيها الجولان السورية.

وافتتحت المجموعة اجتماعاتها السنوية اول من امس الخميس في ليون بهدف التركيز على تحسين الاقتصاد العالمي وتوفير فرص العمل وتحسين الاستقرار والامن من اجل تحقيق الرفاهية العالمية.

واصدرت الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا وكندا بياناً الخميس نددت فيه بالارهاب إثر انفجار في السعودية قتل فيه ١٩ اميركياً الثلثاء الماضي.

وقالت الصحيفة السورية «ما ننتظره فعلاً من هذه القمة ان تتخذ قرارات عادلة شبيهة بقرارات قمة فلورنسا الاوروبية التي اتخذت مواقف واضحة وخصت الشرق الاوسط بقرارات واضحة وجريئة حيث اكدت حرص اوروبا على السلام العادل والشامل القائم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وأسس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن».

وشددت دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة في قمة للاتحاد في فلورنسا في ايطاليا على ان تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام «ضروري لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم» في الشرق الاوسط.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٨ فلسطينيين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد مصدر فلسطيني انه تم اعتقال ثمانية فلسطينيين امس في الخليل في الضفة الغربية بعد القائهم حجارة على جنود اسرائيليين.

واضاف المصدر ان الجيش الاسرائيلي انتشر فوراً وبشدة في منطقة المواجهة. ولم يؤكد اي مصدر اسرائيلي هذه المعلومات.

ووقعت هذه الحوادث في الوقت الذي لم تعلن فيه اسرائيل حتى الآن قرارها في شأن اعادة نشر محتملة لقواتها في الخليل كما هو مقرر في اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطينية - الاسرائيلية. وتشكل مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية بؤرة توتر بين اليهود والعرب خصوصاً بسبب وجود ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي في وسط المدينة التي يشكل العرب غالبية سكانها.

نتانياهو يفضل حرية الحركة على اتفاق دفاعي مع واشنطن

■ القدس المحتلة، واشنطن - رويتر - نقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي من المقرر ان يزور واشنطن في تموز (يوليو) المقبل قوله امس ان إبرام اتفاق دفاعي مع الولايات المتحدة أمر ممكن ولكن اذا لم يحد هذا الاتفاق من حرية تحرك اسرائيل.

وقال نتانياهو المتشدد الذي هزم شمعون بيريز بفارق بسيط في الانتخابات التي جرت في ٢٩ ايار (مايو) الماضي انه لا يحمل اي ضغينة ضد الرئيس بيل كلينتون لتأييده بيريز في الانتخابات. ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن نتانياهو قوله عندما سئل عما اذا كان اتفاق الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة احد أهدافه الاستراتيجية فقال: «من المحتمل، ولكن ليس على حساب حريتنا في التحرك». وسعى بيريز الى ابرام مثل هذا الاتفاق ما دفع الدول العربية الى اعلان انها ستدمر صدقية واشنطن كوسيط امين في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وخلال الانتخابات لم يستطع كلينتون اخفاء تاييده للحكومة السابقة التي اعتمدت في تحركاتها السلمية مع العرب على مبادلة الاراضي المحتلة بالسلام. ويعارض نتانياهو تقديم تنازلات اقليمية.

وسئل نتانياهو عما يشعر به إزاء سلوك كلينتون فقال انه رئيس وزراء الآن ومسؤوليته هي المصلحة القومية لاسرائيل وليس تسوية حسابات شخصية، وقال: «لا احمل اي ضغينة». واضاف: «إنني مقتنع انني سوف اعمل بشكل طيب مع الرئيس كلينتون ومع الرئيس المقبل ايضاً للولايات المتحدة أياً كان».

من جهة اخرى، قال مسؤولون في مجلس النواب الاميركي أول من أمس ان نتانياهو سيلقي كلمة أمام جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس في العاشر من تموز (يوليو) المقبل.

وسيتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي أمام اعضاء مجلس النواب والشيوخ خلال أول زيارة يقوم بها للولايات المتحدة منذ انتخابه في ٢٩ ايار (مايو) الماضي. ويصل نتانياهو الى واشنطن في التاسع من الشهر ذاته.

وكان سلفه بيريز ألقى كلمة أمام الكونغرس في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد قليل من توليه السلطة عقب اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

آيت أحمد واصل زيارته للمغرب والتقى زعيم «الاستقلال»

قلق حزبي مغاربي لتدهور الأوضاع في الجزائر

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أعرب حزبان من المغرب والجزائر عن قلقهما من الحرب الدائرة في الجزائر وتزايد أعمال العنف والصدامات الدموية فيها. وجاء في بيان مشترك أصدره الاتحاد الاشتراكي المغربي وجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية امس في ختام مشاورات بين الحزبين تناولت الأوضاع الداخلية في البلدين والانعكاسات الاقليمية والدولية في منطقة شمال افريقيا، انهما «يعربان عن قلقهما من مواصلة حرب من دون صورة ولا اسم في الجزائر مع ما يصاحبها من خروق كثيفة لحقوق الانسان والتدهور السريع لشروط حياة السكان».

ورهن الحزبان تكريس السلام بتوافر إرادة سياسية حقيقية. واعتبرا ان «السلام والديموقراطية يتقدمان اي انطلاقة اقتصادية». وركزا على الوضع في شمال افريقيا وخصوصاً انعكاسات الخلاف القائم بين المغرب والجزائر والموقف من مسار الاتحاد المغاربي المتعثر.

وقالا في بيانهما: «يعبر الحزبان عن قلقهما لتجميد اتحاد المغرب العربي الناتج عن نقص إرادة حكومات الدول الاعضاء. (كذلك) فإن حال التوتر بين المغرب والجزائر تشكل عائقاً إضافياً امام بناء المغرب العربي» وشددا على «ضرورة الحوار والتفاوض مع احترام سيادة كل بلد واحترام القانون الدولي» في اشارة الى الرغبة في تجاوز نزاع الصحراء، لكن في نطاق تنفيذ الخطة الدولية للاستفتاء.

ودعا الحزبان الى انتخاب برلمان مغاربي عبر اقتراح مباشر «يشرك المنظمات غير الحكومية ذات البعد المغاربي في البرلمان بصفة مراقب ذي وضع استشاري». وركزا على اوضاع حقوق الانسان عبر طلب اطلاق جميع معتقلي الرأي ووقف المتابعات التي يتعرض لها الناشطون من أجل الديموقراطية وحقوق الانسان. واعتبر بعض المصادر ذلك موجهاً الى تونس التي تأخذ عليها أحزاب المعارضة في المغرب «انتهاك حقوق الانسان» عبر اعتقال قيادات تونسية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان. لكن بيان الحزبين امس لم يعلن ذلك صراحة.

وشكلت العلاقات بين الدول المغاربية وبلدان الاتحاد الاوروبي خصوصاً الفضاء المتوسطي الذي يجمع الدول العربية والاوروبية المطلة على البحر المتوسط مجالاً للحوار والدرس بين الحزبين. اذ اعربا عن الرغبة في ربط احداث منطقة التبادل الحر بخطة الشراكة السياسية والاقتصادية. وحضا الدول الاوروبية على ربط المساعدات الممنوحة للدول المتوسطية بخطة لخفض الديون الخارجية والالتزام بتمتين أوضاع حقوق الانسان.

الى ذلك، اجرى وفد جبهة القوى الاشتراكية الذي يرأسه السيد حسين آيت أحمد مشاورات سياسية مع حزب «الاستقلال» المعارض بزعامة السيد محمد بوستة. وقالت مصادر حزبية ان المشاورات ركزت على العلاقات بين الحزبين والأوضاع العامة في المغرب العربي والصعوبات التي تعترض البناء المغاربي. كذلك شملت نتائج المؤتمر الأخير لجبهة القوى الاشتراكية والأوضاع الداخلية في الجزائر.

وشكلت هذه المشاورات أول اتصال بين احزاب المغرب والجزائر منذ تزايد التوتر بين البلدين، اثر طلب المغرب تعليق مؤسسات الاتحاد المغاربي قبل بضعة اشهر احتجاجاً على ما يصفه بالتدخل الجزائري في التأثير على تطورات نزاع الصحراء الغربية. ولم تشهد العلاقات الرسمية بين البلدين منذ ذلك الحين اي اتصالات مباشرة بين المسؤولين، عدا لقاء جمع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مع وزير خارجية الجزائر السيد أحمد عطاف في القاهرة على هامش اجتماع لوزراء الخارجية العرب. لكن لم تسفر عنه نتائج ايجابية، ما يعني ان تحركات الفاعليات السياسية في المغرب والجزائر قد تهدف الى معاودة ذلك الحوار للتأثير في القرار الرسمي. وسبق لاعضاء قياديين من أحزاب المعارضة في المغرب والجزائر وتونس ان اجتمعوا في الفترة الأخيرة في باريس لدرس هذه التطورات بهدف صوغ مبادرة حزبية لتحريك الحوار بين العواصم المغاربية.

حل مشكلة جوازات عائلة اوفقير

□ الرباط - «الحياة»:

■ صرح نقيب المحامين السابق في المغرب السيد محمد الناصري، المكلف ملف عائلة الجنرال اوفقير، بانه لم تعد هناك مشكلة تتعلق بهذه العائلة في ما يخص امتلاك افرادها جوازات سفر. وقال في مؤتمر صحافي امس انه اتصل بوزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري قبل ثلاثة ايام من فرار ثلاثة من أفراد عائلة اوفقير وبحث معه في حصولهم على جوازات سفر.

وتابع ان المسؤول المغربي وعده بحل الموضوع في خلال عشرة ايام. وقال المحامي الناصري انه ابلغ السيدة فاطمة، زوجة الجنرال، بهذه التطورات، لكن لا يعرف ان كانت نقلت ذلك الى ابنتها ماريا قبل هروبها الى فرنسا ام لا.

وقال ان السلطات اخبرته بضرورة تجديد وثائق حيازة جوازات السفر بالنسبة الى افراد عائلة اوفقير، كونها تجاوزت الفترة القانونية، ولا يوجد ما يمنع افراد العائلة من حيازة جوازات سفر بعد تجديد تلك الوثائق.

واوضح بعض المصادر ان ابنة الجنرال اوفقير التي هربت الى سبتة ثم الى اشبيلية فباريس في ظروف غامضة، كانت تعيش حياة عادية في الرباط وتدير محلاً تجارياً (صالون تزيين). ويعتقد انها تعرفت الى صديق فرنسي يدعى بيار كاباك الذي خطط لتهريبها. كما ان شقيقتها سكينة كانت حاولت بدورها الفرار مستخدمة جواز سفر لاحدى صديقاتها، لكنها لم تنجح في ذلك.

وقللت المصادر من اهمية تأثير هذا الهروب على العلاقات بين المغرب واسبانيا، كون حكومة مدريد وافقت على دخول افراد العائلة الى اسبانيا من دون وثائق سفر، موضحة ان ذلك يتعلق باتفاق بين فرنسا واسبانيا قضى بسماح فرنسا باقامة افراد العائلة على اراضيها، لكن بعد دخولهم الاراضي الاوروبية عبر اسبانيا. ولا يبدو ان السلطات المغربية التي كانت في اجواء تنظيم الرحلة بين اشبيلية ومدريد ثم باريس تقدمت بأي طلب في هذا النطاق الى اسبانيا، لأن الحادث يعتبر فردياً وانسانياً، ولا علاقة له بأي موقف سياسي.

الفيلالي الى البرتغال الاسبوع المقبل

■ الرباط - «الحياة»: - يبدأ رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي زيارة للبرتغال في الرابع والخامس من الشهر المقبل بدعوة من رئيس الوزراء انطونيو غوتيريس. ويرأس المسؤولان اجتماع اللجنة المشتركة العليا للبلدين.

وقال ناطق من وزارة الخارجية المغربية ان الزيارة تندرج في سياق تنفيذ بنود معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة بين البلدين في عام ١٩٩٤، اثر زيارة رسمية قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى البرتغال. ويعرض الجانبان المغربي والبرتغالي آفاق التعاون الثنائي والعلاقات المتوسطية، في نطاق الإعداد للمؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي يعول المغرب على استضافته العام المقبل اضافة الى الأوضاع الاقليمية والدولية المختلفة.

مفوض الأمم المتحدة لحقوق الانسان اجتمع مع وزراء تونسيين

□ تونس - «الحياة»:

■ قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الانسان خوزي ايالا لاسو امس في تونس «ان وجهات نظرنا (في الأمم المتحدة) تتقارب مع الخيار التونسي في مجال حقوق الانسان». واوضح لاسو الذي يقوم بزيارة لتونس منذ اول من امس ان «الرؤية التونسية الشاملة لحقوق الانسان والتي تعتبر الحق في السكن جزءاً من حقوق الانسان وجدت كل الترحيب والاحترام لدى الدول التي شاركت أخيراً في مؤتمر الأمم المتحدة حول المدن في اسطنبول». وزاد «اننا نعمل جميعاً لمزيد من التطوير لهذا المحور المهم في كل المستويات».

واجتمع لاسو في اول زيارة يقوم بها لتونس منذ تعيينه في منصبه عام ١٩٩٤ مع كل من وزير الخارجية السيد الحبيب بن يحيى ووزير الداخلية السيد محمد جغام. وقالت وكالة الأنباء التونسية ان اللقاء مع بن يحيى «شكل فرصة للتأكيد مجدداً على الاهتمام المستمر الذي توليه تونس لمفوض حقوق الانسان بمفهومها الشامل وحمايتها والتزام تكريس دولة القانون». واوضحت ان الوزير عرض «المكاسب التي حققتها تونس في هذا المجال بدفع من الرئيس (زين العابدين) بن علي». وأشار الى «تطابق هذه المكاسب مع المبادئ التي تدعو لها الأمم المتحدة من اجل النهوض الفعلي بحقوق الانسان في العالم».

ونسبت الوكالة للمفوض الدولي لحقوق الانسان انه «أبدى اعجابه بالانجازات التي حققتها تونس في جميع المجالات وارتياحه للمستوى الذي بلغه التعاون المثمر والمستمر القائم بين تونس ومركز حقوق الانسان في جنيف خصوصاً في مجال التكوين والبرامج التربوية المتعلقة بحقوق الانسان». واضافت انه اكد استعداده للعمل من اجل تعزيز هذه العلاقات.

على صعيد آخر اشرف لاسو ظهر امس في مدينة «الحمامات» (٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) على افتتاح الدورة التدريبية السنوية السابعة للمعهد العربي لحقوق الانسان (مقره في تونس). ويشارك في الدورة (التي تحمل اسم الشخصية الفلسطينية الراحلة منذر عنبتاوي) ناشطون في جمعيات ومنظمات حقوق الانسان العربية.

من جهة اخرى يرعى الأمين العام لمنظمة العفو الدولية (امنيستي) بيار ساني غداً الأحد في تونس الجمعية العمومية للفرع المنظمة في تونس. وكان ساني بدأ زيارة لتونس الخميس واجتمع مع مسؤولين في الوزارات ذات العلاقة بحقوق الانسان خصوصاً وزارات العدل والداخلية والشؤون الاجتماعية.

برنامج عن المتحف المصري

تتمة الصفحة الاولى

العربي الذي تمثل في توثيق مخطوطات مدينة صنعاء على اقراص ممغنطة بالاتفاق مع هيئة المخطوطات اليمنية. كما بدأ أخيراً مشروعاً مشابهاً لتوثيق عدد من المخطوطات العربية البالغ عددها ثلاثة ملايين منتشرة في معظم المتاحف الاوروبية والاميركية. ويعد المشروع، الذي يتم التعاون في شأنه مع جامعة برنستون الاميركية التي تقتني بعضاً من أندر المخطوطات العربية، الأول من نوعه لتوثيق المخطوطات العربية الموجودة خارج الوطن العربي والحفاظ عليها.

لبنان: مجلس النواب

تتمة الصفحة الاولى

المشروع، مشيراً الى ان التعديلات تتعلق باعفاء بعض الموظفين من المهلة المحددة للاستقالة من الوظيفة قبل فترة من موعد اجراء الانتخابات النيابية، وبالاخص رؤساء البلديات الذين يحق لهم التقدم بطلب ترشيح من دون التقيد بالمهلة.

واكد المصدر النيابي ان لجنة الادارة والعدل ستناقش ايضاً موضوعاً يتعلق بملء الشواغر في حال وفاة النائب. وقد تتجه الى رفع المهلة من ستة اشهر الى سنة وهي المهلة التي لا تسمح باجراء انتخاب فرعي اذا توفي النائب قبل عام من انتهاء ولاية المجلس.

وعزا السبب الى ان جعل ولاية المجلس النيابي الجديد ٤ سنوات وثمانية اشهر بدلاً من اربع سنوات ولمرة واحدة بهدف العودة الى المواعيد السابقة التي كانت تعتمد لاجراء الانتخابات اي في الربيع، تدعو الى اعادة النظر في المهلة التي تسمح باجراء انتخاب فرعي قبل ستة اشهر من ولاية المجلس لجعلها سنة.

واشار المصدر الى ان لجنة الادارة والعدل قد تطرح تعيين الرديف للنائب المتوفى بدلاً من اجراء انتخاب فرعي، او تقترح ان يتم الانتخاب على اساس القضاء الذي ينتمي اليه، نظراً الى ان دعوة الهيئة الناخبة على مستوى المحافظة باتت مكلفة للدولة والمرشحين على السواء.

ولم يستبعد المصدر صرف النظر عن السماح لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، وفق ما ورد في المشروع، بالترويج الاعلامي الانتخابي للمرشحين، في مقابل رفض الاعلان الانتخابي اي المدفوع. وقال لـ «الحياة» إن «هناك صعوبة في التمييز بين الاعلام الانتخابي من جهة والاعلان الانتخابي من جهة اخرى اذ سيكون في مقدور المرشحين الميسورين، نظراً الى التداخل القائم بينهما، الافادة في الترويج لبرامجهم الانتخابية، من خلال الاذاعات والتلفزيونات عبر اتفاقات تتم بين الطرفين ... من دون اي ضابط».

واضاف «قد نواجه صعوبة في منع التداخل بين الاعلام الانتخابي والاعلان الانتخابي، ومن ثم في ضبط التزام وسائل الاعلام المرئي والمسموع حيثية ما قرره مجلس الوزراء، ما يتيح للمرشحين الميسورين استغلال المرونة التي نص عليها مشروع القانون في هذا الخصوص، وصولاً الى الاتفاق مع مالكي هذه الوسائل من اجل حصر البرامج بعدد معين من المرشحين من خلال اتفاق يتم التفاهم عليه».

وبالنسبة الى الاجواء المتوقعة للجلسة النيابية قال المصدر النيابي ان الجلسة ستشهد رفضاً من بعض النواب لعدم مساواة القانون بين الدوائر الانتخابية، في ضوء استثناء جبل لبنان، اذ ان الانتخاب يتم على اساس القضاء على خلاف المحافظات الاخرى التي اعتمدت دوائر انتخابية.

ورأى أن المعارضين من النواب لمشروع القانون يريدون تسجيل موقف ولن يذهبوا في معارضتهم الى حدود اطاحة المشروع.

إلى ذلك، زار رئيس الحكومة رفيق الحريري دمشق ظهر امس، والتقى نائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام في منزله الصيفي في بلودان وعرض معه الاوضاع العامة في لبنان والمنطقة في ضوء التفجير الذي استهدف التجمع السكني للجنود الاميركيين في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية ونتائج القمة العربية.

ولم تستبعد اوساط رسمية ان يكون البحث تطرق الى مشروع قانون الانتخاب والاجواء الانتخابية المترتبة عليه.

مستشار نتانياهو يؤكد لعرفات

تتمة الصفحة الاولى

وعرفات.

وكان نتانياهو اكد مراراً أن حكومته تنوي توسيع قنوات الاتصال بينها وبين السلطة الفلسطينية بهدف وضع آلية لاستئناف المفاوضات بين الجانبين والبحث في مجمل العلاقات القائمة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في ضوء توقيع اتفاق المرحلة الانتقالية بين الحكومة السابقة والسلطة الفلسطينية.

وفيما أكد نتانياهو أن لقاءه بعرفات منوط بمدى أهمية هذا اللقاء لأمن إسرائيل، اعلن قبل ايام ان لقاءات على مستوى وزاري ستعقد قريباً بين ممثلين إسرائيليين وفلسطينيين. وفي هذا الإطار، سلّم اورين شاحور، منسق اعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، قبل أيام رسالة إلى السيد جميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، موجهة من وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي إلى القيادة الفلسطينية تضمنت شروطاً عدة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

ورداً على ذلك، تلقت الأوساط السياسية الإسرائيلية اخيراً تقارير عدة من الاجهزة الأمنية الفلسطينية مفادها: «لن نتمكن من محاربة الارهاب إذا لم يحدث تغيير من الحكومة الإسرائيلية ازاء السلطة الوطنية الفلسطينية».

على الصعيد ذاته، تجري حالياً مشاورات مكثفة في وزارة الخارجية الإسرائيلية تمهيداً للقاء مرتقب بين وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي وعرفات، وهو اللقاء الذي سيمهد للقاء القمة بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي.

ومن المتوقع أن يتم لقاء القمة بعد الزيارة التي سيقوم بها نتانياهو إلى الولايات المتحدة في التاسع من الشهر المقبل للقاء الرئيس بيل كلينتون.

وبدأت الأوساط اليمينية الإسرائيلية بالتمهيد لهذا اللقاء، إذ اظهر استطلاع للرأي أجراه معهد داهاف الإسرائيلي لصحيفة «معاريف» ونشر امس أن ٥٩ في المئة من الإسرائيليين تؤيد لقاء نتانياهو - عرفات.

وذكر حجاي ميروم، عضو الكنيست الإسرائيلية من حزب العمل، ان لقاء عرفات - غولد يعيد إلى الأذهان تلك الاتصالات التي مهدت للقاء عرفات - رابين، وقال: «هكذا بدأنا قبل أربع سنوات، وبعدها تم التوصل إلى اتفاقات ثم المصافحة التاريخية في واشنطن، تلتها عشرات اللقاءات هنا بين رابين - بيريز - عرفات».

وأكد ميروم أن نتانياهو سيلتقي عرفات عاجلاً أم آجلاً وقال: «آمل بأن تتم مثل هذه الاجتماعات مستقبلاً بصورة رسمية وعلنية وليس سرية كما تمت أمس في غزة، وانا متأكد من ان نتانياهو سيوفد ليفي قريباً للقاء عرفات تمهيداً للقاء الذي سيجمعه به». وأضاف: «لقد اراد نتانياهو من خلال هذا اللقاء (عرفات - غولد) أن يظهر للولايات المتحدة أنه يتقدم في العملية السلمية، كما أنه يعمل وفق رؤية أجهزته الأمنية».

وأبدى رحبعام زئيفي، عضو الكنيست من حركة موليدت، معارضته الشديدة لهذا اللقاء، وقال: «إن نتانياهو يسير على خطى بيريز والسؤال هو لماذا تم تغيير الحكم في إسرائيل؟». وأضاف: «عرفات يرأس منظمة ارهابية ولا يعقل ان توفد الحكومة ممثلين عنها للقاء رئيس منظمة ارهابية».

واتهم زئيفي عرفات بعدم التزام الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل وعدم محاربة الارهاب، وقال: «ثمة رأي قانوني يقول إننا غير ملزمين تطبيق الاتفاقات خصوصاً أنها وقعت بين دولة فيما لا دولة للفلسطينيين».

إلى ذلك، اطلع نتانياهو وزراء حكومته في الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية على فحوى المواضيع التي كانت موضع بحث في اجتماع عرفات - غولد.

واكد مستشار الرئيس الفلسطيني السيد نبيل ابو ردينة ان عرفات تلقى رسالة من رئيس الوزراء الإسرائيلي ليل الخميس - الجمعة لدى استقباله غولد. واشار إلى أن الرسالة تناولت عملية السلام وتطوراتها. ووصف اللقاء بانه «اول اتصال رسمي بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية الجديدة».

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس (رويتر)، أن غولد سلّم عرفات قائمة بما ترى إسرائيل أنه انتهاكات فلسطينية للاتفاقات مع إسرائيل. وأضافت الصحيفة انه من غير الواضح كيف رد عرفات.

وزادت أن غولد وعد عرفات بأن يجتمع وزراء من الحكومة الإسرائيلية بينهم نتانياهو إذا لزم الأمر بالرئيس الفلسطيني مستقبلاً. وتابعت ان الاجتماع جاء بعد تقارير من رؤساء جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) عن ضعف التعاون بين القوات الإسرائيلية والفلسطينية المختلفة بعد الانتخابات.

ديميريل يكلف أربكان

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامية التي تعتبر متشددة عن الحكم.

ويأتي الاتفاق بعد حملات متبادلة عنيفة بين الطرفين. وكانت تشيلر اقسمت علناً إنها لن تتحالف مع حزب الرفاه، ووصفته بانه تنظيم «انفصالي لا يختلف عن حزب العمال الكردستاني» و«يجسد التخلف»، فيما وصفها اربكان بانها «مخلوق غريب هبط من الفضاء الخارجي» و«طفلة مسكينة متحجرة». وسبق لتشيلر، التي تعتبر نفسها قائدة للتيار العلماني الليبرالي ان ناشدت مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام (وهو الحزب الثالث في البرلمان) عدم التعاون مع اربكان اثر الانتخابات في كانون الأول (ديسمبر) الماضي خاطبته قائلة: «لا تشكل تحالفاً مع الرفاه. لا تدفن نفسك وبلدك في الظلام». وأكدت ان سبعين في المئة من الأتراك يرفضون مشاركة الرفاه في السلطة.

وتواجه تشيلر، بعد التعبئة القوية التي قادتها ضد الرفاه، معارضة متزايدة من داخل حزبها وخارجه لخطوتها الائتلافية. وشن الوزير السابق عصمت سيزغين، وهو من اهم الشخصيات في حزب الطريق القويم، هجوماً علنياً عليها الخميس الماضي. وقال: «لن أعطي الثقة لمثل هذه الحكومة، وساعتزل السياسة اذا دعت الحاجة».

وتقول أوساط قريبة من الحزب ان من عشرين الى ثلاثين نائباً يؤيدون خط سيزغين، وانهم يستعدون للاستقالة من الحزب او حجب الثقة عن الائتلاف. واعتبر مراقبون ان فشل الائتلاف في نيل ثقة البرلمان سيقضي على المستقبل السياسي لتشيلر.

ويحاول رئيس الوزراء الحالي يلماظ الاستفادة من الضغوط على تشيلر، ووجه الخميس نداء الى حزبها اعتبرته الصحافة التركية «تاريخياً». ودعا الى العودة الى الائتلاف السابق، وقال ان على كل من الحزبين ان يبدأ خلال مؤتمره السنوي خطوات نحو الاتحاد، اي رأب الصدع في الصف العلماني - الليبرالي التركي الذي احدثه انقلاب ١٩٨٠. واجمعت امس ثلاث من الصحف الرئيسية في تركيا هي «حرييت» و«صباح» و«مليت»، على تأييد دعوة يلماظ وناشدت تشيلر قبول عرضه.

ويدور التساؤل حول موقف المؤسسة العسكرية التركية، المعروفة بتمسكها بالعلمانية، إزاء وصول التيار الاسلامي الممثل بالرفاه الى السلطة. وكان عدد من الشخصيات العسكرية قال في الأسابيع الأخيرة ان المؤسسة العسكرية لا تعارض انضمام الرفاه الى تحالف حكومي، لكنها «لن تتسامح مع اية محاولة للمساس بالأسس التي قامت عليها الجمهورية». ومعلوم ان القوات المسلحة التركية قامت خلال الأعوام الـ ٣٥ الأخيرة بثلاثة انقلابات.

خطباء المساجد في السعودية

تتمة الصفحة الاولى

عن العالم الذي تشابكت اتصالاته وتعددت مواصلاته وتنوعت وسائل اعلامه وفضائياته». واستطرد: «ان الارهاب ازهاق للأرواح وإراقة للدماء المحرمة من غير سبب مشروع»، مؤكداً أن «أساليب العنف ومسالكه من تفجير وخطف وسطو ونسف لا تهزم القيم الكبيرة وتقوّض المنجزات الشامخة ولا تحرر شعباً ولا تفرض مذهباً ولا تنصر حزباً».

وقال: «ان العنف لا يمكن ان يكون قانوناً محترماً او عرفاً مقبولاً فضلاً عن ان يكون ديناً او عقيدة»، موضحاً أن «العنف والارهاب لم يفلها في أي مكان من العالم في تحقيق اهدافهما بل انهما يؤديان عكس مقصود اصحابه فيقويان التماسك الشرعي والسياسي والاجتماعي في الأمة المبتلاة».

وأكد الشيخ صالح بن حميد ان «أي مجتمع يحترم نفسه ويحافظ على مكتسباته لن يسمح لحفنة من الشاذين ان يملوا عليه تغيير مساره او التشكيك في مبادئه ومسلماته». وقال: «ان الارهاب لن يغيّر سياسة ولن يكسب تعاطفاً بل يؤكد الطبيعة العدوانية لتوجهات اصحابه الفكرية»، مؤكداً «ان الارهاب لا يعرف وطناً ولا جنساً ولا زماناً ولا مكاناً والمشاعر كلها تلتقي على استنكاره ورفضه والبراءة منه ومن اصحابه، ومن ثم فانه يبقى علاقة شذوذ وتليل انفراد وانعزالية».

وأضاف: «وثمة وقفة اخرى. ان كيان هذه الدولة قام واستقام على ثمرة من الدين والخبرة والعلم والعمل وجهود مضنية في التأسيس والبناء لا يمكن هزها فضلاً عن تقويضها بمثل هذه الحركات غير المسؤولة، انه كيان يعكس نهج اصله في الجمع بين المحافظة على دين الله في عقائده وشرائعه مع ما يتطلبه الوقت من تحديث مشروع في التربية والتعليم والاقتصاد والاجتماع والتخطيط ووضع القرار». وزاد: «ان دولة هذا شأنها وهذه خصائصها لا يصلح لها ولا يناسبها، ولا تقبل القول بفصل الدين عن الدولة كما لا تقبل اسلوب الخلط بين الاسلام الحق وبين الانحراف باسم الاسلام، كما لا تقبل لن يضرب الاسلام ولن ينتقص بحجة وجود بعض الغلاة لكن منهجها وقف السلوك الشاذ ليبقى الاسلام الحق الأقوم».

حملة اميركية على ايران

تتمة الصفحة الاولى

كان هناك من يواصلون هذه الاعمال، التي يشكل الجبن ميزتها الرئيسية، فإن على الدول المعنية اي غالبية الدول، ان تزوّد نفسها وسائل مكافحة الارهاب والارهابيين».

واشار الى انه من هذا المنطلق لم يستغرب «ادانة القمة العربية التي عقدت في القاهرة للارهاب». وعما نُسب اليه من تشاؤم بالوضع في الشرق الاوسط، قال شيراك: «لا يمكن القول انني متشائم فهذا يتنافى مع طبيعتي». واوضح ان اوضاع المنطقة بحثت خلال قمة الدول السبع من زاويتين: التغيير الحكومي في اسرائيل والقمة العربية، اللذين وصفهما بانهما حدثان مهمان.

وتابع انه ينبغي اليوم «الالحاح لاستمرار مسيرة السلام وفقاً لاتفاقات اوسلو وطابا، وعدم محاسبة اي طرف على نيّاته خصوصاً الحكومة الاسرائيلية الجديدة، لاننا لا نعرف ما تنوي القيام به». وزاد انه ليس متشائماً او متفائلاً مؤكداً وجود اجماع لدى المشاركين في قمة الدول السبع الصناعية على «مواصلة مسيرة السلام وفقاً للاتفاقات المبرمة».

وعما اذا كان تناول موضوع لبنان وانشاء مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» خلال القمة قال الرئيس الفرنسي: «من النادر ان يكون هناك اجتماع دولي لا اتحدث فيه عن لبنان، فانا اراقب دائماً كل ما يحدث في هذا البلد وكل ما يمس به».

وكانت قمة الدول السبع انجزت خلال الجلسات الصباحية التي تلتها مأدبة غداء، الجانب الاقتصادي من اعمالها، واصدرت بياناً تضمن حصيلة المواقف التي التقى عندها المشاركون لـ «انجاح العولمة الاقتصادية لمصلحة الجميع» وفقاً للعنوان الذي اقترح شيراك اطلاقه على هذه المحادثات.

وناقش قادة الدول السبع الذين انضمت اليهم روسيا ممثلة برئيس وزرائها فيكتور تشيرنوميردين القضايا السياسية التي ركزت على محورين: الشرق الاوسط والوضع في روسيا. ومن المقرر ان تصدر القمة في ختام اعمالها اليوم بياناً يتضمن المواقف التي اقرها المشاركون حيال القضايا السياسية اضافة الى قضية الارهاب التي ما زالت المشاورات مستمرة في شأنها.

وصدر امس بيان عن القمة دان الارهاب، داعياً الى توحيد الجهود في مواجهة هذه الظاهرة، والى عقد لاجتماع وزاري في باريس في تموز (يوليو) المقبل «لتحديد سبل تعزيز قدرة المجتمع الدولي على افشال الارهاب». وجرى التداول في ٤٠ اقتراحاً عرضها الرئيس الاميركي بيل كلينتون على القمة لـ «مكافحة الجريمة والارهاب».

وبين هذه الاقتراحات التي قدمها كلينتون بعد الانفجار الذي استهدف مجمعاً سكنياً يقيم فيه عسكريون اميركيون في مدينة الخبر السعودية، التزام الدول الثماني (الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا) ملاحقة كبار المجرمين والارهابيين وتسليمهم واقامة شبكة فاعلة لتبادل المعلومات في هذا الشأن.

وتشدد اقتراحات الرئيس الاميركي على العمل لحرمان المجرمين والارهابيين من مصادر تمويلهم، وتبادل المعلومات في شأن تبييض الاموال، وتعزيز الرقابة على الحدود للحؤول دون عمليات التهريب واستفادة المجرمين والارهابيين من التكنولوجيا المتطورة. وتؤكد الاقتراحات ضرورة العمل لمنع لجوء المجرمين والارهابيين الى اماكن يمكنهم الاختباء فيها، وذلك عبر تعزيز التنسيق في اطار القانون الدولي واتفاقات تبادل تسليم المجرمين.

الى ذلك قال مصدر اميركي مسؤول ان الشرق الاوسط احتل حيزاً مهماً في اللقاء الذي عقده شيراك مع كلينتون قبيل افتتاح القمة اول من امس، وان الرئيس الاميركي شدد على «الالحاح لدى الطرفين الاسرائيلي والعربي، لابقاء القنوات مفتوحة بينهما، بحيث لا يصدر العرب حكماً مسبقاً على التوجه الذي ستعتمده حكومة بنيامين نتانياهو».

واشار الى ان الجانب الفرنسي ابدى «نوعاً من التشاؤم في معرض تقويمه الوضع، من دون ان يدخل في تفاصيل الدور الذي يمكن ان يلعبه». ولفت الى «واقعية التقويم الفرنسي نظراً الى التوترات القائمة في المنطقة».

واضاف ان شيراك توقف مطولاً خلال محادثاته مع كلينتون وكذلك مع رئيسي الوزراء البريطاني جون ميجور والياباني هاشيموتو عند الانفجار الذي وقع في مدينة الخبر السعودية مبدياً قدراً كبيراً من القلق في شأنه، ومشدداً على «العمل المشترك لمكافحة الارهاب».

وعبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز عن امله بألا تسعى الدول الاوروبية الى فرض عقوبات على الشركات الاميركية في حال نفذ قانون اميركي يقضي بمعاقبة الشركات الدولية التي تتعامل مع ايران.

ونبّه الى ان الولايات المتحدة ما زالت تؤكد منذ مدة طويلة «عدم فائدة الحوار الانتقادي الذي تجريه اوروبا مع ايران، اذ انه ليس هناك اي اعتدال في السلوك الايراني، بل ان ايران مستمرة في اعمال منافية للامن الاوروبي والشرق الاوسطي، والاميركي».

وتابع بيرنز: «ليس هناك اي شك في ان ايران تطور قدرات نووية»، وهي «عبر تمويلها لحزب الله وغيره من المجموعات الارهابية في الشرق الاوسط تسعى الى زعزعة استقرار دول شرق اوسطية مهمة لاوروبا وللولايات المتحدة».

واضاف ليست هناك عناصر تشير الى ان ايران تقف وراء الانفجار في مدينة الخبر مشيراً الى ان ٧٠ خبيراً من الشرطة الاتحادية الاميركية يعملون بالتعاون مع الجانب السعودي لجمع المعلومات عن جريمة التفجير.

وعما اذا كان لايران علاقة بالأحداث في البحرين، قال بيرنز: «لايران نفوذ تستخدمه للمساهمة في جهود اولئك الذين عملوا لزعزعة استقرار البحرين خلال الشهور الستة الاخيرة، بالتحديد خلال الشهرين الماضيين».

ووصف بيرنز ايران بأنها «راعٍ رئيسي للارهاب» ولأنها كذلك علينا التصدي لها، والسعي الى مزيد من التنسيق مع الاوروبيين في هذه المسألة».

وعن عملية السلام في الشرق الاوسط قال الناطق باسم الخارجية الاميركية ان العلاقة والتنسيق بين الولايات المتحدة وفرنسا اصبحا ممتازين، بعدما برزت خلافات بينهما في الاحداث الاخيرة، وان للمتفاوضين على مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» سيستأنفون اجتماعاتهم قريباً.

وعن رفض واشنطن اعادة ترشيح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لولاية ثانية قال بيرنز ان الجانب الاميركي سعى الى معالجة الامر بطريقة غير علنية، بعدم اعادة غالي ترشيح نفسه. ونفى ان يكون قرار رفض اعادة ترشيح غالي مرتبطاً بنشر الامين العام التقرير الذي أعدته الامم المتحدة عن مجزرة قانا في جنوب لبنان.

واوضح ان المحادثات الاولى التي اجراها غالي مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي حاول اقناعه بعدم ترشيح نفسه كانت في أول نيسان اي قبل مجزرة قانا، وبالتالي لا علاقة للموقف الاميركي والتقرير.

تركيا تعلن احباط

تتمة الصفحة الاولى

السفير ابدى «اسفه وطلب امهاله بعض الوقت للحصول على معلومات من حكومته، وتقديم التفسير المطلوب». وتوقع حصول طهران على توضيح رسمي اليوم.

وقتل في عام ١٩٩٤ عشرة ايرانيين في هجوم جوي تركي على معسكرات، حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في شمال العراق، اخطأ هدفه واصاب قرية ايرانية. واعربت تركيا آنذاك عن أسفها ووعدت بدفع تعويضات.

ويأتي الحادث الجديد بعد اتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل وقع في شباط (فبراير) الماضي، انتقدته طهران بشدة ورأت فيه «امكانية لتهديد الأمن القومي الايراني».

واستبعد المصدر الايراني ان تشهد العلاقات الايرانية - التركية توتراً شديداً بعد الحادث، لكنه شدد على «المسؤولية» التركية، وقال: «سواء كان الحادث عمداً او نتيجة خطأ، فإن مسؤولية السلطات التركية واضحة، وينبغي ان تقدم اعتذاراً وتدفع تعويضات للذين اصيبوا بالغارة الجوية».

أعلن أن غالبية المشاركين في تأسيسه انسحبوا منه

الهضيبي لـ"الحياة": لن يجبرنا أحد على تحمل أخطاء "حزب الوسط"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ كشف نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مأمون الهضيبي للمرة الاولى تفاصيل الازمة بين «الجماعة» وبين مؤسسي حزب «الوسط». وقال في حديث لـ «الحياة» ان غالبية المنتمين الى «الجماعة» ممن شاركوا في تاسيس الحزب انسحبوا منه.

واعتبر ان القلة التي اصرت على مواصلة اجراءات تاسيس «الوسط» صاروا خارج «الجماعة». وكشف ان قادة «الاخوان» قبلوا استقالة تقدم بها اخيراً المحامي عصام سلطان، وقال: «لن نجبر احداً على البقاء معنا بالقوة». واستغرب انتقادات وجهت الى «الجماعة» بالعمل على هدم الحزب، مشيراً الى ان «الجماعة» «لم تشارك في تاسيس الحزب حتى تنسحب منه». واعترض الهضيبي على اطلاق اسم «قضية حزب الوسط» على القضية المتهم فيها ١٣ من قادة الاخوان بينهم ثلاثة من مؤسسي الحزب، وتنظر فيها حاليا المحكمة العسكرية، موضحاً ان عشرة من المتهمين في القضية ليس لهم اي علاقة بالحزب وان بعضهم كان يعارض بشدة محاولة تاسيسه. وشدد على ان القضية خاصة بجماعة «الاخوان المسلمين».

وقال انه لم يقرأ برنامج حزب «الوسط» كاملاً ولم يقم بتحليله. ولفت الى ان «مسالة وضع برنامج الحزب ليست معضلة كبيرة وأي عدد من الاشخاص يمكنهم الجلوس وكتابة برنامج لحزب، وان المهم هو التطبيق وتحمل مسؤولية ما جاء في البرنامج والقدرة على تنفيذه. ومن يقرأ برامج بعض الاحزاب في مصر مثل حزبي الخضر والامة يجد فيها نقاطاً كثيرة جيدة وكلاماً جميلاً عن الاسلام، لكن هل يشعر احد في مصر بالحزبين؟ الضجة التي اثيرت حول موضوع حزب الوسط لم تتناول برنامجه على الاطلاق ولم يحلل احد البرنامج او يناقشه ولم يؤيده احد ولم يعترض عليه شخص. الضجة كلها تتعلق بمدى علاقة الحزب بجماعة الاخوان المسلمين. البعض اعتبر الحزب واجهة للجماعة، وآخرون اعتبروه حركة انشقاق. والحقيقة ان وجهتي النظر خاطئتان. فالحزب ليس واجهة ومشاركة بعض الاخوان فيه لا تعد حركة انشقاق لان غالبيتهم تراجعوا بعد ان علموا ان الجماعة لا علاقة لها به». واضاف: «عموما انا لا اعادي حزب الوسط او اي حزب آخر يظهر على السطح طالما انه لا يحمل عداء للإخوان واذا ظهر أي حزب يحمل صيغة اسلامية اهلاً وسهلاً. فالساحة واسعة وتحتاج الى جهود الكثيرين».

ونفى الهضيبي مجدداً ان يكون قادة «الجماعة» ضغطوا على «الإخوان» المشاركين في تاسيس الحزب للإنسحاب منه. وقال: «من اول يوم قلنا ان لا علاقة لنا بهذا الحزب. واذا كان بعض الاخوان شاركوا في تاسيسه فنحن رأينا في البداية الا نحظر عليهم تلك الخطوة لكنهم انفسهم تبينوا انهم تسرعوا وفهموا خطأ ان الجماعة وراء إنشاء الحزب فبادروا بالانسحاب منه والغوا التوكيلات التي كانوا منحوها الى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي. وهناك عدد منهم تراجع في اليوم التالي مباشرة بعد ان علم بموقف الجماعة من الحزب اما من تاخروا في الانسحاب من الحزب فإن البعض يفضل التريث في اتخاذ بعض القرارات».

واستغرب الهضيبي الحملة على «الإخوان» والاتهامات التي وجهت الى «الجماعة» بالعمل على هدم حزب «الوسط». واضاف: «نحن لم ننسحب من الحزب لأن الجماعة لم تكن موجودة فيه منذ البداية ولم تتدخل في الإعداد له او تاسيسه على الاطلاق، والانتقادات التي وجهت للجماعة كان يمكن قبولها اذا كان الاخوان اتفقوا على تاسيس الحزب ثم تراجعوا. انا اؤكد ان قادة الجماعة لم يتدخلوا في هذا الموضوع ونحن لم نقدم وعوداً لأحد بالمشاركة في تاسيس الحزب او مساندته ومن يريد الاستمرار في اجراءات التاسيس فهو حر ولن نجبره على شيء».

وتساءل الهضيبي: «هل يمكن ان يجمع شخص بين عضوية حزبي الوفد والتجمع مثلاً؟». وتابع: «الاجابة بالطبع ستكون بالنفي. والأمر نفسه ينطبق على حالة الاخوان والوسط فالجماعة شيء والحزب شيء آخر ولا يمكن الجمع بينهما واذا اراد البعض ان يحتفظ بعضويته في الجماعة والحزب في آن واحد ثم جاءت الانتخابات مثلاً وجاء موقف الطرفين (الجماعة والحزب) متعارضاً كيف سيكون موقف هؤلاء اذا اصدرنا لهم الاوامر بالمشاركة واطاعوها، سنكون بذلك كمن يقوم بتحريك الاراجوزات وسيصبح الحزب واجهة بالفعل للجماعة. اما اذا خالفوا موقف الجماعة ونفذوا تعليمات الحزب فإنهم سيكونون خارج الجماعة، لهذا الامر فالمسالة معقدة ولا يمكن لأحد ان يجمع بين عضوية الجماعة والحزب في وقت واحد وعلى كل شخص ان يحدد اختياراته بمحض ارادته».

واستغرب نائب المرشد العام لـ «الإخوان» تحليلات اعتبرت ان مشاركة تيار الشباب داخل جماعة «الاخوان» في تاسيس «الوسط» جاءت بعد حال الجمود التي اصابت «الجماعة»، وعدم إقدامها على مبادرات تستوعب طاقة الشباب. وقال: «مسالة تاسيس حزب محسومة لدينا منذ ايام المرحوم عمر التلمساني، لكن هل تاسيس حزب في مصر امر سهل الى هذه الدرجة؟ البعض يحاول ان يصور ان الاخوان يرفضون انشاء حزب في حين ان الاخوان يطالبون الدولة بذلك منذ سنوات. واذا كان هذا متاحاً لوضعت لافتة تحمل اسم حزب الاخوان المسلمين على الفور. وخطورة ما حدث بالنسبة الى موضوع حزب الوسط هو ان التغاضي عن مشاركة البعض في تاسيسه كان سيعد سابقة يمكن ان تتكرر ولكن بصورة اخطر. فماذا يحدث إذا ذهب عدد من الإخوان في المرة المقبلة واتفقوا مع تنظيم الجهاد سيكون الامر مصيبة، ايضا ماذا يحدث اذا ذهب عدد منهم واتفقوا مع الحكومة؟. نحن لا نستطيع ان نلغي عقولنا ونكسر البديهيات ومعروف ان لدينا مبدأ التجرد. وهناك اشخاص تركوا الجماعة على مدار السنوات الماضية ولم تتأثر، ومن غير المقبول ان يتحول كل عضو في الجماعة الى قيادة خاصة ويشارك في نشاط باسم الجماعة من دون دراسته وتحديد الموقف منه».

وتحدث الهضيبي عن الاستقالة التي تقدم بها المحامي عصام سلطان، وهو احد المشاركين في تاسيس حزب «الوسط». وقال: «من يريد ان يستقيل فليستقل ومن يريد ان يستمر فاهلاً وسهلاً. المرحوم الغزالي استقال من الجماعة واصدر كتباً ضد الاخوان، والجماعة لم تسقط او تنتهي. ونحن لم نرفض استقالة سلطان لأنه حر، ومن المؤكد انه اتخذ قراره بحرية وبعد دراسة. ونحن لن تجبر اي شخص على الاستمرار معنا بالقوة ومن حقه ان يحدد الطريق الذي يرغب في ان يسير فيه». ونفى الهضيبي انباء نشرت عن تقديم الدكتور علي السيد بطيخ استقالته من الجماعة، مؤكداً «ان ما نشر في هذا الشأن غير صحيح على الاطلاق ومناف للحقيقة».

واضاف: «لم يستقل احد غير سلطان، واذا كان التضييق والاجراءات الحكومية التي تتخذ ضد الجماعة تجعل بعض الشباب يشعر بالضيق ويرغب في عمل اي شيء، فنحن كقيادة نقول: لا بد من ان تزن الامور بميزان اكثر هدوءاً وروية».

وشدد على ان اتجاه شباب «الاخوان» نحو العنف «امر مستحيل تماما». وتابع: «الاستجابة للعنف امر غير وارد لأن الاخوان تربوا على معاداة العنف ونبذه، وهم مقتنعون بأن العنف حرام شرعاً وليست له فائدة او نتيجة ونحن كقيادة نبذل جهدنا لكي يستمر هذا الامر ولسنا ضعفاء أو متقاعسين. واذا كان البعض لا يستطيعون السكوت فنحن نقول لهم اهدأوا، فاذا اصروا على المشاركة في تاسيس حزب فهذا امرهم». ونفى الهضيبي ان تكون «الجماعة» بصدد إصدار قرارات بفصل من اصروا على الاستمرار في اجراءات تاسيس حزب «الوسط». وقال: «نحن لن نصدر قرارات بالفصل، وعدد هؤلاء لا يزيد عن خمسة اشخاص ومن يريد ان يخرج من الجماعة فليخرج ولن نسيطر عليه بالقوة وعملياً فإن من اصروا على الاستمرار في الوسط صاروا خارج الجماعة من تلقاء انفسهم».

ووجه الهضيبي انتقادات الى تصريحات كان ادلى بها الدكتور رفيق حبيب ونشرتها «الحياة» الشهر الماضي اعتبر فيها ان قادة «الاخوان» وقعوا في خطأ تاريخي لموقفهم المعادي لحزب «الوسط». وقال الهضيبي: «نحن لم نتخذ موقفاً ضد الحزب، وكان من المفروض ان يعرف حبيب موقف من يتفق معهم. فإذا كانت حساباته جاءت غير سليمة فهذه مسؤوليته واذا كان يريد ان يعتمد على الاخوان فهذا موضوع آخر». وتساءل: «هل يريد حبيب أن يجبر الاخوان على تصرف معين ثم يعود ليقول ان الاخوان احرجوه؟».

وتابع الهضيبي: «هو يريد تاسيس حزب ثم يقول ان هذا حزب الاخوان، اذا كان اتفق مع بعض الاشخاص من الاخوان بصفتهم الشخصية فهو المسؤول وهو لم يقل لنا على ماذا اتفق معهم. وبالتالي فإن صلة الجماعة بالحزب غير موجودة اساساً ونحن لن نتحمل تصرفات غيرنا ومع احترامنا لحبيب نحن لن نتحمل تصرفاته».

وفي اشارة الى مستقبل من اصروا على الاستمرار في «الوسط»، قال الهضيبي: «هناك من شعروا بالسعادة لترديد الصحافيين عليهم وإطلاق التصريحات الصحافية، وتصوروا انهم يستطيعون تغيير الاوضاع وسيكتشفون ان كياناتهم مرتبط بكيان الجماعة تماما مثل فرع الشجرة المرتبط بجذوعها وجذورها، فإذا انفصل الفرع عن الجذع ذبل ومات. اما اذا كان هناك واحد منهم عنده القدرة على قيادة حزب فاهلاً وسهلاً».

ونفى الهضيبي بشدة أن يكون عدد من قادة «الاخوان» سيطروا على مقاليد الامور داخل الجماعة واستبعدوا المعارضين لهم. وقال: «المراجعة والشورى موجودة في الجماعة ومن شاركوا في تاسيس حزب الوسط كانوا اكثر الناس اختلاطاً بالقيادة لأن غالبيتهم من العناصر النقابية البارزة، وابو العلا ماضي قيادي نقابي مهم ولم يمنعه احد يوماً من الكلام. ليس لدينا شخص داخل الجماعة فوق المسؤولية ولا يستطيع احد ان يتخذ قراراً منفرداً. وفي بعض الاحيان تبدو بعض الامور على السطح، ويتخيل البعض انها قرارات فردية، وهذا غير صحيح على الاطلاق».

يهدد بتحويلها إلى ميليشيا قبلية

انشقاق جديد عن حركة قرنق

□ نيروبي – «الحياة»:

■ أعلن قيادي كبير في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ينتمي إلى قبائل النوبة في غرب السودان انشقاق النوبة الحليف الرئيسي لحركة العقيد جون قرنق الجنوبية واتهم قرنق بخيانة النوبة واستغلالهم في صراعه مع شمال السودان.

وأوضح محمد هارون كافي رئيس اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير السودان في جبال النوبة في بيان صحافي وزعه في نيروبي أمس أن «النوبة قرروا اتخاذ موقف اقليمي منفصل عن قرنق، والبحث عن حل لمشكلة منطقتهم بصورة منفصلة عن جنوب السودان». وأضاف ان «هذا الموقف سيستمر ما لم تثبت حركة قرنق انها حركة وطنية لكل السودانيين وليس للجنوبيين فقط».

وقال كافي إن النوبة انضموا إلى «الحركة الشعبية» بعد عام واحد من تشكيلها في العام ١٩٨٣ «لأن حركة التحرير انطلقت بشعارات صادقة ووطنية تدعو إلى وحدة البلاد والمساواة والعدالة والسعي إلى اقامة سودان ديموقراطي علماني، وترفض القبلية والأعمال الانفصالية».

وأشار إلى أن النوبة الذين يشكلون جزءاً كبيراً من غرب السودان ويقطنون جبال النوبة في اقليم كردفان المتاخم للجنوب «لم يبخلوا على حركة التحرير حتى باتت معاني النضال والتضامن والحرية جزءاً من مساهمتهم. ودفعنا غالياً من أجل هذه الحركة على الصور التالية:

– امداد الحركة بآلاف من المقاتلين في منطقة جبال النوبة وفي اقاليم الجنوب الثلاثة وفي شرق البلاد من دون مساهمة مماثلة للجنوبيين في معركة النوبة في مناطقهم ضد حكومات الخرطوم.

– تحرير واحتلال اجزاء واسعة من شرق وغرب الاقليم الاستوائي (في الجنوب) على يد قوات الحركة الشعبية التي تصل نسبة الجنود من النوبة في أوساطها إلى نسبة تتراوح بين ٦٠ و٨٠ في المئة.

– مشاركة الجنود النوبة في المعارك حول مدينة جوبا عاصمة الجنوب.

– ان قوات الحركة التي نقلت المعارك إلى الشمال للمرة الأولى في عام ١٩٨٧ كانت مؤلفة في غالبيتها من الجنود النوبة».

وتابع البيان: «ما أن حصلت الحركة على اعتراف واسع وسيطرت على اجزاء كبيرة من جنوب السودان حتى دخلت في مرحلة جديدة ابرز معالمها:

١– تجميد المانفيستو والشعارات التي جندت مقاتليها على أساسها وبينهم من لم ينضم للقتال من اجل تحرير الجنوب فقط.

٢– انتشرت في أوساطها الانتهازية وعدم العدالة بتوجيه الاعلام إلى قضية الجنوب فقط وضعف الاهتمام بقضية النوبة.

٣– منح كل المناصب في الحركة للجنوبيين وعدم العدل في توزيع السلطة، إذ ان أبناء النوبة لم ينالوا إلا ثلاثة مناصب صغيرة من بين ٥٨ منصباً تنفيذياً في مجلس التحرير الوطني والمجلس التنفيذي الوطني اللذين يقودان الحركة.

٤– تعطيل حركة التحرير بشغل الحركة بالانشقاقات غير الضرورية واستخدام مقاتلي النوبة في المعارك القبلية بين الفصائل الجنوبية التي تنتمي إلى الدينكا والأخرى التي تنتمي إلى النوير.

٥– خرق حقوق التضامن بتوقيع اتفاقات مع اطراف تضمن للجنوب حق تقرير المصير ووقف اطلاق النار ووصول المساعدات الانسانية ولكنها لا تشمل مناطق النوبة».

وركز البيان على شرح استراتيجية جديدة لتحديد مصير النوبة قائلاً إنه «نتيجة لانحراف الحركة عن اهدافها الأولى وتحولها إلى تنظيم يعج بالصراعات البينية والقبلية والمصالح الشخصية وخرق حقوق الانسان، فإننا نحن ثوار جبال النوبة قررنا اليوم التالي:

– اتخاذ موقف مستقل عن الحركة الشعبية في سعينا لايجاد حل لمشكلة جبال النوبة، وهذا يعني عدم قبولنا التهميش على يد الشمال او الجنوب أو تحالفهما معاً.

– من أجل تحقيق هذا الهدف ومن دون التسبب في مزيد من الدمار لمصادر البلاد الطبيعية ومواطنيها، نعلن وقفاً لاطلاق النار من جانب واحد وندعو جميع الأطراف (قرنق والحكومة) لالتزامه.

– ان موقفنا من اتفاق نيسان بين الحكومة السودانية وحركة استقلال السودان (المنشقة عن قرنق بقيادة رياك مشار) اننا نشيد بجهود الحل السلمي ونشجعها، لكننا نلاحظ ان الاتفاق لم يشمل قضية النوبة ولذلك نتحفظ عليه.

– اننا نرحب برغبة اي طرف في التفاوض مع قادة النوبة لتحقيق حل سلمي يضمن لقبائل النوبة رفع الظلم الذي حل بها وتقرير مصيرها ونؤكد استعدادنا للدخول في مفاوضات».

ولم يعرف حجم التأييد الذي يحظى به كافي في أوساط النوبة الذين انضموا إلى حركة قرنق بقيادة الكوماندور يوسف كوة مكي. ويعتقد ان انشقاق النوبة عن قرنق سيفقده اهم قوة غير جنوبية داخل حركته، الأمر الذي سيضعفها اكثر ويحولها إلى مجرد ممثل لقبيلة الدينكا خصوصاً بعد نشوء حركات مسلحة لمعظم قبائل الجنوب تعمل مستقلة عن قرنق واحياناً بالتنسيق مع الحكومة السودانية.

وزيرا الاعلام المصري والسوداني يناقشان بروتوكول تعاون

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ في خطوة جديدة نحو تحسين العلاقات المصرية – السودانية وعودتها الى وضعها الطبيعي عقد وزيرا الاعلام المصري السيد صفوت الشريف والسوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير اجتماعا تناول البحث في التعاون الاعلامي بين البلدين وبروتوكولا لتدريب كوادر اعلامية سودانية في وسائل الاعلام المصرية.

وجاء لقاء الوزيرين مساء الخميس في اعقاب القمة المصرية – السودانية التي شهدتها القاهرة على هامش اجتماعات القمة العربية الاستثنائية ولاجتماعات امنية بين المسؤولين في الاجهزة الامنية في البلدين.

ووصف ناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة اللقاء بانه «مثمر وايجابي وتناول التعاون الاعلامي ومواضيع اخرى» واشاد بالتقارب المصري – السوداني الذي سينعكس على الشعبين. وعلمت «الحياة» ان المسؤول السوداني ابلغ الشريف تقدير بلاده حكومة وشعبا للموقف المصري في مجلس الامن والذي عارض مساس عقوبات مجلس الامن بالشعب السوداني. وقال الوزير السوداني ان «هذا الموقف مهد الارضية للتقارب بين البلدين»، وان بلاده «لا يمكن ان تقوم بافعال تعكر صفو الامن المصري».

اجتماعات في الجامعة العربية لتنفيذ قرارات قمة القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بادرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتنفيذ القرارات الصادرة عن قمة القاهرة الاستثنائية اخيرا خصوصا بالنسبة الى ميثاق الشرف العربي (اقتراح مصري) وآلية فض النزاعات العربية (اقتراح تونسي) ومشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية وانعاش السوق العربية المشتركة.

وتسعى الجامعة خلال اجتماعات الخبراء في مطلع شهر تموز (يوليو) المقبل إلى الانتهاء من المشاريع الأربعة تمهيدا لعرضها على الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وللاستفادة من نتائج قمة القاهرة في تفعيل العمل العربي المشترك ستدعو الجامعة في اجتماع الثلثاء المقبل للجنة عربية تضم ممثلين من كل الدول العربية لاعادة صياغة مشروعي ميثاق الشرف والتعاون العربي وآلية فض النزاعات في ضوء ردود الدول العربية على المشروعين.

كما دعت لاجتماع يوم الثلثاء ايضا يبحث خلاله فريق من الخبراء الحكوميين وممثلي غرف التجارة العربية اقتراح برنامج تنفيذي لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بغية الوصول الى اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى بين الدول العربية.

وقال مندوب مصر الدائم لدى الجامعة السفير محمود مرتضى ان الاجتماع سيبحث وضع برنامج تنفيذي لتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية تمهيدا لعرضه على المجلس الاقتصادي الاجتماعي في دورته المقبلة الـ ٥٨ التي تعقد خلال ايلول (سبتمبر) المقبل، لافتا الى ان انشاء منطقة تجارة حرة سيعطي دفعة للعمل الاقتصادي العربي المشترك.

واوضح ان انشاء منطقة التجارة العربية الحرة سيدعم قدرات العالم العربي في التعامل مع المنظمات والمؤسسات الاقتصادية الدولية.

وكانت لجنة من الخبراء بحثت في اجتماعها في الجامعة الاربعاء الماضي الصياغة القانونية النهائية لمشروع محكمة العدل العربية.

اسرائيل: الملك حسين قبل دعوة لزيارة حيفا العام المقبل

□ القدس المحتلة، لندن – «الحياة»:

■ اعلن رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع ان العاهل الأردني الملك حسين استجاب لدعوة وجهها اليه اول من امس لزيارة حيفا مطلع العام المقبل. وكان متسناع التقى الملك حسين أول من أمس في العاصمة الأردنية عمان على هامش حفلة الاستقبال التي اقامها العاهل الأردني لاعضاء منظمة براعم السلام العالمية. وأشار متسناع الى أن الغرض من الدعوة هو المشاركة في مؤتمر براعم السلام السنوي الذي سيقام في حيفا مطلع العام المقبل.

وتعمل براعم السلام على ايجاد حوار بين الأطفال اليهود والفلسطينيين والعرب وتعزيزه. ويشارك سنوياً ١٥٠ طفلاً في مخيم صيفي مشترك يقام في الولايات المتحدة.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان ولي العهد الأردني الأمير الحسن وجه دعوة الى ثلاث شخصيات اسرائيلية للمشاركة معه في ندوة ستعقد في عمان الاسبوع المقبل تحت عنوان «منتدى الشرق الأوسط». والشخصيات الثلاث هم الدكتور دوري غولد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وروني ميلو رئيس بلدية تل أبيب (كلاهما من تكتل ليكود)، والدكتور مائير شمغار رئيس محكمة العدل العليا الاسرائيلية السابق.

ومن المتوقع ان يشارك في هذه الندوة وزيرا خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والمغرب الدكتور عبداللطيف الفيلالي ومستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ووزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر.

على صعيد آخر وأكد ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال «اهمية ايصال رسالة الاسلام السمحة بصورتها الحقيقية الى العالم» مشيراً الى ضرورة تصحيح نظرة الاعلام العالمي السلبية الى الاسلام. كما اكد ان المجتمع المدني يمثل قضيتين مثاليتين هما حق المواطن في التفاعل مع حكومة منتخبة تخضع للرقابة واعتماد مجموعة من القوانين التي تنظم تصرف المجتمع المدني والدولة وذلك ضمن المجتمع المدني نفسه. وكان يتحدث في محاضرة القاها بعنوان «الاسلام والمجتمع المدني» في معهد شارلمان في لندن مساء الأربعاء.

نداء الى مبارك لاطلاقهم

مصر: المحكمة العسكرية تستأنف النظر في قضية "الاخوان" اليوم

القاهرة – «الحياة»:

■ تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية متهم فيها ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة بينهم ثلاثة من مؤسسي «حزب الوسط». واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتامين جلسة المحكمة التي ستعقد في ثكنة عسكرية في شرق القاهرة. وينتظر ان تستمع المحكمة في جلسة اليوم الى ١٣ شاهد اثبات هم ضباط الشرطة الذين تولوا مهمة ضبط المتهمين وتوقيفهم.

وكانت المحكمة اطلقت ثلاثة من المتهمين في القضيتين لظروفهم الصحية السيئة وهم محمود ابو رية وحسن جودة ومحمد المغربي فيما قررت حبس باقي المتهمين. وافادت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» ان المتهمين سيؤكدون في جلسة اليوم مجددا رفضهم التعاون مع محامين انتدبتهم للمحكمة للدفاع عنهم بعدما اعلنوا في الجلسة الاولى للنظر في القضية التي عقدت في ١٥ الجاري انهم يرفضون توكيل محامين للدفاع عنهم لاعتراضهم على احالتهم على القضاء العسكري وطالبوا بمحاكمتهم امام محكمة مدنية.

وكانت هيئة الدفاع المنتدبة طلبت من المتهمين في الجلسة الماضية التي عقدت الثلثاء الماضي التعاون معها على اساس ان القانون يشترط لسلامة اجراءات المحكمة وجود محام مع كل متهم. ونفى المحامون ان يكونوا تولوا مهمة الدفاع عن المتهمين بايعاز من الحكومة او المحكمة او اية جهة اخرى.

من جهة اخرى، وجه حزب العمل المعارض المتحالف مع جماعة «الاخوان المسلمين» نداء امس الى الرئيس حسني مبارك ناشده فيه اطلاق المتهمين في قضية «الاخوان» ووقف اجراءات المحكمة العسكرية. واصدر الحزب بيانا قال فيه: «في هذه الايام التي تتوالى فيها تهديدات الحلف الاميركي – الصهيوني ضد مصر وضد الدول العربية الاسلامية كافة فإن توحيد الصف والكلمة ضرورة واجبة. واذا كان مؤتمر القمة مناسبة وفقك الله فيها لحل كثير من المشاكل الجانبية بين الاقطار العربية، فإن هذا المنطق السليم حري به أن يطبق على جبهتنا الداخلية».

واهاب الحزب بالرئيس مبارك «ان يعيد تقدير المواقف السابقة لتعديل ما كان فيها مستحقا للتعديل» واعتبر ان اقدام الرئيس مبارك على الغاء القانون ٩٣ الذي اثار اعتراضات الصحافيين «قرار شجاع». ورأى ان علاج قضية «الاخوان المسلمين» يمكن ان يتم بالطريقة نفسها.

واضاف البيان: «ان الاخوان يمثلون قوة معتبرة ومقدرة بين الجماهير المصرية والعربية وحريتهم في الحركة السياسية تضيف بالتالي قوة كبيرة الى جبهتنا الداخلية. واذا كانت الخلافات بين الحكومة والاخوان قائمة من غير شك لكن أن لنا في المرحلة الحالية ان نسعى لحل الخلافات بالحوار وليس بالمحاكمات والسجون».

واختتم البيان بالقول: «ان حزب العمل يرجو ان يصدر الرئيس قراره بايقاف المحاكمة العسكرية التي تجري حاليا لاصحاب حزب الوسط ويرجو كذلك ان يتم الافراج عمن سبق الحكم عليهم بتهمة الانتماء الى الاخوان المسلمين، فانها لحظة تاريخية لتجميع الصفوف والانطلاق».

محامون يقاضون عرفات والقدرة لاعتقال ١٠ طلاب من دون تهم

□ رام الله (الضفة الغربية – من عبدالرؤوف داود):

■ قاضى محامون فلسطينيون الرئيس ياسر عرفات للمرة الأولى منذ انتخابه رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية بصفته وزيراً للداخلية امام محكمة الاستئناف الفلسطينية في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وقدم ستة محامين التماساً الى المحكمة نيابة عن ١٠ طلاب من جامعة بيرزيت ضد عرفات والنائب العام في السلطة الفلسطينية خالد القدرة لاعتقالهم منذ اكثر من ١٠٠ يوم وحتى الآن في سجن رام الله بوجه غير مشروع.

وطالب المحامون المحكمة بالزام المدعى عليهما ببيان الاسباب الداعية لاستمرار اعتقال الموقوفين بوجه غير مشروع والافراج عنهم.

وجاء في الالتماس ان المدعين هم طلاب في جامعة بيرزيت وقامت قوات الأمن الفلسطينية باعتقالهم بداية شهر آذار الماضي ونقلهم الى سجن رام الله. وقال: «ان اجراءات اعتقال المدعين وتوقيفهم جاءت مخالفة للقانون والأصول اذ انهم محتجزون من دون مذكرات توقيف من اي جهة كانت».

واضاف «ان استمرار اعتقالهم غير القانوني من شأنه ان يمس بحقوقهم وحريتهم المضمونة بموجب القانون».

وعقدت المحكمة جلسة لها اول من امس بثلاثة قضاة وترافع عن الطلبة المحامي خضر شقيرات الذي قال لـ «الحياة» ان «الاعتقال يعتبر مخالفا للأصول القانونية وغير مشروع لعدم اتباع الاجراءات القانونية واستمرار الاحتجاز يفقدهم سنة دراسية ويلحق بهم الأذى النفسي والاجتماعي والمهني».

وبعد الاستماع الى المرافعة تلا رئيس المحكمة قرار المحكمة الموقت باصدار امر احترازي باعطاء عرفات والنائب العام مهلة ثمانية ايام لبيان اسباب احتجاز الطلبة.

من جهة اخرى، اعلن الرئيس الفلسطيني امس عن نيته تشكيل مجلس قضاء أعلى، مشيراً الى انه اوعز الى لجنة الأمن والداخلية المنبثقة عن المجلس التشريعي الفلسطيني والاجهزة الامنية بعقد جلسات سريعة للافراج عن الاشخاص الذين لم تثبت ضدهم اي تهمة.

وجاءت اقوال عرفات في ختام جلسة المجلس التشريعي أول من امس في غزة والتي منحت الحكومة الفلسطينية وبيانها الوزاري الثقة. وقال: «سنعيد النظر في التشكيلات الأمنية بالتعاون مع لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي».

حض السعودية على مواصلة "دورها المشرف" في المصالحة الوطنية

رباني يسعى إلى توسيع الحكومة الأفغانية ويؤكد ان قيامها "نابع من ميثاق مكة المكرمة"

□ كابول - من أحمد موفق زيدان:

■ توجه الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني إلى مدينة جلال اباد (شرق البلاد) حيث التقى أمس الجمعة عدداً من القادة المحايدين في محاولة لاقناعهم بالانضمام إلى الحكومة الجديدة. جاء ذلك غداة تسلّم رئيس الوزراء الجديد قلب الدين حكمتيار مهامه في احتفال رسمي اقيم في كابول مساء الأربعاء.

وقبل سفره إلى جلال آباد، اكد الرئيس الأفغاني في حديث إلى «الحياة» ان الاتفاق الأخير الذي وقعه مع الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار «جزء من اتفاق مكة المكرمة. وسنعمل على اشراك الاخوة الآخرين في هذا الاتفاق من اجل تقويته وتعزيزه». واضاف الرئيس الأفغاني: «نحن ندعو المملكة العربية السعودية، صاحبة المواقف المشرفة، ان تلعب دورها ونحن بوسعنا سنعمل على توسيع المشاركة السياسية».

وكان الرئيس الأفغاني ورئيس وزرائه الجديد أجريا مشاورات مطولة خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية بهدف الاعلان عن التشكيلة الحكومية الجديدة. وقال الناطق الرسمي باسم القصر الرئاسي عبدالعزيز مراد لـ «الحياة»: «نتوقع ان يُصار إلى تشكيل الحكومة الجديدة في غضون ايام». وكشف همايون جرير، احد مساعدي رئيس الوزراء لـ «الحياة» عن توصل الجانبين (رباني وحكمتيار) إلى قرار يقضي بإلغاء عدد من الوزارات بغية تقليص عددها.

والتقى الرئيس الأفغاني ورئيس وزرائه كل على حدة، مع الوفود الباكستانية الحزبية التي قدمت لحضور مراسم اداء القسم الدستوري لرئيس الوزراء الجديد، وكانت وفود عن السعودية وباكستان والسودان والإمارات العربية المتحدة وإيران حضرت مراسم أداء القسم.

القائم باعمال السفارة السعودية في كابول سلمان العامري، قال في كلمة القاها في المناسبة: «دعمت وساندت المملكة على ظهور ضوء الجهاد واقامة الدولة الإسلامية، لكن للأسف، خفت هذا الضوء لأسباب عدة، والآن نرى انه بدأ يعود مجدداً. ونأمل ان يقوى ويعم افغانستان». وشدد العامري في كلمته على ضرورة العمل من أجل استكمال ما تم الاتفاق عليه سابقاً.

حكمتيار - الى اليمين - يؤدي القسم الدستوري مساء الاربعاء. (ا ف ب)

وكان مندوب رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو التقى قائد القوات الرئاسية الجنرال احمد شاه مسعود الذي صرح لـ «الحياة»، عقب اللقاء انه «تركز حول سبل تعزيز العلاقة بين البلدين والعمل من اجل رفع مستوى الاتصال بينهما».

وحول عدم مشاركة احمد شاه مسعود في الاحتفالات، قال الرئيس الأفغاني: «كان للأخ مسعود ارتباطاته إلى جانب ان الحفلة كانت في وقت متاخر من الليل وعلاوة على هذا، كنا نعمل على تغيير مكان الحفلة في اللحظة الأخيرة، كل هذا تسبب في غياب عدد من الأخوة المسؤولين».

واكد الرئيس الأفغاني في حديثه الى «الحياة»، على أن مسعود «سيشارك في النظام بشكل او بآخر».

وحين سألت «الحياة» رئيس الوزراء الجديد عن أهم الملفات التي سيتعامل معها مستقبلاً، قال: «الأمن، والاستقرار وتكوين حكومة مركزية قوية والسعي إلى اشراك الأطراف الأفغانية الأخرى في الحكومة إلى جانب السعي لاجراء انتخابات في البلاد».

وفي هذا الإطار، وصل الرئيس رباني أمس إلى جلال اباد حيث اجرى محادثات مع عدد من قادة الفصائل الافغانية وفي مقدمهم مولوي يونس خالص (زعيم احد جناحي الحزب الإسلامي) وزعيم الحركة الإسلامية القومية سيد احمد جيلاني وحاكم ننغرهار حاجي قدير. ووضع رباني محادثيه في أجواء ما تم التوصل إليه على صعيد تشكيل الحكومة الجديدة وحضهم على المشاركة فيها من اجل التوصل إلى صيغة مصالحة وطنية شاملة لحقن الدماء واحلال السلام.

تطور الصراع بين رئيس الوزراء ومنافسه على خلافة باباندريو

أثينا: سيميتس يهدد بالاستقالة إذا لم ينتخب زعيماً لباسوك

■ اثينا - رويتر - جدد رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس بالاستقالة من منصبه إذا لم يتم انتخابه زعيماً لحزب الباسوك الحاكم خلفاً لرئيس الوزراء الراحل اندرياس باباندريو. وينذر هذا التطور بتاجيج الصراع على السلطة داخل الحزب الذي عقد مؤتمره السنوي أمس الجمعة.

واوضح سيميتس (٦٠ عاماً) الذي ينافسه وزير الداخلية اكيس تزوهاتزوبولوس على زعامة الباسوك أنه لن يكون قادراً على الانطلاق في خطة الاصلاحات في البلاد إذا لم يجمع بين السلطة التنفيذية وزعامة الحزب. وقال: «إذا احتفظت بمنصبي كرئيس للوزراء دون الصلاحيات اللازمة فلن اكون قادراً على خدمة مصالح الشعب اليوناني».

وتهدد الصراعات حزب باسوك بالانقسام ما يدخل البلاد في مرحلة عدم استقرار وقد يقود إلى اجراء انتخابات عامة مبكرة. ويحاول رئيس الوزراء اليوناني اعطاء انطباع أنه اذا لم يحدث هذا الجمع بين رئاسة الحكومة وزعامة الحزب فإن الباسوك مهدد بخسارة الانتخابات المقررة اصلاً في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.

ورأى مراقبون أن الصدام بين سيميتس ومنافسه أصبح حتمياً، نظراً إلى أن رئيس الوزراء صاحب نظرية اصلاحية مجددة، فيما يسعى وزير الداخلية إلى الاستمرار في نهج الزعيم الراحل باباندريو الذي توفي مطلع الاسبوع.

وعلى رغم ان المراقبين يعتقدون أن سيميتس يحظى بنسبة تاييد تفوق بقليل منافسه، فإن هؤلاء لم يستبعدوا أن ينجح وزير الداخلية في اقصاء رئيس الوزراء من السلطة في إطار صفقة يبرمها مع وزير الدفاع غيراسيموس ارسينيس الذي يبين له بعض اعضاء الباسوك بالولاء.

مؤشرات الى احتمال تدخل عسكري افريقي عاجل في بوروندي

■ نيروبي - ا ف ب - ذكرت مصادر ديبلوماسية في نيروبي ان تدخلاً عسكرياً في بوروندي بسبب الاشتباكات العنيفة بين الجيش المؤلف من قبيلة التوتسي وبين المتطرفين الهوتو قد يحصل «بشكل عاجل» وسيضم بشكل اساسي قوات تانزانية واوغندية.

واضافت المصادر نفسها ان «المجتمع الدولي، خصوصاً الادارة الاميركية التي لا يمكن ان تسمح بوقوع ماساة في هذا البلد قبل الانتخابات الرئاسية، مقتنع بأن الوضع وصل الى نقطة اللاعودة وانه يجب التحرك بسرعة».

وكانت حكومة بوجومبورا طلبت للمرة الاولى مساعدة عسكرية اجنبية خلال القمة الاقليمية التي خصصت لبحث الوضع في بوروندي التي عقدت الثلثاء الماضي في عروشا (شمال تانزانيا) بحضور الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوي الذي تراس بلاده حالياً منظمة الوحدة الافريقية.

ووافقت القمة التي شارك فيها رؤساء ست دول (بوروندي وتانزانيا واوغندا ورواندا وكينيا وزائير) على مبدأ تقديم هذه المساعدة، الأمر الذي لقي شجباً عنيفاً من حزب المعارضة التوتسي الرئيسي في بوروندي (الوحدة من اجل التقدم الوطني).

واتهم الحزب الرئيس سيلفستري نتيبانتوغنايا (هوتو) ورئيس الوزراء انطوان ندوايو (توتسي) اللذين حضرا قمة عروشا بـ «الخيانة العظمى»، ودعا الى المقاومة.

وقال الموفد الخاص البلجيكي لمنطقة البحيرات الكبرى ايف هيسيندونك للصحافيين امس في بوجومبورا «يجب ان يفهم التوتسي ان استفادتهم من هذا التطور ستكون على المدى البعيد لأنهم سيكونون الضحايا الرئيسيين لاحقاً لاستمرار الوضع الحالي».

واضاف «ليس هناك اي امل للتوتسي في تحقيق انتصار بواسطة السلاح».

محكمة جرائم الحرب تواصل السماع لشهود حول دور كاراجيتش وملاديتش

تطهير عرقي مستمر في بانيالوكا لتحويلها الى عاصمة للكيان الصربي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تواصل الجدل حول مصير زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش الذي استمر في تحدي المجتمع الدولي وقيادة بلغراد واصر على شروطه التعجيزية في مقابل التخلي عن مناصبه القيادية. في غضون ذلك، اكدت الولايات المتحدة الاميركية ان كاراجيتش ليس في وضع يؤهله فرض الشروط وان عليه الامتثال للضغوط والتنحي عن مهماته والتوجه الى لاهاي حيث محكمة جرائم الحرب الدولية.

في غضون ذلك، واصل الصرب عمليات التطهير العرقي الرامية الى احكام سيطرتهم على مدينة بانيالوكا والمنطقة المحيطة بها من اجل تهيئتها لتكون عاصمة لكيانهم الحالي في البوسنة ومن ثم لجمهوريتهم الصربية مستقبلاً. وذكرت اذاعة ساراييفو امس الجمعة «ان ١٣ عائلة بوشناقية (مسلمة) تتكون من ٥٧ فرداً طردها الصرب الاسبوع الماضي من ضاحية فرباني في بانيالوكا». ويذكر ان عدد الصرب في بانيالوكا وضواحيها لم يكن يتجاوز مجموع السكان البالغ عددهم نحو ٢٠٠ الف نسمة قبل الحرب فيما تشير المعلومات الى ان نسبتهم الحالية تفوق ٨٠ في المئة من عدد السكان نتيجة عمليات طرد المسلمين المستمرة وتوطين الصرب الذين نزحوا من مناطق الاتحاد الفيديرالي البوسني وكرواتيا مكانهم.

وواصلت محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي امس مرافعتها التي بدأت اول من امس الخميس بالاستماع الى الشهود الذين تحدثوا عن صنوف عمليات الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية التي جرت في البوسنة - الهرسك خلال سنوات الحرب بإيعاز وتوجيه من رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش. وافاد المدعي العام للمحكمة اريك اوستبيرغ ان الجرائم «استهدفت القضاء على المسلمين كمجموعة عرقية وذلك وفق خطة موضوعة ومصاغة في مجال القيادة العليا لسلطة صرب البوسنة».

وذكرت اذاعة سارايافو انه بعد انتهاء هذه المرافعات «ستصدر محكمة لاهاي مذكرة القاء قبض دولية على كاراجيتش وملاديتش». ونقلت مصادر صربية امس ان ملاديتش اصيب بجلطة في الدماغ وهو يركض في المستشفى لكن النبأ لم يتأكد.

وكانت المحكمة وجهت اول من امس اوامر باعتقال ٩ من الكروات البوسنيين بتهمة قتل اكثر من مئة مدني مسلم في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣، كما اصدرت المحكمة اوامر مماثلة بحق ٨ من صرب البوسنة الذين عذبوا واغتصبوا نساء مسلمات في مدينة فوتشا في شرق البوسنة عام ١٩٩٢. وبذلك يصبح عدد الذين وجهت المحكمة اليهم تهم ارتكاب جرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة، ٧٤ شخصاً من الصرب والكروات والمسلمين.

وفي مؤتمرات للحزب الديموقراطي الصربي الحاكم في مناطق سيطرة صرب البوسنة الذي انعقد في بلدة بالي، القى زعيم الحزب رادوفان كاراجيتش امس كلمة ذكر فيها انه سيعلن ترشيحه في الانتخابات البوسنية المزمع اجراؤها في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل «ما لم تجري تلبية مطالبه بخصوص توافر ضمانات دولية لأمن وسيادة الجمهورية الصربية والاقرار بالوضع النهائي لمنطقة برتشكو ضمن هذه الجمهورية». لكن صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة افادت «ان انسحاب كاراجيتش من الحياة السياسية يبدو الآن مؤكداً اكثر من اي وقت مضى نتيجة الضغوط الدولية والتحذير الشديد من قيادة بلغراد ولكن المسألة الرئيسية التي يجري البحث بخصوصها في بالي تتركز حول الكيفية التي سيتم بموجبها ابعاد كاراجيتش من دون الاضرار بمكانته المرموقة لدى الشعب في الجمهورية الصربية».

وافادت اذاعة سارايافو امس ان الولايات المتحدة «رفضت الشروط الاخيرة لكاراجيتش لانه ليس في وضع يؤهله التفاوض حول انسحابه وفرض اية شروط». وصرح المنسق الاميركي الخاص لشؤون البوسنة جون كرون بلوم الذي انهى اول من امس الخميس مهمة جديدة في زغرب وبلغراد وسارايافو بأن «المجتمع الدولي لن يقبل اي شروط لاستقالة كاراجيتش وعليه ان يمتثل بسرعة ويتخلى عن مهماته ويتوجه الى لاهاي حيث محكمة جرائم الحرب».

شائعات عن تدهور صحة يلتسن نفاها سكرتيره الصحافي

موسكو تسحب لواء من الشيشان والمقاومة تعتبر ذلك مناورة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ترددت شائعات عن تدهور صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسن، وقال سكرتيره الصحافي إنه امتنع عن حضور اجتماع قيادة المجمع الزراعي الصناعي أمس الجمعة بسبب «بحة» في صوته، فيما ارجأ رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين سفره إلى ليون بضع ساعات للاتصال بيلتسن.

وعلى صعيد آخر، اعلنت موسكو انها بدات أمس سحب اللواء ٢٤٥ من جمهورية الشيشان، فيما جرى تبادل اطلاق النار، وادى انفجار باص إلى مصرع عشرة اشخاص وجرح ثلاثين. وحذرت المقاومة الشيشانية من مناورات خادعة.

ولاحظ المراقبون ان يلتسن الذي قام بحملة دعائية واسعة قبل الجولة الأولى من الانتخابات زار ٢٦ مقاطعة وجمهورية لم يغادر بعدها العاصمة على رغم أن ديوان الرئاسة كان اكد انه سيقوم بزيارات قبل الجولة الثانية التي يخوضها ضد منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف الاربعاء المقبل، والغى يلتسن مشاركته في قمة الدول الصناعية الكبرى في ليون بسبب «انشغاله» بالانتخابات واناب عنه تشيرنوميردين. ولكن رئيس الوزراء ارجأ امس سفره بضع ساعات وحضر بدلاً من يلتسن اجتماع قيادة المجمع الزراعي الصناعي، وذكر انه اجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الدولة وقال إنه «توتر العمل في الايام الأخيرة قبل الانتخابات اثر في صوته».

واصدر المكتب الصحافي ليلتسن بياناً اكد فيه ان يلتسن اعتكف بسبب «بحة»، ولكنه قال إنه «في لياقة جيدة»، واعرب عن «استغرابه لقلق وسائل الاعلام». وذكر أن يلتسن واصل اعماله في الكرملين وانشغل بـ «مراجعة الوثائق» مما يعني انه لم يستقبل زواراً.

وفي تصريح خاص إلى وكالة «انترفاكس» نشر امس، رفض يلتسن اجراء مناظرة تلفزيونية مع زيوغانوف وقال «ليس لدي ما ابحثه معه ولا يمكن ان اخرج بشيء جديد من النقاش». واتهم الشيوعيين بانهم كانوا طوال السنوات الخمس الماضية «يجلسون في الظل ولا شغل لهم سوى الانتقاد». واعتبر زيوغانوف هذا الرفض «انتصاراً معنوياً» له. وقال إن يلتسن يخشى ان يخوض معه سجالاً امام الناخبين. واشار إلى أن هناك سبباً آخر هو أن الرئيس «ليس في صحة جيدة». واتهم الزعيم الشيوعي السلطة بممارسة «ارهاب اعلامي» ضده، وقال إن «تاريخ الانتخابات لم يعرف مثيلاً» للانحياز الواضح في روسيا حالياً.

ويجمع المراقبون على أن يلتسن يستاثر بالحيز الأساسي في الاعلام، فيما تبث قنوات التلفزيون الاساسية برامج تتحدث عن «الكوارث» التي ستحيق بالبلد إذا انتصر مرشح «الكتلة الشعبية الوطنية». ورفضت القناة الأولى الحكومية امس قبول فلم دعائي طلب زيوغانوف بثه كاعلان، فيما تحتل الاعلانات الانتخابية ليلتسن موضعاً في اهم الفترات المسائية، اضافة إلى متابعة اخبار يلتسن كرئيس او كمرشح في النشرات الاخبارية.

وعلى رغم الاتهامات المتبادلة يشير المراقبون إلى محاولات للاتفاق على منع تحول المجابهة من انتخابية إلى «ساخنة»، والاتفاق على توزيع الأدوار بعد ظهور النتائج. وفي تصريح اثار انتباه المراقبين، دعا مسؤول الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد إلى تعديل الدستور ومنح الغالبية البرلمانية حق تشكيل الحكومة. وبموجب القانون الأساسي الروسي يعين رئيس الدولة حالياً مجلس الوزراء، وفي حال تعديله قد يتمكن الشيوعيون وحلفاؤهم الحصول على رئاسة الحكومة بفضل غالبية ضئيلة يستندون إليها.

بيد أن التلفزيون الروسي بث امس مقاطع من حديث كان يلتسن سجله في وقت سابق واكد فيه ان الحكومة القادمة لن تكون ائتلافية «بل سيشكلها من يفوز في الانتخابات».

ولوحظ ان الجنرال ليبيد الذي يتزايد نفوذه بسرعة، طرح عدداً من الافكار المخالفة لبرامج يلتسن ومنها اجراء استفتاء في جمهورية الشيشان لمنحها الاستقلال، وذكر في حديث إلى وكالة «ايتار تاس» انه سيناقش هذا الاقتراح مع يلتسن قريباً.

واعلنت موسكو امس سحب اللواء ٢٤٥ الذي يضم ١١٠٠ عسكري، وقال قائد القوات الفيديرالية فياتشيسلاف تيخوميروف عند توديعه ان هذه الخطوة «دليل على الرغبة في السلام». إلا ان قيادة المقاومة حذرت من «مناورات» الهدف منها سحب قطعات وادخال أخرى بدلاً منها، وطلبت ان يناقش الجانبان اليات للرقابة على الانسحاب ووقف النار.



نواب اوكرانيون يحتفلون باقرار الدستور. (رويتر)

البرلمان الاوكراني يقر دستوراً جديداً

■ كييف - أ ف ب - أقر البرلمان الأوكراني في قراءة ثالثة أمس الجمعة أول دستور للبلاد بعد المرحلة الشيوعية في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

والغى الرئيس ليونيد كوتشما من جهته مرسوماً كان ينص على اجراء استفتاء في ٢٥ أيلول (سبتمبر) المقبل لاعتماد الدستور الذي واجه منذ أسابيع معارضة داخل البرلمان.

كلينتون يشيد برفض مجلس النواب قراراً لسحب الامتيازات التجارية من الصين

■ ليون (فرنسا) - ا ف ب - اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الخميس بقرار مجلس النواب الاميركي رفض قرار من شأنه ان يسحب من الصين الامتيازات التجارية التي تترتب على تطبيق بند الدولة الاولى بالرعاية.

وكان كلينتون اعلن الشهر الماضي تجديد سريان هذا البند على الصين.

ورفض مجلس النواب القرار بغالبية ٢٨٦ صوتاً ضد ١٤١ عقب مناقشة صاخبة لانتهاكات حقوق الانسان في الصين.

وقال كلينتون في بيان صدر في ليون (فرنسا) حيث يشارك في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى «ان المساندة الثنائية القوية المعلنة اليوم تدل بوضوح على ان الشعب الاميركي يعترف بان الحوار وليس العزلة يعد افضل وسيلة للنهوض بالمصالح الاميركية ازاء الصين كما في انحاء اخرى من العالم».

واضاف ان قرار مجلس النواب «يسمح لنا بالاستمرار في تعزيز التعاون (مع الصين) ومناقشة النقاط التي نختلف في الراي بشأنها في الوقت نفسه». وتابع قائلاً: «انه (القرار) يساعد الولايات المتحدة على مواصلة الحوار مع الصين بشأن موضوعات كثيرة من ضمنها حقوق الانسان والحد من انتشار الاسلحة والتجارة والامن الاقليمي والعلاقات مع تايوان».

من جهة اخرى رفض وزير الدفاع الصيني اول من امس الخميس النظريات الغربية القائلة ان خطر الصين العسكري على السلم الدولي يتزايد مع تزايد قواتها الاقتصادية ووصفها بانها سخيفة.

وذكرت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء ان الجنرال تشي هاوتيان قال في اجتماع في بكين مع وكيل وزارة الدفاع الاميركية وولتر سلوكومب ان الصين لن تسعى ابداً الى الهيمنة بل ستساهم في تدعيم اسس السلم والتعاون الدوليين.

ونقلت عنه قوله ان الصين لا ترغب في استخدام النفوذ العسكري ولم تفعل ذلك في الماضي.

ويقوم سلوكومب الذي وصل الى بكين الثلثاء الماضي على راس وفد اميركي بزيارة تستغرق ثلاثة ايام للصين بدعوة من وزارة الدفاع الصينية.

وتأتي تصريحات تشي بعد جهود صينية في الاسابيع الاخيرة لتبديد المخاوف الغربية من ان يؤدي النمو والتطور الاقتصاديان للصين الى تعزيز آلتها العسكرية وتهديد السلام الاقليمي والعالمي.

عملية كبيرة في صقلية لمكافحة المافيا

■ كاتانيا (ايطاليا) - ا ف ب - اعلنت الشرطة الايطالية ان حوالى ٣٠٠ شرطي شنوا صباح امس الجمعة حملة واسعة لملاحقة عناصر من المافيا في منطقتي كاتانيا وباليرمو في جزيرة صقلية.

واصدرت محكمة كاتانيا (شرق صقلية) نحو خمسين مذكرة توقيف في محاولة لوقف «الحرب» الدائرة بين مجموعة العراب نيتو سانتاباولا ومجموعة سلفاتوري كابيللو وهي الحرب التي اوقعت اكثر من ٥٠٠ قتيل خلال خمس سنوات. والتهم الموجهة إلى الملاحقين هي المشاركة في نشاط عصابات مافيا وارتكاب جرائم قتل والاتجار بالمخدرات والربا والابتزاز والسرقة وحمل السلاح بشكل غير شرعي. وفي باليرمو، صدرت ٢٣ مذكرة توقيف بحق عناصر مسلحة تابعة للجناح العسكري للمافيا بزعامة العراب ليولوتشا باغاريلا الموجود حالياً في السجن. وتم إلقاء القبض على ثلاثة منهم. وبفضل اعترافات عدد من التائبين عثرت الشرطة على بقايا شخصين قتلا عبر تذويبهما بالاسيد. وتمت قبل أسابيع عدة تصفية جيوزيبي دي ماتيو ابن أحد التائبين بهذه الطريقة الوحشية بهدف معاقبة والده سانتو دي ماتيو، الذي ادلى باعترافات ضد جيوفاني بروسكا زعيم الجناح العسكري للمافيا التي يطلق عليها اسم «كوزا نوسترا» بعد اعتقال باغاريلا قبل عام.

كوريا الجنوبية تشتري طائرات تجسس أميركية

سيول - رويتر - قال ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية امس الجمعة ان كوريا الجنوبية ستشتري عشر طائرات مراقبة ومعدات عسكرية بما في ذلك انظمة رادار من الولايات المتحدة.

وتقدر قيمة الصفقة بنحو ٤٤٤ مليون دولار. وقال الناطق إن تسليم الطائرات، وهي من طراز «هوك ٨٠٠ اكس بي» التي تنتجها شركة «رايثيون»، سيبدا في عام ١٩٩٩.

واضاف الناطق ان الطائرات ستزود بنظام «اي سيستم» للمراقبة عن طريق التحكم عن بعد الذي تصنعه الشركة الأميركية اضافة إلى نظام «لايرس ٢» للرادار الذي تنتجه شركة لوكهيد مارتن.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٥٢٠١	
الين الياباني	١٠٩,٣٧	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٣٠	

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٨,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٢,٠٠
السعر السابق
٣٨٢,٧٠

شركة "يارو" الاسكتلندية تدرس تزويد عدد من دول الشرق الأوسط بعض سفنها الحربية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قال مسؤولون في شركة «يارو» (Yarrow) الاسكتلندية الناشطة في بناء السفن، انهم يجرون محادثات مع عدد من الدول لبيع سفن حربية مضادة للغواصات من الطراز ٢٣.

واضاف هؤلاء ان ثلاث دول «ابدت اهتماماً» بهذا النوع هي المملكة العربية السعودية والنروج وتركيا، فيما كانت الامارات ابدت اهتماماً بهذه السفن في الماضي لكنها غيرت رأيها وطلبت سفينتين من هولندا في نهاية المطاف.

وكان المسؤولون في الشركة الاسكتلندية يتحدثون في مقر شركتهم الواقع على نهر كلايد في مدينة غلاسكو الاسكتلندية اثناء زيارة قامت بها مجموعة من الصحافيين العاملين في الصحف العربية الصادرة في لندن. ونظمت هذه الرحلة للصحافيين وزارة الشؤون الاسكتلندية بالتعاون مع وزارة الخارجية البريطانية.

وكانت السفينة من نوع ٢٣ المنتوج الرئيسي لشركة «يارو» على مدار الاعوام الثمانية الماضية تقريباً. وستبني الشركة سفينة من هذا النوع لحساب الاسطول البحري الملكي البريطاني، علماً بان هذا الاسطول تسلم حتى الآن سبع سفن فيما يتم حالياً الاعداد النهائي لسفينتين اخريين.

وتأمل الشركة الاسكتلندية ايضاً بيع الفرقاطة «فريغيت ٢٠٠٠» لدول في الشرق الأوسط.

وتكمل الشركة حالياً طلبية من ماليزيا تتناول فرقاطتين فيما تتباحث مع سلطنة بروناي لتزويدها بثلاث فرقاطات من النوع نفسه بقيمة ٦٠٠ مليون جنيه استرليني. وعرضت الشركة على الكويت طرازاً من هذه الفرقاطة بطول ٨٥ متراً، فيما تنافست مع ١٢ شركة اخرى مماثلة ناشطة في مجال بناء السفن.

وتنتظر شركة «يارو» حالياً نتائج قرار الكويت لكن ينتظر ان يستقر خيارها على أربع او خمس شركات تختار منها شركة واحدة تكلفها بطلبيتها.

ويراوح سعر الفرقاطة من نوع «٢٠٠٠» بين ٦٠ - ٧٠ مليون جنيه استرليني الى ٢٠٠ مليون اذ يرتبط السعر النهائي بطراز السفينة المطلوبة وما اذا كان المشتري ينوي الحصول على برنامج الدعم والتدريب المرافق. وتشدد الشركة على انها تقدم صفقات كاملة شاملة تتضمن ترتيبات تعويضية مقابلة ونقل التكنولوجيا والتدريب والتمويل.

ويذكر ان الشركة اجرت مباحثات مع سلطنة عمان والكويت والسعودية في بيع سفينة مسح هيدروغرافيكي تُستخدم في المسامك وفي التنقيب عن الثروة المعدنية البحرية، وتبلغ قيمة السفينة الواحدة من هذا النوع ٢٠ مليون جنيه استرليني. وتأمل الشركة الاسكتلندية ايضاً تلقي طلبية من مصر تتناول بناء ١٢ قارباً من نوع «سكوربيون» الاعتراضي ذي السرعة الكبيرة الذي يمكن استخدامه في مكافحة التهريب مثلاً.

وكانت الشركة واحدة من ٦٠ شركة عرضت تزويد مصر هذا النوع من القوارب، ووصلت الى حد انها أدرجت في لائحة الشركات المنتقاة لارساء العرض عليها البالغ عددها ست شركات فقط لكن المشروع ينام في الادراج حالياً.

تطوير

وتطور «يارو» حالياً فرقاطة جديدة لحساب الاسطول البحري الملكي البريطاني وبالتعاون بين فرنسا وايطاليا وبريطانيا ويحمل المشروع اسم «فرقاطة الجيل الجديد المشتركة»، وشملت جولة الصحافيين معاينة عرض للتصميم المتطور لهذه الفرقاطة طورته الشركة بمساعدة الكومبيوتر.

وكانت الغاية من رحلة الصحافيين الى غلاسكو التي استمرت يوماً اطلاع الشرق الأوسط على النشاطات المالية والصناعية والسياحية والصحية في اسكتلندا. والتقى الصحافيون السيد محمد سروال المحتمل ان يكون أول نائب مسلم في مجلس العموم البريطاني (البرلمان البريطاني). فمنذ بضعة ايام فقط اختاره حزب العمال المعارض مرشحاً عنه لمقعد منطقة «غوفان» في اسكتلندا، بعدما نشبت خلافات مريرة حوله وحول ترشيحه داخل حزب العمال في اسكتلندا.

واستضافت العشاء مع محمد سروال «هيئة التجارة الدولية الاسكتلندية» التي تشارك فيها وزارة الشؤون الاسكتلندية وهيئة «سكوتيش انتربرايز». وينشط في «هيئة التجارة الدولية الاسكتلندية» الدكتور هاني فوزي المصري الجنسية كمسؤول تنفيذي عن التنمية في الشرق الأوسط.

ويتنقل الدكتور فوزي الى الشرق الأوسط شهرياً ويبقى هناك عشرة ايام يروج للاقتصاد الاسكتلندي وسيسافر الى تونس بعد اسبوعين.

وترامنت زيارة الصحافيين مع وصول وفد من سلطنة عمان الى غلاسكو رتّب زيارته الدكتور فوزي.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ستستقبل المدينة وفداً فلسطينياً من رجال الاعمال، وسيشهد الشهر نفسه مؤتمراً في اسكتلندا حول الفرص التجارية السانحة فيها دعي اليه مشاركان من كل دولة عربية.

خط جوي مباشر

ولا تزال اسكتلندا تفتقر الى اتصال جوي مباشر مع الشرق الأوسط ولهذا ثمة حماس كبير لمشروع يتناول تدشين خط جوي مباشر بين اسكتلندا والشرق الأوسط ترعاه شركة مختلطة من الامارات واليونان.

ويأتي هذا المشروع بعدما اعتذرت كل من شركة الطيران البريطانية وشركة مصر للطيران وشركة الامارات عن توفير خط مباشر بين اسكتلندا والشرق الأوسط. وستطير الشركة الجديدة رحلتين في الأسبوع واحدة من الشارقة الى غلاسكو عن طريق القاهرة والاخرى عن طريق اليونان. وكان الامل معلقاً على ان تباشر هذه الشركة الجديدة نشاطها الصيف الجاري، لكن المسؤولين لم يجروا دراسات الجدوى بعد. ويرتبط مشروع الربط الجوي المباشر بين غلاسكو والشرق الأوسط في شكل وثيق، بالسياحة الصحية التي يوفرها «المركز الطبي الدولي ايتش سي اي» الذي اقيم بالقرب من مدينة غلاسكو بمسعى من الشركة الاميركية الناشطة في مجال العناية الصحية «هيلث كير انترناشونال» (دفعت وزارة الخزانة البريطانية ٣٦ مليون جنيه استرليني من اصل كلفة انشاء هذا المركز البالغة ٢٠٠ مليون جنيه استرليني).

لكن هذه الشركة وُضعت في عهدة الحارس القضائي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. واشترت شركة ابو ظبي للاستثمار المستشفى والفندق القريب منها، لقاء مبلغ لم يتم الافصاح عنه، في مطلع ١٩٩٥.

ويستطب في هذا المستشفى عدد مُعتبر من المرضى العرب واليونان الامر الذي يفسر المشاركة اليونانية في مشروع شركة الطيران الجديدة.

ويعمل المستشفى حالياً على استقبال عدد اكبر من المرضى علماً ان هناك ١٠٠ سرير مشغول الآن من اصل ٢٦٥ سريراً هي طاقة استيعاب المستشفى.

ويشكل المرضى من الشرق الأوسط ٦٠ في المئة من المجموع، لكن هذا المركز يستطيع القيام بعمليات معقدة مثل زرع النخاع الشوكي التي اجريت للمرة الاولى منذ اسبوعين فقط.

ادنبره

وفي ادنبره زار الصحافيون شركة «مارتن كاري» التي تدير استثمارات قيمتها ٧,٥ بليون دولار لحساب الزبائن الخاصين علماً بان ١٠٠ مليون دولار فقط من هذا المبلغ يخص مستثمرين من الشرق الأوسط. ويذكر ان «مارتن كاري» طرحت صندوقاً استثمارياً باسم «نير ايست ابورتيونيتيز» في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، وارتفعت قيمة الصندوق حالياً الى ٢٢ مليون دولار، تستثمر «مارتن كاري» منه نحو ٧٥ في المئة في اسرائيل وبين ١٢ و١٣ في المئة في مصر، و١٢ في المئة منه في لبنان كما تستثمر مبلغاً ضئيلاً منه في الأردن.

كما زار الوفد الصحافي «شبكة سكوتيش فاينانشال انتربرايز» التي تمثل رجال المال الاسكتلنديين وتروج لانشطتهم.

لفت غرانت بيرد، المدير التنفيذي في الهيئة الى ان القطاع المالي الاسكتلندي كبير جداً اذ انه مسؤول عن ٢٠ في المئة من ناتج اسكتلندا المحلي الاجمالي.

وتدير المصارف وشركات التأمين والصناديق المستقلة بين ١٥٠ و٢٠٠ بليون جنيه بليون استرليني، ما يجعل ادنبره ثالث اكبر مركز مالي في الاتحاد الاوروبي بعد لندن وباريس من وجهة نظر الموجودات التي هي قيد الادارة.

سياح

وتشير تقديرات الى ان ٢٦٠٤١ شخصاً زار اسكتلندا عام ١٩٩٤ قادمين من الخليج وشمال افريقيا.

وانشأ كولين هاوي، الذي امضى عشر سنوات يعمل في المجال السياحي في الكويت، شركة «سوبربرايزينغ سكوتلند» عام ١٩٩٥ بغية الترويج للسياحة في اسكتلندا في الشرق الأوسط.

وقال هاوي للصحافيين «اعتقد انه في اسكتلندا كل ما يتطلبه السائح من الشرق الأوسط. كما ان العرب يحبون جداً ويثمنون الود الذي يتسم به اهل اسكتلندا».

وبينما كان نصف الذين زاروا اسكتلندا العام الماضي من الخليج اميركيين في طريقهم الى الولايات المتحدة او الى الخليج، كانت الزيادة في الحجز العام الجاري من العرب لا من الاميركيين.

"بنك الرياض" يقود تكتلاً مصرفياً لتمويل مشروع توسيع مجمع "حديد"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يقود «بنك الرياض» السعودي تكتلاً من المصارف السعودية لتمويل مشروع توسيع «مجمع حديد» تابع لشركة «سابك» في مدينة الجبيل الصناعية. وقال نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» وعضوها المنتدب رئيس مجلس ادارة (حديد) ابراهيم بن سلمة لـ «الحياة» ان المصرف قدم ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) تمويلاً موقتاً للمشروع تمهيداً لاتفاق شامل يضمه ومصارف سعودية ونمسوية والمانية وبنكي الصادرات النمسوية والالمانية وبنك الخليج الدولي، سيتم ابرامه خلال شهرين من الآن ويتضمن تمويلاً كاملاً لمشروع انتاج مسطحات الصلب في المجمع والبالغة ٣,٣ بليون ريال (٨٠٠ مليون دولار).

واضاف «ان المصارف الاجنبية ستتولى تمويل نسبة ٨٥ في المئة من قيمة المعدات والآلات التي ستستورد من المانيا والنمسا للمصنع الذي فازت به شركات «فوست للهندسة» النمسوية وشلومان» الالمانية و«فوست» السعودية.

وأعاد بن سلمة عدم اشتراك «سابك» ذاتها في تمويل اي جزء من المشروع الى رغبتها في استثمار السيولة لديها في مشاريع توسعة اخرى منها مشروع «الاختزال المباشر». وقال «ان اقدام المصارف مجتمعة على تمويل المشروع لصالح شركة حديد يؤكد متانة موقفها والاطمئنان على مستقبلها وثقة المؤسسات المالية العالمية بمتانة الاقتصاد السعودي وقوة شركة سابك». وكان ابراهيم بن سلمة وقع الأربعاء مع الشركات الثلاث نيابة عن «حديد» العقد النهائي لتنفيذ المشروع كما وقع اتفاق مبادئ التمويل المشروع مع المصارف الممولة.

ويشمل العقد الذي كان اعلن الاتفاق في شأنه مبدئياً في نيسان (ابريل) الماضي تصميم وتوريد وبناء وحدة لصهر وصب الصلب، ووحدة للدرفلة على الساخن والبارد، ووحدة للجلفنة في حين تستغرق عمليات التنفيذ التي بدأت في الثالث من نيسان بين ٢٩ و٣٣ شهراً. وسينتج المصنع الجديد ٨٥٠ الف طن سنوياً من مسطحات الصلب التي تشكل اساساً لعدد من الصناعات التحويلية.

وكانت «حديد» ابرمت مع شركة «ديفي» البريطانية مطلع الشهر الجاري عقداً آخر بقيمة ٦١٩ مليون ريال (نحو ١٦٥ مليون دولار) لتنفيذ مشروع سينتج اكثر من مليون طن من الحديد الاسفنجي سنوياً لتوفير المادة المغذية للمشروع الأول.

ويذكر ان «حديد»، التي اقامت مصنعها في مدينة الجبيل الصناعية وبدأ انتاج ٨٠٠ الف طن عام ١٩٨٣، تسعى الى رفع الطاقة الحالية للمجمع من ٢,٥ مليون طن الى اربعة ملايين طن سنوياً.

الجزائر تعيد جدولة ٢,٢ بليون دولار من الديون الخارجية

■ الجزائر - ق.ن.ا - ذكرت اذاعة الجزائر أن محافظ بنك الجزائر (المركزي) عبدالوهاب كرمان وقع في لندن اتفاقاً مع مجموعة من المصارف لاعادة جدولة ٢,٢ بليون دولار من الديون الخارجية في أطار نادي لندن.

ونسبت الاذاعة الى كرمان قوله أن هذا الاتفاق يسمح للجزائر بأن تتفرغ الان لتنفيذ خطتها للاصلاح الاقتصادي، ودعا المصارف الى دعم ثقتها في الاقتصاد الجزائري.

وذكرت الاذاعة أن الجزائر ستوقع الشهر المقبل اتفاقاً آخر يقضي بجدولة بليون دولار من ديونها الخارجية ليرتفع بذلك مبلغ الديون التي جرى إعادة جدولتها في إطار نادي لندن الى ٣,٢ بليون دولار.

وكانت الجزائر وقعت من قبل اتفاقات مع عدد من الدول لجدولة ديونها الخارجية في إطار نادي باريس.

ويذكر ان الديون الخارجية للجزائر بلغت حتى نهاية العام الماضي ٣١ بليون دولار.

وزير البريد والمواصلات يعلن انشاء "مصلحة اتصالات لبنان"

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ أعلن وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق انشاء مؤسسة عامة تسمى «مصلحة اتصالات لبنان» "Telecom Liban" وتلزيم ٤٠٠ الف خط هاتفي تضاف الى المليون الخط قيد التنفيذ، وتلزيم مشروع تأهيل البريد خلال اسابيع بعد انجاز درس العروض.

وقال شلق في لقاء امس مع الاعلاميين حضره المدير العام للصيانة والاستثمار عبدالمنعم يوسف والمدير العام للانشاء والتجهيز غسان عاصي والمدير العام للبريد عمر بنداق «ان للمؤسسة العامة مستقلة وتخضع لوصاية الوزارة وسيحال مشروع القانون الخاص بتأسيسها قريباً الى مجلس الوزراء للموافقة عليه ومن ثم الى المجلس النيابي لتصديقه. ومن مهمات المصلحة، التي سيكون لها مجلس ادارة، الصيانة والاستثمار والانشاء والتجهيز، على ان تكون للوزارة سلطة اعطاء تراخيص انشاء واستثمار شبكات اتصالية على انواعها، واسناد الترددات وادارتها ومراقبتها، والعلاقات الدولية التنظيمية، والوصاية على المؤسسات العامة المرتبطة بالوزارة ومراقبة الشركات التابعة للوزارة او المتعاقد معها او المرخص لها والتنسيق ما بينها والدرس والاعداد لمشاريع التطوير والتحديث للتشريعات والانظمة المتعلقة بشؤون الاتصالات ونوعية الاداء». واشار الى ان تمويل المصلحة سيكون ذاتياً والتوقع تحقيق فائض من المردود، وتطمح الى العمل خارج لبنان.

وتناول شلق تلزيم ٥٠٠ الف خط اضافي الى المليون خلال الشهر المقبل واشار الى ان شركات الكاتيل واريكسون وسيمنز قدمت عروضاً لهذا المشروع لكن باسعار تزيد مرتين على الاسعار السابقة. لذلك تضع الوزارة دفتر شروط جديداً لتلزيم المشروع». وقال ان «كلفة المشروع تتفاوت بين ١٧٠ و٢٠٠ مليون دولار».

وعن مشروع وصل المشترك بالشبكة، قال شلق «كان هناك اتجاه يقضي بتلزيم هذا المشروع لشركات «الكاتيل» و«اريكسون» و«سيمنز» التي قدمت عرضاً بقيمة ١٥٠ مليون دولار، لكن بعد مفاوضات خفضت هذه الشركات المبلغ الى ٨٠ مليون دولار، الا ان الوزارة ارتأت تنفيذ المشروع ذاتياً بكلفة تصل الى ١٥ مليون دولار فقط». ولفت الى ان «بالامكان وصل الخطوط بمعدل ٥٥ الف خط في الشهر».

وعن مشروع المليون خط قال شلق ان «المشروع ينفذ وفق البرنامج المعد، وستنجز الاعمال في بيروت نهاية هذا الصيف، اي سينجز تأهيل السنترالات وتحويلها الكترونية على ان تنجز الشبكة نهائياً سنة ١٩٩٧». واضاف «سيتم توزيع الطلبات للراغبين في الاشتراك في الهاتف».

وكشف عن «اتجاه الى زيادة التعرفة على المكالمة الهاتفية المحلية وخفضها على المكالمة الخارجية، لافتاً الى ان «فاتورة المشترك لن تزيد»، ولم يكشف عن معدل الزيادة او الخفض وقال «سيصدر المرسوم قريباً وسنعلنها».

وقال شلق ان «مدخول الوزارة من الهاتف خلال ايار (مايو) بلغ ٦٣ بليون ليرة لبنانية ما يعادل نحو ٤٠ مليون دولار»، لافتاً الى ان «المعدل الوسط السنوي للخط في لبنان هو ٨٠٠ دولار اميركي».

وقال شلق ان «الوزارة في صدد انشاء شبكة اتصالات جديدة من الالياف البصرية تغطي كل لبنان سينتهي انجازها مع مشروع المليون خط سنة ١٩٩٧».

واعلن «تحسن اداء شبكة الهاتف الخليوي» وذكر ان «مجموع ايرادات الوزارة من الشبكة الخليوية بلغ في ١٠ اشهر ٢٥ مليون دولار (حصة الدولة ٢٠ في المئة)». ولفت الى ان «المدخول الشهري من الشبكة يتفاوت بين ٢,٥ و٣,٥ مليون دولار شهرياً».

ودعا شلق «جميع المواطنين الراغبين في الاشتراك في الخطوط الدولية الى تقديم طلبات الى الوزارة للحصول على الخط الدولي. وهو يحتاج الى كفالة مصرفية قيمتها ٨٠٠ الف ليرة».

اتصالات لانشاء شركة اسلامية دولية قابضة للتسويق

■ القاهرة - «الحياة» - يجري الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية اتصالات مع الدول الاسلامية للبدء في اتخاذ الخطوات التنفيذية لانشاء شركة اسلامية دولية قابضة للتسويق تنفيذا لتوصيات المؤتمر الثاني للقطاع الخاص في الدول الاسلامية الذي عقد اخيرا في القاهرة.

وقال السيد ممدوح المصري عضو مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية رئيس الشركة المصرية للتجارة والتسويق إن الهدف الاساسي لفكرة اقامة الشركة القيام بنشاطات تجارية بين اكبر عدد ممكن من الدول الاسلامية تصل بها الى السوق العالمية بهدف تنمية التجارة بين البلدان الاسلامية وتنمية صادراتها وتوفير حاجاتها من الواردات.

واكد ان هذه هي البداية الصحيحة لانشاء شركات اقليمية مستقبلا بل وربما قطرية تنبثق عن الشركة الام.

وذكر المصري ان هناك اسبابا عدة تحتم انشاء هذه الشركة العملاقة منها ان تجارة الدول الاسلامية مع العالم الخارجي والتي يبلغ حجمها حاليا نحو ٥٤٤ بليون دولار منها ٢٦٨ بليون دولار للصادرات و٢٧٦ بليون دولار للواردات تفسح المجال امام تأسيس اكثر من شركة دولية قابضة يمكن ان توزع نشاطها بين تخصصات عدة.

الكويت تعرض وحدة "سانتا في اكسبلوريشن" البريطانية

■ لندن - رويتر - قال مسؤول امس ان مؤسسة البترول الكويتية قررت عرض وحدة «سانتا في اكسبلوريشن» التابعة لها في بريطانيا للبيع.

وقال مايكل بورجوا العضو المنتدب لوحدة «سانتا في اكسبلوريشن» في بيان انه سيتم تعيين مستشارين ماليين لعملية البيع في الوقت المناسب ولن بياناً آخر سيصدر عندئذ.

و«سانتا في اكسبلوريشن» البريطانية هي شركة تابعة لشركة «كي بي نورث سي» القابضة المملوكة بالكامل لمؤسسة البترول الكويتية. ويعمل بالشركة نحو ٥٠ موظفاً في مكتبها في لندن.

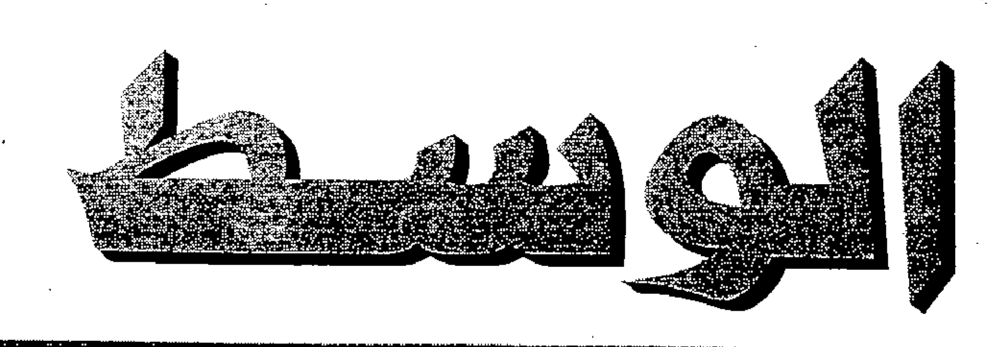
وتملك «سانتا في» حصصاً في اكثر من ٤٠ موقعاً نفطياً بحرياً في بريطانيا و٢٥ موقعا قبالة ايرلندا.

ويبلغ مستوى انتاجها ٦٠ الف برميل من المكافئ النفطي يومياً في عام ١٩٩٥ وهو اعلى مستوى لها على الاطلاق.

وقال البيان ان الشركة لا تدير اياً من مصالحها ولكنها «تنشط كشريك». وللشركة مصالح في حقل ميلر الذي تديره شركة «بريتيش بتروليوم» وفي حقلي «غريفون والبا».

وقال البيان ان البيع لا يشمل «سانتا في دريلينغ» التي ظلت جزءاً من المؤسسة الكويتية.





هذا الاسبوع





ماذا يبقى من قمة القاهرة؟

جورج حاوي لـ«الوسط»: لهذه الاسباب قدمت استقالتي

- اعترف بمسؤوليتي والقيادة السيئة تنتج معارضة سيئة
- اتهمني سوسلوف بأنني عميل اميركي واحتجزت في احد مستشفيات موسكو
- قصة ذهاب المقاتلين الشيوعيين الى تشاد
- لو استفدت مالياً من مواقعي لكنت الآن نائباً او وزيراً

مخيم اللاجئين العراقيين في السعودية: صدام أو الهجرة!

تقرير منظمة العفو يتهمها بالعنصرية

واشنطن «تدين» انتهاكات حقوق الانسان وشرطة نيويورك تعتقل وتعذب!

سعدي يوسف لـ «الوسط»: القصيدة العربية عند نقطة الصفر

محفوظ نحناح لـ«الوسط»: مسلحو الجزائر يأكلون انفسهم واطلاق مدني وحبسه سيّان

الامارات: مواجهة تجارية وأمنية واعلامية بطلتها انترنت

صلاح ابو سيف قبل رحيله: سأرتاح الآن بعدما اصبح ابنائي سادة السينما

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

التنمية الاقتصادية في فلسطين بعد اتفاقات الوضع الدائم

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ تحتوي الاتفاقات، التي جرى التوقيع عليها حتى الآن بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على بنود لتنظيم العلاقة الاقتصادية بين الجانبين، ومع ان هذه الاتفاقات ستصبح لاغية (نظرياً) مع انتهاء المرحلة الانتقالية، وبدء سريان اتفاق الوضع الدائم، إلا انها ستكون ارست اساساً لعلاقات لا يمكن ان تلغى من دون التأثير الضار على الطرفين، خصوصاً على الطرف الفلسطيني، كونه الأضعف. ما هو مستقبل العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وفلسطين الذي ستسفر عنه محادثات الوضع النهائي، في ظل الاتفاقات المعقودة بين الطرفين؟

يجيب الباحث الفلسطيني، عضو الوفد الفلسطيني السابق الى محادثات واشنطن بين المنظمة واسرائيل، المدير العام لمعهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، عن السؤال الافتراضي من خلال دراسة له تناولت تقويم اهمية الاتفاقات الاقتصادية في الوصول الى تسوية سياسية، وتطرقت الى بعض نماذج العلاقات الاقتصادية المحتملة بين فلسطين واسرائيل، وتفحصت الاتفاقات الحالية بهدف التعرف على بعض النواحي فيها، التي ستترك اثراً على العلاقات الاقتصادية في المرحلة المقبلة، وطرحت بعض القضايا الاقتصادية الممكن بحثها في المفاوضات المقبلة، وخلصت الى التأثير الذي يمكن ان يتركه الاتفاق النهائي على تطور الاقتصاد الفلسطيني.

الاتفاقات الاقتصادية والتسوية السياسية

تناولت الدراسة التي حملت عنوان «اتفاقات الوضع الدائم، والقضية الاقتصادية» في البدء آراء بعض المنظرين المبالغين في أهمية الاتفاق الاقتصادي في تعزيز الاتفاق السياسي وكذلك الآراء التي تؤكد على النواحي الاقتصادية باعتبارها الأساس، والأكثر أهمية من النواحي السياسية.

ورأت الدراسة خطورة كبيرة في هذه الآراء، وطالبت بضرورة فصل المفاوضات السياسية المتعلقة بمستقبل الأرض والسيادة عليها عن أي أمر آخر يمكن التفاوض عليه بين كيانين سيدين، من منطلق المصالح المتبادلة، سواء كان ذلك في مجال الاقتصاد او الثقافة أو السياحة.

وأضافت «ان محاولة تمرير الحلول السياسية المنقوصة، بتجميلها باتفاقات اقتصادية تعد بالإزدهار والخير من شأنها ان تثير الشكوك. وقدم الفلسطينيون الكثير من أجل الوصول الى تسوية سياسية، ويجب ان لا يقعوا في شرك المزيد من التنازلات، والمقايضة بين ما هو حق قومي وتاريخي وبين ما يمكن ان تتوصل اليه دولتان تسعيان الى تقدم وازدهار شعبيهما».

ونصحت الدراسة الجانب الفلسطيني بأن يطور رؤيته الخاصة به في ما يتعلق بمستقبل المنطقة، وبالدور الذي يريد ان يلعبه، وان يعمل على تحقيق ذلك بكل الوسائل بما فيها المفاوضات المقبلة حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة. وفي هذه الاثناء يجب على الفلسطينيين ان يقوّوا مؤسساتهم الاقتصادية ويحسنوا اداءها ليعززوا قدرتهم في مقاومة الضغوط الاسرائيلية.

وفي مجال الرؤية الفلسطينية للعلاقات المستقبلية مع اسرائيل قالت الدراسة «ان هناك نماذج عدة يمكن التفكير فيها حول هذا الموضوع لكنها رأت ان أي اتفاق أو أي ترتيب يمكن ان يتبلور بين فلسطين واسرائيل، او الأردن واسرائيل لا يتم بمعزل عن ترتيب يضم الأطراف الثلاثة».

وتناولت أربعة نماذج في هذا الشأن: الأول الانطلاق الكامل، بقدر ضئيل من انسياب البضائع والعمالة ورأس المال عبر الحدود، بين اثنين من الأقطار الثلاثة. والثاني اعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٦٧، بمعنى الانفتاح ما بين الأردن وفلسطين، والانغلاق ما بين الاثنتين من جهة، واسرائيل من جهة اخرى. والثالث إقامة منطقة تجارة حرة للبضائع من دون الأفراد. والرابع اقامة ما يشبه مجموعة البينيلوكس بين الكيانات الثلاثة يسمح بحرية تنقل البضائع والعمالة وراس المال.

وبعد خمس سنوات من بدء العملية السياسية، وظهور بعض نتائج العملية السلمية، رأت الدراسة ان نموذجين من هذه النماذج لا يساير روح العصر. فلا النموذج الاول والثاني يتماشيان مع الاتفاق الأردني – الاسرائيلي. وان انطلاق الفلسطينيين ممكن اذا بقيت الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي، أو اذا اصبحتا دولة مستقلة علاقاتها غير جيدة مع جيرانها. وهذا مستبعد. ويمكن تطبيق النموذجين الآخرين لكنهما غير محتملين، لأن الوضع في المنطقة لا يزال ويتفق والعوامل السياسية تعكس نفسها في صورة معقدة.

وضربت الدراسة مثلاً كيف سقط رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق في الانتخابات الأخيرة، وسقطت رؤيته الاقتصادية، وحل محله بنيامين نتانياهو زعيم حزب الليكود بطروحاته، التي تجعل التقدم في العملية السلمية وتحقيق الآمال الفلسطينية أمراً صعباً ان لم يكن مستحيلاً.

وترى الدراسة ان الحزبين الرئيسيين في اسرائيل (الليكود والعمل) يريدان الفصل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي كل حسب رؤيته وطريقته.

ويريد الليكود تطبيق نظام شبيه بنظام الفصل العنصري الذي كان سائداً في جنوب افريقيا، بينما يريد العمل جزراً أمنية يعزل فيها الفلسطينيون، والنتيجة واحدة.

وتعتقد الدراسة ان الرغبة الشعبية الفلسطينية في الاستقلال ستستثني اية ترتيبات تؤدي الى اتحاد اقتصادي مع اسرائيل، علماً ان الاقتصاديين ينصحون بالاندماج، باعتباره أفضل حل للفلسطينيين، بسبب ضعف اقتصادهم وطول الفترة اللازمة لعلاج مشاكله والحجم الهائل للاستثمارات اللازمة لبناء اقتصاد مستقل.

وتبحث الدراسة في العلاقة الثلاثية بين فلسطين والأردن واسرائيل وتفترض عدم وجود تساو بين الأطراف الثلاثة. فعلاقة فلسطين مع الأردن علاقة خاصة، ويريد المسؤولون الفلسطينيون اتحاداً كونفيديرالياً مع الأردن، ويسعون الى الاستقلال عن اسرائيل، غير ان الأردن لم يحدد موقفه بعد من الكونفيديرالية.

وما بين نماذج الاقتصاد المفتوح والمغلق يوجد كم من النماذج يمكن الوصول اليها خلال المفاوضات من دون ضغوط وبضوابط تحكم العلاقة بين فلسطين واسرائيل.

وترى الدراسة ان هكذا علاقة هي الأكثر احتمالاً بين أي طرفين من الأطراف الثلاثة (الأردن، فلسطين واسرائيل). بمعنى لا انغلاق ولا وحدة اقتصادية، بل اتفاقات تنظم نواح مختلفة، وربما عديدة، من العلاقة الاقتصادية، بين أي طرفين، قد تصل الى ما يشبه الوحدة الاقتصادية بين الأردن وفلسطين، اذا ما توصلتا الى الكونفيديرالية.

دور الاتفاقات الحالية في تحديد شكل العلاقة المستقبلية

وجاء في الدراسة ان اتفاقي اوسلو (١) واوسلو (٢) تضمنا فقرات من شأنها ان تؤثر على التطورات الاقتصادية في الكيان الفلسطيني. ومن أهم هذه الفقرات البروتوكولات الواردة في الملاحق (٣) و(٤) في اتفاق اعلان المبادئ و(٥) و(٦) في الاتفاق الذي يحكم المرحلة الانتقالية. واضافة الى ذلك، هناك فقرات تتعلق بالأرض والولاية والأمن والعبور، ولها انعكاسات مهمة وخطيرة على تطور الاقتصاد الفلسطيني. ومع ان هذه الفقرات هي جزء من الاتفاق المرحلي، الذي يفترض ان يستبدل باتفاق دائم، إلا ان هذه الفقرات وما نتج عنها وتبعها لاحقاً، يمكن ان يستمر تأثيرها على الوضع الاقتصادي في فلسطين، وعلى العلاقات الاقتصادية بينها وبين اسرائيل في المرحلة المقبلة.

ويضع البروتوكول في الملحق (٣) الاساس للتعاون بين الجانبين في مجالات حيوية كالمياه والطاقة والاتصالات والمواصلات، وكذلك الاستثمار والتجارة والصناعة والعمالة والبيئة.

وتضيف الدراسة ان هذا الملحق يجب ان لا يؤخذ بمعزل عن الملحق الثاني، الذي يشترط حصول تقدم في محادثات السلام. قبل التوقيع على اتفاق لانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي لم تنسحب منها في منطقتي قطاع غزة واريحا. ويحتوي الاتفاق على برنامج للتعاون الاقتصادي. وبهذا اما ان ترضي هذه العلاقة اسرائيل، اولا يكون هناك اتفاق اصلاً، وبالتالي لا يتم انسحاب اسرائيل من المنطقتين المذكورتين. ويجري الحديث عن قبول ما هو مفروض على الجانب الفلسطيني، الى حد كبير. وليس عن مفاوضات يكون راضيا عما وصل اليه عن طريقها.

وأضافت الدراسة ان هؤلاء الذين تابعوا المفاوضات من بدايتها يعلمون تماماً كيف كانت اسرائيل تحاول ابقاء هيمنتها على الأراضي المحتلة، عن طريق ما اسموه بالتعاون والتنسيق، كي تواصل امساك الخيوط المرتبطة بآلة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأشارت الى ان مجالات التعاون الاقتصادي الواردة في الملحق (٢) تغطي قطاعات تتطلب استثماراً طويل الأمد (توليد الطاقة، النقل، الاتصالات، الصناعة، البيئة). وينسحب الأمر نفسه على البروتوكول المتعلق بالإتفاقات الاقليمية. وعليه فإن سمات كثيرة للعلاقة الاقتصادية المستقبلية بين الطرفين محددة سلفاً، ستجد لها مكاناً مناسباً في مفاوضات الوضع النهائي.

القضايا الاقتصادية العالقة

وتنتقل الدراسة الى مناقشة القضايا الاقتصادية العالقة، التي ستبحث في مفاوضات الوضع النهائي وترى أن تحديد هذه القضايا يتطلب الانطلاق في مفاوضات الوضع النهائي وترى ان تحديد هذه القضايا يتطلب الانطلاق من مفهوم محدد للوضع النهائي. فالمفاوضات المتعلقة بهذا الوضع هي مفاوضات سياسية وستناقش اموراً تتعلق بالسيادة والحدود والقدس واللاجئين والمستوطنات.

ولهذا يمكن القول ان المفاوضات الاقتصادية وأي مفاوضات اخرى يفترض ان تتم بعد انجاز الاستقلال وإقامة الدولة المستقلة.

وتضيف الدراسة «ان القدرة الاقتصادية للدولة الفلسطينية تعتمد كثيراً على ما تنجزه المفاوضات السياسية. والقضايا الاقتصادية العالقة التي رحلت الى مفاوضات الوضع النهائي سيكون لها انعكاسات اقتصادية خطيرة، اذ لم يسيطر الكيان الفلسطيني على الأرض والماء والمصادر الطبيعية، وان تبعات فقدان السيطرة على هذه المجالات في أثناء فترة الاحتلال كانت لها آثاراً مدمرة على الاقتصاد الفلسطيني».

الخلاصة

وبعد ان تطرقت الدراسة الى مواضيع اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود، ومدى تأثيرها على الوضع الاقتصادي المستقبلي للكيان الفلسطيني. خلصت الى ان القضايا التي ستؤثر على تطور الاقتصاد الفلسطيني في المستقبل يمكن تصنيفها ضمن واحدة من خمس فئات هي:

١- طبيعة الحدود بين الطرفين: الفلسطيني والاسرائيلي: مفتوحة، مغلقة، بين بين.

٢ - القيود الوظيفية، التي لها تبعات اقتصادية، المفروضة على الجانب الفلسطيني، فيما اذا احتفظت اسرائيل لنفسها بصلاحيات ومسؤوليات في مجالات معنية، خصوصاً في مجال المعابر الحدودية.

٣- قيود جغرافية تتعلق في التصرف بالأراضي ومصادرها والتطوير الحضري في البلاد.

٤- التعاون والتنسيق في مجالات اقتصادية عدة اتفق عليها في اثناء مفاوضات المرحلة الانتقالية، وامتدت الى ما بعد ذلك.

٥- قضايا اقليمية تبحث في نطاق المفاوضات متعددة الأطراف.

بقيمة ٩٠ بليون ليرة ايطالية

أنسالدو الايطالية أبرمت مع الشارقة عقداً لانشاء محطة تحلية مياه البحر

□ روما – من عرفان رشيد:

■ أبرمت مؤسسة انسالدو الايطالية عقداً مع امارة الشارقة لتصميم وتنفيذ ونصب محطة لتحلية مياه البحر في منطقة ليّاح. وتبلغ قيمة هذا المشروع ٩٠ بليون ليرة ايطالية (١٦٨ مليون دولار) وبحجم ٤٤٠ الف متر مكعب، اذ تنتمي هذه المحطة الى نوعية المحطات المقامة في عدد من الدول الأوروبية والدول العربية. وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذه المحطة ٢٤ الف متر مكعب من المياه المحلاة يومياً وسيكون بامكانها مواجهة الحاجة المحلية لحوالي ١٠٠ ألف نسمة يسكنون امارة الشارقة.

ويفترض ان ينجز المشروع، الذي يقوم بتمويله البنك الاسلامي في امارة دبي، في غضون سنتين. وينص العقد على قيام انسالدو بنصب محطة (مالتي فلاش) مزودة باحدث التكنولوجيات القادرة على معاملة مياه البحر.

وتتضمن المحطة ايضاً مولدتين للطاقة الكهربائية يستفاد لتشغيلها من الغازات الناتجة عن تشغيل محطة تحلية المياه المشار اليها.

ويذكر بان هذا هو سادس مشروع لـ (انسالدو) في دولة الامارات العربية المتحدة إذ ابرمت في عام ١٩٩٣ عقداً مع امارة ابو ظبي لانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقيمة ٨٠٠ بليون ليرة ايطالية وبطاقة ١٨٠ ميغاواط اضافة الى محطة لتحلية مياه البحر بطاقة انتاجية تصل الى ١٦.٢ مليون غالون من المياه المحلاة يومياً.

ولامارة ابو ظبي كذلك ابرمت انسالدو في عام ١٩٩٤ عقداً لانشاء محطة توليد الطاقة الكهربائية في مدينة العين بطاقة انتاجية تصل الى ٣٨٧ ميغاواط وفي العام نفسه ابرمت انسالدو عقداً لصيانة محطة أم النار وذلك لمدة سبع سنوات.

وفي دبي تقوم انسالدو بتنفيذ عدد من المشاريع في اطار توليد الطاقة الكهربائية ومحطات تحلية مياه البحر ومن بينها محطة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة جبل علي وهي بقيمة ١٢٠ مليون دولار والمشروع الآخر هو بقيمة ٤٥ مليون دولار لانشاء محطة تقوم بتنظيم ومراقبة شبكة الطاقة الكهربائية الموجودة في دبي المكونة من ٢٣ محطة اساسية و١٢٠ محطة ثانوية.

واعتبرت الشركة الايطالية العقد المبرم مع امارة الشارقة «مهماً للغاية» لانه يؤكد نجاح حضور انسالدو في الدول العربية ودول الخليج العربي.

ويذكر ان انسالدو بدأت العمل في العالم العربي منذ عام ١٩٧٧ ونفذت مشاريع عدة في كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والعراق في مجالات انشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات تحلية المياه، وبلغت الطاقة الاجمالية للمحطات التي انشأتها انسالدو في هذه البلدان في مجال انتاج الطاقة الكهربائية اكثر من اربعة آلاف ميغاواط والطاقة الاجمالية لمحطات تحلية المياه حوالى ٥٠ مليون غالون من المياه المحلاة يومياً. وينص العقد الجديد بين انسالدو ومؤسسة كهرباء دبي على انشاء محطة جديدة مقسمة الى جزئين قادرين على انتاج حوالى ٣٢٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

ويشير مسؤولون في انسالدو الى «ان دولة الامارات العربية المتحدة تعتبر طرفاً متميزاً في علاقاتنا مع العالم العربي» وبفعل الاتفاق الأخير، فإن اتفاقات (فينميكانيكا) مع دولة الامارات بلغت في الشهور الـ ١٨ الأخيرة حوالى ١١٠٠ بليون ليرة ايطالية (الدولار يساوي ١٥٣٤,٥ ليرة).

اليمن: ٩٠٠ سفينة وناقلة ترسو في الموانئ

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قالت المؤسسة العامة للموانئ والشؤون البحرية اليمنية انها ضمت قبل أيام لتشين قاطرين بقوة ٢٥٠٠ خيل وكلفة ٦ ملايين دولار الى الخدمة.

وقال السيد عبدالله احمد رجب المدير العام للمؤسسة في تصريحات الى «الحياة» إننا «ندرس انشاء رصيفين آخرين في ميناء الحديدة ليصبح مجموع الأرصفة العاملة عشرة، كما نسعى الى تطوير اداء معدات الشحن والتفريغ بما يلبي حاجات النمو المضطرد في الحركة الملاحية».

وأضاف: «ان المؤسسة ستطور محطة الحاويات المتمثلة في الكرنيات والحاضنات والرافعات لتتمكن من استقبال ١٥٠ الف حاوية سنوياً بدلاً من ٨٠ الفاً في الوقت الحالي».

ويذكر ان مؤسسة الموانئ والشؤون البحرية ومقرها الحديدة تشرف على موانئ الحديدة والمخا والصليف بينما تشرف هيئة الموانئ ومقرها عدن على موانئ عدن ونشطون والمكلا.

وتأسست مؤسسة الموانئ عام ١٩٥٧ وكان قوامها في الحديدة ثلاثة أرصفة بطول ٤١٠ امتار وعمق ثمانية امتار وتطورت الى ثمانية أرصفة بطول ١٢٥٠ متراً وعمق ١٠ امتار وتم توسيع القناة الملاحية ليصبح عرضها ٢٠٠ متر وطولها ٣٠ كلم، وتأسس ميناء المخا عام ١٩٧٨ لتخفيف الضغط على الحديدة وله رصيفان الأول طوله ١٥٠ متراً والثاني ١٧٥ متراً، وبعمق ٨,١ متر.

وابلغ رجب انه يجري حالياً انشاء رصيف في ميناء الصليف بطول ٤٥٠ متراً وعمق ١٣ متراً وسيسمح باستقبال البواخر العملاقة بحمولة ٥٠ الف طن وسيتم استلامه من الشركة المنفذة خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ويبلغ عدد السفن الراسية سنوياً في موانئ الحديدة والمخا والصليف ٩٠٠ سفينة وناقلة محلية وعربية واجنبية تحمل مواد غذائية ومواد بناء وإعمار ومواد نفطية ومشتقاتها.

ولفت رجب الى ان عدد الوكالات الملاحية العاملة في موانئ المؤسسة بلغ ٣٠ وكالة تنشط في الاعمال التجارية والملاحية وتقوم باعمال الشحن والتفريغ وفقاً للقوانين النافذة.

السعودية اكبر المستثمرين لخطها

بدء اجتماعات "سوميد" في القاهرة لزيادة طاقات التشغيل

□ القاهرة – من حسين عبد الهادي:

■ بدأت امس في القاهرة اجتماعات مجلس ادارة الجمعية العمومية لـ «الشركة العربية لانابيب البترول» (سوميد) وتستمر يومين برئاسة المهندس حازم امين رئيس مجلس ادارة «سوميد».

وتناقش الاجتماعات ربع السنوية معدلات تشغيل خط الانابيب ونشاط الشركة خلال العام الماضي. ومدى نجاح الادارة في الوصول الى الاهداف المخطط لها ودراسة سبل استكمال طاقة التشغيل لتصل الى ١١٧ مليون طن سنوياً.

وقال المهندس حازم أمين رئيس «سوميد» لـ «الحياة»: ان الشركة حققت ارباحاً العام الماضي بلغت ٦٦ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٠ في المئة عن العام السابق، ونقلت كمية من البترول حجمها ١٠٧.١ مليون طن بزيادة ٥٥ مليون طن عن المستهدف.

وكشف ان «سوميد» نقلت في النصف الاول من السنة الجارية نحو ٥٤.٥ مليون طن من النفط فيما تهدف خطة ١٩٩٦ الى نقل ١٠٠ مليون طن بنهاية السنة، مشيراً الى ان معدلات التشغيل الحالية تتيح تخطي المخطط وذكر ان متوسط تشغيل الخط الشهر الماضي بلغ ١٠.٦ مليون طن مقابل ١٠.٣ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال امين ان اكبر زبائن «سوميد» المملكة العربية السعودية بنسبة ٥٥ في المئة، ثم ايران ٣٤ في المئة، فمصر ٧ في المئة، والكويت ٤ في المئة.

ويذكر ان خط «سوميد» ساهمت فيه ٥ دول عربية هي مصر والسعودية وقطر والكويت والامارات العربية المتحدة لنقل النفط الخام من منطقة الخليج الى اوروبا باستثمارات ٤٠٠ مليون دولار.

وزادت طاقة تشغيله من ٨٠ مليون طن الى ١١٧ مليون طن ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) بكلفة ٥٦ مليون جنيه، والسعة التخزينية بنسبة ٢٥ في المئة في سيدي كرير (الاسكندرية).

الأردن: تسجيل ٢٩٨ شركة في أيار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ ذكر احصاء حكومي ان ايار (مايو) الماضي شهد تسجيل ٢٩٨ شركة بلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ١١.٢ مليون دينار، مقابل ٣٠٤ شركات بلغ مجموع رؤوس اموالها ٨.١ مليون دينار في الشهر المقابل من العام الماضي، اي بانخفاض قدره ست شركات ونسبته ٢ في المئة مقابل زيادة في رؤوس الاموال قدرها ٣.١ مليون دينار ونسبتها ٣٧.٥ في المئة.

وجاء في الاحصاء الصادر عن وزارة الصناعة والتجارة، ان الشركات تضمنت ٢١٤ شركة تضامن بلغ مجموع رؤوس اموالها نحو مليوني دينار مقابل ٢٣٨ شركة تضامن، مجموع رؤوس اموالها ٣.٨ مليون دينار في الشهر المقابل من العام الماضي، اي بانخفاض نسبته ١٠ في المئة.

وبلغ عدد الشركات المساهمة العامة شركة واحدة برأس مال خمسة ملايين دينار. وأشار الاحصاء الى ان الشهر المقابل من العام الماضي لم يشهد تسجيل اي شركة مساهمة عامة.

وسجلت في الشهر المقابل ٣٥ شركة ذات مسؤولية محدودة باجمالي رؤوس اموال بلغ ٣.٩ مليون دينار مقابل ٣٠ شركة برؤوس اموال مجموعها ٣.٢ مليون دينار سجلت في الشهر المقابل من العام الماضي.

وذكر الاحصاء ان ٢٨ شركة تضامن و٨ شركات توصية و٧ شركات ذات مسؤولية محدودة وشركتين مساهمتين عامتين زادت رؤوس اموالها خلال أيار بما مجموعه ١٥,٥ مليون دينار.

في المقابل تم تسجيل نقص في رؤوس اموال ٦ شركات تضامن و٣ شركات توصية بسيطة، قدرته النشرة بنحو ٢٧٥ الف دينار، ولم يتم تسجيل اي نقص في الشركات ذات المسؤولية المحدودة او الشركات المساهمة العامة. وأفاد الاحصاء ان الشهر المذكور شهد فسخ ٨٢ شركة تضامن و٤ شركات توصية بسيطة.

وعن الاستثمار الاجنبي جاء في الاحصاء ان أيار (مايو) الماضي شهد تسجيل خمس شركات يشارك في رؤوس اموالها اجانب من بينها ٣ شركات تضامن و٧ شركات اجنبية غير عاملة ولم يشهد أيار تسجيل اي شركة اجنبية عاملة.

وبلغ مجموع موجودات البنك المركزي الأردني من الذهب والعملات الاجنبية والأردنية وتعهدات العملاء نحو ٣.٣ بليون دينار.

وقالت نشرة صادرة عن البنك المركزي الأردني ان موجودات البنك المركزي من الذهب بلغت ١٣٩.٢ مليون دينار، ومن العملات الاجنبية القابلة للتحويل نحو ١.١ بليون دينار وموجودات بالعملة الأردنية نحو ١.١ بليون دينار، وبلغت قيمة تعهدات العملاء مقابل اعتمادات مستندية نحو ١٨٠ مليون دينار.

دعا الوليد بن طلال وبيل غيتس للمشاركة

ملتقى الامارات الدولي يبحث في تشرين الثاني في كيفية استفادة المنطقة من المستجدات العالمية

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن المنسق العام لملتقى الامارات الدولي السيد سليمان المزروعي ان الملتقى ارسل دعوات الى عدد كبير من المسؤولين التنفيذيين في العالم للمشاركة في أعماله في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بينهم الأمير الوليد بن طلال وبيل غيتس رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» العالمية وستيفن غولدستاين رئيس مجلس ادارة «اميركان اكسبرس» وستيف فوربس رئيس مجلس ادارة مجلة «فوربس» ولوبوسير ساودك رئيس مجلس ادارة شركة «سكودا» التشيكية. وقال انيس الجلاف عضو مجلس ادارة مجلس المحافظين ان مدينة دبي ستشهد في تشرين الثاني المقبل اكبر تجمع لكبار رجال الأعمال الاقليميين والدوليين لحضور أعمال القمة السنوية للملتقى التي ستركز السنة الجارية على التطورات المستجدة في الاقتصاد العالمي، وكيف يمكن للمنطقة الاستفادة من الفرص المتاحة نتيجة هذه التطورات.

وأضاف الجلاف ان «قمة ١٩٩٦» ستغطي قطاعات اقتصادية رئيسية هي المصارف والمال والتجارة والصناعة والسياحة والخدمات، انه من المقرر ان يحاضر فيها ١٩ مسؤولاً وخبيراً من الشخصيات الاقليمية والدولية المتخصصة في هذه المجالات. واعتبر ان ذلك سيعطي فرصة جيدة لرجال الأعمال في المنطقة للاستفادة من خبرات هذه الشخصيات.

وأوضح ان جدول أعمال القمة سيركز على المشاكل الرئيسية التي تواجه القطاعات الاقتصادية المذكورة وسيركز عليها من محورين رئيسيين هما التصورات الدولية في اليوم الاول والفرص الاقليمية في اليوم الثاني.

وأشار الى ان قمة ١٩٩٦ ستستعرض انشطة الأعمال الحكومية والشؤون الاكاديمية لاستكشاف مستقبل المنطقة في ظل التوجهات الجديدة للاقتصاد العالمي. ومن أهم هذه التوجهات انتقال مركز الاقتصاد العالمي من دول الاتحاد الأوروبي الى «النمور الآسيوية» في الشرق الأقصى والأسواق الناشئة في آسيا. وأشار الى ان نشوء مثل هذه الأسواق الكبيرة ونمو حركة التجارة بين الشرق والغرب، يمثل فرصاً جديدة لمنطقة الخليج لتكون طرفاً في المعادلة، وفي المقابل، فإن التوجهات المتزايدة نحو الاقتصاد الحر وزيادة التكامل بين الأسواق العالمية خصوصاً مع منظمة التجارة الدولية ستؤدي الى ظهور تحديات جديدة لمنطقة الخليج، مؤكداً ان التعرف على وجهة نظر الخبراء الدوليين والاقليميين يعتبر امراً بالغ الأهمية للشركات الاقليمية والمحلية التي تواجه العديد من التحديات، اضافة الى اطلاعهم على الفرص المستقبلية المتاحة. وتوقع ان تجتذب قمة ١٩٩٦ نحو ٧٠٠ شخصية من دولة الامارات ودول الخليج الأخرى والعالم.

وكان الملتقى تأسس عام ١٩٩٤ اثر تعاون مشترك من خمس هيئات رئيسية في دبي هي غرفة تجارة وصناعة دبي، سلطة المنطقة الحرة في جبل علي، مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي، الدائرة الاقتصادية وبنك الامارات الدولي». ويعتبر امتداداً لملتقى الامارات المالي الدولي الناجح الذي تم تنظيمه من قبل «بنك الامارات الدولي» عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

ويحظى الملتقى برعاية الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ويتولى ادارة المجلس هيئة من المحافظين تحت الرئاسة الفخرية للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، في حين يتولى احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات منصب نائب الرئيس الفخري للمجلس.

وقال سليمان المزروعي ان محور المصارف والمال سيركز في اليوم الأول على الاستراتيجيات المصرفية حول العالم ونمو دور البنوك فيما يركز في اليوم الثاني على اسواق رأس المال الخليجية، وتطور نمو صناعة التأمين. أما محور التجارة والصناعة فيركز في اليوم الأول على تكنولوجيا الأعمال وحرية الأسواق، وفي اليوم الثاني على مستقبل التكتلات الاقتصادية، وآفاق نمو الشحن والحاجة الى مركز اقليمي لهذه الصناعة. في مقابل ذلك سيركز محور السياحة والخدمات في اليوم الأول على تطور المرافق السياحية والمنافسة العالمية في هذه الصناعة، وفي اليوم الثاني على الموقع التنافسي لمنطقة الخليج في خريطة السياحة العالمية.

هيئة الاستثمار المصرية توافق على مصنعين لانتاج الاسمنت

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ وافقت هيئة الاستثمار المصرية على اقامة مصنعين للاسمنت يبلغ اجمالي رؤوس اموالهما نحو ٢٧٠ مليون جنيه (٧٩,٥ مليون دولار).

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة ان المصنع الاول سيقام في بني سويف ويقدر راسماله بمبلغ ٢٢٥ مليون جنيه وتصل كلفته الاستثمارية الى اكثر من بليون جنيه. ويتيح المشروع الف فرصة عمل جديدة ويساهم فيه مستثمرون من مصر والسعودية واميركا وينتج الإسمنت بانواعه المختلفة.

واضاف ان راس مال المصنع الثاني يقدر بنحو ٤٥ مليون جنيه ويتيح ٢٠٠ فرصة عمل ويساهم فيه مستثمرون من مصر والصين وينتج الاسمنت البورتلاندي بطاقة ١٠٠ الف طن سنويا.

واضاف ان اجمالي حجم المشاريع التي وافقت عليها الهيئة يصل الى ٨٧١ مليون جنيه واستثماراتها الى نحو ١,٥١٢ بليون جنيه وتتيح اكثر من تسعة آلاف فرصة عمل جديدة.

فتح مظاريف المرحلتين الاولى والثانية من مشروع مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية

● الرياض، جدة - «الحياة» - تم اول من امس فتح مظاريف المرحلتين الاولى والثانية من مشروع بناء مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية في مقر المؤسسة في الرياض.

وقال المدير العام لمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية الدكتور راشد ابا الخيل ان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي يؤكد على اهمية مشاركة المقاولين السعوديين المؤهلين في تنفيذ اعمال المؤسسة.

واشار الدكتور ابا الخيل الى تعليمات الامير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الامين العام للمؤسسة والتي تقضي بأن تفتح مظاريف العطاءات الخاصة بأعمال المؤسسة امام المقاولين وبحضورهم شخصياً، موضحاً أن معايير التقويم في المؤسسة تتمثل في الجودة في الاداء والواقعية في السعر والدقة في الوقت.

وزير التجارة السعودي: ٢٤ بليوناً الصادرات غير البترولية عام ١٩٩٤

● المدينة المنورة - «الحياة» - اكد وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه قوة ومتانة الاقتصاد السعودي وقدرته على التكيف مع المستجدات في الاقتصاد العالمي. وقال ان الاقتصاد حقق خلال العام المالي ٩٤ - ١٩٩٥ نمواً بلغ ٤,٣ في المئة.

واشار فقيه الى ان الصادرات غير البترولية حققت معدلات نمو «جيدة» اعطت الصادرات السعودية قوة دفع وصلت العام الماضي الى ٢٤ بليون ريال محققة بذلك زيادة مقدارها ٤٢ في المئة عن العام السابق.

جاء ذلك في كلمة لوزير التجارة السعودي في حفل اقامته الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة تكريماً لاكبر مئة شركة في السعودية بالتنسيق مع «الشركة السعودية للابحاث والتسويق»، واوضح فيها ان معدل التضخم في السعودية منخفض جداً لأن الاقتصاد يتسم بالحرية وانفتاح السوق والتنافس الشريف بين المؤسسات الاقتصادية.

توقع ارتفاع الطلب الاميركي على الغاز الطبيعي ٣,٢ في المئة في ١٩٩٦

■ واشنطن - رويتر - قالت ادارة معلومات الطاقة اول من امس الخميس انه يتوقع ان يرتفع الطلب على الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الى ٢٢,٣ تريليون قدم مكعب السنة الجارية بزيادة ٣,٢ في المئة عن العام الماضي.

وذكرت الادارة في أحدث تقرير عن توقعاتها للطاقة على المدى القصير «ان الاحوال الجوية والنمو الاقتصادي المستمر يتوقع ان يساعدا على رفع اجمالي الطلب السنوي على الغاز الطبيعي عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ الى اعلى مستوياته منذ عام ١٩٧٣».

وتوقعت ان يرتفع انتاج الغاز الطبيعي الاميركي الى ١٩,٥٧ تريليون قدم مكعب سنة ١٩٩٦ من ١٨,٧٥ تريليون قدم مكعب عام ١٩٩٥. فيما يتوقع ان يبلغ اجمالي المعروض من الغاز الطبيعي بما في ذلك الواردات الى ٢٢,٤٦ تريليون قدم مكعب ارتفاعاً من ٢١,٣٦ تريليون قدم مكعب عام ١٩٩٥.

مجلس النواب الاميركي يؤيد تجديد وضع الدولة الاكثر رعاية للصين

● واشنطن - رويتر - أيد مجلس النواب الاميركي اول من امس الخميس قرار الرئيس بيل كلينتون تجديد وضع الدولة الاكثر رعاية التجارية للصين لعام آخر.

ورفض المجلس اقتراحاً يقضي بالغاء وضع الدولة الاكثر رعاية للصين بعد مناقشة حامية في شأن سجل بكين لحقوق الانسان ومبيعات التكنولوجيا النووية والتوتر بين الصين وتايوان والممارسات التجارية.

وجدد كلينتون رسمياً وضع الدولة الاكثر رعاية في المسائل التجارية للصين في ٣١ ايار (مايو) الماضي، وامام الكونغرس مهلة تنتهي في ٢ ايلول (سبتمبر) المقبل لإبطال هذا القرار.

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - ارتفعت اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق امس الجمعة بعد تراجعها الخميس بسبب مخاوف من رفع اسعار الفائدة.

وفي نهاية جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢٥٣٠,٧٥ نقطة بارتفاع مقداره ٢٩,١٤ نقطة اي بنسبة ٠,١٣ في المئة.

وقال وسطاء ان المستثمرين اتخذوا موقف الانتظار والترقب بعد المكاسب المتوالية التي سجلتها السوق في الآونة الاخيرة.

واضافوا انهم يريدون التأكد من اتجاه اسعار الفائدة في الأجل القريب وقوة الطلب من المستثمرين.

وعزا الوسطاء الهدوء النسبي الذي ساد السوق الى انتظار انتهاء قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى المنعقدة في مدينة ليون الفرنسية.

«وستنغهاوس سي بي اس» تشتري محطة تلفزيون «تلينوتيسياس»

● بيتسبرغ - رويتر - قالت شركة «وستنغهاوس سي بي اس» انها اشترت محطة «تلينوتيسياس» التلفزيونية الاخبارية الناطقة بالاسبانية والتي تغطي اسبانيا والدول الناطقة بالاسبانية في اميركا اللاتينية وذلك في محاولة لتوسيع نطاق اعمال البث التلفزيوني للشركة.

ولم تعلن شروط الصفقة غير ان محللين قالوا ان «وستنغهاوس» دفعت ما بين ٢٠ مليون و٤٠ مليون دولار.

وقالت وستنغهاوس الكترونيك» الخميس ان «تلينوتيسياس» ستواصل توسيع نطاق توزيعها للمحطة التي تعمل ٢٤ ساعة والتي تغير اسمها الى «سي بي اس تلينوتيسياس». وذكرت ان المحطة ستعرض خدمتها على مدى ٢٤ ساعة في الولايات المتحدة في وقت لاحق من السنة الجارية.

وكانت المحطة مملوكة من قبل شركة «رويترز لاتام نيوز» التابعة لـ «رويتر» القابضة ومؤسسة «ارتير ارجنتينا» و«انتنا ٣ انترناشيونال» و«شبكة تليموندو نيوز» وهي شركة تابعة لمجموعة «تليموندو».

ارتفاع معدل البطالة في فرنسا في ايار

● باريس - رويتر - قالت وزارة العمل الفرنسية امس الجمعة ان معدل البطالة ارتفع في ايار (مايو) الماضي في فرنسا بانضمام ٣٠٨٠٠ شخص الى صفوف العاطلين عن العمل منذ نيسان (ابريل) الماضي.

وباستخدام معايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد الساعين الى الحصول على وظائف ولكنهم أدوا بعض الاعمال زاد معدل البطالة في فرنسا الى ١٢,٤ في المئة من قوة العمل من ١٢,٣ في المئة في نيسان.

وتمثل هذه الارقام انباء سيئة للحكومة التي تستضيف قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى المنعقدة في ليون.

ومع وجود ٢٣ مليون عاطل عن العمل في دول مجموعة السبع ستكون البطالة قضية رئيسية في المؤتمر.

وتشير آخر تقديرات معهد الاحصاءات الفرنسي الى ان معدل البطالة سيتراوح بين ١٢,٣ في المئة و١٢,٥ في المئة بنهاية العام.

اليمن يعدّ العام المقبل خطة تطوير لزيادة العائدات البترولية

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ تبدأ الحكومة اليمنية مطلع العام المقبل خطتها التطويرية للحقول النفطية شرق البلاد المكتشفة من قبل شركتي «توتال» الفرنسية و«هنت» الاميركية.

وترمي الخطة الى رفع الانتاج اليومي لليمن من النفط العام المقبل الى ٣٨٧ الف برميل بزيادة ٤٧ الف برميل يومياً عن الانتاج الحالي البالغ ٣٤٠ الف برميل يومياً من ثلاث شركات هي «اوكنديان اوكسي» الكندية (١٧٥ الف برميل) و«هنت» (١٦٥ الف برميل) و«النمر» السعودية (ثلاثة آلاف برميل).

وذكرت مصادر نفطية رسمية في عدن لـ «الحياة»، ان «اليمن يملك احتياطاً نفطياً يبلغ ١٣٩٤ مليون برميل، منها ٥٩١ مليون من حقل «المسيلة» في محافظة حضرموت (شرق عدن) العاملة فيه «اوكنديان اوكسي»، وحقل مارب (شرق صنعاء) العاملة فيه «هنت» بمقدار ٨٠٣ ملايين برميل.

وتوقعت المصادر ان تصل حصة مساهمة عائدات النفط اليمني الى ما نسبته ٤٧ في المئة من اجمالي موارد وايرادات الدولة للعام الجاري ١٩٩٦ التي تقدر بمبلغ ٧٣ بليون ريال يمني بزيادة ٤٢ بليون ريال عن العام الماضي ١٩٩٥ و٦٢ بليون ريال في العام ١٩٩٤.

واوضحت المصادر ان اسباب الزيادة الكبيرة في عائدات النفط تعود «الى الاجراءات التطويرية التي تتخذها الحكومة بصدد اعادة النظر في عدد من الاتفاقات السابقة وتفعيل الرقابة على التنفيذ، اضافة الى التقليل من الموارد المفقودة على الخزانة العامة للدولة في هذا القطاع».

واشارت الى ان «الاتفاقات المبرمة مع الشركات النفطية التي تستثمر في اراضي الجمهورية تنفذ كافة وتدر موارد للدولة».

وقالت «العائدات من موارد النفط متواضعة بالقياس الى الطموح الذي لدى الدولة والمواطن اليمني الذي يحلم بان يتحول اليمن الى دولة نفطية، وكذلك الاقتصاد اليمني لا تزال السمة الغالبة فيه سمة اقتصاد زراعي - تجاري، اما النشاط النفطي فيمثل نسبة متواضعة في النشاط الاقتصادي العام، ولا ينبغي ان يركن اليمن ويقصر اعتماده على النشاط الاقتصادي من موارد النفط لأن تعدد الاهتمام بالقطاعات المختلفة سيكون له آثار ايجابية في حل المشكلة الاقتصادية».

واكدت المصادر النفطية بان «هناك ٢٥ قطاعاً نفطياً في البلاد يتم الترويج لها على الشركات النفطية العربية والعالمية»، واوضحت بأن من اهم الشركات العاملة في اليمن في قطاع انتاج النفط «النمر» السعودية في حقل رقم «٤» بمحافظة شبوة (شرق عدن) و«هنت» الاميركية في حقل «مارب» (شرق صنعاء)، و«اوكنديان اوكسي» في حقل «١٤» في حضرموت.

وهناك شركتان بريطانيتان هما «كلايد» و«بريتيش غاز» الى جانب شركة «اوموكو» الاميركية تقوم حالياً بالاعمال الاستكشافية في كل من «شبوة» و«حضرموت».

خلال اجتماع في كييف

ايران وتركمانستان واوكرانيا توقّع اتفاق مبادئ للتعاون الاقتصادي الثلاثي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ احتضنت العاصمة الاوكرانية كييف اول من امس اجتماعاً ثلاثياً اوكرانياً - ايرانياً - تركمانياً، هدف الى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول الثلاث وتحديد مبادئ التعاون الثلاثي للسنوات الثلاث المقبلة.

وشدد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي ترأس وفد بلاده، على اهمية التعاون الاقليمي في تطوير وتقدم العلاقات على كل المستويات وفي كل المجالات بين الدول الثلاث، وفي رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاه الشعبي.

واكد ان احد المنطلقات الاساسية في السياسة الخارجية الايرانية التركيز على تحديد المصالح المشتركة وتبادل المنافع، وتعزيز العلاقات الدولية لاحلال الامن والسلام وتثبيت الاستقرار في المنطقة وعلى تطوير العلاقات السياسية - الاقتصادية كماً ونوعاً.

وذكرت الاذاعة الايرانية ان الاجتماع الذي شارك في مداولاته عدد من الخبراء الاقتصاديين من الدول الثلاث، تطرق في شكل اساسي الى سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري وتحديد طرق التعاون التقني والصناعي وكذلك المصرفي والجمركي.

التكنولوجيا والتجارة

ودعا ولايتي الى ايلاء الجوانب التكنولوجية والتجارية اولوية في تعزيز العلاقات الثنائية والثلاثية، واكد استعداد بلاده زيادة حجم تبادلها التجاري الى عشرة اضعاف مما هو عليه الآن بين ايران وتركمانستان واوكرانيا.

وذكر ان رئيس الوفد الاوكراني نائب رئيس الوزراء يوري يوكخوف، ورئيس الجانب التركماني مساعد رئيس الجمهورية وزير الخارجية بوريس شيخ مرادوف اشارا الى الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية لخط سكك الحديد «مشهد - سرخس - تجن» في توثيق العلاقات الثلاثية، واكدا موافقتهما على اقامة علاقات تعاون اقتصادي ثلاثي.

ووقّعت الدول الثلاث اتفاق مبادئ التعاون الثلاثي في السنوات الثلاث المقبلة، وكذلك لائحة لانشاء لجنة اقتصادية مشتركة ثلاثية.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين الدول الثلاث بلغ العام الماضي نحو ١٠ ملايين دولار، ويتوقع الخبراء ان يزداد حجم التبادل ليبلغ ١٠٠ مليون دولار.

وكان ولايتي ووصل الى العاصمة الاوكرانية قادماً من اليونان حيث شارك في مراسم تشييع جثمان رئيس الوزراء الراحل اندرياس باباندريو. واجتمع ولايتي في اثينا بنظيره اليوناني ثيودورس طانزالوس، وبحث معه في العلاقات الثنائية والعلاقات متعددة الاطراف بين ايران واليونان وارمينيا وجورجيا.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الوزير اليوناني تأكيده للاهمية الكبيرة التي توليها اليونان للجمهورية الايرانية الاسلامية، في سياستها الخارجية. ودعا الى اقامة علاقات طويلة الأمد مع ايران.

كذلك بحث الجانبان في سبل مواصلة التعاون الثلاثي الايراني - اليوناني البوسني وقضية حوض البلقان، واكدا اهمية التعاون بين ايران والاتحاد الاوروبي.

عززت نشاطها الاقراضي

«ابيكورب» تساهم في زيادة رأس مال «شركة الاسكندرية» ونشاطها في الفصل الأول تركز في دول الخليج

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشفت الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» مشاركتها في مضاعفة رأس مال شركة الاسكندرية لأسود الكربون (احدى المواد الأساسية في صناعة الاطارات والمطاطات الانتاجية الأخرى) ليصل الى ثلاثة امثال الطاقة التصميمية الأولى (١٦٥ الف طن سنوياً).

وتبلغ التكلفة التقديرية لمشروع التوسعة ١٢٥ مليون جنيه مصري يُموّل ٦٠ في المئة منها بقروض محلية.

واكدت «ابيكورب» في بيان تلقت «الحياة» في ابو ظبي نسخة منه ان مجلس ادارة الشركة وافق في اجتماعه الأخير بالرياض على المساهمة في زيادة رأس مال هذه الشركة.

وتعتبر شركة الاسكندرية اول مشروع عربي - هندي مشترك في مجال البتروكيماويات، وشارك فيه مع «ابيكورب» الشركة المصرية - السعودية للاستثمارات الصناعية (مقرها القاهرة) وشركة النقل والهندسة وشركة النصر لصناعة الكوك وشركة الاسكندرية للاطارات بالاضافة الى شركة الاستثمارات الصناعية الهندية والشركة الدولية للتمويل (البنك الدولي) وشركة كونتننتال كربون الاميركية - التايوانية.

وذكرت «ابيكورب»، ان نشاطها خلال الربع الثاني من عام ١٩٩٦ تركز على تمويل في دول الخليج وكان ابرزها تمويل مشاريع الغاز في قطر (شركة قطر للغاز المسال المحدودة) و«قطر غاز» وشركة «راس لفان» للغاز الطبيعي المسال المحدودة (راس جاز) اضافة الى شركة «ايكويت للبتروكيماويات المحدودة» (ايكويت).

وقالت (ابيكورب) انها حققت زيادة ملموسة في النشاط الاقراضي خلال الاشهر الخمسة الأخيرة على رغم تزايد المنافسة في الاسواق المالية وخاصة من جانب كبرى البنوك العالمية التي تركز نشاطها في دول المنطقة.

القروض والتسهيلات الائتمانية

وقالت ان حجم القروض والتسهيلات الائتمانية ارتفع الى ٦٥٨ مليون دولار بنهاية ايار (مايو) الماضي وذلك بزيادة قدرها ١١ في المئة عن بداية العام.

واوضح البيان ان نشاط ابيكورب لم يقتصر على العالم العربي فقط بل شاركت ايضاً في القرض بقيمة ٧٥ مليون دولار، مع مصارف دولية لصالح الشركة الهندية للبتروكيماويات المحدودة، وتم التوقيع على القرض خلال ايار الماضي.

ويعد هذا النشاط تحقيقاً لتطلعات الشركة الى توسيع دائرة نشاطها خارج العالم العربي لتحقيق مزيد من الأرباح والتواجد في هذه الأسواق ذات الأهمية البالغة للصناعات البترولية والبتروكيماوية العربية وخاصة لدول الخليج العربي.

كما ارتفعت قروض الشركة في قطاع تمويل التجارة قصير الأجل من ٤١ مليون دولار الى ٦٠ مليون دولار خلال الأشهر الأولى من هذا العام. ويرجع هذا الارتفاع الى زيادة تمويل صادرات النفط العربي الى كل من الباكستان والبرازيل ودول اخرى. وتعمل الشركة على توسيع نشاطها في هذا المجال ايضاً، دعماً للصادرات النفطية للدول المساهمة.

التقرير السنوي

وذكر البيان ان مجلس ادارة الشركة بحث في التقرير السنوي عن مساهمات ابيكورب ونتائجها المالية لعام ١٩٩٦، مشيراً الى ان الشركة تساهم في رؤوس اموال عشر شركات، شاركت في تأسيسها، وتمثل في مجالس اداراتها.

ويبلغ حجم مساهمات ابيكورب حوالى ١٦٧ مليون دولار، دُفع منها حوالى ١٣٧ مليون دولار. وتعمل هذه الشركات في مجالات البتروكيماويات الأساسية وغاز البترول المسال وخدمات حفر الآبار واسمدة كيماوية ولجهزة قياس وتحكم آلي. ومن اهمها الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات «ابن زهر» والشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد»، وكلاهما بالمملكة العربية السعودية. اضافة الى الشركة العربية لكيماويات المنظفات «ارابت» في العراق وشركة غاز البحرين «بناغاز» بالبحرين والشركة العربية للحفر وصيانة الآبار «ادووك» بليبيا وشركة الاسكندرية لاسود الكربون بمصر.

وقد أبدى المجلس ارتياحه لتطور ادارة المشاريع المساهم فيها ونتائجها المالية، مشيراً الى ان عدداً كبيراً من هذه المشروعات ما زال في مراحله الأولى. وبلغت حصة ابيكورب في الارباح الموزعة على المساهمين حوالى اربعة ملايين دولار عن عام ١٩٩٥.

اليمن: ١٩ مشروعاً استثمارياً رخصت لها هيئة الاستثمار في شهر

■ صنعاء - «الحياة» - بلغ عدد المشاريع التي رخصت لها «هيئة الاستثمار اليمنية» ١٩ مشروعاً خلال شهر ايار (مايو) الماضي بكلفة بلغت ٦,٦ بليون ريال.

وقال السيد احمد الارياني رئيس قطاع الترويج في الهيئة لـ «الحياة»، ان هذه المشاريع توفر نحو ١٠٧٧ فرصة عمل جديدة. واضاف ان القطاع الصناعي حظي بحصة الاسد حيث حصل على ثمانية مشاريع، يليه القطاع الخدمي بستة مشاريع فالزراعي بثلاثة والسياحي باثنين.

وتركزت المشاريع في صنعاء وعدن وحضرموت والحديدة وإب. ويذكر ان هيئة الاستثمار رخصت منذ تاسيسها في آذار (مارس) عام ١٩٩٢ وحتى نهاية ايار ١٩٦ لنحو ٨٣٧ مشروعاً بكلفة استثمارية بلغت ١٧٤,٤ بليون ريال، ووفرت نحو ٤٤١١٥ فرصة عمل جديدة.

ارتفاع طفيف في الارباح الصافية للشركة التونسية للبنك عام ١٩٩٥

■ تونس - رويتر - قالت «الشركة التونسية للبنك» ثاني اكبر مصرف تونسي امس الجمعة انها حققت ارباحاً صافية عام ١٩٩٥ بلغت ١٥,٦٢٥ مليون دينار مقابل ١٥,٢٨٤ مليون دينار عام ١٩٩٤.

وذكر البنك الذي تديره الدولة في بيان ان موازنته في نهاية عام ١٩٩٥ بلغت ٢,١٩ بليون دينار مقابل ٢,١١ بليون دينار في نهاية العام السابق.

ويبلغ راس مال الشركة ٨٠ مليون دينار. وهي مدرجة في قوائم سوق الاوراق المالية التونسية وبلغ سعر سهمها في اخر تداول عليه الخميس ٢٢,٩٢ دينار للسهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٦٤٢	٥,٠٧٦	٣٦٦,٢	١٧,١٧	٤,١٧٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٠٥	,٤٠٦	٢٩,٢٩	١,٣٧٣	,٣٣٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٨٥	,٤١٤٥	٢٩,٩١	١,٤٠٢	,٣٤٠٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٢	٤,٠٤٠	٢٩١,٥	١٣,٦٦	٣,٣٢٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٥٩	٣,٩٥٤	٢٨٥,٣	١٣,٣٧	٣,٢٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٣	,٤١٨٣	٣٠,١٨	١,٤١٥	,٣٤٤٠
الليرة اللبنانية	١٥٧٠	٢٤٣٠,٣	١٠٣١,١	١٤,٢٩	٣٠٤,٨	١٢٥٣,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٢٥٢	,٤٤٨٧	٣٢,٣٧	١,٥١٧	,٣٦٨٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٥	٢,١٥٠	١٥٥,١	٧,٢٧٤	١,٧٦٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٢	٤,٨٨٧	٣٥٢,٦	١٦,٥٣	٤,٠١٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

إسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٢٤٢	,٠٠٥٨	,١٢٥٤	,٥١٥٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٨	,٦٥٦٨	,٠٠٩١	,١٩٤١	,٧٩٨٧
الين الياباني	١٠٩,٨٥	١٧٠,٠	٧٢,١٥	-	٢١,٣٢	٨٧,٧٣
المارك الالماني	١,٥٢٢٥	٢,٣٥٦	-	,٠١٣٨	,٢٩٥٦	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٠	٧,٩٧٢	٣,٣٨٢	,٠٤٦٨	-	٤,١١٣
الفرنك السويسري	١,٢٥٢	١,٩٣٨	,٨٢٢٣	,٠١١٣	,٢٤٣٠	-
الليرة الايطالية	١٥٣٣,١	٢٣٧٣,٢	١٠٠٦,٩	١٣,٩٥	٢٩٧,٦	١٢٢٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٨٧	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٠٦	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٠٦	٦,١٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٤٣	٢,٦٨	٢,٥٦	٢,٨١
الليرة الايطالية	٩,٢٥	٩,٥٠	٨,٨٧	٨,٩٣	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣	٨,١٨	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	٦/٢٨ (١٩٩٦)	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
نهب	٣٨٢	٣٨٢,٩٥	٣٨٣,٨٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠٢	٥,٠٩	٥,١٥	٥,١٨	٥,١٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨,٢٥	٣٨٩,٢٥	٣٨٩,٧٥	٣٩٢	٣٩١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤
نحاس (دولار)	١٩٦٠	١٨٣٠	١٨٣٣,٥	١٩٣١	١٨٧٠	١٩٤٠	١٨٣٢,٥	١٧٩٥	١٨٦٢,٥	١٧٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧١	١٤٧٠,٥	١٤٦٩,٥	١٤٧٨	١٤٦٦,٥	١٥٠٨	١٥٠٧,٥	١٥٠٨,٥	١٥١٦,٥	١٥٠٨
زنك (دولار)	١٠١٧	١٠٠٢,٥	١٠٠٢,٥	١٠٠٤,٥	٩٩٦	١٠٤٢,٥	١٠٣٠,٥	١٠٣٢,٥	١٠٣٠,٥	١٠٢١,٥
نيكل (دولار)	٧٥٩٠	٧٥٠٥	٧٤٣٧,٥	٧٥٧٦	٧٥٧٠	٧٧٣٥	٧٦٣٥	٧٦٠٠	٧٧٢٠	٧٦٨٠

النفط (دولار-برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٥	١٧,٨٥	١٧,١٥	١٧	١٧	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٥	١٨,٩٥	١٨,٢٠	١٨,١٠	١٨,١٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٨٥	٢٠,٩٥	٢٠,٠٥	١٩,٩٠	١٩,٩٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

القائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٨	٥,٧٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فوراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠,١٨	١٠٠,٤٠	٨٧,٧١
العائد	٦,٣٨	٦,٥٨	٦,٨٢	٦,٩٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٠	٣٧٦,٥	آب
بن (دولار)	١٨١٥	١٨٠٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٢٩	تموز
قمح (جنيه)	١١١,٥	١١٢,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤	١٠٤,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٩,٧	٢٤٠,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٢٨	٦/٢٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٩	,٩٨١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥
المغرب	درهم	٨,٧٧٦	٨,٧٧٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٨١	١٣٧,٨١
السودان	دينار	١٢٤	١٢٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٩	٢٦,١٩
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٤	١,٤١١٠
تايوان	دولار	٢٧,٦١	٢٧,٦١
تايلاند	بات	٢٥,٣٦	٢٥,٣٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٣٨	,٨٠٥١
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨١	٢٤١,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٠٤	١٢٨,١٥
الفرنك الافريقي		٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٤٦	١,٣٦٠٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٣١	,٦٩٤٠
قبرص	جنيه	,٤٦٦٥	,٤٦٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٦٢	٥٦٩٥	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٣,١٨	٩٧٢١	-	-	-	-	-
شركة اترنيت	٢,٢٥	٣٥٣٥	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (الحامله)	-	-	-	-	-	-	-

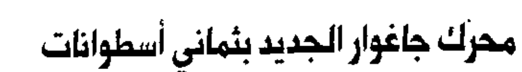
حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٦/٢٨ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٢٨٩٨٥	١٧٧٨٢	١٥٣٨٢	١١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٢٨٩٨٥	١٧٧٨٢	١٥٣٨٢	١١٢
التداول العادي	١٢٦١٠	٣١٦٥	٣١٦٥	١١٣,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٢٦١٠	٣١٦٥	٣١٦٥	١١٣,٥٠
المجموع العام	٤١٥٩٥	٢٠٩٤٧	١٨٥٤٧	-

سيدشن كوبيه «إكس كاي ٨» محرك جاغوار «اي جاي فـ٨».





محرك جاغوار الجديد بثماني أسطوانات

أكثر من محرّك جديد ولأكثر من موديل جديد!

□ لندن، «الحياة»

■ يكشف النقاب رسمياً عن محرك «اي جاي ٨V AJ-V8» الجديد، لم تعلن جاغوار مجرّد إطلاق خيار محرك جديد سعته ٤,٠ ليتر، بل عائلة محركات جديدة ستساهم في إنعاش صورة الصانع البريطاني وعصرنتها لمواكبة حملة توسع تسويقي باكثر من موديل مقبل.

أول الموديلات الذي سيحظى بالمحرك الجديد ذي الأسطوانات الثماني المتقابلة بزاوية ٩٠V درجة (٣٢ صماماً تشغلها أربعة اعمدة كامات فوقية)، هو «إكس كاي ٨» الرياضي الجديد (كوبيه وكابريوليه) الذي سيطلق الخريف المقبل. لكن، على اهمية «إكس كاي ٨» بالنسبة الى جاغوار، لم تُنفق فورد (مالكة جاغوار منذ ١٩٩٠) ٢٠٠ مليون جنيه إسترليني (نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي) لمجرّد تمييز الكوبيه الجديد بمحرك طليعي ومتقدم تقنياً الى هذا الحد، لا سيما أن طاقة المصنع الجديد المخصص له تبلغ خمسين الف وحدة سنوياً، اي بما يتخطى أضعاف أكثر توقعات مبيعات «إكس كاي ٨» تفاؤلاً.

أهداف «أي جاي فـ٨»

بما ان طاقة إنتاج مصنع المحرك الجديد تتخطى حتى مبيعات جاغوار الحالية عالمياً (٣٠٠٢٠ سيارة في ١٩٩٤ و٣٩٧٢٥ في ١٩٩٥)، لا بد لهذا المحرك من أن يدفع اكثر من موديل وفي اكثر من صيغة.

أولاً هناك موديل «إكس جاي ٦»، الصالون الفخم الذي طُوّر بنسبة كبيرة في ١٩٩٤، والذي لا يزال يتوافر إما بست أسطوانات متتابعة او بإثنتي عشرة أسطوانة (V). ومع تكاثر عدد السيارات الفخمة العليا (F segment) المجهّزة إجمالاً بثماني اسطوانات (أو على الاقل بعض فئاتها) يصعب على جاغوار الإكتفاء بخياري الأسطوانات الست المتتابعة او الإثنتي عشرة (V) لصالونها الفخم العالي، ما يعني أن صالون «إكس جاي» سيحظى بالمحرك الجديد في وقت لاحق.

لكن القصة لا تبلغ خاتمتها هنا. فجاغوار تحضّر موديلاً جديداً للقطاع الكبير (E segment) ايضاً، ويتوقع نزوله بين ١٩٩٨ و١٩٩٩ (يعرف برمز «إكس ٢٠٠») لمنافسة موديلات مثل مرسيدس-بنز «إي» وبي إم ف «٥»، اللذين يمنحان خيار الأسطوانات الثماني.

لذلك، وفي النظر الى تنوّع الموديلات والقطاعات التي سيدخلها هذا المحرك، لا يمكن أن ينحصر إنتاجه بصيغته الأولى البالغة سعتها ٣٩٩٦ سنتم٣، بل ستليه صيغ اخرى قد يكون بعضها اكبر، لكن الأهم هو انها ستوصل نعومة الأسطوانات الثماني الى سعات أصغر، لا سيما في حدود الـ٢,٨ الى ٣,٠ ليتر و٣,٣ الى ٣,٦ ليتر لتلبية صالون «إكس جاي» طبعاً، لكن خصوصاً للإستجابة الى الطلب المألوف في قطاع «إكس ٢٠٠».

تقدّم المواصفات

يتمتّع «اي جاي ٨V» الذي سينزل مع علبة اوتوماتيكية جديدة بنسب امامية خمس (إنتاج زد إف)، بمزايا عصرية ملفتة.

فمن حيث الوزن أولاً ادى إنتاج المحرك من الالومينيوم المقوّى قالباً (Block) وغطاءً (Cylinder head) الى تمتعه في قطاعه (الـ٨ اسطوانات) بأدنى نسبة وزن قياساً بالسعة (٢٠٠ كلغ لـ٤,٠ ليتر، اي ٥٠ كلغ إزاء الـ١٠٠٠ سنتم٣). ومعلوم ان إنخفاض وزن المحرك يساهم عادة في تحسين ثبات السلوك وفي خفض إستهلاك الوقود.

وبفضل دقة وحدة الإدارة الإلكترونية وفاعلية نظام التبريد المستحدث، امكن رفع نسبة إنضغاط مزيج الهواء/الوقود في غرف الإحتراق الى ١٠,٧٥ الى واحد لتبلغ قوة الصيغة الحالية ٢٩٠ حصاناً/٦١٠٠ د.د. وعزم دورانها ٣٩٣ نيوتون-متر/٤٢٥٠ د.د.، فحقق المحرك الجديد، قياساً ايضاً بمحركات الثماني اسطوانات الأخرى، أعلى نسب القوة المحددة (Specific out-put، ٧٢,٥٧ حصان في الألف سنتم٣) والعزم المحدد (٩٨,٣٤ نيوتون-متر في الألف سنتم٣)، علماً بأن ما لا يقل عن ثمانين في المئة من العزم تتوافر بإستمرار بين ١٤٠٠ و٦٤٠٠ د.د.

ولتسريع تحمية المحرك عند الإنطلاق وخفض الإستهلاك والتلويث في آن، إعتُمد نظام تبريد ثنائي منفصل بين كل من شقّي المحرك (لكل صف أربع اسطوانات).

نيكازيل

وعلى غرار التيار المتنامي في المحركات العصرية، تتشكّل السواعد المرفقية (Connecting rods) في «اي جاي ٨V» من جزيئيات معدنية متفتتة ومضغوطة لتتجمّد حرارياً (Sinter)، عوضاً عن الحدادة التقليدية (Forging). وهي تقنية تسرّع الإنتاج وتخفّض الوزن من جهة، كما تزيد دقة تقارب اوزان السواعد بما يحسّن نعومة الأداء.

وداخل الأسطوانات إعتُمدت تقنية اخرى حديثة تُعرف بتسمية «تلبيس نيكاسيل» (Nikasil plat-ing) وتتمثل بتلبيس خاص لبطانة قطر (Bore) الأسطوانة التي تحتك بها عناصر المكابس (Pistons) باستمرار خلال اشواطها (Stokes). فعوضاً عن البطانات الحديدية، او «القمصان» التقليدية (Iron liners)، تُلبّس المساحة الداخلية في اسطوانات «اي جاي ٨V» كهربائياً، بطلاء كربيدي (Carbide) مركّب من كربون ومزيج معدني من السيليكون والنيكل (nickel-silicon).

فوائد تقنية تلبيس الدنيكاسيل، (سماكة التلبيس في محرك جاغوار ٠,٠٨ ملم) عدة أهمها تفوقها في مقاومة البلاء من جرّاء كثرة الإحتكاك وخفض الوزن (خفّضت وزن محرك جاغوار ٧ كلغ عمّا كان سيزن ببطانات حديدية)، إضافة الى تسريع التحمية عند التشغيل (وخفض إستهلاك الوقود بالتالي).

دوّاسة إلكترونية

اما الإدارة الإلكترونية لوظائف المحرك فهي من نيبوندنسو اليابانية (تنتج ايضاً وحدة التحكّم في محرك جاغوار/دايملر ذي الأسطوانات الـ١٢-V)، وهي تتضمّن شريحتي معالجة إلكترونية (Microprocessors) طاقة كل منها ١٦ بت (كل منها قابل للتعامل مع ١,٢٥ مليون معلومة في الثانية الواحدة) لإستغلال الذاكرة البالغة سعتها في وحدة الإدارة ككل ١٩٢ كيلوبايت.

ومن العناصر التي تتحكّم وحدة الإدارة الإلكترونية بوظائفها تُذكر دوّاسة الوقود المتصلة بها كهربائياً لتنعيم الإستجابة وإلغاء الذبذبات الثانوية الناتجة عن الإتصال الميكانيكي التقليدي بين الدوّاسة ونظام البخ، إضافة الى ضبط البخ بدقة أعلى (لخفض التلويث تماشياً خصوصاً مع السوق الأميركية المهمة جداً لجاغوار). أكثر من ذلك، يمكن إستغلال الإرتباط الإلكتروني بين دوّاسة الوقود ووحدة الإدارة الإلكترونية في وظائف اخرى منها منع الإنزلاق الدفعي (Traction con-trol) والتعليق الإلكتروني الضبط الذي يتوقع بعض المراقبين نزوله في «إكس ٢٠٠» لاحقاً، بل لا يستبعد بعضهم نزوله حتى في كوبيه وكابريوليه «إكس كاي ٨» الخريف المقبل.

وتحسّباً لأي عطل، دُعمت دوّاسة الوقود الإلكترونية بنظام ميكانيكي يتدخّل في حال تعطل الأولى.

ولضمان حضور العزم بقوة منذ الدوران المنخفض على رغم تعدد الصمامات، إعتمد الصانع نظاماً متبدلاً لتوقيت إنفتاح صمامات الإدخال (Inlet valves) وتقاطع حركتها مع صمامات التنفيس (Exhaust valves)، تبعاً لسرعة دوران المحرك.

وفي مجالات تسهيل الصيانة يُذكر إستخدام شمعات إشعال ذات رؤوس مطلية بالبلاتين (تخدم حتى مئة وستين الف كلم)، وإعتماد زيت علبة سرعات لا يحتاج الى التبديل طوال عمر السيارة.

العلبة الأوتوماتيكية

لا تتطرّق معلومات الصانع الى اي علبة سرعات يدوية، تحضيراً على ما يبدو للإكتفاء بالعلبة الأوتوماتيكية (ZF 5HP24) ذات النسب الامامية الخمس. فمبيعات العلب العادية محدودة أصلاً لدى جاغوار في الولايات المتحدة وفي معظم الدول الأوروبية غير اللاتينية. لذلك يبدو أن الصانع إرتأى الإكتفاء بخيار العلبة الأوتوماتيكية المبرمجة أصلاً لتمكين السائق من إستخدامها كاوتوماتيكية بحتة او كأخرى شبه عادية تجيز إنتقاء النسبة المطلوبة (او ما دونها لكن من دون التقدّم فوق الرقم المحدد).

وتتضمّن العلبة الأوتوماتيكية المبرمجة خصيصاً لجاغوار شريحة إلكترونية طاقة معالجتها ٣٢ بت، وتضبط توقيت تغيير النسب تبعاً لمعايير اجهزة رصد عدة وحسب اسلوب القيادة وظروف الطريق والإرتفاع عن سطح البحر (تهبط القوة في المرتفعات بسبب تضاؤل كثافة الأوكسجين في الهواء). وهي من الناحية البنيوية شقيقة العلبة المستخدمة لدى بي إم ف في الفئتين الخامسة والسابعة، وتختلف عنهما خصوصاً في برمجتها.

ويذكر أن برنامج المحرك الجديد لم يتطلّب اكثر من ٣٦ شهراً بين الموافقة عليه وبين تنفيذه. ويعود ذلك الى تعاون جاغوار مع متعهّدي القطع والأنظمة (Suppliers, fournis-seurs) منذ مراحل التصميم الأولى لإختصار عمليات التعديل في مراحل التحضير، كما ساهم إلتقاء خبرات جاغوار في الإنتاج المتوسط الحجم مع خبرات فورد في الإنتاج الضخم، لتصميم خط الإنتاج الجديد الذي كلّف ١٢٥ مليون جنيه إسترليني، والواقع ضمن حدود مصنع فورد للمحركات في بريجند في جنوب ويلز.

الوقود «الرصاصي»

وسيتوافر المحرك الجديد في صيغة خاصة تتحمّل الوقود المتضمن للرصاص إبتداء من آذار (مارس) المقبل (في «إكس كاي ٨» أولاً). وستختلف تلك الصيغة في بعض التفاصيل كإعتماد شمعات إشعال عادية غير مطلية الرؤوس بالبلاتين، وعادم غير متضمّن للعنصر الحفّاز، إضافة الى إختلاف بعض معايير الضبط الإلكتروني لوظائف البخ والإشعال.

وهي المرة الأولى تأتي جاغوار بمحرك بثماني اسطوانات V في العقود الستة التي انتجت فيها أربعة اجيال محركات، ضم أولها «عائلة» محركات «إكس كاي» بست اسطوانات متتابعة وعمودي كامات، ونزل اولاً في موديل «إكس كاي ١٢٠» العام ١٩٤٨.

أما محرك الـ١٢ أسطوانة V الأول لدى جاغوار فكان من نصيب موديل «إي تايب» عندما نزل للمرة الأولى العام ١٩٧١.

وفي العام ١٩٨٣ انزل صانع كوفنتري عائلة محركات «اي جاي ٦ AJ6»، المصنوعة من الالومينيوم المقوّى قالباً وغطاء، وذات الأسطوانات الست المتتابعة، قبل ان تطور في العام ١٩٩٤ لزيادة عدد الصمامات الى أربعة وعشرين (اربعة للأسطوانة الواحدة) وأصبحت تعرف بتسمية «اي جاي ١٦».

خمسون كلغ لكل الف سنتم مكعب: أدنى نسب الوزن قياساً بالسعة.

قوة محرك جاغوار آي جاي فـ٨ وعزم دورانه السعة ٤,٠ ليتر في ثماني أسطوانات

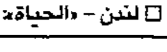
القوة (حصان): ٢٩٥، ٢٦٨، ٢٤١، ٢١٥، ١٨٨، ١٦١، ١٣٤، ١٠٧، ٨٠، ٥٤، ٢٧، صفر

عزم الدوران (نيوتون-متر): ٤٠٠، ٣٤٠، ٣٢٠، ٣٠٠، ٢٨٠، ٢٦٠

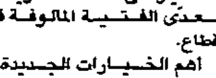
العزم — القوة

سرعة دوران المحرك (دورة في الدقيقة): ١٠٠٠، ٢٠٠٠، ٣٠٠٠، ٤٠٠٠، ٥٠٠٠، ٦٠٠٠، ٧٠٠٠

فولكسفاغن «بولو» متفائلة بإغراء الشباب والأقل شباباً



□ لندن – «الحياة»



■ اضافت فولكسفاغن الى تشكيلة فئات «بولو» خيارات عدة من شانها توسيع قطر تسويق الموديل الصغير الى فئات عمرية جديدة تتعدى الفتية المألوفة في هذا القطاع.

أهم الخيارات الجديدة إثنان، اولهما هو هيكل الصالون ذو الابواب الاربعة والملتحق بخياري الابواب الثلاثة او الخمسة المعروفين بينما يحدث الثاني بعلبته الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الثلاث. أما الخيار الثالث فهو الهيكل ذو السقف القابل للكشف نسبياً (قماشي ويفتح فوق الرؤوس فقط وليس حتى النوافذ).

«بولو صالون»

مع ان فئات «بولو صالون» تخاطب الفئات الفتية بخيار محرك الـ١,٦ ليتر الرياضي الجديد، والذي يوصل نظامه المتفاوت لإدخال المزيج (مسالك طويلة لدعم العزم في الدوران المنخفض واخرى قصيرة لضمان القوة والسرعة في العالي) قوته الى ١٠٠ حصان (١٤٠ نيوتون متر من العزم عند ٣٥٠٠ د.د.)، فهي تتوجه ايضاً الى فئات ما فوق الأربعين عاماً بفئتين اخريين اقل قوة.

أولى الفئتين بمحرك ديزل مباشر البخ، سعته ١,٩ ليتر وقوته ٦٤ حصاناً مع عزم يناهز ١٢٥ نيوتون-متر بين ٢٢٠٠ و٢٨٠٠ د.د.، بينما في الأخرى محرك بنزيني سعته ١,٦ ليتر لكنه مختلف عن الـ١,٦ ليتر الآخر (اقل تطوراً تقنياً) وقوته ٧٥ حصاناً مع عزم (١٢٥ ن-م) يبلغ اقصاه عند ٢٨٠٠ د.د.

ويُذكر ان «بولو صالون» لا تجمّع مع فئات «بولو» الأخرى بل في مصنع سيات الإسباني (تابعة لفولكسفاغن منذ ١٩٨٦) في مارتورل حيث يُنتج موديل سيات «كوردوبا» الذي يشاركه القاعدة ذاتها لكن في حلة خارجية مختلفة.

ومن ميزات جديدة فولكسفاغن بلوغ سعة صندوقها الخلفي ٤٥٥ ليتراً، مع إمكان توسيعه الى ٧٦١ ليتراً بطي ظهر المقعد الخلفي.

وتضم التجهيزات الأساسية في فئات «إل» (في أوروبا وأياً يكن شكل الهيكل) كهربائية تحريك المرآتين الجانبيتين وتحميتهما، والتعزيز الهيدروليكي للفه والمقود القابل لتعديل الإرتفاع، ومجمّد المحرك لمنع السرقة ووسادة هوائية للسائق وراديو/كاسيت «سوني». وتُضاف مع فئة «سي إل» القفل المركزي وكهربائية تحريك النافذتين الأماميتين وإمكان طي ظهر المقعد الخلفي كلياً او جزئياً، وإمكان تعديل إرتفاع المقعدين الأماميين ومسندان لراسي الراكبين الخلفيين.

ومن الإضافات الممكنة يُذكر المكيف ومانع الإنزلاق الكبحي ووسادة هوائية للراكب الأمامي ونظام تحمية للماء المرذوذ على الزجاج الأمامي لتسريع مسح الأوساخ.

وتباع فئات «بولو» صالون في بريطانيا بين ١٠١١٠ و١١١٩٦ جنيهاً إسترلينياً (تتضمن الضرائب ونفقات تحضير الموزع ولوحتي التسجيل وضريبة وزارة النقل لسنة كاملة). ويذكر أن الأسعار والتجهيزات تتفاوت بين الدول في معزل عن قيمة صرف العملات.

«بولو» أوتوماتيك

تتمتع العلبة الأوتوماتيكية ذات النسب الأساسية الثلاث بنظام إلكتروني لبرمجة توقيت إنتقال النسب صعوداً ونزولاً حسب ظروف القيادة، لكن من دون خيارات برامج عدة كالرياضي والتوفيري مثلاً.

وتتوافر العلبة الأوتوماتيكية الجديدة مع خياري محركي الـ١,٤ ليتر (٦٠ حصاناً) والـ١,٦ ليتر (٧٥ حصاناً)، وفي أربعة خيارات تجهيزية («إل» و«سي إل» و«جي إل» و«جي إل إكس»)، علماً بأنها إضافية في أي منها (٨٠٠ جنيه في بريطانيا).

«بولو» بأربعة أبواب.

«برافو ١,٤ إس إكس».

فيات تزيد خيارات موديل «برافو»/«برافا»

□ لندن – «الحياة»

■ إنضمت الى خيارات موديل «برافو» (٣ أبواب) و«برافا» (٥ أبواب) المتوسط-الصغير لدى فيات فئة بمحرك ١,٦ ليتر جديد تبلغ قوته ١٠٣ احصنة/٥٧٥٠ د.د. وعزم دورانه ١٤٤ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.

وتتدرج الفئة الجديدة بين خيارات «برافو/برافا ١,٤»، (١٢ صماماً لأربع اسطوانات، قوته ٨٠ حصاناً/٦٠٠٠ د.د. وعزم دورانه ١١٢ نيوتون-متر/٢٧٥٠ د.د.) و«برافو/برافا ١,٨»، (١٦ صماماً/٤ اسطوانات، ١١٣ حصاناً/٥٨٠٠ د.د. و١٤٤ ن-م/٤٤٠٠ د.د.)، وأخيراً «برافو ٢,٠»، (١٦ صماماً/٤ اسطوانات، ١٤٧ حصاناً/٦١٠٠ د.د. و١٨٦ ن-م/٤٥٠٠ د.د.).

ويسمح المحرك الجديد ذو الصمامات الستة عشرة لأسطواناته الأربع، ببلوغ سرعة ١٨٤ كلم/ساعة، متخطياً المئة كلم/ساعة في ١١ ثانية. اما إستهلاكه من الوقود فيناهز ٩,٣٢ ليتر/١٠٠ كلم في المدن، و٥,٥١ و٧,٥ ليتر/مئة كلم عند القيادة بسرعتي ٩٠ و١٢٠ كلم/ساعة.

وتتوافر «برافا» في أربعة مستويات تجهيزية تبدأ بـ«إس» وتليها «إس إكس» و«إي إل» لتنتهي باعلاها «إي إل إكس»، بينما تُعرف الفئتان العليتان في «برافو» بتسميتي «جي تي» و«إتش جي تي»، والأخيرة رياضية الطابع.

وفي تجهيزاتها الأساسية تحظى «برافو/برافا ١,٦ إس إكس» بوسادة هوائية للسائق وتعزيز هيدروليكي للف (جريدة وترس) وقفل مركزي ونظام مشفّر لشل وظائف المحرك، وإمكان تعديل إرتفاع كل من المقود ومقعد السائق، وراديو/كاسيت قابل لإضافة كومباكت ديسك وكهربائية فتح النافذتين الأماميتين وفتحة السقف، ومقعد خلفي قابل للطي كلياً او جزئياً لتوسيع مساحة الصندوق الخلفي.

ويشار الى ان خيار الديزل يتوافر في فئة بمحرك ذي أربع اسطوانات سعتها ١,٩ ليتر (٦٥ حصاناً/٤٦٠٠ د.د. و١١٩ نيوتون-متر/٢٠٠٠ د.د.).

أما خيار العلبة الأوتوماتيكية فسينضم الى الموديل قبل نهاية العام الحالي. ويشار الى أن المواصفات والتجهيزات المذكورة قد تتباين بين الأسواق ويستحسن التحقق منها، كالأسعار، حسب السوق المعنية.

Location: http://WWW.CAM.ORG/~xrls/

What's New? | What's Cool? | Handbook | Net Search | Net Directory | Software

Free Speech Online Blue Ribbon Campaign

SportsLine

Sands of Time

The Sole Oasis In The Internet Desert

Utilities W5 Coming Soon!

Arabia HTML

رمال الزمن القطرية

كلفة المشروع ثلاثة ملايين ريال

انترنت في قطر اعتباراً من الاثنين

الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ قال المدير العام للمؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية «كيوتل» Qtel السيد عزت الرشيد في تصريح خاص الى «الحياة» ان خدمات انترنت ستقدم للمشتركين اعتباراً من الاثنين الاول من تموز (يوليو). وقال ان تقديم الخدمة للمؤسسات الحكومية وبعض الجهات «بدأ قبل اسبوعين» مشيراً الى ان الفترة كانت للتجربة، ووصفها بانها «تجربة ناجحة اذ حددنا عينة محددة لنقدم اليها خدمات انترنت».

من جهة اخرى قال الدكتور ناصر معرفية مدير ادارة التخطيط الاستراتيجي والتطوير في المؤسسة رداً على سؤال لـ «الحياة» ان تكاليف ادخال انترنت الى قطر بلغت ثلاثة ملايين ريال، وقال ان المشروع في مرحلته الاولى وسيشهد توسعاً كبيراً.

وكشف في مؤتمر صحافي عقدته «كيوتل» صباح الاربعاء الماضي وشارك فيه عدد من مديري الادارات بمناسبة مرور تسع سنوات على تأسيسها ان طلبات الاشتراك في خدمات انترنت بلغت حالياً ٣٠٠ طلب وتزداد يومياً.

واعلن ان المؤسسة العامة القطرية ستقوم بتقديم برامج خاصة بانترنت للمشتركين مع تدريبهم مجاناً.

وسألت «الحياة» المهندس قاسم العمادي عن نتائج تجربة مشروع «قطر كيبل فيجن» فقال ان يوم امس صادف الذكرى الأولى لبدء المشروع، واضاف «افتتحنا هذه الخدمة بتقديم ١٤ قناة تلفزيونية وزاد عددها الآن الى ٢٨ قناة محلية وخليجية وعالمية».

ووصف المشروع بانه «ايجابي ويسير سيراً سليماً واستقطب ٢٠ الف مشترك خلال فترة قصيرة ويزداد عدد المشتركين بمعدل ٥٠ مشتركاً شهرياً».

وأعلن ان مجلس ادارة «كيوتل» وافق على تقوية مشروع قطر كيبل فيجن ليشمل غرب وجنوب قطر (دخان وأم باب وجنوب مسيعيد والوكرة)، وأوضح ان المؤسسة تلقت عروضاً في هذا الشأن من سبع شركات عالمية.

واعرب عن امله في انجاز مشروع التقوية في الربع الأول من العام المقبل، وقال «هذا سيؤدي لزيادة عدد المشتركين وارتفاع عدد القنوات الفضائية».

وعن طبيعة القناة الفضائية القطرية قال لـ «الحياة» ان للقناة الفضائية هيئة مستقلة بكل كوادرها، لكنه قال انها ستبث عبر القمر الصناعي العربي الجديد ويمكن استقبالها عبر شبكات قطر كيبل فيجن بالنسبة للمشتركين في قطر مجاناً».

وعن احدث خدمة تقدمها المؤسسة العامة القطرية للاتصالات الفضائية حالياً «بليب النسر» قال السيد هاشم مصطفوي مدير ادارة الشؤون التجارية والتسويق ان هذا «البليب» له خواص عدة وهي انه يضم ١٦ رسالة رقمية ويظهر الوقت والتاريخ على الشاشة وله ميزة الهزاز منعاً للازعاج ويمكن لصاحبه الاختيار بين خمس نغمات موسيقية مختلفة كما يحتفظ بالرسائل عند الاغلاق او تغيير البطارية ويخزن ثماني رسائل وله جرس للتنبيه هذا بالاضافة الى ان استهلاك البطارية اقل خمسة اضعاف عن البليب العادي وتشغيله يتم ببطارية واحدة».

ويذكر ان «كيوتل» مسؤولة عن تقديم كافة انواع خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في قطر وانشئت

Netscape: Qatar's WWW Sites

Back | Forward | Home | Reload | Images | Open | Print | Find | Stop

Location: http://www.iiii.com/~hajeri/qatar.html

What's New? | What's Cool? | Handbook | Net Search | Net Directory | Software

Qatar's WWW Sites

View Map of Qatar · Local Time in Qatar · Search Suzoomi for Qatar

General Information:

- Qatar - Mailing List. Qatar affairs discussion list. (NEW)
- Qatar Page (Model League of Arab States).
- The CIA World Factbook entry for Qatar.
- The State Department Travel Advisory entry for Qatar.
- View Country Background Notes
- Qatar Red Crescent Society.

مجمع مواقع قطر في انترنت

شركة بي نيتورك توسع نطاق نشاطها باقتناء شركة متخصصة باجهزة الاتصالات

■ اعلنت شركة «بي نيتورك» Bay الناشطة في صناعة مستلزمات التشبيك والبرامج الخاصة بها انها وافقت على شراء شركة «بتريل ديتابليتي نيتوركس» Petril Datability بمبلغ ١٠١.٣ مليون دولار في شكل اسهم تقدمها لحملة اسهم الشركة المقتناة.

ومن المتوقع ان تستكمل الشركتان عملية الاندماج في وقت ما من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكغيرها من عشرات الشركات العاملة في قطاع تقنية المعلومات، تعتزم «بي نيتورك» الاستفادة من تقنيات الشركة المقتناة للتوغل في سوق اجهزة الاتصال مع انترنت وتحصيل المعلومات من الشبكة الدولية. اذ ان «بتريل» تصنع الاجهزة الالكترونية التي تمكن رجال الاعمال والمستخدمين الافراد من الاتصال مع انترنت بسرعة اكبر من تلك التي يمكن تحقيقها من خلال اجهزة المودم العادية.

وتنوي «بي» انشاء شركة خاصة بالتعامل مع اجهزة الاتصالات اعتماداً على التسهيلات الموجودة في «بتريل» فيما تعتزم طرح اي اقسام في الشركة الاخيرة لا علاقة مباشرة لها بالعمل الاساسي من خلال شركة تتضمن النشاطات الاضافية للبيع على الجمهور.

وتأتي «بي» في المرتبة الثالثة بين الشركات الاميركية المتعاملة مع انظمة التشبيك. الا ان الجهود الاخيرة تأتي ضمن خطة للتوسع على غرار الخطط التي تطبقها الشركتان الاكبر في القطاع وهما «سيسكو» الناشطة اساساً في صناعة مستلزمات الاتصال مع انترنت، و«بري كوم».

ويتضح من المعلومات التي وفرتها الشركتان لسوق المال الاميركي ان «بتريل» تكبدت في السنة المالية خسائر بمقدار ٧.٦٩ مليون دولار كان نصيب خسائر التشغيل ٤.٥ مليون دولار ومخصصات بيع وحدة تابعة الباقي. فيما كانت قيمة مبيعاتها الاجمالية ٥٨ مليون دولار.

وللشركات الثلاث الرئيسية في قطاع التشبيك مكاتب اقليمية خاصة بالشرق الاوسط موجودة في دبي وتعلن الشركات الثلاث بين الحين والآخر تحقيق عائدات من المنطقة ذات نسب عالية بالمقارنة مع المناطق الاخرى.

وعملت «ثري كوم» على اقتناء عدد من الشركات خلال السنتين الماضيتين لتوسيع نشاطها الا ان سيسكو تتوسع بشكل كبير جداً معتمدة على مواردها المالية الهائلة اذ كانت اقتنت اخيراً شركة «ستراتكوم» بمبلغ اربعة بلايين دولار للدخول من خلالها الى سوق الاجهزة المكتبية والفيديو ونقل المعلومات. فيما اشترت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي شركة غراند جنكشن المختصة بصناعة مستلزمات التشبيك بمبلغ ٤١٨ مليون دولار واشترت قبل ذلك باربعة اشهر شركة كومبينت التي تصنع مستلزمات التشبيك ايضاً بمبلغ ١١٥ مليون دولار.

وكشف جون تشمبرز رئيس مجلس ادارة شركة سيسكو اخيراً ان شركته ستستمر في التوسع من خلال تنظيم ست الى ثماني عمليات اقتناء لشركات اخرى ناشطة في مجال عملها خلال العام الجاري.

ويشار الى ان ارقام صناعة تقنية المعلومات تعطي سيسكو السيطرة على اكثر من ٨٠ في المئة من الاجهزة الاساسية التي تدير انترنت. كما ان ٨٤ في المئة من المسلكات (Routers) التي تربط المواقع المختلفة في انترنت من صنع سيسكو. مما ساهم في تعدي دخلها السنوي بليوني دولار وارتفاع القيمة السوقية للشركة الى اكثر من ٢٠ بليون دولار وتحولها الى اكبر صانع في العالم لاجهزة التشبيك.

وسيسكو ناشطة في الشرق الاوسط في مجال المساهمة في توفير خدمات انترنت خصوصاً في الخليج اذ كانت لعبت دوراً اساسياً في تمكين مؤسسة «اتصالات» الاماراتية من البدء في السادس من اب (اغسطس) الماضي في تقديم خدمات انترنت للمشتركين في المكاتب او المنازل. وترى سيسكو انها في موضع تستطيع فيه استغلال قوتها لتحقيق التوسع في منطقة الشرق الاوسط خصوصاً ان شبكة العنكبوت (من ضمن مكونات انترنت) تنتشر في كل مكان وبات تأمين الاتصال بها من اسرع اسواق تقنية المعلومات نمواً سواء كان ذلك لخدمة الكومبيوترات المنزلية او الشركات.

ويقدم عدد من الدول العربية خدمات الاتصال بانترنت. وتعتقد سيسكو ان معظم الدول الخليجية الاخرى سينضم الى انترنت العام الجاري، فيما كانت سورية من الدول العربية التي اعلنت اخيراً انها ستعمل على تقديم مثل هذه الخدمة خلال فترة قصيرة.

أيسر التايوانية تطرح «كومبيوترا» خاص بالتعامل مع شبكة انترنت

■ طرحت ايسر التايوانية العملاقة الثلاثاء الماضي «كومبيوترا» يؤدي مهمة اساسية هي الارتباط مع الشبكات الدولية مثل انترنت بالسعر الذي تحدثت عنه الصناعة منذ بداية العام الماضي وهو ٥٠٠ دولار.

ويتضمن هذا «الكومبيوتر» الذي يحمل اسم «إيسر بيسك» AcerBasic ويعرف في اوساط الصناعة باسم «كومبيوتر الشبكة» NC معالجاً متوافقاً مع بنتيوم الذي طورته انتل في الماضي بسرعة داخلية تبلغ ٧٥ ميغاهيرتز، وكذلك الاصدار ٣.١ من نظام تشغيل ويندوز الذي طرحته مايكروسوفت قبل سنوات (تقريباً!) ويستخدم مقتنو هذا الجهاز التلفزيون لاظهار الصورة. وتركز إيسر على اسواق الدول النامية لتسويق كومبيوتر الشبكة حيث ترى ان الناس هناك يريدون الارتباط مع انترنت بغض النظر على سرعة الجهاز ونظام التشغيل الذي يديره لذا يمكن ان يقوم بعض انواعه حتى على نظام التشغيل الاساسي (دوس). اما كومبيوتر الشبكة الذي يمكن ان تطرحه إيسر في الولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى فسيكون اقوى بكثير ويمكن ان يتضمن بنتيوم أصلي من انتل ونظام تشغيل ويندوز ٩٥ لكن سعره سيكون اكثر بـ «مئات الدولارات» من «إيسر بيسك».

وتنفي الشركة ان يكون المقصود من تطوير كومبيوتر الشبكة الذي لا يعتمد على انتل ولا على الاصدارات الاحدث من مايكروسوفت تحدي تحالف «وينتل» (اي مايكروسوفت وانتل) المسيطر على صناعة الكومبيوتر الشخصي ولذا لن يكون الجهاز الجديد بديلاً للكومبيوتر الشخصي في اي حال، الا ان الشركة تقول ان عليها التركيز على التشبيك باعتباره اهم نشاط في صناعة تقنية المعلومات في الوقت الراهن.

ومن بين الاحتمالات التي تدرسها إيسر بيع هذه الكومبيوترات الى موفري خدمات الارتباط مع انترنت لذا يستطيع هؤلاء تقديم الخدمة والجهاز القادر على التعامل معها في الوقت نفسه.

وفي الوقت ذاته تركز إيسر على تطوير منتجاتها من الكومبيوترات الشخصية المتقدمة والكومبيوترات التي تتعامل مع الوسائط المتعددة، وتخص السوق العربية باهتمامها اذ اعلنت الشركة اخيراً في دبي طرح ما اسمته «كومبيوتراً منزلياً عربياً» وفرته بواجهة استعمال باللغة العربية.

وقالت انها زودت الكومبيوتر بـ ٤٤ برنامجاً على اقراص ليزر منها ٢٠ برنامجاً عربياً و٢٤ برنامجاً انكليزياً، بعضها جديد كلياً لم يسبق ان جمع كله في حزمة واحدة من قبل وهذا يشمل مجموعة من البرامج العربية التي طورتها صخر لمواضيع تغطي تعلم الصلاة والتاريخ الاسلامي وبرامج تعليمية وترفيهية اخرى.

«آي. بي. ام» تعود الى صناعة طابعات الليزر بعد خمس سنوات من بيع «ليكسمارك»

■ اعلنت «اي.بي.ام» عزمها العودة الى صناعة طابعات الليزر الخاصة بخدمة شبكات الكومبيوتر الشخصي بعد خمس سنوات من فصل عمليات صناعة هذه الاجهزة عن النشاطات الاساسية وبيعها للمستثمرين الاميركيين بمبلغ ١.٥ بليون دولار من خلال شركة «ليكسمارك» التي تحولت منذ ذلك الوقت الى واحدة من اكبر الشركات العاملة في هذا القطاع المربح حتى الآن على الاقل.

وكانت «اي.بي.ام» تعهدت عند بيع عمليات صناعة طابعات الليزر للكومبيوترات الشخصية بعدم العودة الى القطاع الا بعد مرور خمس سنوات (انتهت الفترة في اذار (مارس) الماضي) والموافقة في الوقت نفسه على شراء كميات كبيرة من الطابعات من «ليكسمارك» لكنها تابعت خلال تلك الفترة صناعة انظمة الطباعة التي تستخدمها الشركات العملاقة وكذلك الطابعات التي تخدم الكومبيوترات المركزية والمتوسطة.

وسوغت «اي.بي.ام» قرارها الجديد بالقول ان انظمة التشبيك الخاصة بالكومبيوترات الشخصية لم تكن موجودة منذ خمس سنوات الا انها باتت اليوم تشكل جزءاً اساسياً من الصناعة بمبيعات تزيد قيمتها السنوية على ثمانية بلايين دولار مما يجعلها هدفاً مشروعاً لتوغل الشركة العملاقة.

ودخلت قطاع طابعات الليزر الشخصية عشرات الشركات الاميركية والاوروبية واليابانية والتايوانية خلال السنوات الاربع الماضية. الا ان «هيولت باكرد» لا تزال سيدة هذا القطاع اذ توضح احصاءات الصناعة انها تسيطر على ٧٠ في المئة من سوق طابعات الليزر للكومبيوترات الشخصية.

وستبدأ «اي.بي.ام» نشاطها المتجدد من خلال تسويق طابعات ليزر قادرة على طباعة ما بين ١٢ و٢٤ صفحة في الدقيقة ولكن من دون الوان. وستعتمد في اسطوانات الطباعة (احد مكونات طابعة الليزر) على تلك التي تصنعها شركة «موجي بروكس» وهي وحدة تابعة لشركة زيروكس الاميركية المشهورة بصناعة انظمة الاستنساخ.

ولهيولت باكرد باع طويل في صناعة طابعات الليزر بكل انواعها لذا لا يتوقع ان تتأثر حصتها على المدى القصير. الا ان اسم «اي.بي.ام» يمكن ان يشد الى الطابعات التي تصنعها الكثير من الشركات التي تبتاع طابعاتها من شركات مثل زيروكس وديجيتال ايكويبمنت منذ خروج «اي.بي.ام» من السوق.

«آسباير» في أسواق السعودية

■ احتفلت شركة شبه الجزيرة للتوزيع المحدود، احدى شركات مجموعة عبداللطيف جميل، مع شركة ايسر العالمية مؤخراً في نادي لكزس في مدينة جدة بتقديم كومبيوتر جديد الى اسواق المملكة للمرة الأولى تحت اسم اسباير.

وحضر الحفل ما يقارب من ١٥٠ مدعواً يمثلون موزعي الكومبيوتر والقطاع المصرفي ورجال الاعمال بالاضافة الى كبار المديرين في مجموعة عبداللطيف جميل ورالف تانج المدير العام لايسر للشرق الأوسط. ويأتي الكومبيوتر مزوداً بمعالجات بنتيوم ١٣٣ ميغاهيرتز او ١٥٠ ميغاهيرتز من انتل وشاشة عالية الوضوح وسماعات وميكروفون وسواقة اقراص مدمجة ذات ٦ سرعات وبرنامج لعرض افلام الفيديو وكرت لارسال واستقبال الفاكس بالاضافة الى ٣٧ برنامجاً حملت سابقاً لاعطاء افراد الأسرة فرصة الاستمتاع باستعماله.

وتشمل البرامج المحملة ويندوز ٩٥، وبرنامجاً مضاداً للفيروسات، وبرنامجاً يخولك اعطاء الأوامر الشفهية وآخر للاتصالات التليفونية من دون استعمال جهاز الهاتف والعديد من البرامج الاخرى التثقيفية والتعليمية والترفيهية.

ويتوافر كومبيوتر آسباير الآن في معارض شركة شبه الجزيرة للتوزيع المحدودة في كل انحاء المملكة.

شركة «اس. سي. او» تطور عملية اتمتة ربط العناصر وتضمينها عن بعد لكل أنظمة يونيكس الخادمة

■ اعلنت شركة «اس. سي. او» (SCO) التي تعد ابرز شركة في العالم في مجال تطوير انظمة يونيكس الخادمة والمستقبلة ومن الشركات الرئيسية في مجال برامج تكامل انظمة ويندوز، طرح تقنية ربط العناصر وتضمينها عن بعد (Remote OLE) لمكاملة تطبيقات يونيكس مع اجهزة الكومبيوتر المخدومة التي تعمل بنظام ويندوز.

ويجعل هذا من شركة SCO اول شركة توفر لمطوري انظمة يونيكس تقنية ربط العناصر وتضمينها.

ويتيح هذا الأمر لاولئك المستخدمين مكاملة تطبيقات يونيكس التجارية مع اجهزة الكومبيوتر التي تعمل بنظام ويندوز عبر شبكات الانظمة الخادمة/ المخدومة.

و تتوافر انظمة «ربط العناصر وتضمينها عن بعد» لكل من انظمة «صن او. اس ٤.١.٢»، «سولاريس ٢.١ (سبارك)»، «HP-UX 9.01â»، «اي. بي. ام AIX 3.2.5â»، DEC Alpha OSF/1 3.0â، «الاصدار ٥.٠ من SCO OpenServerâ، SCO Open Desktop 3.0â و SCO UnixWare 2.01â.

وقال ماريك بالدي المدير الاقليمي لشركة SCO في الشرق الأوسط «تؤكد شركة SCO مرة أخرى ان انظمة يونيكس تعد افضل انظمة خادمة لأجهزة الكومبيوتر التي تعمل بنظام ويندوز. توقع الجميع ان يرى تقنية ربط العناصر وتضمينها الخاصة بالشبكات من مايكروسوفت تتضمن اتمتة نظام ربط العناصر وتضمينها عن بعد في نظام «ويندوز ان تي ٤.٠». ان شركة SCO باتت توفر تقنية ربط العناصر وتضمينها عن بعد في الوقت الحاضر. لذا، فإن مطوري انظمة يونيكس ليسوا بحاجة الى الانتظار فترة أطول.

وعبر استخدام تقنية ربط العناصر وتضمينها للانظمة الخادمة من SCO، اصبح بامكان المطورين انشاء تطبيقات خادمة/ مخدومة موجهة العناصر تكامل بصورة تامة اجهزة الكومبيوتر التي تعمل بنظام ويندوز بكافة انظمة يونيكس الخادمة الرئيسية. كما أصبح بامكان المستخدمين بعدها مكاملة تطبيقات يونيكس التجارية المهمة بسهولة على النظام الخادم مع التطبيقات الانتاجية التي تعمل بنظام ويندوز».

بعد تطوير برنامج فوتوشوب المعرب صار في الامكان ادخال المؤثرات على النصوص العربية

■ وصلنا الى مرحلة في استخدام الكومبيوتر العربي لم نعد فيها نندهش حين يتم طرح برامج عربية او معربة.

وهذا صحيح خاصة في ما يتعلق بالبرامج المكتبية مثل تطبيقات معالجة الكلمات او ادارة الجداول الالكترونية او قواعد البيانات. ومنذ بدانا العمل بالناشر المكتبي وبعده الناشر الصحفي لم نعد نندهش ايضاً حين تظهر برامج نشر مكتبي.

وعلى رغم ذلك هناك برامج تطبيقية نستخدمها كل يوم، او على الاقل يستخدمها يومياً العاملون في مجالات النشر، وننتظر بفارغ الصبر ان يتم تعريبها لانه لا غنى عنها من جهة ومن جهة اخرى نستخدم مائة حيلة وحيلة لإدخال النصوص العربية في مستنداتها. ويدخل برنامجا الستريتر للرسم وفوتوشوب لمعالجة الصور ضمن هذه البرامج.

وطرحت شركة وينسوفت النسخة المعربة من فوتوشوب كما كانت اعلنت منذ مدة قصيرة وسوف تلحقها بالنسخة المعربة من الستريتر في وقت لاحق نرجو الا يكون بعيداً.

والمهم في تعريب هذه البرامج ليس ترجمة القوائم والاوامر الى العربية بل تحويل البرامج لتدعم ادخال النصوص العربية بشكل سليم وهذا ما نجحت وينسوفت في ادخاله الى برنامج فوتوشوب.

فوتوشوب العربي

قامت وينسوفت بتعريب الاصدار ٣,٠,٥ من برنامج فوتوشوب وشحنته على تسعة اقراص مرنة داخل علبة تحتوي على ما عرف بنسخة دي لاكس من فوتوشوب اللاتيني اي النسخة التي تشمل اضافة الى اقراص البرنامج والادلة قرص ليزر يحتوي على الكثير من الملفات المساعدة والامثلة والاضافات ومكتبات الصور.

ولم تعرب وينسوفت ادلة البرنامج الا انها اضافت اليها دليلاً صغيراً يعرض الوظائف الجديدة التي دخلت على البرنامج (في الحقيقة يبدو ان الدليل يتكلم عن الوظائف التي دخلت على فوتوشوب في اصداره الثالث مقارنة بالاصدار ٢,٥ وبالتالي فلا جديد هنا للذين يستخدمون الاصدار ٣ او ما بعده) ومنها طبعاً دعم العربية ويعطي بعض النصائح والارشادات.

الا ان اهم ما ياتي به هذا الدليل لعله لائحة المصطلحات اي ترجمة القوائم والاوامر التي ادخلتها وينسوفت. فعلى رغم اجادة العربية تعود مستخدم فوتوشوب على اسماء الوظائف (وخاصة المرشحات) الانكليزية وسوف يشعر بشيء من الارتباك حين يتعامل للمرة الاولى مع الواجهة العربية للبرنامج باسماء وظائفها العربية لذلك تاتي لائحة المصطلحات كمساعدة لا غنى عنها.

وقامت الشركة بترتيب المصطلحات ابجدياً بالعربية فإذا اراد المستخدم العثور على الترجمة العربية لمصطلح انكليزي (او فرنسي) عليه بمراجعة اللائحة بكاملها. ومع ان وينسوفت وفقت في ترجمة معظم الاسماء الا ان هناك بعض المفردات التي تسبب الاستغراب. فكنت في السابق معتاداً على تسمية اداة (eyedropper) بالقطارة الا ان الشركة اطلقت عليها اسم «الشافطة» (؟).

ولكن وينسوفت تداركت ارباك المستخدم وزودت البرنامج بوظيفتي تشغيل واحدة عربية والثانية انكليزية. فيمكن النقر على رمز وظيفة التشغيل العربية ليتم فتح البرنامج بواجهة عربية وكذلك فالنقر على رمز وظيفة التشغيل الانكليزية يفتح البرنامج بواجهة انكليزية. الا ان الانتقال من واجهة الى اخرى يفقد التفضيلات المحددة في الواجهة السابقة ويجب اعادة تحديد هذه التفضيلات.

ولن نتكلم هنا عن خصائص برنامج فوتوشوب فهو مقياس برامج معالجة الصور وكل الذين يعملون في حقول النشر المختلفة يعرفونه ويتقنون وظائفه. وسنركز في هذا العرض على وظائف دعم العربية في البرنامج لانها تشكل ما هو جديد في هذا الاصدار.

ويمكن اختصار وظيفة دعم العربية في فوتوشوب بمربع حوار النص الذي يظهر لدى النقر باداة النص في المستند. وعند ظهور هذا المربع تبدو التغييرات التي دخلت عليه واضحة (انظر الشكل ١). فتم تزويد مربع اختيار الخط بقائمتين منسدلتين بدلاً من قائمة واحدة. والقائمة الاولى خاصة بالخطوط اللاتينية بينما تتخصص القائمة الثانية بالخطوط العربية. ويمكن بذلك اختيار خط عربي وخط لاتيني للكتابة باللغتين معاً في اسفل مربع الحوار. وبعد الكتابة يمكن تغيير احد الخطوط لينطبق التغيير على اللغة المناسبة فقط.

اما في مربع ضبط السطور فقد دخل سهم يتيح لختيار اتجاه الكتابة. واذا كان اتجاه الكتابة من اليمين الى اليسار يتم ضبط النص من اليمين حتى لو دخلت عليه كلمات باللاتينية. ودخل خياران اضافيان الى مربع الانماط يتيح اولهما وهو حروف عربية مركبة، تشغيل وصل الحروف العربية. اما الخيار الثاني فيتيح استخدام الارقام العربية بدلاً من الهندية في النصوص العربية.

العامل الثاني في ادخال العربية على فوتوشوب ياتي على شكل مدير خطوط ادوبي (Adobe Type Manager) الداعم للعربية والمشحون مع البرنامج. ودعم العربية في مدير الخطوط حيوي للغاية بالنسبة الى فوتوشوب اكثر من غيره من البرامج. ومن المعروف ان هذا المدير يقوم بتحسين عرض خطوط بوست سكريبت على الشاشة وفي الطابعات التي لا تدعم هذه اللغة.

وتحسين العرض على الشاشة اساسي في فوتوشوب ففي التطبيقات الاخرى مثل برامج النشر المكتبي او معالجة الكلمات لا يهم كثيراً تحسين عرض خطوط بوست سكريبت على الشاشة لان طابعة بوست سكريبت تتكفل بطباعتها بجودة عالية. اما في برنامج يعالج البيانات النقطية مثل فوتوشوب فتحسين عرض خطوط بوست سكريبت مهم جداً (لا توجد مشكلة بالنسبة لخطوط تروتايب لانها تظهر على الشاشة بجودة عالية) لان البرنامج يحولها الى مجموعة نقاط. وفي غياب مدير خطوط ادوبي تظهر هذه الخطوط بشكل رديء وتبدو حدودها متدرجة وتبقى كذلك على الشاشة وفي الوثيقة وفي الطابعة على السواء. وتستفيد الخطوط العربية من هذا المدير اكثر من غيرها لان معظمها حالياً ياتي بتنسيق بوست سكريبت على عكس الخطوط اللاتينية المتوافر اكثرها بتنسيقي بوست سكريبت وتروتايب ويوفر هذا الاخير جودة عالية لدى عرضها على الشاشة.

يتعامل مدير خطوط ادوبي بشكل ممتاز مع الحروف العربية في فوتوشوب ويقوم بتلميس حدودها الى ابعد حد، ويظهر في الشكل ٢ الفرق الواضح في عرض الحروف بين استخدام هذا المدير وعدمه.

مآخذ قليلة

قد يكون اهم ماخذ على البرنامج هو سرعة الاداء فمن المعروف ان تشغيل الاصدار الثالث من فوتوشوب يستغرق وقتاً يتيح تحضير فنجان قهوة. ولاحظت ان النسخة المعربة من البرنامج تستغرق وقت تشغيل اطول من النسخة اللاتينية وقد يعود ذلك الى اداة الحماية (دونغل) التي تشتهر بخفض سرعة اداء البرامج او الى بطء عدة تعريب النظام نفسها. وفي الكلام عن اداة الحماية ايقنت وينسوفت ان لوحات مفاتيح المستخدمين العرب اصبحت مثل السبحات من كثرة الدناغل لذلك شملت مع اقراص البرنامج قرصاً اضافياً يقوم بتحديث اداة حماية برنامج بيج ميكر (الاصدار الخامس وما فوق) بحيث تصبح عاملة مع البرنامجين على السواء. وبالطبع هناك اداة حماية لفوتوشوب للذين لا يملكون برنامج بيج ميكر. اما قرص التحديث فيعمل لمرة واحدة فقط فلا يمكن تحديث اكثر من دونغل واحد بقرص واحد.

وفي الكلام عن سرعة الاداء لاحظت ان ادخال النص العربي على وثيقة فوتوشوب يتم ببطء. فبعد كتابة النص المطلوب في مربع الحوار والنقر على زر موافق يجب الانتظار فترة معينة قبل ظهور هذا النص في الوثيقة. وتطول هذه الفترة اكثر كلما اخترنا حجماً اكبر للخط.

لقد اختبرت البرنامج على جهازين، وبينما كان اداءه على احدهما ممتازاً لم تعمل اداة النص بشكل سليم على الآخر (وهو كوادرا ٨٠٠) كما ان مدير خطوط ادوبي لم يؤد وظيفته.

وتبين بعد محاولات عدة (والاتصال بوينسوفت) ان ذلك عائد الى برنامج تايب ريونيون (Type Reunion) الذي تثبته عادة برامج ادوبي في مجلد ملحقات النظام والذي يتكفل بفرز الخطوط الموجودة في النظام وترتيبها. وحتى الآن لم نعرف لماذا تسبب هذا البرنامج بالمشكلة مع انه موجود على الجهاز الآخر حيث عمل فوتوشوب على افضل وجه.

هناك ايضاً ملاحظة تتعلق بوظيفة الدوران. فيبدو ان وينسوفت اخطات في وضع اوامر الدوران الاختياري فتاتي النتيجة عكسية. فعندما نتطلب دوران بزاوية معينة وباتجاه عقارب الساعة يتم الدوران بالزاوية الصحيحة ولكن بعكس اتجاه عقارب الساعة. وقد يكون ذلك عائداً الى ترجمة البرنامج من النسخة الفرنسية التي تحتوي هذا الخطا.

كلمة اخيرة

لا يمكن الا الترحيب بالنسخة المعربة من فوتوشوب لانها فعلاً تعطي حرية في معالجة الصور لم تكن متوافرة من قبل. فمن الواضح في الامثلة المرفقة ان من الممكن تنفيذ هذه المؤثرات على النصوص العربية بالنسخة اللاتينية من فوتوشوب ولكن باستخدام اكثر من حيلة كتحويل النصوص الى ملفات اي.بي.اس. واستيرادها او كتابتها في تطبيق اخر والتقاط صورة لها. ولكن دعم فوتوشوب للعربية يسهل انتاج هذه الاعمال بشكل كبير ويختصر كثيراً من اوقات تنفيذها.

واستخدمت فوتوشوب العربي خلال الاسبوعين الماضيين ولم الاحظ اية مشاكل (عدا عن سرعة بدء التشغيل) مما دفعني الى التخلص من النسخة اللاتينية من دون توجس. وانتظر بفارغ الصبر فرصة التخلص من النسخة اللاتينية من الستريتر باستبدالها بنسخة معربة.

جورج قندلفت

دخلت خيارات جديدة على مربع حوار اداة النص تتحكم بالدعم العربي بكامله.

يساهم مدير خطوط ادوبي بشكل اساسي في ادخال خطوط بوست سكريبت على مستندات فوتوشوب. ويظهر الفرق بوضوح بين استخدام هذا





مع فوتوشوب العربي اصبح من السهل جداً التعامل مع النصوص العربية وادخال المؤثرات الخاصة عليها.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٨	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٥٣٠,٧٥	٢٢٥٠١,٦١	٢٢٦٦٦,٨٠	٢٢٥٩٧,١٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٨٣,٨١	٥٦٧٧,٥٣	٥٦٨٢,٧٠	٥٧١٩,٢٧	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فدت (١٠٠ سهم)	٣٧١١	٣٦٧٨,٨٠	٣٦٩٥,٥٠	٣٦٧٩,٥٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٧,٩٧	٢٥٥١,٦٢	٢٥٧٤,٨١	٢٥٧٢,٠٨	٢٥٧٤,٨١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٣,٧٠	٢١١٢,٨٥	٢١١٣,٢٨	٢١١٨,٤٣	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٠٧,٠٤	٢٣٨٩,٥٤	٢٤٠٠,٤٨	٢٣٨٥,٥٩	٢٤٠٧,٠٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٢٠,٩٠	١١٠٠٢,٤٥	١١٠٥٩,٩٢	١٠٩٨٢,٧٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٩٦,٢١	٢٢٨٨,٣٦	٢٢٨٤,٩٦	٢٢٩٩,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٢,١٠	٢٢٤١,٨٠	٢٢٥٢,٨٠	٢٢٥٤,٣٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	541	12	660.5	467
AIRTOURS	511	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	131	-2	137.5	124
ALLIED DOMECQ	452	2	558	450
ANGLIAN WATER	593	-1	614	498
ARGOS	746	9	767	457.49
ARGYLL GROUP	347	2	364	291
ARJO WIGGINS APL.	176	-3	288	154.5
ASDA GROUP	116.5	2.5	120.75	90
ASSD.BRIT.FOODS	387	2	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	279	8	319	268
BAA	468	1	554	454
BANK OF SCOTLAND	234	2	312	209
BARCLAYS	773	13	811	668
BASS	809	12	838	600
BAT INDS.	501	11	585	477
BBA GROUP	308	-3	348	235
BET	234	1	238	120
BICC	310	-2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	360	1	374.5	281
BOC GROUP	924	0	945	796
BOOKER	377	5	438	337
BOOTS	579	-1	646	507
BOWTHORPE	450	0	463	371
BPB INDUSTRIES	319	10.5	340	273
BRIT.AEROSPACE	977	-4	997	559.5
BRIT.PETROLEUM	564.5	6	599.5	447
BRIT.SKY BCAST.	440	7	480	274
BRITANNIC ASR.	716	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	554	1	570	408.5
BRITISH BIOTECH	2453	115	3264.59	454.98
BRITISH GAS	180	2.5	302.5	171.5
BRITISH LAND	423	-2	444	356
BRITISH STEEL	164.5	2	200	150
BRITISH TELECOM.	346	2	414	326.5
BTR	253.5	-1.5	344	246
BUNZL	236	3	242	166
BURMAH CASTROL	1019	5	1090	911
BURTON GROUP	155.5	0	160	82.5
CABLE & WIRELESS	426	7	546	408
CADBURY SCHWEPPES	509	0	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	291	0	293	196.5
CARADON	216	-4	269	175
CARLTON COMMS.	518	7	528	373.14
CHARTER	928	-3	972	792
CHUBB SECURITY	323	4	386	300
COATS VIYELLA	172	4	215	168
COMMERCIAL UNION	580	6	653	561
COMPASS GROUP	589	-1	616	345
COOKSON GROUP	283.5	-0.5	327	241
COURTAULDS	425	-3	475	360
DAILY MAIL'A'	1483	0	1653	1023
DALGETY	354	1	484	353
DANKA BUS.SYS.	468	-2	848	384
DE LA RUE	595	6	948	585
DIXONS GP.	529	3	552	251
EAST MIDL.ELTY.	521	2	788.75	515
ELECTROCOMP.	382	0	407	299
EMAP	706	7	724	458
ENG.CHINA CLAYS	259	1	413	258
ENTERPRISE OIL	460	-2	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	-8	196	63
FKI	170	-1	185	151
GENERAL ACCIDENT	653	-10	694	571
GENERAL ELEC.	347	-3	378.5	299
GKN	988	-2	1007	639
GLAXO WELLCOME	866.5	14.5	969	737.5
GLYNWED	317	0	388	298
GRANADA GROUP	862	12	879	607.5
GRAND MET.	427	3	464	376
GREENALLS GP.	573	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	654	1	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	248	7	292	201
GUINNESS	468	12	532	441
HAMMERSON	363	0	397	319
HANSON	180.5	1.5	233.25	174.5
HARRISONS &CROS.	136	3.5	172	129
HAYS	453	2	458	314.5
HEPWORTH	289	-5	319	254
HILLSDOWN HDG.	174	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1008	18	1124	806.5
HSBC HOLDINGS (L)	986	17	1098	805
HYDER	714	0	798	687
IMI	353.5	-1.5	377	298
IMP.CHM.INDS.	788	0	954	731.5
INCHCAPE	294	2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	622	1	663	511
KINGFISHER	647	0	647	421
KWIK SAVE GP.	453	1	731	428
LADBROKE GROUP	180	-1	205.5	123
LAND SECURITIES	623	13	675	573
LAPORTE	679	8	849	610
LASMO	176	0	194	150
LEGAL & GENERAL	669	3	738	522
LIBERTY INTL.	377	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	511	1	546	385
LLOYDS TSB GP.	315	10	347.5	294.5
LONDON ELTY.	626	0	882.86	599.15
LONRHO	185	3	217	148
LUCAS INDUSTRIES	226.5	1.5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1153	1	1353	1068
MARKS & SPENCER	470.5	4.5	486	403.5
MATTHEW CLARK	769	0	801	585
MEDEVA	251	0	289	217.5
MEPC	406	-1	434	360
MERCURY ASSET	965	2	992	763
MFI FURNITURE	174	1	185	115
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	258.01
MIRROR GP.	205	0	239	133
MORGAN CRUCIBLE	422	1	447	339
MORRISON(WM)SPMK	157	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	616	5	711	536
NATIONAL GRID	170.5	0	211	168.5
NATIONAL POWER	520	0	605	427
NEWS INTL. RV.	417	0	417	271
NEXT	563	-1	592	340
NFC	185	0	187	131
NORTHERN FOODS	187	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	-2	147	85.5
OCEAN GROUP	457	4	457	311
ORANGE	225.5	2	253	205
PEARSON	664	1	739	589
PEN &ORNTL.DFD.	486	4	599	460
PILKINGTON	181	2	222	164.95
POWERGEN	471	1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	330	0	468	322
PREMIER FARNELL	674	-1	743	570.19
PROVIDENT FINL.	460	2	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	406	3	463	329
RACAL ELECTRONIC	305	1	346	247
RAILTRACK GP.PP.	219	0	220.5	190
RANK ORG.	498	0	545	386
RECKITT & COLMAN	676	3	728	621
REDLAND	401	2	436	326
REED INTL	1077	10	1210	880
REFUGE GROUP	455	1	539	335
RENTOKIL GROUP	409	4	416	267
REUTERS HOLDINGS	779	6	797	519
REXAM	339	14	517	325
RJB MINING	553	0	625	383
RMC GROUP	1013	1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	224	2	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	398	6	450	305
RTZ CORP.	953	1	1074	812
RUGBY GROUP	110	-2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	493	5	608	416.5
SAINSBURY (J)	379	2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	255	3	290	237
SCHRODERS	1355	7	1478	1133
SCOT.& NEWCASTLE	659	7	699	553
SCOT.HYDRO-ELEC.	297	-1	372	297
SCOTTISH POWER	304	-1	400.5	304
SEARS	99	0	119	93.5
SECURICOR	262	17	310	245
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	138	1	151	105
SEVERN TRENT	547	1	688	538
SHELL TRANSPORT	943	4	944	727
SIEBE	914	7	916	611
SLOUGH ESTATES	220	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	205.25	2.75	215.5	178
SMITH (DAVID S)	272	6.5	337	242
SMITH(WH)GROUP	475	1	505	324
SMITHKLINE BHM.	688.5	3.5	725.71	547.6
SMITHS INDS.	704	6	720	516
SOUTH WEST WATER	656	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	665
SOUTHERN ELEC.	714	5	904	592.79
SOUTHERN WATER	1002	-1	1013	598
STAGECOACH HDG.	435	0	457	216
STD.CHARTERED	641	3	670	335
STOREHOUSE	324	10	361	261
SUN ALL.GP.	374	5	429	326
T&N	140	-9	196	120
TARMAC	111	2	134	81
TATE & LYLE	458	0	497	425
TELEGRAPH	566	0	566	393
TELEWEST COMMUNICATI	161.5	0.5	195	118
TESCO	294	1	338	263.5
THAMES WATER	567	4	599	474
THORN EMI	1794	4	1863	1302
TI GROUP	538	-12	561	384
TOMKINS	242.5	-3.5	293	220
UNIGATE	398	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1280	5	1376	1174
UNITED BISCUITS	214	0	333	214
UNITED UTILITIES	542	3	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	697	6	752	511
VENDOME LUXURY U	596	1	654	475
VICKERS	242	1	293	207
VODAFONE GP.	239.5	5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	365	-2	395	289
WESSEX WATER	357	4	368	291.64
WHITBREAD	711	3	757	599
WILLIAMS HDG.	339	4	355	304
WOLSELEY	455	1	486	339
WPP GROUP	215	3	215	121
YORKSHIRE ELTY.	725	-1	940.36	678
YORKSHIRE WATER	658	-2	758	576
ZENECA	1423	8	1423	1058

FRANCE

ACCOR	720	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.4	0.8	169	121.5
AIR LIQUIDE	909	-1	948	768
ALCATEL ALSTHOM	449	2	534	399.6
ALCATEL CABLE DEAD -	438	0	484	265
AXA	280.5	1.8	327.82	251.81
BANCAIRE	580	1	611	442
BIC	731	-2	745	400
BNP	180.7	1.8	246.8	176.2
BON MARCHE	1320	0	1369	862
BOUYGUES	574	15	629	469
CANAL +	1259	-21	1318	633
CAP GEMINI	200	2.5	200	122.2
CARREFOUR	2884	4	2884	1645.33
CASINO GUIPCHN.	211.4	2	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	989	0	996	725.45
CCF	238.6	-1	258.9	201.6
CETELEM	1157	3	1165	713
CHRISTIAN DIOR	670	0	753	420.9
COMPT. MODERNES	2322	-6	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	419	-11.2	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	779	3	885	742
DOCKS DE FRANCE SUSP	1090	0	1176	700
EAUX (GEN.DES)	575	21	591	408
ECCO	1295	13	1378	688
ELF AQUITAINE	378.6	0.1	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	806	-2	905	710
ESSILOR INTL.	1450	75	1450	800
EURO-DISNEY SCA	14.15	0.05	17.45	10.6
FINAXA	240	0	297	219.7
GENSET	295	-2	310	287
HAVAS	421	1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1360	0	1465	664
IMETAL	730	-2	830	541
L'OREAL	1709	6	1709	1134
LAFARGE	311.5	-6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	132.7	-1.9	141.8	84
LEGRAND	922	4	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1220	9	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	491.6	10.1	533	426
MATRA-HACHETTE	135	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	252	3.8	264.7	185.2
MOULINEX	98.4	0.7	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	1009	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	304	2.6	334.5	234.5
PATHE	1208	-14	1244	1208
PECHINEY A	205.2	0.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	330	1.6	354	271.8
PEUGEOT S.A.	689	-10	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1801	-5	1806	907
POLIET	551	1	558	365
PRIMAGAZ	571	11	613	280.74
PROMODES	1484	19	1485	1066
RENAULT	132.5	0.2	166.4	127.7
REXEL	1422	18	1435	773
RHONE POULENC A	135	0	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1235	25	1261	726
SAINT GOBAIN	689	14	689	527
SAINT-LOUIS	1367	10	1600	1290
SANOFI	385.8	-0.2	420	243.64
SCHNEIDER OLD SCHNEI	270	2.1	270	166.7
SEB	896	14	923	536
SEITA	236	4	236	145
SOCIETE GENERALE	566	9	623	502
SODEXHO	2284	34	2295	1093
SUEZ (CIE.)	188.3	0.3	269.9	173
SYNTHELABO	435	7	448	270
THOMSON-CSF	144.7	5.2	144.7	93
TOTAL 'B'	381.8	1.8	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	588	-6	635	462.5
UAP (CIE.)	104.5	1	140.9	100
USINOR SACILOR	74.25	0.05	90.6	58.2
VALEO	275.5	-5.3	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	127.9	1.4	132.5	70.15
AEG	160	-1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2635	21	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1155	1	1252.41	870.88
ALTANA	1175.5	-4.5	1180	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1100	40	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	633	-2	700	590
ASKO	1125	-1	1170	650
BADENWERK	550	10	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	323.5	-0.3	418	312.7
BASF	435	0.7	438.5	295.4
BAYER	53.75	0.2	54.57	34.4
BAYER.HYPBK.	36.93	0.28	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.7	0.9	46.27	38.7
BEIERSDORF	1500	20	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	431.5	1.5	451	330.5
BHF BANK	39.3	0.35	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	642	8	678	497
BMW	882.5	5.5	882.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1230	30	1280	995
COMMERZBANK	315	0.4	353	310
CONTIGAS	523	3	571	512
CONTINENTAL	24.7	0.08	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	814.5	-4	852	635
DEGUSSA	516.7	2.2	574	426
DEPFA-BANK	60.2	-1.05	70.4	49.58
DEUTSCHE BANK	72	0.2	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.25	0.13	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24.9	0.5	43.5	20
FORD-WERKE	890	0	930	745
FPB HOLDING	300	-0.5	325	290
FRESENIUS PREF.	275.25	-1.75	278.8	93.3
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234	-1.5	252.5	174
GEHE	1022	-33	1073	633
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1044	14	1119.12	866
HENKEL PREF.	657	0	669	504
HEW	410	7	462	318
HOCHTIEF	683	5	797	547
HOECHST	51.6	-0.35	53.5	29.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283	-0.5	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	608	0	645	531
KARSTADT	615.5	8.5	678	543.5
KAUFHOF	575.8	-0.2	600	434
LINDE	990	5	1000.5	820
LUFTHANSA	215	3.5	258.3	186
MAN	378.8	-4.7	444.3	353.6
MANNESMANN	526	-3.5	565	421.8
MERCK	57	0.1	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26.15	0.05	35.75	25
MUNCH.RUCK.REGD.	3140	35	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	430	0	430	384
PREUSSAG	385	4	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1369	19	1390	1050
RWE	59.3	0.5	61.8	48.05
RWE PREF.	46.8	0	47.4	38.04
RWE-DEA	392	-7.5	413	381
SAP	225.5	4.5	266.5	175
SAP PREF.	225.7	1.2	260	174.25
SCHERING	110.7	0.4	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	111.9	3.9	111.9	57.5
SGL CARBON	178	0.5	180	61.1
SIEMENS	81.3	-0.05	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	39.55	0.15	40.35	28
SPRINGER.AXEL R	950	3.5	1000	775
SUEDZUCKER	756	1	841	715
THUEGA	471	0	575	441
THYSSEN	278.1	0	296.5	251.1
VEBA	80.9	0.8	84.65	54.35
VEW (B)	515	4	529	440
VIAG	607	7.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	989	24	1218	842
VOLKSWAGEN	565.5	7	571	399.5
VOLKSWAGEN PREF.	417.5	8.3	421.5	305

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	10	940	725
ABB B	1548	-2	1562	1181
ABB R	305	0	308	231
ADIA B	314	-12	328	161
ALUSUISSE B	1030	4	1037	721
ALUSUISSE R	1033	5	1041	721
ARES-SERONO B	1100	30	1100	650
BALOISE R	2720	20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1515	17	1614	1245
BUEHRLE R	130	-1.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1518	15	1532	842
CIBA-GEIGY R	1525	17	1540	840
CLARIANT	457	3	463	346
CS HOLDING R	119	1	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	463	-3	505	327
EMS-CHEMIE B	5270	40	5615	4540
ESEC HOLDING	5425	0	5840	2150
GAS VISION B	720	1	736	501.27
GOTTHARD BANK B	630	-10	680	615
HOLDERBANK B	1000	8	1000	837
HOLDERBANK R	200	2	200	168
JULIUS BAER B	1350	-10	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	386	1	387	318
MERKUR R	263	-1	323	230
MOTOR-COLUMBUS B	2500	110	2530	1860
NESTLE R	1429	15	1429	1136
PARGESA B	1500	40	1520	1360
PHARMA VISION B	5830	30	6420	4620
PIRELLI INTL. B	165	1	173	114
RICHEMONT B	1980	102	2100	1405
ROCHE HOLDING B	15550	25	17000	12790
ROCHE HOLDING GSH.	9545	45	9950	7410
SANDOZ B	1423	-4	1441	798
SANDOZ R	1431	6	1446	787
SCHINDLER R	1320	-5	1440	990
SMH B	870	-9	892	649
SMH R	195.5	-0.5	199	140
SULZER R	804	7	865	646
SURVEILLANCE B	2995	5	3040	1975
SURVEILLANCE R	550	2	550	360
SWISS BANK CO R	247	1	249.5	197
SWISS RE. R	1285	15	1354	887
SWISSAIR R	1211	1	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1225	3	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	265	3	301	225
WINTERTHUR IN. B	745	5	837	704
WINTERTHUR IN. R	745	5	827	690
ZURICH IN. R	341	2	361	280.5

JAPAN

ACOM	4290	30	4460	2420
ADVANTEST	4350	20	5727.27	2845.45
AISIN SEIKI	1650	-10	1700	965
AJINOMOTO	1310	20	1320	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	0	1200	915
AMWAY JAPAN	5500	70	5500	3050
ASAHI BANK	1270	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	-10	1290	976
ASAHI CHEMICAL	782	-3	824	556
ASAHI GLASS	1310	-10	1330	928
ASHIKAGA BANK	693	-5	718	571
AUTOBACS SEVEN	10600	-200	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2540	0	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1550	10	1550	981
BENESSE (OK)	8880	-60	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2090	-10	2100	1250
CANON	2280	-30	2330	1380
CANON SALES	3050	0	3070	2180.96
CHIBA BANK	966	14	986	757
CHICHIBU ONODA CEMEN	629	10	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2480	30	2660	2240
CHUGOKU BANK	2050	20	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	20	2500	2225.47
COSMO OIL	678	-7	724	461
CREDIT SAISON	2650	20	2650	1770
DAI NIPPON PRINTING	2120	-10	2140	1310
DAI-ICHI KANGYO BK.	2040	0	2160	1500
DAIEI	1320	-10	1490	1010
DAIICHI PHARM.	1690	0	1780	1220
DAINIPPON INK	562	7	569	362
DAIWA BANK	758	0	872	601
DAIWA HOUSE	1700	10	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1410	-30	1680	880
DDI	956000	0	962000	667000
EAST JAPAN RAILWAYS	575000	6000	603000	434000
EBARA	1750	-20	1780	1030
EISAI	2070	0	2140	1333.33
FAMILY MART	4880	-20	5120	3672.75
FANUC	4360	60	4800	3650
FUJI BANK	2360	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	593	5	608	418
FUJI PHOTO FILM	3460	10	3470	1970
FUJISAWA PHARM.	1150	20	1170	873
FUJITSU	1000	10	1260	832
FUKUOKA BANK OF	975	14	977	697
FURUKAWA ELECTRIC	655	-6	672	398
GENERAL SEKIYU	965	15	1030	871
GUNMA BANK	1220	0	1260	985
HACHIJUNI BANK	1190	0	1260	1040
HANKYU	642	5	649	501
HINO MOTORS	1140	20	1160	650
HIROSHIMA BANK	671	13	678	495
HITACHI	1020	-10	1140	844
HITACHI METALS	1260	0	1380	940
HITACHI ZOSEN	621	3	624	342
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	40	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	659	2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2480	10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2840	-40	2960	1280
HOYA	3540	60	3860	2460
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2720	10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	535	-3	538	327
ISUZU MOTOR	626	0	650	312
ITO YOKADO	6610	20	7000	4440
ITOCHU CORPORATION	766	-4	800	495
JAPAN AIRLINES	887	6	910	562
JAPAN ASSD.FINANCE	12800	-200	13400	7740
JAPAN ENERGY	407	0	430	272
JAPAN TELECOM	2430000	40000	2450000	1410000
JAPAN TOBACCO INC	840000	4000	1010000	749000
JCR PHARMACEUTICALS	2580	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	831	10	861	691
JUSCO	3590	-10	3730	1740
KAJIMA	1130	-10	1200	830
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	40	2550	2207.91
KAO	1480	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	555	0	565	300
KAWASAKI STEEL	395	-3	401	275
KEIO TEITO ELEC.	650	3	658	481.55
KEISEI ELEC. RAILWAY	1240	-10	1250	559
KEYENCE	14900	0	15100	9450
KINDEN (OK)	1720	-20	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	789	3	817	709.72
KIRIN BREWERY	1340	-10	1420	900
KOBE STEEL	315	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	11600	-300	12000	6950
KOKUSAI SECURITIES	1620	20	1750	960
KOKUYO	3030	0	3040	1890
KOMATSU	1080	6	1090	646
KUBOTA	723	-7	760	518
KURARAY	1230	0	1240	914
KYOCERA	7750	0	8860	6740
KYOWA HAKKO	1050	0	1080	817
KYUSHU ELEC. POWER	2470	0	2620	2207.95
LONG-TERM CREDIT	849	16	920	726
MARUBENI	600	0	637	431
MARUI	2430	10	2430	1290
MATSUSHITA COMMS.	2850	10	2890	1820
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	0	1190	912
MATSUSHITA ELECTRIC	2040	0	2060	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2860	-10	2870	1610
MAZDA MOTOR	545	10	550	298
MINEBEA	921	-10	990	540
MITSUBISHI CHEMICAL	506	-2	600	360
MITSUBISHI CORP.	1440	0	1490	960
MITSUBISHI ELECTRIC	764	6	824	576
MITSUBISHI ESTATE	1510	-30	1540	925
MITSUBISHI HEAVY	953	-4	964	565
MITSUBISHI MATERIAL	596	8	642	364
MITSUBISHI MOTORS	960	-10	973	699
MITSUBISHI OIL	935	8	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1850	10	1860	1160
MITSUI & COMPANY	993	-2	1000	656
MITSUI FUDOSAN	1480	-20	1500	960
MITSUI MARINE	871	1	887	551
MITSUI O S K LINE	378	-5	387	225
MITSUI TST.BANKING	1280	10	1300	774
MITSUKOSHI	1170	-20	1240	606
MURATA MANUFACTURING	4160	30	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	559	2	569	439
NEC	1190	20	1500	916
NEW OJI PAPER	946	-6	999	811
NGK INSULATORS	1230	10	1240	758
NICHIDO FIRE&MARINE	847	-13	900	633.34
NICHIEI	7300	0	7850	5150
NICHII	1820	10	1820	912
NIKKO SECURITIES	1230	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1260	0	1590	834
NINTENDO	8170	-80	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	407	2	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	-20	1110	758
NIPPON FIRE	715	5	765	518
NIPPON OIL	743	0	766	524
NIPPON PAPER INDS.	685	1	773	547
NIPPON STEEL	376	0	385	276
NIPPON TELEVISION	34000	100	34000	18500
NIPPON YUSEN	634	-5	649	468
NIPPONDENSO	2380	-10	2440	1540
NISSAN MOTOR	973	8	998	542
NISSHIN STEEL	425	-2	483	300
NISSHO IWAI	617	11	624	341
NISSIN FOOD PRDS.	2810	20	2900	2050
NKK CORPORATION	332	-1	344	195
NOMURA SECURITIES	2140	-40	2400	1460
NSK CORPORATION	829	5	854	471
NTN	775	-8	795	487
NTT	812000	-2000	930392.06	696078.38
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	0	3710000	1310000
OBAYASHI CORPORATION	991	-19	1040	634
ODAKYU ELECTRIC RY.	738	7	755	589.33
OKI ELECTRIC	750	15	1010	525
OMRON	2310	0	2650	1600
ONO PHARM.	3750	-30	4200	3430
OSAKA GAS	401	2	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2610	20	2650	1440
PROMISE	5400	100	5500	3540
RICOH	1160	0	1230	719
ROHM	7220	60	7380	4370
SAKURA BANK	1220	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2840	40	2840	1950
SANWA BANK	2030	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	669	0	675	417
SECOM	7240	50	7400	5330
SEGA ENTERPRISES	5120	40	5850	2970
SEIBU RAILWAY	5840	-60	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1340	30	1580	970
SEKISUI HOUSE	1250	-10	1380	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6990	0	7410	5418.17
SEVENTY SEVEN BANK	1090	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1920	30	1920	1120
SHIKOKU ELECTRIC POW	2430	20	2570	2235.3
SHIMIZU	1210	-20	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	-50	2300	1419.02
SHISEIDO	1400	-10	1410	950
SHIZUOKA BANK	1410	0	1450	1050
SHOWA SHELL	1140	10	1180	764
SMC	8480	-10	8610	4790
SOFTBANK	19100	-200	22000	6836.73
SONY	7210	10	7250	4060
SONY MUSIC ENTMT.	5100	30	5780	3580
SUMITOMO BANK	2120	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	523	-9	572	332
SUMITOMO CORPORATION	974	13	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1570	-10	1590	996
SUMITOMO MARINE	955	0	996	662
SUMITOMO METAL	336	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	949	-4	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1500	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1440	20	1490	940
TAISEI	778	-2	815	501
TAISHO PHARM.	2370	10	2430	1590
TAKASHIMAYA	1700	20	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1940	-20	1960	1090
TDK	6540	-40	6670	3780
TEIJIN	595	6	605	406
TOBU RAILWAY	719	2	736	529
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2450	0	2620	2277.23
TOKAI BANK	1420	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1460	10	1470	959
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	20	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3190	10	4640	2870
TOKYO GAS	400	2	412	334
TOKYU	835	3	855	525
TONEN CORPORATION	1610	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1600	20	1630	1110
TORAY	756	0	784	524
TOSHIBA	780	5	863	537
TOSTEM CORPORATION	3230	-50	3610	2530
TOTO	1650	0	1660	1210
TOYO SEIKAN	3820	90	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1130	20	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2190	10	2240	1480
TOYOTA MOTOR	2740	-40	2780	1680
UBE INDUSTRIES	417	-2	448	296
UNY	2170	10	2280	1330
VICTOR	1570	0	1590	882
YAMAGUCHI BANK	1860	30	1930	1570
YAMAHA	1810	-40	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	752	0	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1290	-10	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2030	30	2160	1640
YASUDA FIRE	819	-3	839	528
YASUDA TRUST	693	19	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	995	-15	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	11.9	-0.05	12	6.8
AMOY PROPERTIES	9.35	-0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.3	0.15	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	14.2	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	-0.25	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.1	0.1	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.3	0.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.8	-0.2	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.9	0.2	34.1	23.45
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.92	0	3.15	2.92
GUOCO GROUP	36.9	0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78	0	81.75	58.25
HEND.INV.	6.95	0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	58	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.35	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.2	-0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.9	0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.6	-0.05	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.2	0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	117	1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.7	-0.2	52	37
HYSAN DEV.	23.7	-0.1	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.8	-0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.9	0	39.3	25.3
NEW WORLD INFRASTRUC	16.5	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.85	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.25	-0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.25	-0.25	71.75	53.75
WHARF HDG.	27.7	-0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	15.3	0.35	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.7	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.84	0.02	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.6	0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.65	0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.6	-0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.5	0	33.7	27.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.34	-0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.8	0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.8	-0.2	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.95	0.2	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.7	-0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.9	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.7	-0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0.4	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0.1	4.14	2.12
SINGAPORE TELECOM	3.76	-0.16	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.78	-0.12	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.5	0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	35	1.25	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.55	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	0	25.25	17.9
GENTING	19.5	-0.1	25.75	19.4
HICOM HOLDINGS	7.1	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.22	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.75	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	0.2	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0.3	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.2	-0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.9	0.15	7.5	4.04
RENONG	3.98	-0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0	26.75	18
SIME DARBY	6.9	-0.05	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.7	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.2	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	16	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0	18.7	14.2
YTL CORP.	13	0.1	13.1	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.65	0	10.88	8.32
ANZ BANK	6.02	0.01	6.83	4.87
BORAL	3.3	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.68	0.08	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.57	-0.11	19.96	17.24
CMWL.BK.AUST.	10.46	-0.02	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.13	-0.02	14.4	8.07
COLES MYER	4.62	0	4.68	4
COMALCO	7.4	0	7.9	5.08
CRA	19.56	0.06	21.5	17.47
CSR	4.49	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.19	0.01	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	-3	24	18
ICI AUSTRALIA	11.14	0	12	8.95
LEND LEASE	19.5	0.2	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.64	0.04	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.8	0	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.21	-0.04	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.2	0.01	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.86	-0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.7	-0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.63	0.07	6.43	4.96
WMC LIMITED	9.1	-0.03	9.82	7.7
WOODSIDE PTL.	7.64	0.02	7.72	5.52
WOOLWORTHS	3.07	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

3COM	45	-0.13	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	43.75	0.38	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71.75	0	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	-0.13	34.63	26
ALBERTSONS	41.13	-0.5	41.75	28.63
ALLIED SIGNAL	56.63	-0.75	60	41.75
ALLSTATE CORP.	44.63	0.38	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	57.75	0	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	45.38	0.25	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	59.38	-0.38	59.75	37
AMER.INTL.GP.	97.63	1.13	102.75	71.67
AMERITECH	58.38	1	66.38	44
AMGEN	54.23	-2.39	65.5	39.25
AMOCO	70.75	-1.63	73.88	62.75
AMP	41	0.5	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	89.63	-0.25	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	74.75	-0.25	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	62	0.38	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	119.25	0	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.63	1.38	42.38	31.06
BANC ONE	34.25	0.5	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.63	0.63	54.63	38
BANKAMERICA	74.88	1.13	80.25	52.63
BAXTER INTL.	47.75	-0.13	47.88	34
BELL ATLANTIC	62.13	0.88	74.38	54.88
BELLSOUTH	41	1.13	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	30200	-500	37950	23450
BIOCHEM INTL.	4.94	-0.06	6	4.25
BOEING	89.25	0.75	90.38	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	[illegible]	0	90	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	81.38	1.38	88.13	62
CAMPBELL SOUP	69.88	0.75	69.88	45
CATERPILLAR	67.25	0.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70.25	0.25	74.25	47
CHEVRON	59.38	-0.5	62	46.38
CHRYSLER	62.88	0.63	69.63	47.63
CHUBB	49.13	0.63	52.12	39.12
CIGNA	115.75	0.38	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	54.88	1.5	57.25	25.19
CITICORP	82.75	0.75	86.63	57.88
COCA COLA	48.88	-0.25	49.13	31.44
COLGATE-PALM.	84.13	-0.5	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53	0.63	58	42.5
COMPAQ COMPUTERS	49	2.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.88	3.88	81.13	37.63
CONAGRA	45.25	0.88	46.88	34.88
CORESTATES FINL.	39.13	0.5	43.63	33.88
CORNING	38.5	0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	70.88	0.13	75.13	58.5
CSX	47.88	0.5	52.75	37.06
DEAN WITTER DISCOVER	56.75	0.25	61.75	45.13
DEERE	39.63	0.75	44	27
DISNEY (WALT)	63.13	0.75	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	76.63	-0.75	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.25	0.13	84.63	60.5
DUKE POWER	50.38	0.25	52.63	40.1
DUN & BRADSTREET	62.38	0.38	66.5	51.5
EASTMAN KODAK	77.38	0.63	79.63	56.8
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	53.88	0.38	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	89.5	1.13	89.5	69.63
ENRON CORP	39.88	0.25	42.25	32
EXXON	87.5	0.5	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	85.25	1.38	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	34	1.5	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	40.63	0.13	45.13	31.63
FIRST DATA	79.38	1.13	80.75	55.5
FIRST UNION	61	0.75	64.63	45.25
FLEET FINL.GP	43.38	0.63	45.75	35
FORD MOTOR	32.38	0.63	37.25	27.38
FPL GROUP	45.25	0.88	47.75	37.63
GANNETT	69.5	0.63	71.63	52.88
GAP	31.5	-0.38	35.88	16
GEN.ELEC.	87.5	0.63	87.75	56
GEN.MILLS	54.75	0.88	59.88	51
GEN.MOTORS	52.63	0.63	57.5	43.38
GEN.RE	152.13	-0.63	157.88	129.88
GILLETTE	62	-0.25	62.25	40.88
GTE	44.63	0.63	48.63	33.75
HEINZ.H.J.	30.38	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	98.88	3.75	113.75	72.5
HOME DEPOT	54.88	2.13	56.75	36.75
INTEL	73.88	1.38	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	98.88	0.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	37.38	-0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.13	-0.25	50	32.44
KELLOGG	74.75	0.63	80	67
KEYCORP	38.75	0.5	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.38	0	82.75	56.36
LILLY ELI	65.75	0.25	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	83.5	0.88	86.38	60.25
LOEW'S	78.25	2	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	36.25	0.63	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44	0.25	50	34.01
MCDONALDS	46.5	-0.5	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50	1.13	51.94	38.06
MCI COMM.	25.5	-0.13	30.63	21.06
MEDTRONIC	55.63	1.63	61.75	37.81
MERCK	65.5	0.5	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	64.63	0.88	67	49.38
MICROSOFT	119.94	-0.56	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.63	-1.13	70.38	53.88
MOBIL	114.38	0.13	118.88	93.88
MONSANTO	32.13	0.63	33.75	17.97
MORGAN (JP)	85	0.13	89	70.13
MOTOROLA	62.5	1.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.5	1.25	84.38	53.63
NIKE 'B'	100.13	-0.38	107.63	41.75
NORFOLK SOUTHERN	85.88	0.75	88.88	66.25
NORWEST	34.75	0.5	37.5	27.25
NYNEX	46.63	0.88	59.25	39.75
ORACLE CORP.	39.5	2.13	39.5	24.58
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.75	0.25	30.5	22
PACIFIC TELESIS	33.75	0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.5	1.63	53.13	42.13
PEPSICO	35.63	0.63	35.63	21.94
PFIZER	70.88	-0.75	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	43.25	0.5	43.88	33
PHILIP MORRIS	104.88	1	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	41.25	0	42.63	30.88
PNC BANK	30.25	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.63	0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	91.25	-2.25	93.5	66.88
RAYTHEON	50.88	-0.5	53.5	38.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.75	-0.75	36.25	27.63
RHONE POULENC RORER	67.25	0.13	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	32	-0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	55.88	-0.38	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32	0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.13	0.63	60	45.75
SCHERING PLOUGH	61.38	0	62.63	43
SCHLUMBERGER	83.5	-1.38	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	48.75	0.13	53.13	29.62
SOUTHERN	23.88	0.38	25.75	21.13
SPRINT CORP.	41.13	1.13	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57.69	1.31	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36.75	-0.25	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.38	0	22.13	16.88
TENNECO	51.13	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	85.13	0.75	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	50	0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.88	0.5	42.38	32.75
TIME WARNER	39	0.25	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	28.38	-0.5	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	44.75	0.38	46.59	29.08
UNION PACIFIC	70.13	0.5	72.63	55.13
UNITED HEALTHCARE	50.38	0.88	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	115.25	0.38	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.63	0.25	23	17.25
US.HEALTHCARE	55	0.13	55.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.88	0.5	37	23.87
VIACOM B	38.63	0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.38	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33.63	-0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	54.5	-0.25	57.44	41.5
WELLS FARGO	241.63	0.13	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	18.88	-0.5	20.75	13
WEYERHAEUSER	42.88	-1	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.88	-0.5	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	54.13	2.88	54.13	27
XEROX	51.5	0.13	54.5	37.91

بمناسبة القمة العربية في القاهرة

مواجهة التاريخ

قسطنطين زريق*

(١)

■ كثيراً ما نقول اننا نجوز لحظة أو فترة «تاريخية»، فماذا نعني بذلك؟

نعني ان هذه «اللحظة» او «الفترة» ستنتج عنها تغيرات اساسية في اوضاع الافراد والشعوب سيسجلها التاريخ. ولحظتنا الحاضرة هي من هذا القبيل: للبشرية عامة، التي تشعر اليوم انها على مفترق خطير بين عهد يتبدد لأنه لم يعد ملبياً لحاجات الشعوب وآخر لا يزال مجهول الهوية، مخبئاً ما يحتوي من خير او شر. وكذلك لنا ابناء الشعوب العربية. اذ تحيط بنا العوامل الفاعلة من كل صوب، حاملة بالوقت نفسه ما يعزز البناء والتقدم وما يؤدي الى التأخر في الاندثار.

ولا ينطبق هذا على الماضي كله. فلقد مرت البشرية بعهود طويلة كانت الشعوب فيها متفرقة في اصقاع الارض. فما يجري في بعض هذه الاصقاع لم يكن ليؤثر في الاصقاع الاخرى. اما اليوم فقد تسارع التاريخ واخذ يهيب بالشعوب ان تنطلق ويعمل في ربطها بعضاً ببعض، ويدفعها الى مجابهة الأحداث والتفاعل واياها، والى القلق على المصير.

واذا كنا قد استطعنا في الماضي - وخصوصاً في عهود انحطاطنا وعقمنا - ان نهرب من التاريخ ونجعله يسير بعيداً عنا غير عابئ بنا او حافل بمصائرنا، فلم يعد هذا الآن في مكنتنا: لا نحن ولا غيرنا من ابناء هذا العصر، اننا جميعاً نجد انفسنا وجهاً لوجه مع التاريخ.

لا بد لنا من مواجهة تاريخنا بمكاسبه الجليلة وعطاءاته الجمة من جهة، واخطائه ونقائصه من جهة اخرى. فلطالما ذهبنا الى ذلك التاريخ، ممجدين اياه ومباهين الدنيا بعظمته وجلاله وبإسهامه السخي في تقدم البشرية وازدهار الحضارة. ولكن هذا الارتداد الرومنسي قلما كان يتسم بطابع المواجهة الصحيحة، لأن هذه المواجهة تتطلب النقد: نقد التاريخ، ونقد الذات. ولم نولد لانفسنا - حتى الآن - القدر الكافي من هذه الميزة الانسانية الحضارية.

وكذلك لا بد من مواجهة التاريخ البشري بكامله. فلئن كنا نؤلف قوماً له ميزاته وخصائصه، فنحن ايضاً، وبمعنى أصيل، من ابناء البشرية جمعاء نواجه غيرنا من الاقوام على الدوام، متنازعين او متعاونين، واعين أو غير واعين، مندمجين معاً بمجرى التاريخ الواحد والوجود الشامل.

وفي الايام التاريخية حقاً، لا ينحصر التاريخ في الماضي، بل يصبح ايضاً حاضراً حياً ومستقبلاً ممكناً. وبهذا تتقارب «التاريخية» و«المصيرية»، لتؤديا معنى واحداً يشمل الحياة على امتدادها من الماضي الى المستقبل عبر الحاضر الذي يلتقيان به.

(٢)

قلنا انه لم يعد ممكنا في هذا العصر التهرب من المواجهة. وقد يعتقد البعض منا، ومن حكامنا، ان الاختفاء والهرب لا يزالان ممكنين، فيتخلصون من المواجهة، معتمدين ما بايديهم من سلطة، متخلين عن الحس بالمسؤولية في هذا المنعطف الخطير من تاريخ امتهم والبشرية.

تقضي المواجهة وعي الخيارات الخطيرة التي تنفسح امامنا. ففي الايام العادية قد يشعر الفرد او الشعب انه ليس مدعواً للاختيار، او انه مكتف بالخيارات البسيطة او العابرة التي لا تمس جوهر الوجود. اما في الايام التاريخية، فإن الخيارات تعظم وتجلى لتبلغ مراتب الجد أو الهوان، بل البقاء أو الفناء. وهذه هي حالنا في هذه الايام. ان صراعنا مع الصهيونية وحلفائها يفتح امامنا باب اختيار خطير، بل حاسم، بين ان نغلب فنذل ونجلى عن ميدان التاريخ، او ان نصمد ونقاوم ونثبت اقدامنا فيه. وكذلك الامر في نضالنا لتكوين قدرتنا الذاتية وانعاش حضارتنا. فثمة طرق وعرة وصيغة تؤدي بنا الى العزة والجهاد، واخرى سهلة رغيعة تقودنا الى الاكتفاء والتواكل والادعاء. وعلينا ان نختار، بعزم وحسم، بين هذه وتلك، وعلى هذا الاختيار يتوقف نوع وجودنا في المستقبل.

فالايام التاريخية تقضي باتخاذ القرارات الصارمة، القرارات المصيرية التي قد تغيب عنا في الايام العادية. ولا يجدينا في تلك الايام التقوقع والتلهي بالقشور، بل يتوجب علينا ان نتوجه رأساً الى اللب وان تتخذ القرارات التي تشحن بقاءه وامكانات نموه، وتلك التي تعصف به أو تبيده.

عندما جابه الالمان واليابانيون بعيد الحرب العالمية الثانية التي خرجوا منها مهزومين (اية هزيمة!)، اتخذ كل منهما القرار الصعب بأن يعمر بلده بيديه وان يبذل الجهود الشاقة المضنية ليعود الى مجرى التاريخ وليكون فاعلاً فيه وموجهاً له. وهكذا كان!

والتاريخ لا يقابلنا إلا «عراة مجردين»: قد خلعنا عن وجوهنا اقنعة الايهام والاخلال، وعن لجسامنا ثياب الرياء والادعاء. ذلك انه حاكم جاء لا يهزأ ولا يستهتر، ولا يقبل بأن يهزأ به ويستهتر. وهو عدل منصف لا يجور ولا يظلم، ولا يعاني ولا يداهن ويأنف اشد ما يأنف، من الخداع والانخداع.

(٣)

فهل شعر حكامنا، عند لجتماعهم في قمة القاهرة، بأنهم مدعوون، سواء أرادوا أم لم يريدوا، الى مواجهة التاريخ، وان لا سبيل لهم للتهرب بالتغاضي والتغافل؟

ان المراقب لأية ناحية من نواحي حياتنا، اذا ما شاء اقتراح وسائل لمعالجتها، ليجد دوماً على رأس هذه الوسائل، بل في حجمها، حسن التنسيق بين رجال الحكم وانظمة السلطة في الاقطار العربية. فسواء نظرنا في صراعنا مع الصهيونية واسرائيل او التفتنا الى اي اصلاح داخلي، اصطدمنا أول الأمر وآخره بعجز النظام العربي وفقدان للمواجهة العربية الشاملة. وهذا الفقدان هو الذي تتوجه اليه الاطماع الصهيونية، فيرفض الصهيونيون مفاوضة العرب كمجموع، ويصرون على لقائهم فريقاً بعد فريق، لينفذوا من خلال الشقق القائمة بينهم الى صلب تكوينهم العربي ومصالحهم العربية، وليتسقوا هذا التكوين وليبدلوا به النظام «الشرق اوسطي» او «المتوسطي» حيث يوجدون لانفسهم مقاماً شرعياً ومستقبلاً بهياً، متجاوزاً حقائق الصراع العربي - الصهيوني.

لا تطلب الشعوب منحكامها قمة التحول والمشاركة، بل تكتفي الآن بالبقاء على السطح، راضية بـ «التعاون» و«التنسيق» من دون «الوحدة» الكاملة.

لا تطلب النفع الجزيل والخير العميم، بل تكتفي بصد الضرر وايقاف الاستنزاف. فالمجتمعات العربية تعاني استنزافاً رهيباً في الموارد بسبب السياسات المختلفة والاتجاهات المتعارضة. وفي هذا الوقت بالذات يتوجب على حكامها وشعوبها، اول ما يجب، الحؤول دون الاستنزاف الهائل الناشئ عن اتباع سياسات مختلفة او متعارضة تجاه النظام الصهيوني في فلسطين، وعن المشروعات المنفردة للتسلح التي تمص دماء الشعوب العربية وتهدد إمكاناتها للتقدم والنمو في السنين المقبلة.

لقد تعبت الشعوب من تكرار هذه الدعوة الى التنسيق والتعاون، خصوصاً انها لا تطلب شيئاً جديداً او معجزاً، بل ترضى بتطبيق القرارات التي اتخذت والمشروعات التي نظمت في داخل جامعة الدول العربية، كقرارات ومشروعات الوحدة الاقتصادية والدفاع المشترك، التي بقيت حبراً على ورق، بل التي خولفت ونقضت في تصرفات السلطات العربية في السنوات الماضية.

ولكن ما لنا وللسلطات الحكام؟ ان المسؤولية لا تقع عليهم وحدهم، وان كانوا يتحملون القسط الاخير منها، وانما تقع على كل فرد من افراد المجتمع. فاذا ادى الافراد مسؤوليتهم بصبر وايمان تمت روح المسؤولية الجماعية وهب المجتمع لمجابهة التاريخ والمصير، تلك المجابهة التي تنطوي على الخروج من الذل والمهانة الى العز والاحترام.

ان الشعوب هي، من جهة، وليدة التاريخ، ومن جهة اخرى صانعة التاريخ ومولدة المصير لها، في الوقت ذاته، بنوة التاريخ وابوته. ومع انها جميعا تصدر عنه وتنتمي اليه، فإن الذين يستحقون مرتبة الابوة ومقامها هم الصانعون والموجهون أو على الاقل الصامدون الثابتون.

في الايام العادية، يمكننا ان نلعب ونلهو، ولكن في الايام التاريخية كايامنا هذه لا بد لنا من الجد والجهد.

في الايام العادية قد يجوز الكذب والرياء. اما في الايام التاريخية فلا منجى الا بالصدق تجاه الغير وتجاه انفسنا.

في الايام العادية قد نختلف ونتنازع، ولكن في الايام التاريخية ليس لنا أمل بالبقاء الا بالتعاون والتضامن، لأن الخيار أمامنا أن نكون أو لا نكون.

في الايام العادية قد نرتكز على خصائص خارجة عنا، كغزارة مواردنا الطبيعية او توسط موقعنا الجغرافي، او كعزة تاريخنا الماضي الذي ليس من صنعنا بل من صنع اسلافنا. اما في الايام التاريخية، فليس لنا من ملاذ سوى استحقاقنا العقلي والخلقي الذي هو نتاج وعينا وادراكنا وسعينا وجهدنا.

في الاوقات التاريخية المصيرية تبرز الخيارات وتعظم، لكن الفروق بينها لا تلبث ان تعود فتتضاءل بحيث يشعر الملتزم انه امام «لا خيار»، «فالبحر من ورائه والعدو امامه»، وليس له الا الاقدام على تحمل المسؤولية.

لكي نكون من ضمن التاريخ الحي الفاعل، لا بد لنا من ان نستحقه. والاستحقاق يبدأ بصدق المواجهة.

* مفكر وجامعي عربي.

نتانياهو يهدد باسقاط كلينتون في الانتخابات!

المنطقة تدخل في حروب صغيرة وأحلاف عسكرية حتى سنة ٢٠٠٠

سليم نصار *

■ فور اعلان فوزه برئاسة الوزراء استدعى بنيامين نتانياهو رئيس منظمة «ايباك» مالفن داو الى اسرائيل، وطلب منه تجميد كل نشاط انتخابي يؤمن الدعم السياسي والاعلامي والمادي لصالح الرئيس بيل كلينتون. وبما ان «ايباك» مرتبطة اكثر من اي منظمة يهودية اميركية أخرى بسياسة الحكومة الاسرائيلية، فقد وعده مالفن بوقف الحملة الانتخابية الى حين زيارته الرسمية الأولى لواشنطن.

كان من المتوقع ان تتم الزيارة يوم الجمعة الماضي (٢١ الجاري)... الا انها ارجئت للمرة بسبب قمة القاهرة بعدما ارتأى الرئيس مبارك تزامن موعدها مع لقاء كلينتون - نتانياهو بهدف التأثير على قراراتهما المتعلقة بعملية التسوية في الشرق الأوسط. واضطر رئيس وزراء اسرائيل الى تأجيل موعد زيارته لواشنطن مرة ثانية بحجة ضبط الشؤون الداخلية ومراقبة أعمال مؤتمر القمة العربية. ثم اقترح على الرئيس كلينتون موعداً مفاجئاً حدده يوم الرابع من تموز (يوليو) المصادف ذكرى موت شقيقه الأكبر جوناثان الذي قتل في هذا التاريخ من سنة ١٩٧٦ اثناء عملية انقاذ رهائن مطار عنتيبي. وبرر اختياره لهذا التاريخ بالقول «انه سيكون مناسبة للتعبير عن تعاون بلدينا وشراكتهما في التصدي للارهاب».

شعر الرئيس كلينتون من وقع الجواب المقتضب البارد الذي رد به نتانياهو على اتصاله الهاتفي، للتهنئة بانه عازم على استغلال الزيارة للتأثير على مجرى الانتخابات الأميركية، وعلى التدخل لفك ارتباط الادارة الأميركية بـ «حزب العمل». وبما ان نتانياهو يعتبر أول رئيس وزراء اسرائيلي «صنع في أميركا»، بينما تم صنع الرؤساء الثمانية السابقين في روسيا أو بولندا او المجر، فإن تدخله مع «ايباك» وللمنظمات اليهودية الأخرى سيكون نافذاً ومؤثراً. خصوصاً وانه حرص اثناء عمله الرسمي في واشنطن ونيويورك على انشاء علاقات وثيقة مع اثرياء اليهود واصحاب القرار السياسي في الحزبين الجمهوري والديموقراطي. لهذه الأسباب وسواها قام كلينتون بانعطاف سياسي سريع مستبقاً الزيارة بلقاء مع رؤساء المنظمات اليهودية، وتكرهم بانه في عهده حصلت اسرائيل على اكبر كمية من المساعدات الأميركية السنوية التي بلغت ثلاثة بلايين دولار، اضافة الى كميات ضخمة من الأسلحة بينها طائرات حربية متطورة مثل (اف - ١٥ اي س) و(اف - ١٥ من طراز ايغل). وقال في كلمته المرتجلة ان علاقة الولايات المتحدة باسرائيل ستظل متينة وثابتة، وانه من المستحيل احداث شرخ بين الدولتين. ثم تعهد بالتزام موقف اكثر تشدداً وحزماً في مواجهة موجات الارهاب والعنف في الشرق الأوسط.

على الصعيد الخارجي تجاوب كلينتون بسرعة مع التغيير الذي طرأ على الموقف السياسي الاسرائيلي تجاه عملية التسوية في اعقاب فوز زعيم الليكود. وشرعت الادارة الأميركية في تسريب معلومات عن مساعي سورية لانتاج اسلحة جرثومية وكيماوية، الى جانب تحذير رعاياها من خطورة الوضع الداخلي، في سابقة اعتبرها المراقبون جزءاً من ضغوط سياسية تمارسها اميركا بهدف دفع دمشق للتجاوب مع متطلبات التغيير في اسرائيل. اي التغيير الداعي الى الغاء قاعدة مقايضة الأرض بالسلام، والعمل على تحقيق اتفاقات ثانوية صغيرة لا تفرض على اسرائيل انسحاباً كاملاً من هضبة الجولان. واستغلت ادارة كلينتون حملتها ضد سورية اقلام التشويه، مثل جيم هوغلاند في «واشنطن بوست» وتوم فريدمان ودوغلاس جيهل والين سيولينو في «نيويورك تايمز». ولقد اشتهرت هذه الأسماء الى جانب اسماء اخرى مثل روزنتال ووليام سفاير بانها دائماً جاهزة لشن حملات ضد العرب، وبانها قنوات شبه رسمية تعكس في اغلب الاحيان توجيهات الخارجية الأميركية. وبما ان سورية ظلت مصرة على تطبيق مبدأ «كل شيء أو لا شيء» بعد اربع سنوات من المفاوضات الصعبة... وبما انها بقيت وحدها القوة العسكرية الرئيسية المجانية والمعادية لاسرائيل (الى جانب لبنان طبعاً)... فان قبولها بشروط السلام يعزز اتفاقات الصلح المعقودة مع مصر والأردن ومنظمة التحرير، ويفتح الباب لتطبيع العلاقات مع الدول العربية الأخرى.

في اول خطاب له امام الكنيست وجه رئيس الوزراء نتانياهو نداء الى الزعماء العرب، داعياً الى مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة. وكان بهذه الدعوة يطالب بمراجعة مقررات مؤتمر مدريد (١٩٩١) ويلمح الى رغبته في عقد مجموعة «اتفاقات تفاهم» في مجالات محدودة كتقسيم المياه، وتأمين مساعدات اقتصادية خارجية، وازالة اسم سورية عن قائمة الدول الحاضنة للارهاب. وبما ان هذه الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة تبدو مناقضة لما جعله الرئيس الأسد هدفاً مركزياً بعد ٢٦ سنة من احتلال الجولان، فان دمشق اعلنت تعليق محادثاتها المجمدة مع اسرائيل، الى حين يصبح موقف نتانياهو واضحاً. وقررت في هذا السياق اللجوء الى قمة عربية لمناقشة معوقات العمل المشترك، والاتفاق على تحديد رؤية عربية جماعية لمواجهة التغيير الحاصل في عملية السلام.

ردود فعل الحكومة الاسرائيلية التي عبّر عنها رئيس الوزراء بطريقة سلبية لم تمهد الطريق لنجاح زيارة كريستوفر في القاهرة. لقد اعترض على كل مقررات القمة العربية ووصفها بانها من نوع «املاء الشروط على اسرائيل في الشأن السوري». وقال «ان دمشق حصلت على دعم عربي لفرض شروط مسبقة علينا». ثم أعرب أمام كريستوفر عن عدم استعداده لقبول شروط الاملاء من قمة القاهرة، وطالب بافتتاح ثان لمؤتمر مدريد يعيد فيه المجتمعون مراجعة الأولويات واستئناف الحوار. ونكرت الصحف انه شدد في حديثه مع كريستوفر على فتح قنوات جديدة مع سورية والسلطة الفلسطينية، يكون فيها الأمن الاسرائيلي المدخل الوحيد للتقدم نحو السلام.

وكان من الطبيعي ان يستغل نتانياهو ثلاثة حوادث امنية جرت في اماكن مختلفة، الأول في جنوب لبنان حيث نفذ «حزب الله» عملية أسفرت عن مقتل خمسة عسكريين اسرائيليين... والثاني مقتل ثلاثة جنود قرب الحدود الأردنية - الاسرائيلي على ايدي جماعة «ابو موسى»... والثالث التفجير الذي حدث في مدينة الخبر واستهدف مجمعاً سكنياً يقيم فيه اميركيون. ومع ان العلاقة مفقودة بين الحوادث الثلاثة الا ان نتانياهو ركز في تعليقاته على النقاط المتعلقة بالارهاب، وقال ان ثلاثاً من خمس حروب عربية - اسرائيلية انفجرت بسبب تصعيد عمليات الارهاب هي: حروب الأعوام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٨٢. ووصف ايران بانها اهم بؤر الارهاب في الشرق الأوسط، ولكنه اتهم سورية بالوقوف وراء عمليتي «حزب الله» في جنوب لبنان، وجماعة «ابو موسى» قرب الحدود الأردنية - الاسرائيلية. ثم طالب بضرورة تأمين موقف دولي يدعو الى مقاطعة سورية تجارياً واقتصادياً على غرار ما حدث مع ليبيا وايران والعراق، وجعل تخليها عن «حزب الله» والمنظمات الفلسطينية المتواجدة فوق أرضها، شرطاً لفك الحصار عنها وادخالها مجدداً في عملية السلام. وهدد في حديث للتلفزيون الاسرائيلي بانه يسعى لاتخاذ اجراءات اقتصادية ضد سورية، وبان استئناف عملية السلام معها سيكون مشروطاً بموافقتها على تقديم الاعتبارات الأمنية على كل شأن آخر. وتكسر مستشار نتانياهو دوري غولد بان اسرائيل لن توقع اتفاق سلام مع دمشق اذا استمرت في تقديم العون والمأوى لقادة حزب العمال الكردستاني.

الحكومة المصرية فوجئت هي الاخرى بتغيير الموقف السياسي الرسمي الأميركي، وباعلان كريستوفر بانه لا يتصور السلام من دون امن وبان مبدأ الأرض مقابل السلام قابل للتعديل. اي انه خرج من اجتماعه مع نتانياهو ليتبنى طروحاته ويلغي آلية المفاوضات المرتكزة على مبدأ السلام كمحقق للأمن. كما فوجئت ايضاً بتلميحات الصحف الأميركية وقولها بأن الكونغرس سيدرس احتمال تقليص المعونات لمصر او وقفها كعقوبة اقتصادية بسبب دورها المؤثر في صوغ مقررات عربية اعتبرتها واشنطن معرقلة لعملية السلام (تبلغ قيمتها سنوياً بليونين ومئة مليون دولار).

السؤال المحير الذي طرح في قمة الدول الصناعية السبع الكبرى، يتعلق بعملية تفجير المجمع السكني في «الخبر»، وما اذا كان هذا الحادث الارهابي مرتبطاً بالاحداث الأخرى في المنطقة؟

مصادر الخارجية الأميركية تميل الى ربط العملية بالفريق المسؤول عن تفجير سيارة ملغومة قرب مبنى في الرياض يضم مدربين اميركيين للحرس الوطني. وبعد ان نجح رجال الأمن السعوديون في اعتقال منفذي تلك العملية، تلقت وزارة الخارجية الاميركية اتصالاً هاتفياً من مجهول يهدد بالانتقام اذا صدرت احكام الاعدام ضد الأربعة الذين اعترفوا على التلفزيون بكامل الخطة. ويرى المحققون الأميركيون الذين تتبعوا هذه العملية ان التهديد قد نفذ لاقناع المتورطين بان دماءهم لم تذهب هدراً، وبان هناك من ينتقم لهم. ومع ان الصحف الأميركية ركزت في تحليلاتها على اتهام ايران ووصفتها بانها الدولة المستفيدة من الاعمال الارهابية ضد الوجود الأميركي في المنطقة، وان هذا الفصل ليس اكثر من مسلسل في مخطط بدأ في بيروت (تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٣) وذهب ضحيته ٢٤١ عسكرياً اميركياً... الا ان الموقف السعودي الرسمي من العلاقات الوثيقة مع سورية، ومن دعم المواقف العربية العاملة في مؤتمرات الاسكندرية ودمشق والقاهرة، لا يرجح التورط الايراني في هذا الوقت بالذات. اي في الوقت الذي يعمل وزير الخارجية علي اكبر ولايتي على فتح حوار مع المملكة يتناول تعزيز التعاون في الخليج. صحيح ان ايران تطالب دائماً بانسحاب القوات الأميركية من دول الخليج... ولكن الصحيح أيضاً ان مثل هذه الأعمال المخلة بالأمن تشجع على بقاء هذه القوات التي جاءت لفترة موقتة بهدف مواجهة التهديد العراقي. ويرى المجتمعون في قمة «ليون» ان ازدياد مثل هذه الأعمال الارهابية يعزز حجج اسرائيل المطالبة بدور اقليمي رادع مشابه لدور «الشرطي» الذي كلفتها به أميركا طوال مرحلة الحرب الباردة. ويتجمع الرأي حول هذه النقطة بان نتانياهو سيطلب من الرئيس كلينتون تكليفه بهذا الدور - أي دور حماية المصالح الغربية من الارهاب في منطقة الشرق الأوسط - وان خطابه امام اعضاء الكونغرس سيشدد على هذه الخطوة بالذات مستفيداً من عملية مقتل ١٩ اميركي.

وفي راي آخر ان جماعة اسامة بن لادن هي التي نفذت هذه العملية انتقاماً، لأن واشنطن اشترطت على حكومة السودان ابعادها كثمن لوقف حصارها السياسي والاقتصادي واعادة فتح سفارتها في الخرطوم. وبالفعل قررت واشنطن فتح سفارتها في الخرطوم من جديد بعد ان نقلت الى نيروبي بدعوى الخوف على ارواح الديبلوماسيين. وتقول المعارضة السودانية ان الفريق البشير اضطر الى ابعاد بن لادن وجماعته من السودان بهدف ترميم الجسور مع مصر والسعودية تحسباً من نشوب حرب محتملة على الحدود الشرقية مع اريتريا او اثيوبيا.

يستنتج من كل الوقائع التي رافقت عملية انتخاب نتانياهو، وما حدث حولها في المنطقة من متغيرات تناولت مشروع السلام، ان التحالفات الاقليمية والدولية بدأت تأخذ شكل الكتل المتناحرة كان الشرق الأوسط مقبل على سلسلة حروب صغيرة. وبما ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستبقى حتى تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٢٠٠٠، فإن المراقبين يتوقعون انقسامات عربية - عربية بعمق الانقسامات التي هيمنت على المنطقة اثناء مرحلة الاحلاف العسكرية في الخمسينات. مع فارق اساسي ان تركيا لن تكون وحدها القاعدة المركزية في التجمع العسكري المتوقع، بل ان شريكتها اسرائيل ستتولى استقطاب قوى جديدة لزحزحة الموقف السوري وعزل الموقف الايراني واحراج الموقف المصري!

* كاتب وصحافي لبناني.

الارهاب ووظائفه

■ عملية التفجير في الخبر انعكست فوراً على الاجواء العربية، الخارجة لتوّها من أول قمة عربية بعد انقطاع طويل. فالحدث كبير لأنه وقع في بلد كبير هو السعودية، والحدث خطير لأنه حصل في توقيت خطير ووسط معطيات سياسية بالغة الحساسية، خصوصاً انه يمس الاستقرار الأمني ويؤكد ان الامن شأن مترابط ترابط المجتمعات وفئاتها وأفرادها. ومهما يكن الحدث معزولاً فإن توقيته استهدف بلا شك الإضرار بما تحقق عربياً، ويعلم الجميع أنه كان للسعودية دور حيوي في تحقيقه. ومهما تبلغ الصدمة مما حدث فإن هذا التفجير ليس نهاية العالم ولا يمكن أن يخرب الاستقرار في بلد يريده أهله امنا لهم جميعا. ومن شأن المعنيين، وهم قادرون، ان يعملوا على ألا يتكرر ما حصل لئلا يراكم وضعاً قابلاً للاستغلال. والمتربصون كثر. فأصعب المواجهات هي تلك التي تختلط فيها الادوار والوجوه والنيات.

مرة أخرى، لا بد ان يتذكر العابثون ويعوا ان ممارسات كهذه تتوسل الارهاب وأساليبه، سبق ان جربت وسبق أن خربت أكثر مما أصلحت. فلا أمن يتوطد في مكان على حساب اضطراب في مكان مجاور، يصح ذلك للشرق الاوسط العربي، كما في الخليج، كما في وسط آسيا... ومن الملفت في انفجار الخبر، أكثر من سواه، أن أي جهة يمكن أن تعتبر نفسها مستفيدة منه هي بالتأكيد خاسرة في المديين القريب والبعيد، سواء كانت جهة خارجية، أو كانت بالأخص جهة داخلية مرتبطة بالخارج.

من الطبيعي ان تعيد عملية التفجير اثارة السعي الى مكافحة الارهاب على اكثر من صعيد وفي اكثر من محفل عربي ودولي. وها هي قمة الدول الصناعية تخصص جانباً كبيراً من اهتمامها للشأن الارهابي ووسائل مواجهته لوضع حد له. ولم يكن هناك يوماً شح في الأفكار والابتكارات، ثم ان مختلف الدول، كبيرها والصغير، عانى ويعاني من ثغرات يتوصل اليها الارهابيون لتنفيذ مخططاتهم، انما كانت هناك دائماً ثغرات في التعاون الدولي نفسه، وكان هناك دائماً غموض مريب في السياسات المتبعة وأهدافها ومنهجياتها للوصول الى تلك الأهداف. ومن المؤسف ان بعض هذه السياسات يدفع الى قبول واقع الارهاب والتعايش معه كثمن لا بد منه لفرض اخطاء تلك السياسات وتثبيتها كوقائع صحيحة لها شرعيتها. وفي ما يشهده جنوب لبنان نموذج لواقع «التعايش» هذا، وبالتالي لسكوت مزدوج على اخطاء تولد اخطاء مضادة.

في الوقت الذي بدأت، غداة قمة القاهرة، مواجهة عربية - اسرائيلية حول سبل الاستمرار في عملية السلام ومستقبلها، جاء انفجار الخبر كأنه رسالة انذار لن يهمه الأمر. هكذا استشعر الأمر كل مواطن عربي، مهما تكن المبررات والتحليلات التي تعطى للحادث ولمدبريه المفترضين. فهذه الحفنة من الافراد ارتضت التضحية بالشأن الأهم من اجل لغراض لا يعرفها المنفذون ولا محركوهم أو ممولوهم. فليس من مصلحة عامة يمكن أن يحققها أصحابها إذا عمدوا الى تدمير البيت سعياً اليها. وليس من قضية وطنية أو قومية أو اسلامية يمكن أن يدعي اصحابها الدفاع عنها بالتخريب أو بتوظيف أنفسهم في خدمة من يستعدون القضية نفسها. فهذا التفجير، مهما بولغ في تبسيط امكانات تدبيره وتنفيذه، ما كان ليحصل لولا وجود دولة أو دول وراءه، فهل يدرك المنفذون أي دولة أو دول يخدمون، وأي أهداف يقدمون في سبيلها جهودهم وطاقاتهم؟

إذا كانت مكافحة الارهاب مصلحة دولية فقد بات على الجميع التصدي له بمفهوم موحد وجهود منسقة. وكل مكافحة تهدف الى توظيف الارهاب ضد أطراف لمصلحة أطراف أخرى تعني تضييع الهدف الرئيسي وتمييعه. حان الوقت لتسمية الجهات المتورطة بأسمائها، ولكشف الأدلة والوثائق لجعل الادانة سياسية واقعية وملموسة، والا فإن الاختراقات ستبقى موضع استخدامات متداخلة ومزدوجة اللغة والأغراض.

عبدالوهاب بدرخان

مؤامرة اللبان الاسرائيلية

■ لم يخطئ القائلون إن أوخم آثار الصراع العربي - الاسرائيلي ما يخلّفه على الحال الذهنية للعرب والاسرائيليين على السواء. فجنون التعصب وبلاهة الحجة السياسية ليسا غير مظهرين من مظاهر التردي العقلي العام الذي يضرب اطنابه هنا وهناك.

اخر الأمثلة ما تداوله بعض الصحف المصرية، ومن ثم البيئة السياسية، وربما، بعد غد، الاجواء الثقافية. صحيفة «الاحرار» الليبرالية (؟؟) كتبت في ١٩٩٦/٦/٢٥ عن «قصة اللبان (العلكة) الاسرائيلية الذي يثير الجنس ويصيب بالعقم»، الذي اخترعه عميل لـ «الموساد» والـ «كي. جي. بي»، فيما أمر رئيس الحكومة الراحل اسحق رابين بمضاعفة انتاجه. وقصة هذا اللبان تبدأ «بعد ان جرب الصهاينة كل انواع الأسلحة في الجسد العربي فتفتق ذهنهم عن «موت لطيف» لا دماء فيه ولا معارك... انه اللبان المثير للغريزة الجنسية الذي يحدث تأثيرات عصبية تفوق تعاطي ٣٠ جرعة من أدوية الحيوية الجنسية». لكن ما كل ما يلمع ذهباً. فالصحيفة لا تلبث ان تهدي «الذكورة العربية الى ان «الدراسات الاسرائيلية» افادت أن نتائج الابحاث في هذا الميدان «تؤكد ان التهييج الجنسي الذي يقوم به اللبان ليس هو الغرض المستهدف في حد ذاته، بل المستهدف يكمن في الآثار السلبية اللاحقة لهذا التهييج (...) حيث ان هذا اللبان، وان كان يؤدي الى زيادة نشاط الغدد الجنسية بشكل غير عادي ويفوق نشاطها ٥٠ مرة على الأقل، الا ان اللجوء الى هذا اللبان، ولعدة مرات قليلة، يؤدي الى الاصابة بالعقم الجنسي من خلال تهتك الانسجة المنوية داخل جسم الانسان، مما يترتب عليه وقف النشاط الجنسي تماماً لابناء الدول العربية في خلال لأشهر معدودة (...) والهدف من وراء تلك المخطط الاسرائيلي الخبيث انقاص عدد المواليد في الدول العربية في محاولة لتقليل الفارق الكبير في العامل الديموغرافي بين العرب واسرائيل».

هذه الرؤيوية المبتذلة التي تنقلها «الاحرار» بما تنطوي عليه من «وقف النشاط الجنسي تماماً لأبناء الدول العربية في خلال اشهر معدودة»، والتخلص من عشرات ملايين العرب، بعد خداعهم بتقوية الطاقة الجنسية لرجالهم ٥٠ مرة «على الأقل»، هي ما تسيّسه صحيفة «العربي» الناصرية، في عددها الصادر في اليوم نفسه. فبعد ان تباهت بأنها كانت «أول من فجر قضية اللبان»، انتقلت «العربي» الى تسجيل بعض اصدائها السياسية: فـ «عضو مجلس الشعب فتحي منصور بذل جهداً كبيراً معتمداً على ما نشرناه، ونقل الكارثة من مجرد حملة صحافية (...) الى قضية في مجلس الشعب». وفيما تم عرض بعض اللبان على التحليل المختبري، كما تم ضبط بعض الصيدليات التي تبيعه، على ذمة الصحيفة، فإن فتحي منصور ربط بين اللبان وبين التطبيع مع اسرائيل. وقد «أعلن نواب الدقهلية (٣٤ نائباً) عن تضامنهم مع النائب فتحي منصور وانضمامهم اليه في حملته (...) وقال النائب رأفت سيف، الأمين العام لحزب التجمع بالدقهلية، ان الأدلة القاطعة سوف تتضح قريباً ولننتظر المزيد من كوارث التطبيع والمنادين بالتطبيع وبالسوق الشرق اوسطية. وقال النائب محمد الزهيري (تجمع الدقهلية): اننا نعد لعقد ندوة خاصة لمناقشة القضية مع المسؤولين عن الامن والصحة والجهات العلمية».

ان الفانتازمات الجنسية المرضية، بما تنطوي عليه من نظرة وضيعة الى المرأة، تكاد تتحكّم بهذا «الخبر» من اوله الى آخره. لكنها تتحكم، ايضاً، بنهج في «التفكير» و«الرؤية» ينبغي عدم التقليل من خطورته في السياسة، وفي ما يتعدى السياسة اهمية. فكاشفو «مؤامرة اللبان» يصنعون جزءاً اساسياً من المستقبل العربي، وينيرون لنا دروباً عدة، في المدارس والصحف والكتب والمؤسسات ومنابر التأثير عموماً.

حازم صاغية

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦

- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١.

- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١.

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٦١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب. ٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:

- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤ التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧

- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:

١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:

- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩. الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣

- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط

- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق

المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ملف المياه في الشرق الاوسط: نهر النيل (٣ من ٣)

هل تتحدى دول اعالي النيل الوضع القائم الحالي؟

جون واتربري *

■ تسببت محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، والقطيعة التي ادت اليها بين اثيوبيا والسودان، بعد اتهام الاخيرة بدعم المجموعة المصرية التي قامت بالمحاولة، في تجميد تفاهم ١٩٩٣ بين الخرطوم واديس ابابا على التعاون في استعمال مياه النيل. وكان لهذه الوثيقة لو وضعت موضع التنفيذ ان تشكل تهديدا كبيرا لاتفاق ١٩٥٩ بين مصر والسودان على تقاسم مياه النيل. من هنا توافقت نجاة الرئيس المصري من رصاص المتشددين مع نجاة مصالح مصر المائية من ذلك التهديد الآخر. وهناك ما يشبه الاجماع بين خبراء سياسات ادارة المياه في دول اعالي النهر ان مصر لا تكتفي عادة باتخاذ موقف المتفرج تجاه التهديد المحتمل لمصالحها في النيل. ذلك ان القلق الاقتصادي والسياسي في دول اعالي النهر يصب في مصلحة مصر، بمعنى انه يمنع تلك الدول من القيام بمشاريعها الخاصة، كما يمنعها من الاتفاق فيما بينها على موقف مشترك ازاء مصر والسودان فيما يخص استعمال المياه.

ولما جاءت النتيجة هذه لمصلحة مصر افترض هؤلاء الخبراء، بتسرع ملحوظ، ان مصر خططت لتلك النتيجة. وسمعت مرارا ان لمصر مصلحة عميقة في اقلاق وضع دول اعالي النهر، مثل الصومال. ولمصر، من هذا المنظور، مصلحة في بقاء السودان دولة خارجة على القانون، ومحرومة بالتالي من القروض الدولية اللازمة للقيام بمشاريع مائية. ويذكر ان السودان يمول بناء سد «رصيرص» من موارده الضئيلة.

الديبلوماسيون المصريون بالتبسيط المفرط، ويشيرون الى ان عدم الاستقرار والضعف الاقتصادي لدول اعالي النهر يضران على المدى البعيد بمصالح مصر لانها تمنع من قيام اسواق هناك للبضائع المصرية. كما يلاحظون ان مصر قدمت، منذ ان كان بطرس غالي وزيرا لخارجيتها، وبالتالي مسؤولا عن الملف الافريقي، ملايين الدولارات سنويا من المساعدات الى دول اعالي النهر، وهو ما لا تعلنه تلك الدول. مع ذلك من الواضح ان مصر تريد، من جهة، الاستقرار في حوض النيل، ومن الجهة الثانية ادامة الوضع القائم هناك فيما يخص استعمال مياه النهر.

لكن «نظرية المؤامرة» هذه قد لا تكون مبنية تماما على الوهم. ويبدي مراقبون في دول اعالي النهر، كذلك مراقبون محايدون في وكالات الامم المتحدة ودوائر الاغاثة الدولية، دهشتهم من قدرة مصر على ايصال ممثلين عنها دوما الى مراكز استراتيجية في الهيئات الدولية — منهم نائبين لرئيس البنك الدولي، والرئيس السابق لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، وعدد من كبار المسؤولين في مختلف وكالات الامم المتحدة، وشخصيات مهمة في منظمات دولية للمساعدات، واخيرا وليس اخرا، الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي نفسه. واذا كان من الصعب عليّ ان اتصور ان هؤلاء المسؤولين، خصوصا مع معرفتي الشخصية بعدد منهم، يشكلون جزءا من استراتيجية شاملة للدفاع عن مصالح مصر في نهر النيل، فالنتيجة تبقى نفسها.

وسمعت مرارا كثيرة من اطراف محايدة ان ليس من امل في تمويل دولي لأي مشروع مائي على النيل من دون موافقة مصر او البرهان القاطع على انه لا يضر بمصالحها. ويبدي المسؤولون في اريتريا اقتناعا بانهم لن يجدوا تمويلا من الخارج لاية مشاريع مائية سوى ما تخص المياه التي لا خلاف على سيادة اريتريا عليها. وكان الاوغنديون اضطروا الى طلب موافقة مصر على مشروع محلي صغير لمياه الشرب لأن كل اوغندا تقع على حوض النيل. بينما انتظر الاثيوبيون سنتين لتسلم اعتراضات مصر على اقامة مشاريع ري صغيرة في المرتفعات الاثيوبية يمولها البنك الدولي. وتستعمل اثيوبيا مواردها الخاصة المتواضعة لتمويل مشاريع ري متكاملة في احواض الانهر الرئيسية، من ضمنها نهري بارو - اكوبو الذي يرفد النيل الازرق، وتيكازي الذي يصب في نهر عطبرة.

برز في العقود الاربعة تفاوت كبير في تعريف دول حوض النيل، اي مصر، وشريكها المتردد احيانا السودان، ودول اعالي النهر، لاهدافها، وللاساليب المناسبة لتحقيق تلك الاهداف. واعتبرت مصر هدفها الرئيسي الحفاظ على الوضع القائم كما يحدده اتفاق ١٩٥٩ وتابعت هذا الهدف بقوة وثبات. وتحافظ مصر على استمرارية مؤسساتية فيما يخص النيل، ولصانعي سياستها المائية ذاكرة تاريخية طويلة. كما انها، مثلما ذكرنا، تحرص دوما على تقوية موقعها على الصعيد الدولي ولدى الجهات المانحة.

مقابل ذلك لم تتمكن دول اعالي النهر من مجاراة مصر في هذا المضمار. ولم يكن لهذه الدول اهداف ثابتة، بينما استمرت في تغيير مؤسساتها المائية في سياق الهزات السياسية المتواصلة، ما حال دون توفر الخبرات التاريخية او المؤسساتية اللازمة. كما لم تتمكن هذه الدول من وضع خبرائها، وهم قليلون في اية حال، في مواقع استراتيجية على الصعيد الدولي للدفاع عن مصالحها. انها باختصار دول لا تملك قائمة واضحة من الاولويات، ومن هنا لا يمكنها الحصول على دعم دولي لمصالحها. وليس امامها سوى ان تقف مكتوفة الايدي.

كانت اثيوبيا في ١٩٥٦ و١٩٥٧ اعلنت حقها في تطوير مشاريع مائية على مجرى النيل الازرق داخل اراضيها، وحذرت من انها لن تضمن الماء للدول اسفل المجرى اذا كان ذلك يتعارض مع متطلبات سكانها. وبعد اتفاق مصر والسودان في ١٩٥٩ طالبت مستعمرات بريطانيا الافريقية الواقعة على حوض النيل، اي تنجانيقا وكينيا واوغندا، بخمسة بلايين متر مكعب من الماء سنوياً لمواجهة احتياجاتها التنموية. وشكل ذلك تحذيرا لمصر والاتحاد السوفياتي من اقامة السد العالي موازيا للتحذير الذي وجهته اليهما اثيوبيا واميركا عن طريق الدراسات التي اعدها «مكتب الاستصلاح» الاميركي بين ١٩٥٨ و١٩٦٤ لمشاريع مائية ممكنة في اثيوبيا. لكن لم يكن لهذه الخطوة المسرحية من بريطانيا اثر يذكر لانها كانت على وشك مغادرة تلك المستعمرات. واجتمعت مصر والسودان في ١٩٦١ الى تلك الدول وقدمتا ما اعتبرتاه «تنازلا» لها. ويجسد هذا التنازل تعريف الخرطوم والقاهرة لمبدأ «التقاسم المنصف». فقد اعترفت القاهرة والخرطوم بحق دول شرق افريقيا تلك بحصص في مياه النيل التي تنبع ضمن اراضيها او تمر بتلك الاراضي، لكن فقط بالكمية التي تزيد على احتياجات الدولتين اسفل النهر – اي لا شيء. ورفضت مصر لاحقا مطالبة دول شرق افريقيا بخمسة بلايين متر مكعب سنويا معتبرة ان الطلب لم يكن مدعوما بما يكفي من المعلومات.

ويبيّن هذا المبدأ الرئيسي والتكتيك الرئيسي لمصر في مفاوضاتها حول النيل. وهو ان المياه المطروحة على التقاسم هي تلك التي تزيد على حصص مصر والسودان كما نص عليها اتفاق ١٩٥٩، وليس من مجال للتوصل الى اتفاق ما دامت دول اعالي النهر لا تملك معلومات دقيقة عن كميات الامطار ومناسيب التدفق والتسرب. ويتلخص موقف مصر الدائم بان في الامكان بحث اية قضية، ما دامت لا تطرح على التساؤل الحصص التي قررها اتفاق ١٩٥٩، لكن لا يمكن للتباحث ان يثمر اذا لم تقدم دول اعالي النهر احصاءات موثوقة تدعم بها مطالبها. وتبيّن نظرة الى اوضاع الدول المعنية – اي اثيوبيا واريتريا ورواندا بوروندي واوغندا وزائير – انها لن تستطيع تلبية المطلب المصري في المدى المنظور.

اللاعب الرئيسي بين دول اعالي النهر هو اثيوبيا، وذلك لاسباب كثيرة، وهو ما يدركه المسؤولون الاثيوبيون بوضوح. واذا كانت غالبية دول اعالي النهر لا توصل انزعاجها من الواقع القائم الى درجة تحديه، فان اثيوبيا هي الوحيدة التي تفعل ذلك. ولا تعطي هذه الدول اولوية حاسمة لحقوقها في مياه النيل، بل ان قضايا مثل شرعية انظمتها واستقرارها السياسي والاقتصادي هي اهم ما يشغلها. ولا ترى اكثر هذه الدول ان من الحكمة خوض معركة مع جارتها القوية مصر، ولا تستطيع ضمان تأييد دولي لموقفها بسبب اهمية مصر السياسة والاقتصادية على الصعيد العالمي، ونجاحها في توضيح موقفها المدافع عن الوضع القائم. واثيوبيا هي الدولة الوحيدة، على المدى المتوسط الراغبة في بذل الجهود الديبلوماسية والسياسية اللازمة لتوضيح الموقف المغاير.

خطة اثيوبية

يقدم كبار مسؤولي الري الاثيوبيين تصورا لمواجهة مع مصر في نهاية القرن، ويقولون ان القاهرة كان بمقدورها تجنب ذلك لو ابدت نوعا من بعد النظر في السابق. ويعتبر هؤلاء ان مهمتهم تصور اسوأ الاحتمالات والتهيئة لها. وهم يرجحون في هذا السياق ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستكلل بالنجاح، وان ذلك سيعني خسارة مصر لدورها في العالم العربي كوسيط في عملية السلام مع اسرائيل، وتفقد بالتالي اهميتها بالنسبة للولايات المتحدة. ولا يشكون ان هذا سينعكس في تقلص المساعدات الخارجية اليها من اميركا والغرب عموما.

اضافة الى فقدان مصر لمركزها المتميز هناك ما يعتبره المسؤولون الاثيوبيون «حقيقة»، فشل الطاقم السياسي في اخراج الاقتصاد من ربقة القطاع العام المتضخم وطبقة المستفيدين من المحاسيب. ويرجحون ان الاقتصاد سيبقى على وضعه الضعيف، مع بطالة واسعة في صفوف الشبيبة والفئات نصف المتعلمة، ما يوفر تربة خصبة للتطرف. من هنا يحتمل ان يلجأ النظام، في اوضاع التهميش الاقليمي المتوقع والخمول الاقتصادي المستمر، الى اتباع سياسة خارجية متشددة توفر له ما امكن من التأييد الشعبي. وليس هناك قضية تثير مشاعر المصريين اكثر من قضية النيل. وعندما حذر الرئيس الاثيوبي السابق منغستو هايلي مريام مصر في ١٩٧٦ من تحويل مياه النيل من «مجراها الطبيعي» الى سيناء حذر الرئيس الراحل انور السادات بالمقابل من ان مصر ستشن الحرب على كل من يحاول العبث بامدادات مصر المائية. ويخشى قادة اثيوبيا الحاليون من ان هذا، او ما هو اقسى منه، سيكون موقف مصر من الان فصاعدا فيما يخص النيل.

ويرى هؤلاء المسؤولون ان مصر فوتت فرصة للاتفاق مع اثيوبيا في المراحل الاولى من النظام الجديد هناك في ١٩٩١. اذ كانت القاهرة وقتها، بعد مشاركتها مع الجانب المنتصر في حرب الخليج واعفائها من نصف ديونها الخارجية، في وضع قوي، ازاء نظام جديد تنقصه الخبرة في اديس ابابا. والواقع ان مصر واثيوبيا وقعتا بالحروف الاولى في ١٩٩٣ على تفاهم على التعاون في حوض النيل. والمثير للاهتمام ان الاتفاق لم يذكر اتفاق ١٩٥٩، لكنه في الوقت نفسه لم يتحدث عن مبدأ الانصاف في تقاسم المياه. واقتصر التفاهم على تبادل المعلومات واجتماعات دورية للخبراء. وقال احد اعضاء الوفد الاثيوبي الى تلك المحادثات: «فكرنا وقتها ان مصر كانت ستقدم بعض التنازلات البسيطة. لكن كنا سذجا. ووجدنا انفسنا امام جدار من الصخر». ولو كان للاثيوبيين ذاكرة مؤسساتية لكانوا وضعوا في الاعتبار النتيجة السلبية التي توصلت اليها دول شرق افريقيا عندما تحادثت مع مصر في ١٩٦١.

العنصر الاخير في سيناريو الاحتمال الاسوأ يعتمد على قدرة اثيوبيا على انماء اقتصادها، لكي يصبح لديها مطلع القرن المقبل القدرة على تمويل مشاريع مائية على النيل الازرق من دون الحاجة الى قروض دولية. وتطمح اثيوبيا الى اقامة شبكة من المشاريع شبيهة لتلك التي تقيمها تركيا على الفرات. لكنها اذا تحركت في هذا الاتجاه قد تجد رفضا تاما له من مصر، وعلى اثيوبيا في تلك الحال ان تكون مستعدة لمواجهة معها.

اهمية تنمية الموارد المائية بالنسبة للقيادة الاثيوبية تتجاوز ولع دول العالم الثالث المعتاد بالمشاريع الكبيرة. ذلك ان البلاد تعرضت لجفاف هائل ١٩٧٢ ساهم في اسقاط نظام هيلا سيلاسي، كما سرّع جفاف ١٩٨٤ - ١٩٨٥ في نهاية النظام العسكري الذي قاده منغستو. ولا يريد النظام الحالي ان يشهد كوارثا كهذه ويرى ان مشاريع الري يمكن ان تكفل للبلاد قسطا كبيرا من الامن الغذائي. الى ذلك تساعد المشاريع المائية الكهربائية في حوض النيل الازرق تساعد على تسريع وتيرة التصنيع في اثيوبيا وتساهم في دعم صادراتها الى الاسواق المجاورة، خصوصا السودان واريتريا.

من الممكن ان قادة اثيوبيا يبالغون في تقديراتهم لما يمكنهم ان يعملوا على المدى الوسيط. ذلك ان اثيوبيا لا تزال تنافس موزمبيق على موقع البلد الافقر في العالم. وكانت تركيا بدأت مسيرتها نحو التنمية في ثلاثينات القرن، بينما لم تبدأها اثيوبيا بعد. الى ذلك يعطي السودان، الذي عانى من المجاعة في ١٩٨٤ - ١٩٨٥ مثالا واضحا على ان مشاريع الري الكبيرة يمكن ان لا توفر امنا غذائيا يذكر. مع ذلك علينا ان لا نستخف بما يمكن ان تعمله اثيوبيا خلال العقد المقبل.

علينا ايضا ان نضع في الاعتبار دوما سياسة الولايات المتحدة تجاه حوض النيل - تلك السياسية التي تظهر فيها الان تناقضات مهمة. فهناك من جهة التحالف الاستراتيجي الصلب مع مصر، التي تعتبرها واشنطن ضرورية لمسيرة السلام في الشرق الاوسط ولتقوية الاستقرار الاقليمي وحماية امدادات النفط والعمل كسد في وجه انتشار «الاصولية» الاسلامية. وقد تصح توقعات قادة اثيوبيا عن تعرض التحالف الى ضغوط في المستقبل القريب، لكن من المستبعد ان تتخلى واشنطن تماما عن مصر. لان الانهيار له اثار سلبية خطيرة على نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وأمن اسرائيل.

من جهة اخرى هناك قلق واشنطن المعروف حول الامن الاقليمي في القرن الافريقي. وتضافرت عناصر كثيرة، مثل التدخل الاميركي الفاشل في الصومال وحروب الابادة في رواندا (وربما ايضا بوروندي) والحرب الاهلية في جنوب السودان التي يرجح انها تسببت في موت نحو مليون شخص، في المعارك ومن خلال المجاعة، ونظام ضعيف لكن مثير للمشاكل في الخرطوم، وجموع اللاجئين المتنقلة في انحاء شرق افريقيا، لدفع صانعي السياسة الاميركية الى صوغ استراتيجيات للاستقرار الاقليمي. وتندمج هذه الاستراتيجيات في «مبادرة القرن الافريقي» التي صاغها برايان اتوود رئيس دائرة المساعدات والتنمية الاميركية، التي تتناول ثلاثة محاور: مساندة الحكومات الساعية الى التحول نحو السوق الحرة والمسالة السياسية (اي في الدرجة الاولى اثيوبيا واريتريا واوغندا)، وانشاء الآليات اللازمة لمعالجة الاوضاع في السودان والصومال ورواندا وبوروندي، والاستثمار في خطط لتقوية الانتاج الزراعي وتجنب المجاعة. ويمكن لاثيوبيا ان تدعي، استنادا الى النقطة الاخيرة، ان استثمارها لمواردها المائية يتماشى مع اولويات السياسة الاميركية.

رغم التقويمات المتشائمة من اثيوبيا فليس هناك تناقض ضروري بين مصالح الولايات المتحدة في استقرار مصر من جهة، وهدفها في خلق وضع مستقر وأمن في القرن الافريقي من الجهة الثانية. او ان هذا هو الواقع الا اذا اصرت مصر على وضع اتفاق ١٩٥٩ على صدر اولويات سياستها الخارجية، اذ لا يمكن وقتها حماية الوضع القائم على النيل من جهة، والسماح لاثيوبيا، من الجهة الثانية، باخذ مقادير مهمة من مياه النيل الازرق ونهر عطبرة.

لكن مصر ليست بحاجة الى وضع خطوط حمر فيما يخص مياه النيل. لان هناك هامشا كبيرا للمناورة فيما يخص حصتها الحالية من الماء، ولو ان اعترافها بذلك سينال من اساس موقفها المطالب بحق مطلق فيه. فبامكان مصر التحول من زراعة المحاصيل التي تتطلب الري الكثيف الى المحاصيل التي تتطلب اقل، واعادة استعمال ما لا يقل عن نصف ماء التصريف، وخفض التسرب من اقنية الري الرئيسية والثانوية، وايضا (وهو الامر الاكثر اثارة للجدل) خفض منسوب مياه بحيرة السد الى حد اقل من الذي يعتبر حاليا الافضل. يمكن ان يؤدي الى توفير سنوي كميته من سبعة الى ثمانية بلايين متر مكعب، وهو ما يزيد بكثير على ما يمكن ان توفره قناة جونغلي. ويمكن لمصر ان تستعمل كمية اقل من المياه لمواجهة ما يزيد على متطلباتها الحالية، أو على الاقل على مستوى هذه المتطلبات، وهي بدات بذلك.

على ان هناك تناقضاً في موقف مصر عندما تقول انها تريد الحفاظ على حصتها الحالية من الماء لاعاشة الاعداد المتزايدة من السكان واعادة اسكان الكثير منهم في مناطق مستصلحة جديدة، ذلك لانها تحاول بذلك الحصول على قدر اكبر من الامن الغذائي عن طريق رعاية مشاريع مائية جديدة في دول اعالي النيل، ما يشكل تقليصا لامنها المائي. ويتجسد هذا التناقض في مشروع قناة جونغلي الذي اكتمل ثلثاه ودفع ثمنه بالكامل تقريبا لكنه لا يزال غير قابل للاستعمال. ان في امكان مصر زيادة امنها المائي والغذائي عن طريق سياسات داخلية ضمن حدودها، وهي قد تكون اقل كلفة من مشاريع شق الاقنية وانشاء مخازن المياه في جنوب السودان، وفي اوغندا مستقبلاً.

الاثيوبيون محقون عندما يقولون ان المبادرة لاجبار الاطراف على اعادة التفاوض على الوضع القائم الذي خلقه ١٩٥٩ يجب ان تاتي منهم، ولهم موقف متين تشاركهم فيه كل دول اعالي الحوض، التي لا ترغب حتى الان في طرحه بالقوة نفسها. وسيأتي يوم يخرج فيه السودان من عزلته الدولية ويعود لتنمية اراضيه الشاسعة على النيل، وربما لاسباب موضوعية قد يندفع الى الوقوف في صف اثيوبيا. ومن المهم ايضا ان ندرك ان من الصعب احياء مشاريع صرف المياه من المستنقعات في جنوب السودان من دون استشارة الشعوب هناك والحصول على موافقتها. وذلك مهما كانت نتيجة الحرب الدائرة هناك، اي سواء انتهت باستقلال الجنوب او الاتحاد الكونفديرالي او قيام حكم علماني في الخرطوم او حتى هزيمة تامة للجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان.

المجتمع الدولي اعتاد على الوضع القائم في حوض النيل ليس لان الوضع منصف لكل الاطراف بل لأن الاطراف المتضررة منه اكثر من غيرها لم تطرحه على التساؤل في شكل منظم. لكن اثيوبيا قد تغير هذا الوضع خلال السنوات المقبلة، وعندما تعمل ذلك على القوى والجهات المانحة الناشطة في المنطقة ان تحاول مساعدة الاطراف في البحث عن طرق لتحويل صيغة «حصيلة الصفر» السائدة منذ اتفاق ١٩٥٩ الى صيغة جديدة تكون مربحة لكل الاطراف.

* بروفسور، ومدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برنستون الاميركية.

خزان سنار في السودان

حول ظاهرة دور المستقلين في المعارضة العراقية

مهدي السعيد *

■ من ابرز الظواهر التي شهدتها ساحة المعارضة العراقية في الفترة منذ حرب الخليج الثانية حتى الآن، ظاهرة صعود تيار المستقلين الى واجهة العمل السياسي المعارض، اذ تبلور هذا التيار من خلال ما آلت اليه ظروف تراجع مد الاحزاب التقليدية وفشلها في الاتفاق على صيغة توحيدية تجمع القوى والتيارات الساسية العراقية في بوتقة واحدة تستطيع التقاط عناصر الظرف الموضوعي للتحرك ضمن خطة تستفيد من الحالة السياسية التي اوجدتها انتفاضة آذار (مارس) عام ١٩٩١، والانطلاق منها نحو تحقيق الهدف الأكبر وهو اسقاط النظام القائم في العراق واقامة سلطة البديل الديموقراطي.

وجد المستقلون انفسهم في اطار حركة سياسية تتقاذفها الخلافات والصراعات غير المبدئية التي تقوم على اساس التناحرات الايديولوجية قبل ان تكون ذات ابعاد تنافسية لصالح القضية المركزية، وهي البحث عن السبل والوسائل القادرة على تلبية طموحات الشعب العراقي واولها الخلاص من النظام الديكتاتوري.

وكان أمل المستقلين في مؤتمر بيروت الذي انعقد في ١١ آذار ١٩٩١ كبيراً انطلاقاً من كونه انعقد في ظروف اندلاع الانتفاضة الشعبية آنذاك الى مشاركة الغالبية العظمى من القطاعات السياسية العراقية كالاحزاب او التيارات او الشخصيات المستقلة في أعماله.

بيد ان فشل المؤتمر اوجد حال احباط شديدة في اوساط الجمهرة الواسعة من النشطاء في العمل السياسي، لكنه على الصعيد الآخر كان نقطة انطلاق لتيار المستقلين الذين ادركوا عن كثب صعوبة اتفاق هذه الاحزاب نتيجة لتداخلات عميقة اهمها الصراعات الايديولوجية، كذلك التنافسات الاقليمية على اختراق المعارضة العراقية وتوجيهها طبقاً لمتطلبات بعض الدول المحيط بالعراق، حين قامت بهذه المهمة تلك الاحزاب المحسوبة على هذه الدول الى التوافقات او الاختلافات على صعيد البرامج السياسية المطروحة للمرحلة المقبلة.

ويذكر ان «لجنة العمل المشترك – فرع لندن» كانت تضم في اطارها الاحزاب السياسية العاملة في الساحة البريطانية، الى عدد لا بأس به من الشخصيات العراقية المستقلة. ولما ادركت هذه الشخصيات المستقلة عجز لجنة العمل المشترك في الوصول الى اتفاق لعقد مؤتمر جديد وواسع لكل اطراف المعارضة العراقية طبقاً لقرار مؤتمر بيروت الذي كلف فرع لندن بهذه المهمة، تحركت باتجاه تشكيل لجنة تحضيرية تنبثق من لجنة العمل المشترك التي كانت تضم عدداً كبيراً من الاعضاء الذين يزدادون او يتقلصون حسب الظروف السياسية آنذاك. وهكذا انتخب الحاضرون في آخر اجتماع للجنة العمل المشترك سبعة أعضاء، بينهم بعض المستقلين الذي التقط زمام المبادرة واسرع بعقد المؤتمر الموسع للمعارضة العراقية.

نشط هؤلاء في عملية المداولات والاتصالات والتهيئة، في ظرف انسحب فيه كل من ممثل حزب البعث – قيادة قطر العراق وممثل الحزب الشيوعي – منظمة بريطانيا – وممثل حزب الدعوة الاسلامية من المشاركة في نشاط اللجنة.

واستقر الراي على عقد مؤتمر في فيينا، لكن محاولات عديدة بذلها بعض الاحزاب والدول لتاجيل عقد المؤتمر والانتظار بعض الوقت حالما تتهيأ ظروف اخرى ملائمة، ولكن اللجنة التحضيرية التي توسعت قليلاً باضافة اعضاء جدد، قررت عقد المؤتمر في الفترة من ١٦ – ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢، وهذه اكثر من ٢٠٠ شخصية وطنية تمثل مختلف الاحزاب السياسية والاتجاهات الفكرية في المعارضة العراقية.

وفي هذا المؤتمر برز بشكل ملحوظ دور المستقلين الذي انتقل بانتهاء اعمال المؤتمر الى مرحلة متقدمة حين احتلوا مواقع قيادية على صعيد المؤسسات التي انبثقت عن المؤتمر، او في اطار الهيئات القيادية للكيان الجديد الذي سمي ب «المؤتمر الوطني العراقي» فمن مجموع ٨٧ عضواً في الهيئة العامة التي انتخبها المؤتمر بلغ عدد الأعضاء المستقلين فيها نحو ٤٠ عضواً. اما على صعيد الهيئة التنفيذية، انتخب المؤتمر ١٧ عضواً من بينهم ٩ أعضاء مستقلين، برئاسة احمد الجلبي وهو شخصية مستقلة.

وتعزز دور المستقلين لاحقاً في مؤتمر صلاح الدين الذي انعقد في الفترة من ٢٧ – ٣١ تشرين الثاني (نوفمبر) في اربيل عاصمة كردستان العراق، اذ وجهت لحضور المؤتمر اكثر من ٤٠٠ دعوة لشخصيات عراقية تمثل كل الاحزاب والقوى السياسية الى شخصيات مستقلة من مختلف التيارات الفكرية. واضيفت في هذا المؤتمر كلمة «الموحد» الى المؤتمر فاصبح اسمه «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، وضم الى الهيئة العامة عددا من الحاضرين، ومنهم بعض العناصر المستقلة، كما وتشكل المجلس الرئاسي من ثلاث شخصيات هم السيد مسعود البارزاني واللواء حسن النقيب والشخصية الاسلامية المستقلة السيد محمد بحر العلوم. غير ان الاشكالية القائمة بين الاحزاب والقوى السياسية لم تنته لتجرد اتفاقها على صيغة مؤتمر صلاح الدين. وانسحبت بعض القوى من العمل في التشكيلة الجديدة التي انتخبت في المؤتمر. ومن هنا وخلال المدى الزمني اللاحق بعد ان تصاعدت الخلافات بين قوى المعارضة العراقية المنضوية داخل المؤتمر الوطني او العاملة خارجه بدأ المستقلون ينشطون كحلقة وصل باتجاه تنقية الاجواء والبحث عن صيغة مناسبة لجمع الشمل المعارض. وبمبادرة من المستقلين تأسست في اجتماع عام في ٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ «هيئة تنسيق قوى المعارضة العراقية في بريطانيا» وقد ترأسها السيد محمد بحر العلوم وشارك فيها عدد من الشخصيات المستقلة من تيارات فكرية مختلفة، ومثل التيار الديموقراطي المستقل في هذه اللجنة نبيل ياسين والتيار الاسلامي المستقل كل من موفق الربيعي و ليث كبة والتيار القومي المستقل كل من السادة عدنان عليان وحامد الجبوري وسامي فرج علي وقامت هذه الهيئة بلقاءات دورية مع اطراف المعارضة العراقية ولا زالت تنشط في الوسط السياسي العراقي باتجاه تذليل الخلافات وتحقيق صيغة عمل مشترك تستعيد من خلالها المعارضة العراقية جدواها في مقارعة النظام الديكتاتوري. وحققت الهيئة لحد الآن نتائج ايجابية ربما تتطور وتتعزز في المستقبل القريب بعد ان ضمنت اعتراض الاطراف السياسية بها.

وفي الاتجاه الموازي، بدأ تيار مستقل آخر هو «التيار الديموقراطي للمستقلين» يتبلور انطلاقاً من مبادرة عدد ليس بقليل من الشخصيات العراقية الديموقراطية المستقلة التي بادرت الى تشكيل «لجنة تنسيق قوى التيار الديموقراطي العراقي في بريطانيا» وذلك يوم ١٩ آذار ١٩٩٥. وهذه اللجنة التي تحرك لتاسيسها المستقلون تضم ممثلين عن احزاب سياسية ايضاً، وقد تضمن برنامج عملها تعريفاً بها باعتبارها «حركة تنسيق قوى التيار الديموقراطي العراقي في بريطانيا، وهي حركة سياسية ديموقراطية عراقية تتسم بطابع حركة جماهيرية تستخدم مختلف الوسائل المشروعة من اجل الارتقاء بفكرة الديموقراطية للعراق مستندة في ذلك الى حقيقة ان غياب الديموقراطية كان وراء مشاكل العراق الحالية»، وتتكون اللجنة من ١١ عضواً معظمهم مستقلين، وهم السيدة مبجل بابان والدكتور علي حنوش والدكتور رياض الزهيري والدكتور سعد عبدالرزاق والدكتور صباح عباس والدكتور نجم غلام والدكتور حافظ البحراني والسيد نبيل بويل والسيد بهرام زيا والسيد ادريس محمد ادريس والدكتور صبحي الجميلي. وشهدت المرحلة الماضية ايضاً المزيد من التحاق العناصر والشخصيات المحسوبة على النظام الى المعارضة العراقية، واكثر هؤلاء جاءوا من قطاعات مختلفة اهمها الجيش والسلك الديبلوماسي والسلك الاعلامي، وقد تخلى معظم هؤلاء عن فكرة الانتماء الى اي حزب من الاحزاب السياسية، لكنهم اعلنوا انهم يتعاونون مع الحركات السياسية العراقية المعارضة كافراد او جماعات مستقلة وغير منتمية، ومن بينهم على سبيل المثال لا الحصر العميد الركن رئيس الاستخبارات العسكرية السابق وفيق السامرائي ونائب رئيس الاركان السابق نزار الانصاري وضابط ركن في رئاسة الاركان نجيب الصالحي، ومن الديبلوماسيين هشام الشاوي وحامد الجبوري وارشد توفيق وجميعهم كانوا سفراء للعراق في الخارج، ومن الاعلاميين سعد البزاز وصباح سلمان وغيرهم.

وقد دخل هؤلاء الاشخاص الى معترك العمل السياسي المعارض بحيوية عالية، لأنهم كانوا على مقربة دقيقة من الحلقات العليا في النظام الذي يعرفون عنه الشيء الكثير، لذلك فان خياراتهم في الاستقلالية جاءت بفعل ما عانوه في اطار التنظيمات الحزبية البعثية. الى ذلك، هنالك رعيل قديم من المستقلين الناشطين في الساحة السياسية الموجودين في بعض البلدان العربية او الاقليمية، وبعضهم يظهر الى الواجهة بين الحين والآخر تبعاً لتطورات الظروف والاحداث السياسية.

ويتضح ان تأثير المستقلين شمل مجالات متعددة. منها الثقافة والاعلام ومنظمات حقوق الانسان وقضايا الفكر السياسي ومسالة الحريات، خصوصاً الحريات الثقافية والصحفية ومحاولة قراءة التاريخ السياسي العراقي قراءة موضوعية ومحايدة. ويبرز دور متحيز للمستقلين في قيادة المنظمات الانسانية على المستويين العربي والعراقي، فمنذ سنوات عديدة يحتل الدكتور اديب الجادر وهو شخصية عراقية مستقلة موقع الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان، كذلك فرع المنظمة في لندن الذي يترأسه الدكتور عبدالحسين شعبان، كما يترأس منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق الدكتور صاحب الحكيم ومكتب حقوق الانسان في المؤتمر الوطني العراقي الموحد السيد غانم جواد.

وخلال السنوات الأربع الأخيرة نستطيع ان نقول ان التيار المستقل حقق اشياء ملموسة في مختلف الميادين وعلى مختلف الاصعدة. ان أهم الأسباب التي اثرت في ظهور تيار المستقلين بهذا الشكل هو ما تراكم من مشاكل في علاقة الاحزاب التي هيمنت على الساحة السياسية... فالمستقلون يريدون دائماً وفي مختلف الظروف تمييز انفسهم فكرياً وسياسياً عن طروحات تلك الاحزاب التي تسعى هي من جانبها الى احتكار العمل السياسي والفكري اذ خلال تصاعد الصراع السياسي والايديولوجي والاستقطاب الحزبي الحاد ينعدم دور المستقلين. واتضح ذلك في الحياة السياسية العراقية، خصوصاً بعد انقلاب ١٩٦٨، حين قضى النظام العراقي على دور المستقلين الذي كان بارزاً في الخمسينات والستينات، بينما في اجواء الديموقراطية القائمة في الخارج، نشهد عودة وان كانت بطيئة الى تقاليد الحياة السياسية الطبيعية.

فهناك الكثير من المستقلين من الشخصيات الفكرية والثقافية والسياسية تمارس دورها وتتبوأ مكانتها المتميزة في مختلف ميادين وقطاعات العمل المعارض ويبدو ان الاطراف الدولية والاقليمية انتبهت الى ظاهرة صعود تيار المستقلين في الحياة السياسية العراقية. فاخذت تنظر في الاعتبار والاهتمام لدور محدد بارز من الشخصيات المستقلة المشاركة في بعض الائتلافات السياسية. وبدأت تتعامل معهم على قدم المساواة. كما تتعامل مع الاحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى القائمة بذاتها. ويبدو ايضاً ان ابرز ملامح المرحلة السياسية التي تمر بها المعارضة العراقية حالياً هو تقلص حجم النفوذ الحزبي في اوساط الجماهير العراقية. فهناك حال ملموسة تؤشر على اتساع ظاهرة الهروب والابتعاد عن الاحزاب السياسية. وهذه الظاهرة لها اسبابها العديدة لسنا بصددها في الوقت الحاضر. لكن الذي يمكن ان يقال، ان هذه الظاهرة تقابلها ظاهرة توازيها. وهي ان حركة النشاط المستقل تستقبل المزيد من العناصر المنسلخة عن احزابها من الذين فضلوا مزاولة العمل السياسي بصورة مستقلة. وابرز ما في حالة هؤلاء الاشخاص، انهم قد دشنوا المعترك السياسي المستقل باندفاعة منقطعة النظير، وكانهم يسعون الى تعويض سنوات الجمود او التعطيل في ظل حياتهم الحزبية السابقة.

وفي كل الاحوال ستشهد المراحل المقبلة تغييرات جوهرية في الساحة السياسية العراقية، فهناك العديد من الاصطفافات التي تتحرك. وربما تتبلور هذه الاصطفافات وتؤدي الى ظهور احزاب جديدة من داخل صفوف الاحزاب التقليدية، وفي هذه الانعطافات سيتحرر المزيد من العناصر العاملة في صفوف هذه الاحزاب وسيكون امامه متسعاً من الوقت لرفد التيار المستقل بوجوه جديدة. فضلاً عن ان معطيات الحياة السياسية العراقية لا زالت تستجيب لحركة ونشاط ونمو المستقلين الذي يتعاظم يوماً بعد يوم على حساب تقلص دور الاحزاب السياسية العراقية التي بلغ عددها ما يزيد على الـ ١٨٠ حزباً مسجلاً.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا



... وانهما لعالَمان!

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ تعطي اللغة الفرنسية لكلمة سيمولاكر Simulacre معاني متعددة لا تنتقل فحسب من المعنى الى ضده، وانما تضعنا، في الوقت ذاته، امام نظرتين متباينتين الى الكون والزمان والانسان. وقد حاول فوكو ان يحصي، في مقال مهم استعمالات هذه الكلمة فردها الى اربعة:

- فالسيمولاكر هو الصورة التافهة في مقابل الحقيقة الفعلية.
- ثم انه يعني تمثيل شيء ما، من حيث ان هذا الشيء يفوض امره للآخر.
- وهو يعني كذلك الكذب الذي يجعلنا نستعيض عن علامة باخرى.

لكن، الى جانب هذه المعاني «السلبية»، تأخذ الكلمة معنى قوياً يجعلها تعني «القدوم والظهور المتاني للذات والآخر».

لا يعني هذا بطبيعة الحال ان هناك معنى من هذه المعاني هو الاهم او الاكثر صواباً والاقرب الى الحقيقة. بل المهم ان كل هذه المعاني استخدمت، حتى وان كان بعضها يفجر الآخر ويقضي عليه ويستعيره. تحدد المعاني الثلاثة الاولى عالم الميتافيزيقا التقليدية حيث يكون السيمولاكر هو النسخة المشوهة المحرفة الحائلة في مقابل الصورة النموذجية والنسخة «المطابقة». السيمولاكر هنا شيطان ماكر يحاول ان يتدخل بين النموذج وصورته، وهو كائن مدع خادع تنكشف تفاهته اذا قيس بالنموذج الاصلي ليبدو مجرد كذب وخداع.

اما المعنى الاخير للكلمة الذي يعني «القدوم والظهور المتاني للذات والآخر» فهو يحدد عالماً مغايراً، او قل انه يقلب العالم الاول مثلما «قلب» نيتشه الافلاطونية. ذلك ان هذا المعنى يضعنا في عالم تكف فيه الصورة عن ان تكون ثانوية بالنسبة للنموذج، وهو يقدم لنا عالماً يكون فيه للخدعة نصيب من الحقيقة والفعل والفعالية، بل من الوجود الفعلي.

ذلك ان القدوم المتاني للذات والآخر يعيّن العالم كلعبة مرايا، اي انه يقدم لنا عالماً لا مركز له ولا تضمه وحدة. والاهم من ذلك انه يجعله على حد تعبير بلانشو «ومضات لا تنتهي يحتجب فيها في اشراقة اللف والدوران، غياب الاصل». يتمخض عن ذلك ان هذا العالم الذي يسكن فيه الآخر الذات، ولا يكون الا بُعد الذات عن نفسها، هو عالم التجدد اللامتناهي، وعالم البدائل والنظائر Les doubles.

الاهم من كل ذلك ان هذا العالم الذي يعينه المعنى الاخير للسيمولاكر هو عالم يحكمه العود الابدي، اي انه عالم لا وجود فيه للشيء الا في عودته، الا من حيث هو نسخة من نسخ لا متناهية. اذا كانت المعاني الثلاثة الاولى تنطلق من فكرة الاصل فتعتبر العالم نسخة تكرر الاصل وتستنسخه، فان الثانية تنظر الى الحياة والى معانيها في ديناميتها المتولدة عن فعالية. المعاني الاولى تعتبر ان النموذج سابق على التكرار، اما الثانية فتذهب الى القول ان كل هوية تكرار. النظرة الاولى تفترض تشابهاً أصلياً اما الثانية فتعتبر ان التشابه يتولد، وان الفروع هي التي تحدد الاصول، وان لا وجود في النهاية لا للصورة الاصلية ولا للنسخة المطابقة، وانما لقوة ايجابية فعالية هي آلية الاستنساخ ذاتها.

* كاتب وجامعي مغربي.

بمناسبة قيامها: دولة «الايمان» في السودان

خالد المبارك *

■ اعلنت لجنة برئاسة الجمهورية بالسودان عن مسابقة لتصميم شعار الاحتفالات بالعيد السابع «لثورة الانقاذ الوطني». حدد الاعلان اربعة مجالات ينبغي ان يراعي التصميم المقدم تجسيدها، وهي أ): النقلة الدستورية وبسط الشورى ب): تحقيق الوحدة الوطنية والسلام. ج): جهود التأصيل واقامة دولة الايمان. د): الطفرة التنموية.

يستوقف المرء الترتيب الذي وردت فيه هذه «الانجازات»، فجهود التأصيل واقامة دولة الايمان تأتي في المرتبة الثالثة – يا للعجب! كنا نتوقع من الذين يشبّهون انفسهم بالصحابة! ويرفعون منذ تكوين نواة تنظيمهم عام ١٩٤٩ شعار «الاسلام هو الحل» ان يضعوا هذا «الانجاز» في المقدمة لأنه مبرر وجودهم على الساحة السياسية وهو الذي جعلهم يبيحون لانفسهم تدبير الانقلاب العسكري وقهر وتعذيب دعاة استرداد الديموقراطية بحجة انهم يقفون في وجه الاسلام ويستحقون ما تنزله بهم ثورة الانقاذ من اذلال وترويع. والحديث عن دولة الايمان مهم لانها ليست شأناً سودانياً محلياً صرفاً، بل «واجهة عرض» ونموذج يتطلع المتطرفون في مختلف الدول الاسلامية اليه ويعتبرونه اكبر نقطة تحول بعد الثورة الايرانية. فما هي اهم معالم دولة الايمان بعد ان انفرد الاسلاميون بالسلطة مدة سبع سنوات (اي اكثر من ضعف الفترة التي نعمت فيها البلاد بالحكم الديموقراطي الذي انقلب عسكريو الجبهة «الاسلامية» القومية يوم ٩٦/٦/٣٠)؟

فلنطالع معاً رأي الدكتور عبداللطيف البوني وهو احد المثقفين المقيمين داخل السودان ممن توسموا خيراً في عهد «الانقاذ» وساهموا في مناسباته الفكرية والتعبوية وسعوا لاضفاء مصداقية على مشروعه «الحضاري».

قال: «ان الفقر الذي يضرب البلاد هذه الايام ادى ويؤدي الى انحطاط اخلاقي. فقد ظهر الفساد وتفشى التفسخ والانحلال واستشرى فساد الذمم من رشاوى وابتزاز وسرقة ونهب وخيانة امانة. واصبح همّ البعض الحصول على منفعة مادية وبأي ثمن». ثم واصل قائلاً عن السياسات الاقتصادية للنظام: «ان السياسات المتبعة لست كتاباً مُنزّلاً، بل هي افكار بشرية من وضعها ليس معصوماً، فإذا ما استبان لنا خطأها، فلا بد من مراجعتها والغائها وتبديلها». («الرأي الآخر» – ١٩٩٦/٥/١٨).

انقلبت الجبهة «الاسلامية» على النظام الديموقراطي، لكنها لم تؤسس دولة الايمان بل دولة التفسخ والانحلال والضلال، في الوقت الذي تواصل فيه تصوير افعالها واقوالها على انها زبدة الفكر الاسلامي الرائد، وتضفي على قرارات وزرائها قداسة وتطالب الناس بالتهليل لها. فكيف يا ترى سيعبّر الفنانون التشكيليون المشاركون في المسابقة عن هذا «الانجاز»؟

واذا انتقلنا الى صفحة اخرى من العدد الاسبوعي لـ «الرأي الآخر» الذي نُشر به مقال البوني فإننا نجد مقالاً آخر بعنوان «حديث للتاريخ» كتبه الاستاذ غازي سليمان المحامي، وهو مثقف مستقل اشتهر بالجرأة الفكرية، وقد اقالته الحكومة من منصب رئيس مجلس ادارة البنك السوداني – الفرنسي. في مقاله ثلاثة امثلة تلقي ضوءاً على ادعاءات «الطفرة التنموية» التي يتوقع النظام من الفنانين التشكيليين ان يجسدوها في تصاميمهم. الاول هو قول السيد عبدالوهاب احمد حمزة (المراجع العام للجمهورية) ان الدولة استوردت خلال ستة اشهر فقط سيارات بمبلغ ١٤٦ مليون دولار (رغم صدور قرار بحظر استيراد الدولة للسيارات!). ويورد الاستاذ غازي ايضاً ما قاله امين امانة المؤتمر الوطني لولاية الخرطوم من ان: «ما تم صرفه على المسيرات منذ اندلاع الثورة فاق البلايين، وكان يمكن ان يتم به حفر ترعتي كنانة والرهد وانجاح ثورة التعليم». ثم يورد الكاتب ما نشرته صحيفة «اخبار اليوم» الخرطومية من ان المشرف التربوي لمدينة الدويم: «قام باجراء عملية القرعة لمجموعة المعلمين العاملين في مدارس المدينة بغرض صرف المرتبات لشهر شباط (فبراير) والطريف ان القرعة كانت من نصيب ٨ مدرسين فقط من ١٤ مدرسة موجودة في المدينة».

تبين هذه الامثلة حقيقة «الطفرة التنموية» التي يقال انها انجزت في السودان بفضل التوجه الحضاري الاسلامي الذي تطبقه السلطات. رفع النظام يده عن الانفاق في حقول التعليم والصحة والبيئة، ووأد الصناعة المحلية ووجه كل الموارد نحو تقوية اجهزة الامن والقمع والحرب، ونحو الصرف التفاخري على المؤتمرات والمسيرات والوفود «الاسلامية» التي تتقاطر على ملتقى النيلين لمساندة دولة الايمان والتنمية في السودان!

اما الحديث عن تحقيق الوحدة والسلام كإنجاز يُحتفل به ويطالب الفنانون التشكيليون بالتعبير عنه في المسابقة فامر لا تفسير له سوى الرغبة في خداع النفس. لان كل تلميذ في السودان يعلم ان الحرب الاهلية لا تزال مستعرة، وان المدن والبلدات والقرى تسقط وتسترد في حرب عصابات التهمت آلاف الشباب، شماليين وجنوبيين. والوحدة الوطنية لا خطر عليها الا من النظام الذي يفكر بعقلية الفتوحات في بلاد لم يدخلها الاسلام نتيجة للفتوحات الكبرى التي شملت العراق والشام ومصر والمغرب العربي، بل ظلت مسيحية حتى مطلع القرن السادس عشر عندما ساد الاسلام دون الاستعانة بجيش من مصر او المغرب او شبه الجزيرة العربية. انتشر الاسلام (والثقافة العربية) في الارض التي صارت اليوم جمهورية السودان بفضل الموادعة والمسالمة والاخذ والعطاء والتسامح والمصاهرة. لذا فإن الذين يحاربون لنشره اليوم بالكلاشنيكوف والالغام غرباء على تقاليد الشعب السوداني وتراثه العظيم المحتشد بالحكمة.

وهم يستغلون ما هو «غير جهادي» وغير عسكري في البلاد مثل الآداب والفنون (الا في حالة توظيفها لمراميهم السياسة وجعلها ادوات دعاية وتعبئة وتحضير للمهرجانات والمسيرات والمسابقات).

ومن الامثلة المحزنة على ذلك مصير الحركة الرياضية التي كانت رائدة في المنطقة العربية والافريقية. تدهور مستوى نادي المريخ العريق واوشك على الانهيار. وكتب عن الخلفية الاستاذ عمر ادريس تحت عنوان «ازمة الكرة السودانية» في مقال نجده بعد صفحات من مقالي الاستاذ غازي سليمان والدكتور البوني، فقال: «يكفي انني وبحكم تجربتي الطويلة في مجال الاعلام الرياضي تابعت عن كثب وعايشت المعاناة والمأساة والعقبات التي ظلت تعوق مسيرة مشاركتنا الخارجية على مستوى الاندية والفرق القومية، وذلك بسبب تحامل الدولة على الحركة الرياضية رغم المجهودات الفردية لبعض الوزراء ووزراء الدولة».

ولا ريب ان قارئ هذه الاسطر يلاحظ التركيز على مقتطفات من مصدر واحد هو عدد «الرأي الآخر» الاسبوعي الذي صدر يوم ١٩٩٦/٥/١٨. ولذلك عدة اسباب، فهو العدد الذي يحمل على صفحته الاخيرة اعلان مسابقة تصميم شعار الاحتفالات بالذكرى السابعة للانقلاب العسكري. وهو ايضاً العدد الذي اقضى توزيعه الى اصدار امر بإيقاف «الرأي الآخر» عن الصدور مدة اسبوعين، ودخول ملثمين مجهولين للمكاتب لمصادرة مواد ومقالات. ويتصل تكميم فم الصحيفة باهم الانجازات التي حددت في شروط المسابقة وهو: «النقلة الدستورية وبسط الشورى».

فالشورى التي قيل انها بُسطت بعد الانتخابات الصورية التي نافس فيها الحزب الحاكم نفسه واخرس اصوات الآخرين يضيق صدرها بانتقاد صحيفة موالية للنظام يرأس تحريرها الاستاذ محيي الدين تيتاوي وهو عضو قديم في تنظيمات الاسلاميين طالما رفع اصواتهم في المحافل وتصدى بضراوة لاعدائهم.

نخلص من كل هذا الى ان لجنة فرز التصاميم المقدمة للمسابقة ستواجه مشكلة حقيقية. فالانجازات المطلوب تجسيدها لا وجود لها على الاطلاق كما اوضحنا. ونستأذن رئيس اللجنة في التقدم باقتراح هو ان تمنح الجائزة لمن يسلم لوحة بيضاء خالية من اي رسم او تصميم. وهذا المخرج عملي للغاية، اذ سيستحيل منح الجائزة لمن يستحقها بالفعل، وهو الذي يتقدم بتصميم يبيّن الخراب والويلات والدمار الذي حلّ بالبلاد خلال السنوات السبع التي يحتفل النظام بانقضائها.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

العرب والأتراك وسر الغرب (٢ من ٢)

الدولة العثمانية الظالمة المظلومة ابان الانبهار بأوروبا

منح الصلح *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس صراع العروبة والاسلام بوصفه يعكس عقلية الحرب الأهلية التي نشنها على أنفسنا، هنا التتمة الأخيرة:

كان الوعي على سر الغرب يتعاظم بين الاتراك والعرب وسواهم من اقوام الدولة العثمانية. كان يأتي الى اسطنبول من اقنية كثيرة من المناطق الاوروبية المحكومة من الدولة التي باتت تزود الجيش والادارة والمجتمع التركي بابنائها من المسلمين الجدد عن اقتناع بالاسلام او مجرد التسليم به كايديولوجية للسلطة، وكان هذا الوعي يأتي من المحتكين بالغرب عن طريق التعلم في عواصمه او العمل فيها او للذهاب الى الدراسة فيها بمنح، فينفخ في اوساط تركية واسعة نزعة التغيير على اساس تحديد الدوائر الثلاث، واستقلالها الواحدة عن الاخرى: دائرة السياسة، دائرة الدين، دائرة العلم، معززاً في هذه الاوساط الحس التركي مفلسفاً هذا الحس باتجاه العصبية القومية في اغلب الاحيان، طارحاً احياناً توسيع المشاركة التركية للعرش في الحكم، موحياً بالانفتاح على غير الترك احياناً نادرة.

وفي المقابل كان هذا العامل التغييري الناشىء عن الاتصال بسر الغرب يأخذ طريقه الى وعي العرب من طرق مختلفة. ففي القاهرة وبيروت ودمشق وحلب وسواها قامت بؤر فكرية احياناً مسيسة تعرض نفسها عبر مدارس البعثات والمدارس الوطنية الناهضة باهلها المخيفة لغير اهلها، المشعة حتى لتعمي عيون المبهورين بها، فيطيل رفاعة الطهطاوي اندهاشه امام الجانب الدستوري في الشرطة الفرنسية (اي الدستور) ويحار الامام محمد عبده امام الجانب الاخلاقي في حياة الغربيين، اذ ذهب الى باريس فوجد مسلمين ولم يجد اسلاماً وعاد الى مصر فوجد اسلاماً ولم يجد مسلمين.

وكان للبنانيين خمسة مهاجر تعرضوا فيها جميعاً لسر الغرب، مصر النهضة، واسطنبول وباريس ونيويورك والبرازيل. ففي مصر اهتم اللبناني بالعلم ومنهجية التعاطي مع التراث وتجديد مصطلحات اللغة وتأسيس الجرائد، وفي اسطنبول عاش قضية الحكم والعلاقة الصحيحة بين عناصر الدولة العثمانية، وفي باريس اتصل بالفكر السياسي الجديد والتنظير العقائدي، وبفكرة التنظيم الحزبي، وفي نيويورك بالحرية في الفكر واللغة وحقوق الانسان والمجتمع وشرف العمل والانتاج، وفي سان باولو بالوطنية والقومية ومجد العرب في التاريخ لا سيما الاسباني.

في بيئة الشوام في مصر وهم مجموعة من المفكرين والمهنيين والصحافيين واصحاب المؤسسات المتصلين من خلال الليبرالية بسر تقدم الغرب سادت الافكار النهضوية كفكرة الانفتاح على الحضارة العالمية، وفكرة الحرية وفكرة العلم وفكرة التقدم وفكرة الاصلاح الديني، وسائر الدعوات المشابهة وبينها فكرة الوحدة العربية. وتتشابه هذه الافكار جميعاً بالروح النهضوية، ولكن اثنتين منها كانتا بالاضافة الى العنصر الانساني المشترك بينهما وبين سائر هذه الافكار تتميزان بانهما وصفة خاصة بالعرب وكيفية توحدهم وتنسيق طاقاتهم، وبالمسلمين وكيفية وحدتهم ونهوضهم. والسؤال الكبير الذي كان يجمع بين هؤلاء النهضويين هو لماذا تخلف العرب والمسلمون وتقدم سواهم؟ ومع ان صاحب هذا السؤال بالذات كان الامير شكيب ارسلان، الا ان همهم جميعاً كان همه وفي باب الاجابة عن هذا السؤال، اعطوا النظريات والافكار المتنوعة، وبينها اثنتان خاصتان بالمنطقة هما فكرة الوحدة العربية بالمعنى القائم غير المحدد دستورياً وفكرة الاصلاح الديني. اذن فإن الوحدة والليبرالية ولدتا في يوم واحد ومن بطن مناخ نهوي واحد لاعادة توحيد المنطقة وتحصين دفاعها بعد انتكاس دولة الخلافة. فلا عجب ان تكون صحة الوحدة هي من صحة الديموقراطية، وعلتها من علة رفيقتها خصوصاً ان التاريخ ناطق بان الحرية كانت تبنى على طريق الوحدة بينما كان الاستبداد يهدم.

ليس هذا فقط بل ان فكرة الوحدة ولدت ونمت اكثر ما يكون النمو واسلمه لا في مصر وحدها التي كانت مهجر السوريين واللبنانيين على اختلاف فئاتهم ومناطقهم واديانهم وطبقاتهم، بل انها ولدت ايضاً في غير هذا المهجر.

ففي المهجر الاسطنبولي كان العرب المطالبون بالديموقراطية داخل الدولة العثمانية يصوغون حلم الوحدة بالمعنى المذكور على قياس قيمهم الديموقراطية. وفي نيويورك كان المهاجرون من لبنان وسورية والعراق بنوع خاص يعملون لمصلحة منظومة من القيم الليبرالية بينها الوحدة العربية، وما امين الريحاني وايليا ابو ماضي وجبران خليل جبران سوى امثلة متأخرة على التقاء الليبرالية والوحدة وشعاراتهم وشعارات المهجر الاميركي الشمالي. وفي المهجر الاميركي الجنوبي، والبرازيلي بنوع خاص، اتحدت الاشواق العربية عند المهاجرين الى الوحدة والديموقراطية معاً، فرموز كرشيد سليم الخوري «الشاعر القروي» والياس فرحات وحبيب مسعود وشفيق المعلوف هي رموز للديموقراطية والقومية معاً سوف تبرز فيما بعد. وفي المهجر الباريسي كان المتنورون العرب يعقدون منذ اوائل هذا القرن الحلقات اثر الحلقات للمطالبة بالحرية والوحدة معاً، وفي ١٩١٣ عقدوا مؤتمرهم العربي الاول الذي قالوا فيه لا للاضمحلال ولا للاحتلال، والمقصود بالاضمحلال الاسلوب العثماني الشرقي الخالي من الروح الليبرالية، بينما المقصود بالاحتلال الغزو الاوروبي الذي كانوا يخشون منه على انفسهم وعلى الدولة العثمانية من جراء التدهور في الوضع العثماني.

لعبت كل هذه المهاجر ادوارها في تعلق العرب بالوحدة كامنية قومية مقرونة بالحرية، والعارفون باحوال الجزيرة العربية يقولون ايضاً ان المهاجر المتنوعة سواء في افريقيا او في القارة الهندية او في سواهما لعبت دوراً في تشجيع اهل الجزيرة العربية على اقامة الصيغ الوحدوية بينهم.

لا شك ان الدولة العثمانية كانت مظلومة من القوى العالمية، وان الغرب كان يستهدفها، ويعمل على ازالتها. فقد كان يرى في الفكرة الاسلامية الجامعة التي تنطوي عليها حاجزاً في وجه اطماعه، وحداً من حرية تحركه في المنطقة الاسلامية، بل ان الانكليز كانوا يتأذون من وجود العثمانية في اسطنبول، وهم في الهند، والفرنسيون كانوا يتأذون من هذا الوجود نفسه وهم في افريقيا الشمالية. ولم يخل الموقف الغربي من الدولة العثمانية من صليبية تجاه الدولة التي تقدم نفسها على انها دولة الاسلام وعزته وقيمه. ولا بد من الاشارة هنا الى ان العنصر التركي كان من العناصر التي خدمت الدولة العباسية، وان القبائل التركية المسلمة العثمانية وغير العثمانية لعبت دوراً في مواجهة الحملات الصليبية، وان الحرب الطويلة بين العثمانيين وشعوب البلقان اتخذت عنفاً وقسوة اسطوريتين وان بين المؤرخين من يعتقد ان المواجهة الاشرس بين الجهادية الاسلامية والصليبية المسيحية كانت تلك التي قامت في البلقان وليس في الشرق الادنى والاوسط وساهم في ذلك تأجيج روح العداء للدولة العثمانية لدى دول الغرب كلها. واذا كان التوازن الدولي قد جعل بعض الدول الغربية تحرص على ان لا يموت رجل اوروبا المريض (اي تركيا) الا بين ذراعيها او بخنجرها هي مما مدد من عمر الدولة العثمانية، فإن هذا لا ينفي حدة عداء الغرب باجمعه لوجود الدولة العثمانية اصلاً. غير ان الدولة المظلومة والمستهدفة من الغرب تحولت ابتداء بتاريخ معين ظالمة للشعب العربي، احدى الدعامتين الاساسيتين للدولة.

ان اختلال معادلة توازن القوى مع الدول الاوروبية المتجهة لان تصبح اكثر فاكثر مركز الثقل في سياسة العالم كان يكثف ويضخم تمايزات وخلافات داخل جسم الدولة، سماها الخارج مشاكل الرجل المريض، وهي تسمية كان المقصود منها بالدرجة الاولى القول ان هناك مشكلة علاقة حادة بين الاقوام والعناصر والطوائف التي يتشكل منها المجتمع العثماني.

كان ضعف الدولة العثمانية سبباً في ان تراوحت طريقة المعالجة بين نقيضين، فاما القمع وانكار الآخر القومي والديني، واما التخلي عن الدور داخل هذه العناصر وتسليمها كلياً لزعاماتها الدينية والاقطاعية، وفي كل من الحالتين كان ذلك تأجيجاً وانكاء لمشكلة العناصر غير التركية. فالقمع كان يزيدها انطلاقاً والتخلي كان يغريها بالنزعة الانفصالية ويشعرها بالربح الناتج عن مناكفة اسطنبول. ومهما بحث الباحثون عن العناصر الدينية البحتة او الفكرية النظرية في نشوء مشكلة الاقليات كما سميت في ذلك العهد، فإن العنصر الاساسي فيه هو السياسة. فالضعف السياسي للسلطة هو الذي كان يتسبب في تصرفات خاطئة تجاه العناصر الاخرى لتصبح بدورها عامل اضعاف اضافي للسلطة الضعيفة. وهو ما كانت تتخذه الدول الغربية الطموحة حجة لسياستها الهجومية على الدولة العثمانية، مدخلاً للتوغل في سياسة المنطقة؟ ولكي لا نظلم نيات الدولة العثمانية وجهودها في معالجة التدهور تشير الى نجاحين فذين لها في ميدانين الاول ما يعرف بالتنظيمات وقبله نظام الملل، وآخر مجلة الاحكام العدلية وهي الموصوفة بانها افضل توفيق بين الشريعة والقانون الوضعي المعروف في الغرب وقيل ايضاً انها اكمل ما وصل اليه الشرق في تركيب مزيج ناجح من تراث الشرق الاسلامي وفكر الغرب المعاصر ويشار بهذه المناسبة الى ان هذا المزج غير المتنافر نادراً ما يحصل.

كان ضعف الدولة المتزايد باستمرار يجعلها اقل فاقل انصافاً للعنصر العربي، واقل فاقل استماعاً لشكاويه وتجاوباً مع مطالبه. بل كان ضعفها يضعها في موضع المضطر لمسايرة الغرب على حساب مصالح العرب من رعاياها. وكانت الدولة في ترديها اشبه بسفينة يشعر ربانها بخطر الغرق، فيبدأ برمي اجزاء من حمولة السفينة، يرضي بها الغربيين وكانت هذه الاجزاء من الحمولة غالباً ما تعني تضحية بكرامة عربية ومصالح اناس عرب. لترض الانكليز باعطائهم امتيازاً للنقل النهري على الفرات ودجلة، او امتيازاً تجارياً في الكويت، او حرية تصرف في مصر، ولترض الفرنسيين بالتساهل مع مشروعهم بالاستيلاء على تونس، والطليان في طرابلس.. بل لترض اليهود في فلسطين، ان لم يكن برضى السلطان فبمبادرة من وزير الداخلية طلعت بك الاتحادي.

كان العرب يرفضون هذه التصرفات، يرفضونها اسلامياً وعربياً، كانوا يشعرون انهم والاتراك مظلومون من الغرب، ولكنهم كانوا يشعرون من جهة ثانية، ان الاتراك يقدمونهم لاي تسوية لخلاف عثماني – غربي وبهذا كانوا يرون الاتراك مشاركين للغرب في ظلمهم.

من اصرح الامثلة على اتجاه الدولة العثمانية لحل خلافاتها مع الغرب على حساب العرب طريقة تصرفها بعد فتنة ١٨٦٠ في دمشق وفي جبل لبنان، فقد اعدمت في دمشق عدداً كبيراً من القادة والشخصيات بصفتهم مسؤولين عن فتنة هي اوجدتها. وكان العدد من الضخامة والاحكام من الشدة بحيث اثارا العرب والمسلمين والعالم الاسلامي كله على الوزير التركي فؤاد باشا الذي جاء الى سورية ولبنان بعد الفتنة واجرى بنفسه التحقيقات واصدر احكام الاعدام على الوجهاء الدمشقيين في تظاهرة سياسية هادفة الى استرضاء المشاعر الغربية الغضبى بسبب فتنة شارك المسؤولون الاتراك في تدبيرها. فهم دفعوا اليها واشرفوا، وهم جاؤوا بعد ذلك يسترضون الغرب على حساب رموز عربية كان بعضها مجرد منفذ. لا بل ان اسباب الفتنة وربما كان اكبرها شكوى الموظفين الاتراك والدولة العثمانية بالمطلق من النفوذ الذي بدا القناصل الاجانب يمارسون والصلات التي يعقدونها والذي همش سلطة الموظفين الاتراك. وكان من وسائل التحريض على الفتنة القول ان اشخاصاً من فئات غير اسلامية يقدمون على شتم السلطان علناً ويحتمون بالقناصل فلا يصيبهم ضرر او لا يصيبهم اذى فقط لمجرد خوف الموظفين من هيبة القناصل.

فكان للاحكام التي اصدرها فؤاد باشا ضد اعيان دمشق بصورة خاصة دور في شحن النفوس ضد تركيا، فالدولة تحرض العرب المسيحيين ثم تتنصل بشكل مذل للمسلمين العرب من كل هذه الاعمال، محملة العرب وحدهم المسؤولية. وكان تفرنس قبل مدة وجه لبنان ثقافياً وروحياً، وامتدت يد بريطانيا في السيطرة الاقتصادية وغير الاقتصادية على الخليج وعلى جزء من العراق، بل قامت لروسيا امتيازات في القدس بعلم الدولة بل بالاتفاقات المعقودة معها والواضحة المساس بارادة الاكثرية العربية.

امام هذين الظلمين الظلم الغربي العام للدولة العثمانية بكل عناصرها والمهدد بغزوها والظلم العثماني الخاص للعنصر العربي، وقف العرب كما رأينا في تحليل المؤتمرين في باريس ١٩١٣ امام احتمالي «الاحتلال والاضمحلال».

فمقاومة الاحتلال الغربي للدولة العثمانية، وهو افق العداء الخارجي لها، واجب على كل منتم لها، لان الغرب لا يريد خيراً لاحد فيها، ومقاومة الاضمحلال بفعل التسلط السياسي الداخلي والتمييز واهمال المرافق وسياسة التجهيل والافقار والبيع للعنصر العربي حق للعربي يحتفظ به ذاته. ولم يجد مناصاً من الجهاد تحت الشعارين معاً: شعار مقاومة الاحتلال وشعار مقاومة الاضمحلال بل ان العربي كان يعتقد صادقاً في قرارة نفسه ان الاحتلال والاضمحلال هما وجها مؤامرة واحدة، واذا كان الاول يدعوه للتجند ضد الغرب، فإن الثاني يدعوه للنضال ضد الغرب وضد انحراف السلطة العثمانية في تعاطيها مع الانسان العربي في الوقت نفسه.

وعندما بدأ العنصر يتصرف كعربي لم يكن يخامره شك في ان عروبته لا تقل مناقضة للغرب واخلاصاً في الوقوف في وجهه من العثمانية.

لم يكن يشعر في عروبته باي عقد نقص تجاه التركي شريكه في العثمانية، ذلك ان بلاد العرب هي المطموع بها. وهي التي كانت قد بدأت تتساقط في يد الغرب من غير ان تجد من يدافع عنها قبل ان تتعرض الاراضي التركية نفسها لاي اعتداء.

من اجل الدفاع عن انفسهم والدفاع عن الشرق كله وبناء دولة او دول عربية قوية مستقرة، ثار العرب على تركيا متعاطفين مع انتفاضة الشريف حسين في الحجاز وقدموا الشهداء ومنهم شهداء ٦ أيار الابرار.

وهناك واقعة حدثت ايام الوحدة المصرية – السورية عام ١٩٥٨ تشرح بعض ملابسات فهم هذه الثورة. ففي اوائل ايام الوحدة تعرض الرئيس والرمز العربي جمال عبد الناصر للعلم العربي المربع الالوان، المعتمد في سورية والعراق وفلسطين وفي الحركة الوطنية اللبنانية ضد الانتداب وفي المنظمات العربية عامة انطلاقاً من ادانة العلاقة القائمة بين الانكليز والملك حسين، فكان ان بعض القادة السوريين من المتعاطفين مع الوحدة كالرئيس السابق شكري القوتلي ونبيه العظمة اتصلوا به واخبروه ان العلم المشكل من الاخضر والاحمر والاسود والابيض والذي يرمز الى الممالك العربية الماضية هو من صنع ايدي المناضلين العرب الذي كانت تضمهم الجمعيات العربية العاملة ضد الحكم العثماني في اسطنبول ودمشق وبعض العواصم العربية، وان الشريف حسين اتخذ هذا العلم علماً للثورة بعد ان وصله من بعض العاملين في هذه الجمعيات، فعدل الرئيس العربي موقفه من هذا العلم وظهر ذلك في خطب لاحقة له انصف فيها علم الثورة. واذكر جيداً انه في تلك الفترة كتبت في مصر مقالات توضح للجمهور المصري تلك الصفحة من التاريخ العربي وحقيقة العواطف والمواقف المتخذة والمؤيدة لثورة الملك حسين والتكوين الحقيقي لشخصه.

كانت الفكرة القومية قد وصلت الى مثقفي العرب كجزء من روح العصر الشاملة بل كانوا يرون الدولة العثمانية نفسها تتخلى عن الايديولوجية الاسلامية لتمارس التمييز الواضح بين رعاياها، فهي في نظر نفسها قومية والآخرين ايضاً في داخلها هم قوميات، والفارق هو انها قومية من الصف الاول المنذور للسيادة، والآخرون هم قوميات من الدرجة الثانية من الطبيعي ان تكون مسودة.

لقد لاحظت الفئات العربية المثقفة في اسطنبول وغير اسطنبول ان التجمع على اساس الهوية اللغوية او الوطنية او القومية بات هو القاعدة في حوارات السياسة العثمانية وتجاذبها للسلطة ومواقع النفوذ. فلا غنى لاصحاب الهوية الواحدة من ان يتجمعوا في حزب او رابطة او منتدى وقد سبق غير العرب الى العرب هذا النوع من التجمعات، فالجمعيات الارمنية والكردية والالمانية فضلاً عن اليونانية وغيرها تقدمت زمنياً نشوء الجمعيات العربية، والذين منهم تشكلت بدايات الجمعيات العربية على اختلافها حرصوا جميعاً على تسجيل هذه الواقعة تأكيداً على ان العرب كانوا آخر العناصر العثمانية غير التركية تحسساً بوجوب تكتل خاص، وفي ذلك دليل على ان العرب كانوا بالاصل كالترك من حيث تماهيهم مع العثمانية.

قبل ان يصلوا الى السير في الطريق العربي الصريح بدأوا اولاً بالمزايدة على الترك في تقوية المركز الراس، فالمنحرفون بمصالح الدولة – كما اجتهد العرب – هم الوزراء والاعوان، والمخلص هو سلطان قوي تتمثل فيه كرامة الجميع وسيادة الجميع. لذلك كثر بين اعوان السلطان والمحيطين به مستشارون ونافذون من ابناء الهوية العربية، وكثر بين اعضاء الاحزاب السياسية الاقرب الى السلطان كحزب الائتلاف العثماني النواب العرب والوجهاء والحركيون السياسيون. حتى كان المطالبون بالمشاركة والاصلاح من الترك يرون في النفوذ العربي في البلاد ولدى السلطان عقبة رئيسية امام تجديد السلطنة.

كانت الصورة عن السلطان العثماني في الاوساط التركية انه واقع تحت تأثير العرب، ولكن ما كان ذلك في حقيقته العميقة الا تعبيراً عن توجه عند العرب الى الحد من الاتجاه السائد في السياسة والادارة لعقد التسويات المستمرة بين السلطنة والدول الاجنبية ذات النفوذ، على حساب العرب، وذلك بدعم العرش وزيادة نفوذ المرجع الاعلى في الدولة الذي تتساوى امام قامته السامية كل القامات، وما دامت كلها متساوية في الطاعة له فهو المأمور في ان يساوي بينها في استحقاق عليها جميعاً، ارضاً ومصالح، دون تمييز.

لقد شعر المتنورون كل المتنورين في الدول العثمانية ان ثمة خللاً في علاقة الدولة العثمانية مع العالم، خللاً حضارياً. شعروا ان ثمة مشكلة بين دولتهم والحضارة. فالعصر لا يدخل السلطنة بالفعالية المطلوبة والسلطنة لا تدخل العصر مكان الدولة العثمانية ضخامة في المكان ومعزولاً في الزمن. ولاحظ الاتراك المتنورون هذا الواقع فاختاروا الطورانية بديلاً من الاسلام السياسي الصادق مع نفسه ومن هؤلاء كان جماعة الاتحاد والترقي، مبقين على الاسلام كمادة استغلال سياسي يستخدمونها الاتراك في التشبث بمواقعهم داخل السلطنة ومن اجل التحكم بالعناصر غير التركية في الدولة.

كان جمال باشا الذي اعدم شهداء ٦ أيار ابعد الناس عن الاسلام ولم يكن يتذكر الاسلام الا ليقاضي العرب ويتهم العرب وقد كان مصطفى كمال فيما بعد الابن الاكثر انسجاماً مع النفس من هذه المدرسة نفسها، قال: «انا تركي ولا شأن لي بالاسلام، واخذ علينا بالعلمانية. هكذا تعامل المتنورون من الاتراك مع الاسلام. تخلوا عنه بعضهم قلباً وقالباً وبعضهم قلباً فقط ولم يشذ منهم الا قلة بقيت متشبثة بايديولوجية العثمانية. اما العرب فقد آثر معظمهم حتى وقت متأخر التوفيق بين شخصيتهم القومية، والاستمرار في الدولة العثمانية بصفتها دولة الجامعة الاسلامية.

لقد كانت هذه المقاربة في نظر الكثيرين من العرب تجربة مرجحة الفشل ولكن شيئاً من داخل عروبتهم كان يدفعهم الى تجربة كل الوسائل قبل تشريع الصدام مع الدولة.

لم يكن ذلك مجرد حرص على اعطاء الدولة آخر فرصة، بل كان اهم من ذلك. كانوا يشعرون من اعماقهم ان العروبة التي بها من ينادون بالقومية ليست تماماً هي القومية كما فهمها الغرب ان لها معناها الخاص المشتق من رسالة موجهة الى كل انسان.

لقد صنع العرب عروبتهم وهم يصنعون الاسلام وصنعهم الاسلام وهو يصنع نفسه رسالة الى كل البشر. لم يكن سهلاً عليهم ان ينسلخوا عن الاسلام على النحو الذي مارسه مصطفى كمال التركي في ما بعد والذي كانت الطورانية التركية تنطوي على بذوره، ان يحاولوا ما حاول بعض الاتراك الاقتراب من انفسهم عن طريق الابتعاد عن الاسلام.

كان العرب في حاجة الى التمسك بمفهوم يقربهم الى الاسلام والى القومية معاً، بل يقربهم الى جوهر الدين كل دين. فالعرب هم الامة الوحيدة في العالم الاسلامي التي تضم في تكوينها مسلمين وغير مسلمين. انها بذلك تختلف عن اي امة من الامم التي اعتنقت الاسلام.

وهكذا ولدت العروبة وهي تعني معنى محدداً انها الاسلام زائد العصر، وكان لذلك مظهران ديني هو تشجيع اصلاح الاسلام من داخله وسياسي هو اعتناق القومية ملونة بتاريخ المنطقة. ومن المفارقات ان الحركات والافكار التاريخية التي تولد من اجل اعادة اطلاق مجتمع وتاريخ كثيراً ما تتهم بانها انما اتت لتحارب هذا المجتمع وتدفن هذا التاريخ. فالعروبة التي جاءت بعد ان كانت الجامعة الاسلامية قد تعثرت لتعمل على الابقاء على وحدة المنطقة ووصلها بتراثها وصلاً حياً وحقنها بتلك الفعالية التي تتصف بها مدنية العصر اتهمت بانها جاءت للتفرقة بين المسلمين.

وممن كان الاتهام؟ من متعصبي الترك الذين كانوا يجهرون بالطورانية، بل من كانوا اول من صفى اسلامية الدولة العثمانية؟

الدليل الساطع على نزاهة العرب في التعامل مع فكرة الجامعة الاسلامية وانهم لم يعادوها، ان الغرب تعامل بعد سقوط الدولة مع العروبة على اساس انها العثمانية الجديدة، اي نزعة توحيد المنطقة في وجه الغرب، لم يرحم لا متعاملاً معه، ولا معارضاً فالعروبة ممنوعة. وسياسة انكلترا، كما وصفها مرة سفيره في العراق القول بالوحدة ومنع تحقيقها.

هذا بينما وجد هذا الغرب نفسه يقف موقفاً ايجابياً من تركيا الكمالية يحبها ويدعو لزعيمها لا بل انه اعتبرها صفقة عاقلة: تركيا تقبع داخل حدودها وتعتمد الحروف اللاتينية وتلبس القلنسوة، والغرب يساعدها ويعمل على تطويرها، بل يجود عليها باراضي عربية كما في قضية الاسكندرون.

* كاتب وسياسي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ حزيران (يونيو) ١٩١٩

فرساي: توقيع المعاهدة التي انتجت هتلر

«تبعاً لشروط معاهدة الصلح الموقعة بين القوى الحليفة والشريكة، وبين الامبراطورية الالمانية، تم التوصل الى الاتفاق، كما تمت صياغة النص. وكذلك فان رئيس المؤتمر قد صادق، كتابة، على ان النص الذي سوف يوقع، مطابق للمانتي نسخة التي سلمت للسادة مندوبي المانيا...».

بهذه العبارات ذات الطابع التقني، والتي تفوه بها جورج كليمنصو، تلك الصبيحة الواقعة في التاسع والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩١٩، تم وضع الحد النهائي، بصورة رسمية للحرب العالمية الاولى يقيناً ان الحرب كانت انتهت، عملياً، قبل ذلك بشهور عديدة، بعد ان لحقت الهزيمة الكبرى بالالمان وحلفائهم، وتبين ان خروج روسيا من تلك الحرب لم يبدل من طبيعة الامور كثيراً. غير ان نهاية الحرب كانت لا تزال بحاجة الى خاتم رسمي يؤكدها. كانت بحاجة الى توقيع الاطراف المعنيين على السلام. وهذا التوقيع كان هو العمل الرئيسي لذلك المؤتمر الذي عقد في فرساي وافتتحه جورج كليمنصو بتلك العبارات.

ومنذ تلك اللحظة، لئن كان اسم مدينة فرساي قد ارتبط بالسلام الذي تلا انتهاء الحرب العالمية الثانية، فانه ارتبط كذلك بالهزيمة الالمانية بحيث ان كل النازية التي ابداها الالمان بعد ذلك، وكل الانتصارات المتلاحقة التي حققها هتلر، وقادت الى اتون الحرب العالمية الثانية، تجد جذورها في ذلك اليوم التاريخي الذي شهدته مدينة فرساي القريبة من باريس.

خلال تلك الجلسة التاريخية، تبدت كل الاجراءات روتينية، بل تبدى التحرك كله اقرب الى التقنية وكأن الموجودين هناك انما اجتمعوا للمصادقة على امور كانت قد نوقشت وتم التفاهم عليها من قبل. وعلى هذا النحو كان دخول الموقعين رسمياً بروتوكولياً وكان تعاقب المتكلمين آلياً لا مفاجأة فيه ولا روح. بل كان ثمة من بين الناس من تساءل: ما الذي جاء كل هؤلاء القوم يفعلونه ها هنا بعد ان انتهت الحرب!

في الحقيقة، جاء زعماء العالم ليجربوا شعبيتهم ويزكوا لشعوب العالم، ولشعوبهم قبل ذلك، انهم انما يعملون من اجل السلام ومن اجل الانسانية. ولكن خلف ذلك كله، كان هناك امر فات الكثيرون ان يلاحظوه: فاذا كان توقيع معاهدة فرساي قد أحلّ السلام على العالم، وأفرح الكثيرين بمن فيهم المندوبون الالمان الذين حضروا وشاركوا وشربوا الانخاب ووقعوا، فانه في الوقت نفسه كان مؤشراً غامضاً لما سوف يحدث.

وعلى هذا النحو كان من المشروع لعضو في الاكاديمية الفرنسية راقب ما يحدث يومها، ان يتساءل في مقال كتبه حول ذلك المهرجان العالمي قائلاً: «ترى ألا يتوجب على الانسانية الآن ان تستخلص من كل ما يحدث ومن كل ما يتم الاتفاق عليه جوهره، وبالتالي اجبار المانيا على ان تطبق هذا الاتفاق بحذافيره وبكل ولاء واخلاص؟ ان هذه الامة – الالمانية – الغارقة منذ أربع سنوات في همجيتها هل تراها قادرة اليوم على ان تسلك درب التوبة؟ لقد صرح مندوبا المانيا مولر وبل قائلين: لقد وقعنا المعاهدة من دون ادنى تردد. لقد وقعناها ولسوف نطبقها. ان الشعب الالماني سيبذل كل ما في وسعه من اجل تنفيذ بنود هذه الاتفاقية... لقد قال الالمانيان هذا ونحن نصدقهما ومن المؤكد ان كافة شعوب العالم سوف تساعد الشعب الالماني على تطبيق الاتفاقيات. ان السلام انما هو في نهاية الامر تبني الشعب المهزوم للعقاب الذي يستحقه وقبوله به وتكيفه معه. فهل الشعب الالماني مستعد لذلك؟ ان على الشعب الالماني ان يبذل جهده حقاً في هذا السبيل، ومن المؤكد ان محاولته الافلات من العقاب بأي طريقة من الطرق، سوف تجعل الانسانية جمعاء تقف في وجهه...».

كان تحذير الاكاديمي الفرنسي واضحاً.

لكن الامر الذي لم يفهمه المشاركون في فرساي يومها، هو انه من السهل اذلال الانظمة والافراد والحكومات والجيوش ايضاً، ولكن اذلال الشعوب يحولها الى وحوش ضارية.

ومن يعود اليوم بذاكرته الى تفاصيل معاهدة فرساي وما جرى فيها، يدهشه ما سيلوح له من ان المعاهدة تبدو وكأنها ترمي الى اذلال الشعب الالماني بأسره. والشعب الالماني فهم يومها هذا، وسكت عليه، سكت عليه حتى جاءه هتلر وايديولوجيته النازية، التي قامت اصلاً على مبدأ الانتقام للعنصر الجرماني من مذليه. تبع الالمان هتلر حتى من دون تفكير. ومن هنا ما يراه بعض المؤرخين اليوم من ان هتلر، قبل ان يكون صنيعة اي شيء آخر، كان صنيعة معاهدة فرساي.

ابراهيم العريس



هكذا من الأصل

المثقفون وعنفهم:

هل يمكن تلافي «حرب أهلية ثقافية عربية»؟

□ لندن - «الحياة»:

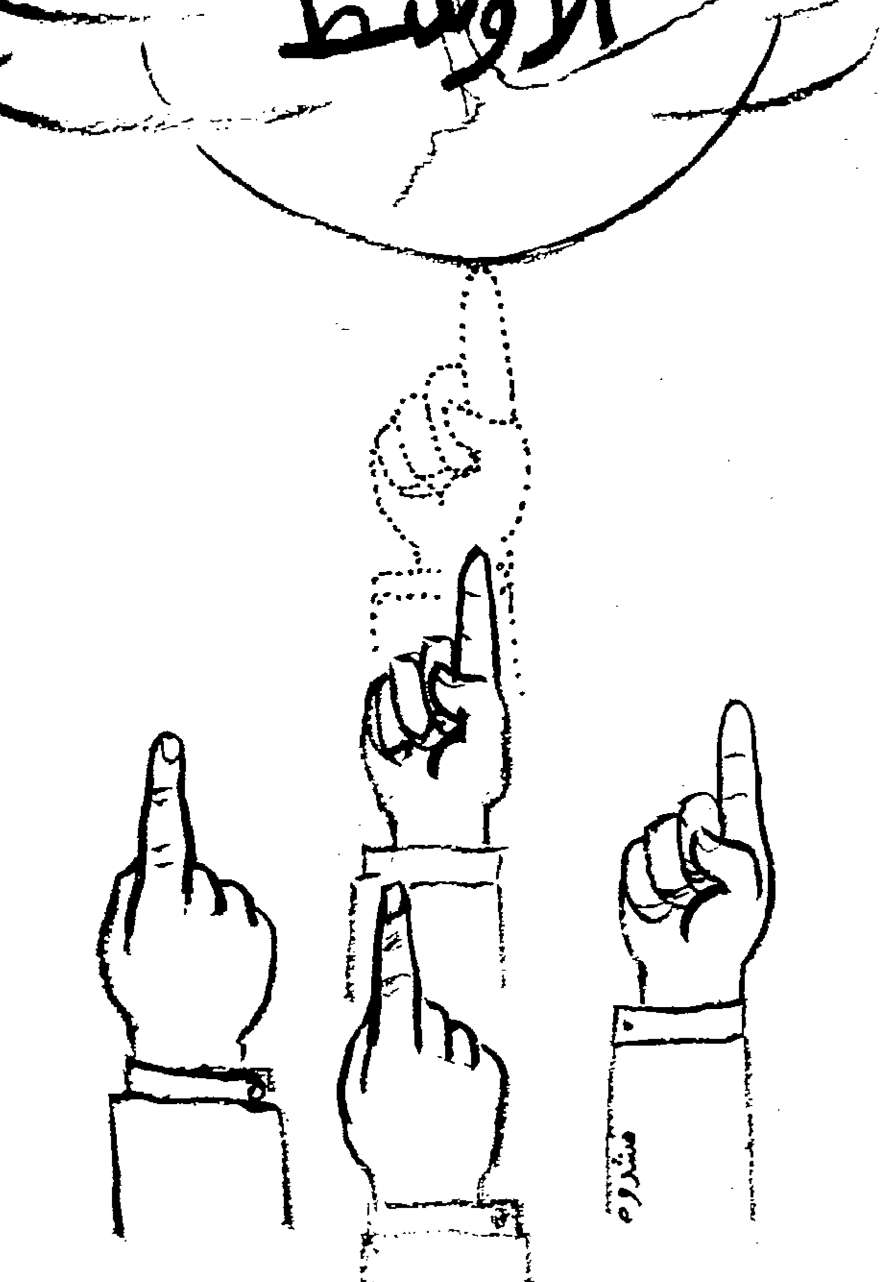
■ ما ان يواجه المثقفون العرب قضية كبرى تمس وجود مجتمعاتهم ويعجزوا عن التعامل معها، حتى يرتدوا لخوض معركة ضد بعضهم البعض تشبه حرباً أهلية ثقافية، وهذا ما بدأت نذره تلوح مع خطوات السلام العربي - الاسرائيلي بنجاحاتها وعثراتها.

في هذا المجال طلبنا من كتّاب ومفكرين عرب ان يكتبوا مقالات - اجوبة على المسألة التالية:

«هل تدفع الثقافة العربية (والمجتمع معها) بعد خطوات السلام العربي - الاسرائيلي ثمناً كذلك الذي دفعته بعد انشاء دولة اسرائيل ونكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وذلك عبر طغيان موجات التعصب والتحامل والتخوين وحجر الفكر والغاء الآخر، وعبر اللجوء الى العنف اللفظي بديلاً من العنف الفعلي أو تمهيداً له؟

كيف يمكن تلافي مثل هذا الخراب واستمرار حيوية الثقافة والمجتمع، في ضوء نقد ما حصل ويحصل في الوسط الثقافي العربي منذ اتفاقية كامب ديفيد وتحديداً منذ اجتماعات أوسلو؟».

ننشر مقالات هذا المحور يومي الثلثاء والسبت. وبعد مقالتي محمد سيد أحمد وحسين أحمد أمين، هنا مقالتا هشام شرابي وأحمد أبو زيد:



هشام شرابي:
النظام العربي في حال تفسخ

■ ما اصاب المجتمع الفلسطيني إثر قيام إسرائيل هو صورة مصغرة عما اصاب المجتمع العربي ككل.

في سنة ١٩٤٨، عند وقوع النكبة، كان المجتمع الفلسطيني يمتلك عوامل التقدم في الثقافة والإدارة الذاتية والنمو الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي، وكان يتوجه صوب الحداثة، فتوقف نموه وتجمد اقتصاده، وانهار تقدمه وسقط عند انفجار العنف اليهودي وقيام إسرائيل. وهو الآن، بعد خمسين سنة من التبعثر والقمع، مجتمع منقسم إلى شطرين، شطر «الداخل» وشطر «الخارج».

في الداخل، في الضفة والقطاع وفلسطين الـ ٤٨، يعيش هذا المجتمع الفلسطيني حياة تخلف كلاسيكي - اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. حين عدت إلى فلسطين سنة ١٩٩٣ وجدت هذا المجتمع قد اصبح يتألف بغالبيته من العمال ذوي الكفاءات المنخفضة. بنيته التحتية مدمرة، ومستوى الثقافة فيه دون مستوى اكثر دول العالم الثالث تخلفاً، وفي حال تبعية تامة لإسرائيل.

وفي الخارج، يعيش النصف الآخر من المجتمع الفلسطيني في المخيمات وفي انحاء مختلفة من العالم والوطن العربي، حياة تبعثر ونفي.

اما اثر قيام إسرائيل على المجتمع العربي بعامة، فقد تجسد بعرقلة التطور الطبيعي وايقاف التقدم نحو الحداثة. في مصر وسورية والعراق توقفت المسيرة الليبرالية بسبب الانقلابات العسكرية التي قامت تحت شعار مجابهة إسرائيل، وتعرقل، ليس فقط نمو الديموقراطية البرلمانية، بل ايضاً قيام الاشتراكية الصحيحة. هذه الكارثة لم تكن لتقع لولا قيام إسرائيل.

حين نتحدث عن «طغيان موجات التعصب وإلغاء الآخر والتحامل والتخوين وحجر الفكر» في المجتمع العربي، كما ورد في السؤال، لا نستطيع القول إن لإسرائيل علاقة مباشرة بها. يجب أن نبحث عن جذور هذه الظواهر داخل المجتمع العربي نفسه: في بنيته الابوية، في قيمه السلطوية، في قمعه للمرأة، في عجزه عن تجاوز أوضاعه المعيشية، والتوصل إلى الحداثة ونظام جديد يقوم على التسامح والمساواة والرؤية العقلانية.

بهذا فإن عجز هذا المجتمع عن وقاية مصالحه وتجاوز خطابه المتعصب الذي يخوّن فيه الآخر لاختلاف في النظر والمعتقد وفي الوقت ذاته يعجز عن مجابهة التحدي الخارجي - هذا العجز هو نتيجة التجمد الذي تم داخل المجتمع نفسه ليس إلا. التجمد الابوي الذي مكنّ دولة صغيرة مغتصبة من فرض ارادتها على ٢٥٠ مليون عربي.

إن النظام العربي القائم غير قادر على المقاومة ولا على البقاء، وهو يجد نفسه اليوم في مرحلة جديدة من التفسخ والضعف وفريسة لمشروع نيو استعماري مشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل لم ير له العالم مثيلاً منذ نهاية عصر الاستعمار.

أحمد أبو زيد*:
نحو مشروع حضاري عربي يستوعب الفكر اليهودي

■ تثير عملية السلام العربية - الاسرائيلية تساؤلاً عن تأثيراتها على الثقافة والمجتمع في العالم العربي، وتقترن بذلك مخاوف من طغيان موجات التعصب والتخوين، ما يشير ضمناً الى ما وصل اليه العالم العربي من ضعف واستخذاء بحيث اصبح يرى مصيره متوقفاً إلى حد كبير على ما يطرأ من تغيرات داخل اسرائيل.

ومع ذلك فإن الأوضاع العالمية وفي داخل العالم العربي تختلف الآن اختلافا جذريا عما كانت عليه عام ١٩٤٨ او وقت عقد اتفاقية كامب ديفيد. فالعالم العربي اصبح اكثر ادراكا لحقيقة وضع اسرائيل والقوى التي تساندها ازاء الضعف العربي، واصبح اكثر شعورا بمدى الخطر الذي يهدد كيانه ووجوده ليس كقوة مؤثرة، بل حتى كمجتمعات لها تاريخها وحضاراتها وحقها في الوجود والتطلع الى المستقبل. كذلك اصبح العالم العربي اكثر ادراكا لضرورة تماسكه وتعاونه والتغلب على اسباب الفرقة والخلاف والشقاق. بل اصبح حكام العرب انفسهم اكثر ادراكا لضعف النظم التي تسندهم، وان كان من الصعب ان ينزلوا عن امتيازاتهم ويعترفوا بحقوق شعوبهم المشروعة، لكن التغيير قائم طيلة الوقت. كانت حرب ١٩٤٨ إعصارا مدمرا بقدر ما هو مفاجئ، فلم تكن النظم العربية تدرك ابعاد المشكلة، وكان حكام العرب المرضى بتضخم الذات يعتقدون ان الحرب سوف تحسم لمصلحتهم في وقت قصير، فذهبوا اليها كما لو كانوا ذاهبين لرحلة صيد في الصحارى العربية المترامية. وافقدت الحرب الحكومات والشعوب اتزانها المهزوز اصلا، فتبادلوا الاتهامات لإخفاء عجزهم. وكانت كامب ديفيد إعصارا آخر مفاجئا لم تدرك الحكومات والشعوب ابعاده، لأن الاتفاقية تجاوزت الاوهام العربية وكانت - على الرغم من كل ما يقال ضدها - اعترافا صريحا جريئا بالواقع، وكان لا بد ان يحدث ما حدث من شتائم وإسفاف واتهامات بالخيانة. وبعد مرور كل هذه السنين يطالب العرب بما كانت كامب ديفيد تقدمه لهم. وهذا التغيير غير قليل، ويعني في آخر الامر ان العالم العربي لن يمر بما سبق ان مر به عام ١٩٤٨ وبعد كامب ديفيد، لانهم اصبحوا اكثر واقعية وإن كانت واقعية تملأها المرارة والشعور بالضعف والعجز. المثقفون كانوا دائما اكثر تقديرا وفهما لواقع العالم العربي وآماله، ورفضهم لاسرائيل قائم على اسس مبدئية لا تحتمل المساومة، لكنهم سيكونون اكثر تقديرا لمواقف حكوماتهم السياسية والظروف التي تدفعها - او حتى تجبرها - على الاتفاق مع اسرائيل. ولكن المثقفين بشكل عام - وهذا انطباع خاص جاء نتيجة لقاءات عديدة - ليسوا مؤمنين بجدوى السلام مع اسرائيل ويتشككون في نتائجه الاخيرة، ويخشون ان يحمل هذا السلام مزيدا من الاخطار على الهوية والقيم العربية واساليب الحياة التي تميز الانسان العربي المستمدة من تاريخه وتراثه وعقائده الاسلامية والمسيحية. هذه المشاعر المشتركة بين كل المثقفين في العالم العربي سوف تكون عامل تضارب بينهم، خصوصاً اذا امكن وضع سياسة تقوم على اتساع النظرة والافق بحيث تضم اليها المثقفين على اختلاف اتجاهاتهم.

الموقف على اي حال يتطلب من المثقفين توحيد صفوفهم لوضع خطة حضارية او على الاصح مشروع حضاري متكامل، بمعنى ان يكون مشروعا عربيا عالميا في الوقت نفسه، يستمد أسسه من الماضي العريق بتراثه وقيمه وانجازاته، كما يستمد ابعاده من متغيرات العالم الخارجي والفكر العالمي ككل، بما في ذلك الفكر اليهودي والصهيوني. فالوضع الراهن يحتم على المثقفين دراسة العقل اليهودي والعقلية الاسرائيلية الصهيونية ويفتش فيها منقباً عن الاسس التي يقوم عليها ذلك العقل حتى يمكن التعامل معها من موقف المعرفة العلمية الدقيقة. فلم تعد الاوضاع في العالم الآن تسمح بالانعزال او الانزواء الفكري، خصوصا بعد ثورة اساليب الاتصال. كذلك لم يعد هناك ما يبرر التخوف من وهم الغزو الثقافي او الهيمنة الثقافية الغربية التي تعتبر الثقافة الاسرائيلية بعض مظاهرها، واداة الدفاع ضد هذه الهيمنة المزعومة ادراك جوانب القوة والعمق في الثقافة العربية الاسلامية، وانا اخذ الاسلام هنا ليس كدين وعقيدة بقدر ما هو حضارة واسلوب للحياة.

لكي يحدث ذلك لا بد من الالتقاء الفكري بين المثقفين من مختلف الاتجاهات والتيارات والمذاهب والايديولوجيات، وهذا اللقاء لا يكفي لإتمامه التعرف على ما ينتجه المثقفون في مختلف اقطار العالم العربي، انما لا بد من اللقاءات الفعلية بين هؤلاء المثقفين في اجتماعات وندوات ومؤتمرات تشمل كل الاقطار وتغطي كل جوانب الثقافة وكل هموم العالم العربي توطئة لوضع ذلك المشروع الحضاري وتنفيذه.

ومن الاهمية بمكان ان يعرف المثقفون كيف يوصلون قضايا العالم العربي الى العالم الخارجي باسلوب علمي يتفق مع طريقة تفكير المثقفين، بل والرجل العادي في ذلك العالم الخارجي، وكيف يبرزون هذه القضايا من دون تشنج او الالتجاء الى العبارات الطنانة الفارغة التي يتقنها العرب.

والأهم من ذلك هو ان يواجه المثقفون انفسهم بصراحة وفي غير خوف او تملق ومداهنة لأصحاب السلطان، وأن يثقوا بأن مستقبل العالم العربي في ايديهم هم، وانهم الأداة الفعالة في صياغة هذا المستقبل، وأن يعرفوا كيف يوحدون قواهم ليس للدفاع عن قضاياهم بقدر ما يحاولون ابراز زيف الآخرين، وهذا كله يجب ان يقوم على اساس العلم والمعرفة واحترام عقلية الافراد او الجماعات او الشعوب التي يتجهون إليها بخطابهم.

* كاتب وأكاديمي مصري.

يوميات

كتُبٌ وأيام

جودت فخر الدين *

١ - الأحد ١٩٩٦/٦/٢

بعد الظهر، انتبهتُ الى انني ولدت في مثل هذا اليوم، في الثاني من حزيران (يونيو)، قبل ثلاث وأربعين سنة. ابتسمت من دون قصد. شعرت بأن انتباهتي هذه قد ألقت عليّ عبئاً ما، لست ادري كنهه. تذكرت بعض ما كتبته عند بلوغي العشرين، وعند بلوغي الثلاثين، وكذلك عند بلوغي الأربعين. ابتسمتُ أيضاً، وشعرتُ بشيء من المرارة. فما كنت اكتبه، من عشر الى اخرى، لم يتغير الا ظاهرياً. اما جوهرياً فقد بقي هو هو. لقد كان في جوهره تعبيراً عن الخوف، وعن إحساس رهيب بالزمن. كيف لازمني هذا الاحساس؟ وكيف استبد بي ذلك التعبير؟ المني ان يكون مطلع القصيدة التي كتبتها في العشرين هو الآتي:

عشرون عاماً مضتْ فالعمر اينعهُ
في عنفوان الصبا لاقاه مصرعهُ

شعرت بمزيج من الطرافة والإشفاق. وتمنيتُ الهرب. بعد وقت لم أقدّر مداه، وجدتُني في المقهى المسائي، أمام زرقة البحر الداكنة، متبعثراً كما في كل يوم.

٢ - الاثنين ١٩٩٦/٦/٣

وحدي في غرفة المكتبة. رحت اتفحص الكتب المصفوفة على الرفوف، وأعيد ترتيب بعضها. من هذه الكتب ما مضى عليه الكثير من السنوات، هنا في مكتبتي، ومنها ما وفد حديثاً. بدا لي انني لو نسقت هذه الكتب، من قديم وجودها عندي الى حديثه، لأمكنني ان احصل على ترتيبٍ لأيامي الماضيات، التي لم تعرف نسقاً ولا نظاماً. بدا لي ان هذه الكتب هي توثيق تلقائي لأيامي. خطر لي أيضاً انها تنظر اليّ كما انظر اليها، فقراءتي معظمها هي التي جعلت نظري يشحّ قليلاً. كأنها تنظر اليّ بما قد شح من نظري. تساءلت: ما الذي فعلتهُ بي هذه الكتب؟ هل ذهبت بأيامي؟ أم انها حفظتها؟ ما سبب اعتنائي وعدم تفريطي بها؟ ماذا لو هجرتُ هوايَ هذا؟

شعرتُ بأن علاقتي بصفوف الكتب التي رحتُ استعرضها في مكتبتي إنما هي وجه من وجوه تشبثي بأشياء من الماضي اخشى فقدانها. وما حرصي على تفقدها، من حين الى آخر، وحرصي على إعادة ترتيبها، الا تعبيراً عن ذاك التشبث، ورغبة في اعادة تشكيل العالم الصغير الذي نحيا فيه معاً، انا وكتبي، انها انن وحدتي التي اعيد تشكيلها، وشركائي فيها كائنات مكتبتي، كتبٌ تتقدم في السن، مثلي، تصفرُّ او تبهت او تخبو، وكثيراً ما تتنفس، او تنفض عنها الغبار، خصوصاً عندما تفد وفود جديدة، تُحدثُ حركةً في المكتبة قبل ان تستقر في حيّزٍ لها.

كُتُبٌ لأيامي التي اصفرّتْ
هوتْ في عزلة ضاقت كأيامي
كتبٌ لأيامي التي ولّتْ
أرتبها،
وأودعها الزوايا والرفوف،
أعيد تنسيقاً لها، فتعيد أيامي
وترمقني بما قد شح من نظري.

٣ - الثلثاء ١٩٩٦/٦/٤

وحدي في غرفة المكتبة. اعمل على جهاز دخل وحدتي منذ فترة وجيزة، هو جهاز الكومبيوتر. لقد بات في استطاعتي ان اكتب بواسطة هذا الجهاز، وشعوري انه سوف يوفر عليّ الكثير من العناء، خصوصاً في ما يتعلق بتبييض ما اكتبه. لم أشأ ان أتأمل كثيراً في العلاقة بين آلة الكتابة ومتعة الكتابة. وإنما عزمت على الخوض في التجربة الجديدة لكي أرى لاحقاً ما سوف أنتهي اليه. ولكنْ ما تهيأ لي حتى الآن هو إن الانصراف الى استعمال الكومبيوتر سوف يعمق من وحدتي، وإن كان من شأنه ان يلونها ويجعلها اكثر اتساعاً. لقد بدأ هذا الجهاز يعمل على تغيير علاقتي بالكتابة، فهل يعمل لاحقاً على تغيير علاقتي بالكتب؟ طالما انه يستطيع اختصار المكتبة، والاستعاضة عن صفوف الكتب بعددٍ من اقراص التسجيل.

٤ - الأربعاء ١٩٩٦/٦/٥

تشغلني اليوم افكار عن العزلة. يتراءى لي ان تحسين شروط العزلة هو - على نحوٍ ما - تحسين لشروط العلاقة بالآخرين. فالطريقة الفضلى في تحقيق امرٍ معين، كثيراً ما تكون في إهماله أو العزوف عنه. لقد أمّنت لي عزلتي شعوراً بالأمان والتعدد. بين اوراقي، عثرت على هذه القطعة:

الى ركني...
كما في كلِ أيامي
أفيء، وعدّتي: ألقي، وبعدي،
وانطوائي على الاشياء في ركني.
بعيداً، عالياً، اخلو بأيامي
أسرّحها، فتعدو حرةً في أرض مملكتي
أُنجيها من اللألأ الذي يهتاج خارجها
الى ركني أفيء،
لكي أُجدد كل يومٍ أرض مملكتي
لكي انجو بأيامي
وأطلقها سماوات على ركني.

٥ - الخميس ١٩٩٦/٦/٦

أمام البحر، في المقهى المسائي، أنظر في اتجاه البعيد، ويملأ سمعي الضجيج الذي يصدره رواد المقهى، خصوصاً الأولاد منهم. فهذا المقهى ترتاده العائلات، ويتميز بحديقته الواسعة. شعوري بالوحدة يتزايد في مثل هذا الجو الصاخب المزدحم. اجلس الآن وحدي في انتظار بعض الاصدقاء. لا بد من الآخرين. حتى العزلة - كما يقول احد الفلاسفة - هي شكل من اشكال الوجود مع الآخرين.

* شاعر وناقد لبناني.



قراءة أسلوبية للرواية

عن الصورة في روايات جيد وبروست وكامو

الكتاب: الصورة في الرواية
الكاتب: ستيفن أولمان (ترجمة محمد مشبال وآخرين)
الناشر: مدرسة الملك فهد للترجمة - طنجة.

راجعه: يوسف ناوري.

■ *قليلة الدراسات التي تناولت الجوانب اللغوية* والاسلوبية في الرواية. اذ لم يهتم النقد بالكتابات الروائية في اعتبارها لغات فنية ضمن نثر خاص تنقل عوالم السرد ومتخيله الى جانب الرؤى والاساليب التي تميز ذوات الكتّاب عن بعضهم البعض. فهو قد اقتصر بعد انحسار الاسلوبية وتقلص فاعليتها في نهاية الخمسينيات على التوجهات التاريخية والاجتماعية في تقسيم الظاهرة الروائية، او حتى الوجودية بحثاً عن قيم الانسان وقدره، وهامش حريته... قبل ان تداهم النقد موجات البنيوية والدلائلية التي اعتمدت في معالجاتها على طرائق الصنعة وبناءات الحكي، وعلى تمثلات السرد في فضاءاته والادوار التي تنجزها الوظائف النصية (شخوص، لغات، نصوص دخيلة، الاحداث والعوائق...) مما نشهد الى الآن بعض آثاره.

قد يمثل كتاب «الصورة في الرواية» لستيفن اولمان ذروة الجهد الاسلوبي في تناول النص الروائي. فهو يعود الى سنة ١٩٦٣ قبيل ظهور الكتابات الاساسية لرولان بارت، غريماس، وباختين، الى غيرهم. اهتم فيه بانماط الصور الفنية وحضورها في المتن الروائي الفرنسي، وبالخصوص لدى اندريه جيد، ومارسيل بروست، والبير كامو. توزعت فصول الكتاب معالجات وتحليلات لما وظفوه من صور مجازية واستعارية ورصد لمراحل تطورها حسب التجارب الفردية لكل كاتب على حدة. بيد ان نوعية التحليل - الاسلوبي - وثراء المادة لا يحجبان عن الترجمة مجموعة من الملاحظات والاسئلة بدءاً من قدرة الكتاب (في ترجمته هذه) على الانتماء للزمن النقدي وللممارسات الروائية الراهنة... بعد فجوة تاريخية لا تقل عن ثلاث وثلاثين سنة بين اصدارية في الانكليزية وفي العربية، هي ارحب في افقها المنهجي واغنى معرفياً من الارث الاسلوبي... تعرف النقد العربي فيها على مجموعة من المناهج والنظريات التفسيرية للنص وللخطاب الروائي وعلى مستجداتها تباعاً. كما تطرح الترجمة للتأمل حجة الاختيار الاسلوبي، ولموضوعة الصورة الفنية ضمنه في وقت لازالت هذه الاخيرة (في اهم معالجاتها النظرية) غير متأكدة من اجرائيتها وحضورها الوظيفي - بتميز في الخطاب الروائي.

ان ذاكرة النظر الى الصورة الفنية ومراجعة اصولها النظرية والفلسفية اكثر انتماء للفاعلية الشعرية منها الى مجال النثر وفنونه!... ومع ذلك، تراهن الترجمة على ادراج الكتاب في الجهودات البلاغية التي تجددت الصلة بها واعيد الاعتبار لامكاناتها نهاية الثمانينيات مع مجموعة «مو - Mu» البلجيكية وبعض الدراسات المنتشرة بين الالمان والهولنديين، وبالخصوص لان الكتاب يختص بجانب من الاسلوب - أو يختزل الاسلوبية فيه - هو «الصورة البلاغية» باغفال تام لمستويات النص المعجمية والتركيبية... فهو يسعى الى تمثل خصوصية التصوير في النثر الروائي ضمن وظيفته الجمالية وقدرته على المشاركة في بناء النص الروائي وتوجيه سجلاته السردية، وذلك الى جانب الحكي والخطاب وعناصر الفضاء في منطقها الذاتي وعناصرها البانية للرواية. ففاعلية الصورة في النص الروائي تتحدد ضمن سياق النص ومدى انسجامها مع الرؤية التي تقترحها الرواية أو الكاتب... وعبرها يمكن تصنيف الكتاب والتمييز فيما بينهم اسلوبياً:

«ان الصورة تفضي بالناقد مباشرة الى جوهر العمل الفني. ويمكن ان تعدّ الصور انجح الوسائل الاسلوبية في رسم الشخوص الانسانية، انها علامة تدل على السمات المتميزة للشخصيات التي تستعملها» يرصد الفصل الاول «تطور الصورة عند جيد فهذا الروائي كان شديد الاهتمام بلغة كتابته وباسلوبه الفردي في التصوير، حيث كان يجد لذة في التعبير عن نفسه بواسطة الصور والاستعارات، حتى ولو كانت موسومة بالعاطفة والابتذال في مراحله الاولى. وقبل تطور مهارته في التعامل مع اللغة واستعمال الصور. واذا كان النقاد لاحظوا ندرة الصور عند جيد «فذلك يرجع لطبيعتها غير اللافتة: فهي مختصرة جداً، وبسيطة، وغير ناتئة، ومحبوكة بمهارة في السرد»، يقول س. اولمان مفسراً نوعيتها بما يناسب شخصية جيد ونزوعاته لتوظيف الصور الفكرية او الساخرة او التهكمية، او بهدف تضمينها ايحاءات ودلالات تكون مفيدة لمسار الحكي. فقد امتلك جيد نظرة دقيقة في ادراك التماثلات بين الصور والمرجعيات. ورغم انه لم يخلف صوراً غزيرة، او استعارات جريئة ومروعة، فانه «صاغ عدداً هائلاً من الصور الدقيقة والملائمة واللطيفة».

وفي فصل آخر تناول الكاتب عناصر «النسيج الاستعاري في الابداع الروائي عند بروست» الذي اعتبر من القلائل الذين اكدوا على الدور الاساسي الذي تقوم به الاستعارة في الادب. فهي قد تمنح لوحدها - الخلود للأسلوب. كما انها تعكس رؤية الكاتب، فيما هي تمنح الاسلوب ايقاعاً رفيعاً كيفما كان تركيبها أو مرجعياتها. وفي عمله الروائي الاساس «البحث عن الزمن المفقود» تتجلى وظائف الاستعارة في النص الروائي انطلاقاً من تعدد تمثلاتها ومصادرها المتنوعة، والتي هي غير متجانسة بالضرورة، كما تتجلى في قدرة بروست على تشغيلها متآلفة ومنسجمة. سواء انتمت هذه الى مجموعة الصور العامة والتي «يمكن ان ينتجها كل كاتب موهوب فنياً» يتميز بقوة الملاحظة والخيال أو الى الصور الثقافية التي تتضمن معرفة متخصصة على مستوى عال من الثقافة حتى يمكن الافادة منها روائياً بفاعلية كما لدى مارسيل.

الى هذه الخصائص تظهر في اسلوب بروست مميزات تقنية وقف عندها الكاتب بالتحليل. والتي يمكن تلخيصها في «النزوع الى استغلال تماثل اولي وتطويره، وعملية التفاعل المتسلسل، قيد كل صورة تولد صورة اخرى، وتجديد الكليشيهات، ثم الاستعارات التبادلية، والتشخيص، وكذلك استخدام الصور لأغراض كوميدية وتهكمية. وهو ما جعل نص بروست، وصوره بالخصوص، مفتوحة للقراءة من جميع مواقع النظر، سواء كتضمينات وتمثيلات للواقع واختزالاً له، او في اعتبارها نموذجاً فنياً وجمالياً... يعكس اشتغالها وتوظيفها رؤية استعارية واسلوباً متفرداً. وكان بروست قال يوماً: «الاسلوب بالنسبة للكاتب على نحو ما هو بالنسبة الى الرسام، ليس قضية تقنية بل هو رؤية». تمتد لديه من فعل الذاكرة والزمن وتماثلات الاستعارة.

ويحدد الفصل الاخير في الكتاب نمطية الاسلوب الذي كتب به البير كامو روايته... ضمن طريقة سلبية تلغي الخصائص الاجتماعية والاسطورية للغة من اجل شكل هامد ومحايد في الكتابة. دون زخرفة او تبني شكل معين للبناء النصي او التصويري للاحداث في رواياته، التي كانت تجدد طريقها ونهجها في كل نص وموضوع.

ان الصور التي وظفها البير كامو قليلة. فهو لا ينساق للبحث عن التماثلات والاستعارات. وفي حضورها بالنص تتميز ببساطتها وبمرجعيتها المادية الملموسة. ولكن مركزية هذه الصور بالنسبة للروايات لا يمكن ان يطعن فيها. فلها «دور دينامي تلعبه في بنية كل قصة. فهناك مثلاً تأثير الشمس المحرقة على ميرسول وعلى الكاهن المرتد، تعدد دلالة الطاعون بين كونه وباء حقيقياً واليغوريا سياسية، ورمزاً اخلاقياً وميتافيزيقياً، عادة كلاموس في التحليق عالياً فوق بقية البشرية. القوى الكونية التي تقود جانين الى فعل الخيانة الرمزي...». وفضلاً عن هذا الدور البنيوي يمكن قراءتها من دورها السيكولوجي لتركيب الشخصيات عند كامو... وقدراتها على الايحاء وتبني فعل المقاومة.

أخبار

«الفيصل»: افتتاحية عن حال الأمة

● صدر العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الشهرية التي يرأس تحريرها زيد بن عبدالمحسن الحسين، وفيه افتتاحية عن حال الأمة العربية، ونص طويل عنوانه «الفيصل، الملك الانسان» هو في الأصل محاضرة ألقاها الأمير خالد الفيصل ومثلت أحد محاور احتفال مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور ٢٠ عاماً على انطلاقها.

ومما تضمن العدد: الحركة النقدية السعودية (حسن بن فهد الهويمل)، الحركة الشعرية في سلطنة عمان (يوسف الشاروني)، صراع العقول (الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري)، الوظيفة الاعلامية للشعر العربي (محمود جبر الربداوي)، آراء عن البلقاء (ناصر الدين الأسد)، جولة في أرخبيل هاواي (محمد أحمد النهاري)، أوراق مكشوفة لدعاة الثقافة الانعزالية (جان الكسان)، قصة لحسن حميد، شعر لمحمد فرج وعدنان أسعد وأكرم قنبس ومحمد السيد محمد جاب الله.

ترجمة «رسالة إلى الوالد» لكافكا

● في سياق مشروع إبراهيم وطفي لترجمة الآثار الكاملة لفرانز كافكا عن الأصل الألماني، صدر الكتاب الثاني وعنوانه «رسالة إلى الوالد» في نشر خاص بالمترجم في عنوانه في سورية: طرطوس - حصين البحر وفي ألمانيا

P.O. Box 20-1406,
Bonn 53144

الكتاب في أربعة أقسام، يضم أولها ترجمة رسالة كافكا إلى والده، ويضم الثاني ترجمة لأربع دراسات عن الرسالة، ويضم القسم الثالث مقالة إبراهيم وطفي «لماذا رسالة إلى الوالد»، أما القسم الرابع فيضم أخبار كافكا الأخيرة وجدولاً زمنياً عن حياته وآثاره وصوراً من حياته.

عائشة أرناؤوط: من الرملد إلى الرماد

● للشاعرة السورية عائشة أرناؤوط مجموعة جديدة عنوانها «من الرماد إلى الرماد» صدرت حديثاً عن دار علاء الدين في دمشق.

من أجواء المجموعة:

«درّعت صحرائي اللامعة
كي تحتفظ برمالها الفجّة وتخيلها اللاذع
كي أجد على الأقل حجراً مزيلاً
أحتمي به من الشك اليومي
والمنحدرات الرسمية.
أموه حواشي القلب
هرباً من سكة محراث منحرف.
أنبض ما وراء الوريد
كي أحتفظ بفلول اليقين (...)».

«فضاء الرغبة» مجموعة شعرية

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت باكورة الشاعر العراقي سلام سرحان وعنوانها «فضاء الرغبة». وفي تعريف الناشر أنها «تجربة شديدة الذاتية تفتح افقاً شخصياً في فضاء الكتابة».

الفكر العربي وصراع الأضداد (٦ من ١٢)

المستبد العادل... قبل وبعد ظهوره!

محد جابر الانصاري *

■ يصدر للمؤلف قريباً كتاب «الفكر العربي وصراع الاضداد: تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - وفي ما يلي مختارات من فصوله:

من مفارقات الفكر العربي تبشيره بقدوم «المستبد العادل» نظرياً، ثم نفوره منه عندما ياتي في الواقع «هنا» و«الآن». هذا ما حدث فعلاً لعباس محمود العقاد مع جمال عبدالناصر الذي لم يؤثر عن العقاد اي تقويم ايجابي لدوره القيادي والبطولي، على رغم كون العقاد أحد ابرز مفلسفي دور «البطل» الفرد. وهذا ما تجلى أيضاً - بنظرة استرجاعية الى التاريخ - في فكر الشيخ محمد عبده اول المنظرين المتحدثين لفكرة «المستبد العادل» الذي لم يجد - مع ذلك - في تجربة محمد علي الكبير في مصر غير مظاهر الخراب والاكراه لأنه «امات اكثر مما أحيا» حسب تعبيره.

والمفارقة الخاصة بالعقاد، على وجه الخصوص، انه كان اكثر الكتّاب احتفالاً بالحريات الليبرالية والدستورية في مصر، واكثرهم دفاعاً عنها الى حد دخوله السجن في سبيلها، وعنه يؤثر التحدي الخطابي المشهود في البرلمان لأكبر «رأس» في البلاد. ولكن العقاد، مع ذلك، دخل تاريخ الفكر العربي كأبرز المناوئين لسيادة الاغلبية وأكبر المدافعين عن مكانة الفرد العظيم المتميز وحقه الطبيعي في التوجيه والقيادة في عصر ساد فيه «الغوغاء»، وقطعان البشر العاديين المجردين من مواهب الابداع والنبوغ.

ولم تكن «عبقريات» العقاد مجرد سير تاريخية لشخصيات بارزة في تاريخ الاسلام ومصر الحديثة، بقدر ما كانت تبشيراً بقدوم «العظيم» المتميز، وتأصيلاً لدوره المستحق في الحياة الانسانية.

فمنذ بداية «العبقريات» (١٩٤٣) يحرص العقاد في تقديمه لها على وضعها في اطارها من فلسفة العظمة ومنزع الايمان بالتفوق البطولي الفردي، بما يشي بميله الى مذهب الزعامة المتميزة والمنفردة في مجالات القيادة الانسانية، وبما ينم في الوقت ذاته عن النزعة المناوئة للديموقراطية ومبدأ سلطة الاغلبية: «إيتاء العظمة حقها لازم في كل أوانة وبين كل قبيل. ولكنه في هذا الزمن وفي عالمنا هذا الزم منه في ازمنة اخرى لسببين متقاربين لا لسبب واحد: احدهما ان العالم اليوم أحوج ما يكون الى المصلحين النافعين لشعوبهم... ولن يتاح لمصلح ان يهدي قومه وهو مغموط الحق... والسبب الآخر ان الناس قد اجترأوا على العظمة في زماننا بقدر حاجتهم الى هدايتها. فإن شيوع الحقوق العامة قد اغرى اناساً من صغار النفوس بإنكار الحقوق الخاصة، حقوق العلية النادرين الذين ينصفهم التمييز وتظلمهم المساواة، والمساواة هي شرعة السواد الغالبة في العصر الحديث. ولقد جار هذا الفهم الخاطئ للمساواة على حقوق العظماء السابقين، كما جار على حقوق العظماء من الاحياء والمعاصرين. ثم اغرى الناس بالجور بعد الجور غرورهم بطرائف العصر الحديث، واعتقادهم انه قد اتى بالجديد الناسخ للقديم في كل شيء، حتى في ملكات النفوس والاذهان. وهي مزية خالدة لا ينسخ فيها الجديد القديم. هذه الآفة تهبط بالخلق الانساني الى الحضيض، وتهبط بالرجاء في اصلاح العيوب الخلقية والنفسية الى ما دون الحضيض. فماذا يساوي انسان لا يساوي الانسان العظيم شيئاً لديه» (العقاد/ عبقرية محمد، ص١٢ - ١٤).

هذه النزعة البطولية الرومانسية المستلهمة من أبطال كارليل، والتي حركت نوازع عبدالناصر، القائد المقبل للمرحلة، وألهمت العقاد عبقرياته الذائعة، وطبعت الاحياء التاريخي القومي بطابعها، سيكون لها أثرها في تهيئة النفوس لانتظار القائد العظيم والبطل التاريخي. ويوم يبرز عبدالناصر - بعد عشر سنوات من دعوة العقاد الى ايتاء المصلح العظيم المتفرد حقه - ستنعكس هذه النظرة الاحيائية البطولية على القائد الجديد الذي سينظر اليه العرب من خلال ابطالهم التاريخيين، حسب ايحاءات مواقفه، ودلالات منجزاته.

اما ابرز بطل أوروبي حديث استحوذ على اهتمام عبدالناصر في شبابه، عندما كان ضابطاً في الجيش، فقد كان نابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١)، بطل الثورة الفرنسية، والامبراطور التقدمي للشعب الفرنسي، والنموذج التاريخي المجسّد لمثل الحركة الرومانسية الاوروبية ومطامحها وأحلامها.

وتشير لائحة قراءات عبدالناصر في الكلية الحربية الى انه قرأ كتاباً واحداً عن كل من: الاسكندر، بسمارك، غاريبالدي، اتاتورك. اما نابليون وحده فقد قرأ عنه اربعة كتب في تلك الفترة وحدها (١٩٣٧ - ١٩٣٨)، هذا بالاضافة الى مطالعاته الاثيرة في تاريخ الثورة الفرنسية بعامة، وهو التاريخ الذي يمثل نابليون فصلاً مهماً من فصوله. وعلى هذا يمكن القول انه: «في تلك الفترة كان نابليون موضع الاهتمام الاساسي لجمال عبدالناصر» (أنور عبدالملك، المجتمع المصري والجيش: ٢١٣).

ويبدو هذا الاهتمام بنابليون متمشياً ومنسجماً مع المؤثرات البطولية الرومانسية الاخرى، فهو يمثل امتداداً ثورياً معاصراً لصورة البطل الفرعوني المنبعث الثائر ضد عصور العقم والموت، المتقمص روح شعبه الرامز لانبعاثه وتوحده. كما يكمل من الناحية الاخرى لتكوين عبدالناصر صورة البطل العربي المجاهد الذي عاد ثائراً مع حركة الإحياء ضد النظم التقليدية العاجزة يرد عن الأمة خطر الغزو والتشتت، ويعيد توحيدها في ظل قيم الثورة الجامعة بين روح التراث ومستلزمات التقدم. والحق ان ظاهرة نابليون ستكون أقرب نموذج عصري مقارن لظاهرة عبدالناصر. فلقد خرج الضابطان - الفرنسي والمصري - من الجيش في مرحلة ثورية مضطربة، رومانسية الروح، مبهمة النتائج والمطامح. وتقدما لاضفاء الاستقرار والنظام والشرعية على ثورة شعبية هزت النظام القديم من دون ان تتمكن من ترسيخ النظام الجديد، منتظرة قائدها التاريخي القادر على الحسم لصالح الثورة ضد الثورة المضادة.

وكان كل من نابليون وعبدالناصر قد حارب - قبل تسلم السلطة - من اجل عزة الوطن في ما وراء الحدود. (نابليون في مصر، وعبدالناصر في فلسطين)، وعاد من حملته الخارجية وهو اكثر استيعاباً للأوضاع الداخلية وأكثر تصميماً على علاجها (راجع فلسفة الثورة: ص٦٧). كما وتمثلت في كل منهما الطبيعة المزدوجة العجيبة: طبيعة القائد الثائر المحرر للشعوب والمبشر بالثورة من ناحية، وطبيعة الحاكم المستبد المتصرف بالحريات باسم الثورة وقانونها من ناحية اخرى. وعمل الاثنان ايضاً على إحلال التشريع الثوري محل التشريعات القديمة وفرض روح التقدم بالاسلوب الاستبدادي، تحقيقاً لغاية الثورة.

وكما تورط نابليون قبل هزيمته الفاصلة في حروب استنزاف أوروبية، تورط عبدالناصر في حروب استنزاف عربية (اليمن). وكان الخامس من حزيران «واترلو» عبدالناصر، حيث تم تدريجاً بعدها تقسيم تركته. وكما برز الديبلوماسي النمسوي ميترنيخ لاعادة رسم خارطة اوروبا لمصلحة قوى الامر الواقع برز الديبلوماسي الاميركي هنري كيسنجر لاعادة رسم خريطة الشرق الأوسط. (وكان موضوع اطروحة كيسنجر للمصادفة العجيبة: ديبلوماسية ميترنيخ وموازنته للقوى الدولية بعد نابليون!) وكما ساد اوروبا تحالف محافظ ساد المنطقة العربية مثل هذا التحالف. والى هنا تقف المقارنة. فإن الثورات الراديكالية التي شهدتها اوروبا العام ١٨٤٨ - بعد هزيمة نابليون بثلث قرن - لم يحدث مثيلها في المنطقة العربية - بعد - الا اذا عددنا الحركات الاصولية موازياً تاريخياً لها. هذه الجذور المكونة لفكرة البطل - من فرعونية واسلامية وثورية حديثة - على ما بينها من اختلاف في المنشأ والمبررات، تؤدي في الواقع الى نتيجة عملية واحدة وهي تضخيم دور الفرد القوي المتميز في التاريخ والمجتمع، والتسليم تبعاً لذلك بسلطة الحاكم المطلق وشرعيته. كما انها تتضافر مجتمعة على تقويض الفكرة الديموقراطية الليبرالية المستندة الى مبدأ سلطة الاغلبية وما يرتبط بها من مؤسسات وحريات. هذا فضلاً عما تتضمنه من تناقض مع اسس الفلسفة الماركسية القائمة على تاكيد دور العوامل الموضوعية وعلاقاتها الجدلية في التطور التاريخي والنسيج المجتمعي (راجع نقداً يسارياً للظاهرة لدى انور عبدالملك).

ولم يكن عبدالناصر في تاثره بنزعة تعظيم البطل فرداً منعزلاً عن تيارات مجتمعه. فقد عاد الميل العام الى هذه النزعة يتزايد مع اتضاح تعثر التجربة شبه الديموقراطية المصرية ذات العمر القصير، (خصوصاً ان التراث السياسي التاريخي للمنطقة العربية يفتقر الى التقاليد الديموقراطية المتجذرة، وتغلب عليه في واقعه - ان لم يكن في نظريته الشورية المهملة - نزعة الحكم المطلق، وما يقابلها من انتفاضات مهدوية الهامية، في الطرف المضاد المعبر عن جانب المعارضة المحظورة).

ومع إحياء تراث محمد عبده والعودة اليه دينياً وفكرياً وقومياً في غمرة اضمحلال الفكر الليبرالي العلماني، كان من الطبيعي ان يتجدد الاهتمام بنظريته السياسية في «المستبد العادل» الذي سيحقق لنا في سنين ما عجزنا عن تحقيقه لأنفسنا في قرون. وهي النظرية التي حاولت المدرسة الليبرالية المصرية دحضها واثبات تهافتها منذ البدايات الباكرة للتجربة الديموقراطية في مصر من دون ان تستطيع مع هذا تحويل دعوتها الى عقيدة راسخة في نفوس الشعب: «ونتيجة هذا الاهمال (التربوي الفكري) قد اصبحت الآن (١٩٤٩) واضحة كل الوضوح. فان النظم (القائمة) قد بدأت تفقد ما كان لها من سلطان ضيق محدود. فما كانت تظهر النازية والفاشية والشيوعية حتى اخذ عدد كبير من المثقفين يتحدث عن محاسن هذا النوع من الحكم، ويفكر في ضرورة المستبد العادل، كما اتجه فريق آخر الى دراسة الشيوعية والدعوة السافرة او المستترة اليها. وما كان لنا ان نتوقع غير هذا ونظام الحكم في البلاد لا يستند الى اعتقاد، ولا يستقر الى ايمان، ولم يكن يوماً موضع دراسة علمية في المدرسة أو في الجامعة». (ابراهيم اللبان، المجتمع الاسلامي والفلسفة: ١٨٨).

ويتضافر بذلك عاملان مختلفان مهمان تراثي وعصري على إحياء فكرة «المستبد العادل» ونشرها في هذه الفترة. اما الاول فيتمثل كما اشرنا في إحياء فكر محمد عبده والاصلاحية الاسلامية لمواجهة الليبرالية العلمانية الخالصة. واما الثاني فقد مثلته نزعة الحكم الوطني المطلق التي اجتاحت ايطاليا والمانيا محققة انجازات آنية باهرة، بينما كانت الديموقراطيات العريقة في الغرب تواجه ازمات بدت في حينها شبه قاضية.

وتتمازج هذه الفكرة السياسية في «المستبد العادل» مع النزعة الرومانسية في البطل التاريخي، مع العقيدة الشعبية في انتظار المهدي او المنقذ المخلص في وقت عمّ الظلم والفساد، لتمهد الطريق في النهاية لظهور الحاكم المطلق باعتباره حلاً للأزمة وانقاذاً للأمة وذلك ما حذر من احتمالاته مفكر عقلاني كأحمد أمين في كتابه «المهدي والمهدوية» (١٩٥١).

ومنذ العام ١٩٤٠ - عندما كان عبدالناصر ما يزال ضابطاً صغيراً في الجيش - نجد انتظار البطل المنقذ يصبح فكرة مباشرة، صريحة وملحة، في أدب المقالة القومية - بما يتعدى الايماءات الروائية والايحاءات التاريخية - وتتصدر هذه الدعوة الحارة افتتاحية مجلة ثقافية، مستقلة الاتجاه، معتدلة الرأي، واسعة الانتشار والتاثير في أوساط المثقفين، وهي مجلة «الرسالة» المصرية.

كتب احمد حسن الزيات بتاريخ ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٠ تحت عنوان «الرجل المنتظر»: «ان العالم العربي باجمعه ليس منه في هذه اللعبة العالمية لاعب، وانما هو تلك القطع الجامدة التي تقسم... ثم تذهب وتجيء... والمتوقع الذي لا حيلة فيه ان نظل كما نحن لعبة تلعب، أو نهبة تنهب، حتى يبعث الله فينا الرجل المنتظر الذي ينتظره الناس انتظارهم طلعة الشمس، وتنتظره الأرض انتظارها رجعة الربيع... وظهوره كطلوع الشمس ورجوع الربيع سنة من سنن الله في الكون يجري بها حكمه كلما شاء للعقول الحائرة ان تهتدي، والقلوب الشتيتة ان تتحد...

«كان هذا الرجل في ما خلا من الدهر يسمى رسولاً، فلما ختمت الرسالة وانقطع الوحي، كان يظهر فترة بعد فترة في صورة ملك أو فاتح او عالم أو مفكر... وهو بين اصحاب السلطات يكون أسرع نجاحاً... منه بين اصحاب الفكر... وما كانت الوثبات الاجتماعية التي خلقت ناساً غير ناس، وأبدلت نظاماً غير نظام... إلا نتيجة لدفع المصلحين، المسلطين الذين وضعوا الكتاب في يد والسيف في يد ثم كتبوا دستور الاصلاح بالمداد والدم.

«ولهذا الرجل الذي تنتظره الامة العربية آيات تمهد له وتدل عليه، فمن الآيات المهيئة لظهوره انحلال الاخلاق... وتقاطع القلوب... واستبهام المذاهب... وانقطاع الامة عن ركب الحياة.

«ومن آياته المنبئة بوجوده ان يكون لغيره لا لنفسه، ولأمته قبل أسرته، لانسانيته بعد وطنيته. وبهذه الصفة الاخيرة يختلف المصلح القومي عن الرسول. ومصداق تلك الآيات أن تموت «أنا» في لسانه وتحيا في ضميره، ويتحد في ذهنه وجود ذاته بوجود شعبه، فهو يحس ألمه لانه مجتمع شعوره، ويملك قياده لأنه مظهر ارادته (الكل في واحد؟) كما في «عودة الروح» لتوفيق الحكيم.

«هذا الرجل الملهم الموهوب هو الذي ترقب ظهوره كل فرقة، وترصد نجمه كل أمة. ولقد ظهر أمثاله في بعض الامم وهي على شفا الهاوية فاعادوها الى الحياة، ولا تزال الامة العربية تحدق النظر العبران في الافق الغائم ترجو ان تنشق الحجب عن نوره. فهل آن يا أرحم الراحمين أوان ظهوره؟» (الزيات، وحي الرسالة، فصل ٢، ص١٨٧).

هكذا يبدو هذا القائد المنتظر: هو، في ذاته، الحل الناجع للأزمة القومية كلها. هو الفكرة والمنهاج، وهو الثورة والحزب، وهو المعلم الامين والصانع القدير. وفوق هذا تتخذ شخصيته طابعاً غيبياً فهو اشبه ما يكون بالمهدي والامام والمسيح، ظهوره سنّة من سنن الله في الكون والتاريخ، وانبعاثه كانبعاث الربيع (راجع فكرة البعث الفرعوني لدى الحكيم). غيبته الطويلة يأس وتيه، وانتظاره في النفوس المتعطشة اليه قلق وأمل، ودعاء ورجاء. لقد غدا اكثر من مجرد فكرة او نظرة سياسية انه يبدو هنا حاجة روحية نفسية وضرورة تاريخية - ميتافيزيقية للخلاص المنتظر.

والراجح ان فكرة الرجل المنتظر لديه - ولدى غيره في تلك الفترة - لم يشبها - بعد - محذور الديكتاتورية، وظلت ذات طابع مهدوي وصبغة مثالية خيرة. وهي في ابهامها المثالي هذا تعبير عن غموض الفكر السياسي العربي في تلك الفترة الرومانسية حيث ساد التصور ان البطل المصلح هو خير كله، وسياتي لانقاذ الديموقراطية والحرية (لا لكبحهما) بالاضافة الى اشاعته العدالة ورده الكرامة. ولم يكن واضحاً عندئذ الجانب الآخر من صورة الحاكم الفرد في ممارسته الواقعية والعملية لسلطاته المطلقة.

هذا هو امتداد الإحياء البطولي الرومانسي للتاريخ العربي، ممتزجاً بفكرة المستبد العادل في الاصلاحية الاسلامية، مندمجاً مع الايمان الاسطوري الشعبي في انتظار المنقذ المخلّص. غير ان هذه البطولة، على ما فيها من نزعة تاريخية ماضوية، استطاعت ايضاً ان تمثل امتداداً نحو المستقبل، اي نقضاً للماضي، في نظر طلائع الحركة الناصرية. فاذا كانت البطولة هي التخطي والتجاوز... «فالزعيم منفصل عن مجتمع كائن واقعاً، متصل بمجتمع غير متكون بعد. فهو ليس المستقبل، ولكنه الحاضر الذي يرفض حضوره الزماني في سبيل ما لم يوجد بعد. وبذلك فالبطولة هي تاريخ المستقبل...

«وفي حال البطولة الناصرية، فان المجتمع العربي الركودي حاول... امتصاص خصوصية هذه البطولة، وقسرها على ان تعمل وفق طريقته التقليدية. فسعى الى فرض نموذج النبوة والنموذج الخارق السحري ومثال القداسة الالهية، أو العجيبة الغامضة، اي انه بدلاً من ان ينقاد لثورة القائد الجديد، كان يتصيد هذه القيادة، ويلبسها خوارقه الخاصة، ويعيد تمثل سحره وطقوسه اللاشعورية الغيبية من خلال فعالية البطل. وبذلك فهو يامن ويتحصن ضد هذه البطولة، فيكرر نفسه من خلالها... وبالمقابل فان البطل ينجو من سحر التاليه، ويرفض التملك الغيبي... وتلك هي العلاقة الجدلية الحضارية ما بين الشعب والزعيم التاريخي: الشعب اللاتاريخي، أي الركودي خارج الجدلية الحضارية، والزعيم التاريخي، أي المحقق للانقلاب الحضاري». (مطاع صفدي، ناصر - الناصرية - الثورة العربية).

غزة عند مفترق الطرق: ثلاثة آلاف سنة من احداث التاريخ

- الكتاب: الحياة عند مفترق الطرق - تاريخ غزة.
- المؤلف: جيرالد بات.

الناشر: رمال - سكوربيون كافنديش ١٩٩٥.

راجعه سمير رزق الله

■ امضى الصحافي البريطاني جيرالد بات حوالى ثماني سنوات مراسلاً لمحطة هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية .B.B.C، غطى خلالها ابرز احداث المنطقة ليس كمراقب اجنبي فقط بل كجزء من التركيبة المعقدة للشرق الاوسط كونه ولد هناك وترعرع، ثم واصل تعليمه في جامعة لندن متخصصاً باللغة العربية والدراسات الشرق اوسطية. وحتى عندما ترك الـ .B.B.C في العام ١٩٩٠، فانه ظل مقيماً في قبرص حتى العام ١٩٩٥ ليعمل كاتباً حراً قبل انتقاله اخيراً الى لندن.

- كان من الطبيعي ان يتركز عمل جيرالد بات على الجانب السياسي في وقت اندلعت الانتفاضة الفلسطينية من غزة اولاً لتشمل بعد ذلك كامل الاراضي المحتلة في الضفة والقطاع. والصورة التي تكونت عنده، وكان عليه ان ينقلها بامانة الى الناس في العالم، هي مظاهر العنف اليومية في المواجهة غير المتكافئة بين قوى الاحتلال الصهيوني المدججة باحدث اسلحة القتل والارهاب، وبين شعب لم يكن امامه سوى الحجارة واللحم الحي لتاكيد حقه المشروع في التحرر وتقرير المصير وطرد المعتدين المحتلين. غير ان معرفة بات الوثيقة بالمنطقة وبلغة اهاليها، وامتزاجه الطويل مع الناس العاديين والمثقفين ورجال السياسة، اظهرا له ناحية اخرى تختلف جذرياً عن الصورة المعتادة في اذهان الغرب. فقطاع غزة المحتل (قبل اتفاق غزة - اريحا أولاً) كان محروماً من ابسط المستلزمات الانسانية لخدمة مئات الالوف الذين لجأوا اليه من انحاء فلسطين بعد قيام الدولة اليهودية. ومع ذلك فإن هذه المنطقة التي ارتبطت صورتها بالعنف اليومي والتطورات السياسية المتسارعة، تخفي تحت اقنعة البؤس والقمع تاريخاً عريقاً يمتد الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة مليئة بالاحداث التاريخية المهمة ليس لفلسطين وحدها بل لمصر وبلاد الشام وحوض البحر الابيض المتوسط الشرقي.

وهكذا تجمعت لدى الصحافي جيرالد بات كمية كبيرة من المعلومات التي حصل عليها من امهات الكتب التاريخية الاجنبية والعربية، وكذلك من السنة عدد من ابناء غزة المطلعين على تاريخها العريق. ولذلك قرر ان يصدر كتابه هذا ليقدم للقارئ الغربي الجانب الآخر من الصورة: غزة التاريخ والحضارة والانجازات الموغلة في القدم مقارنة بغزة الخاضعة للاحتلال والمحرومة من ابسط الخدمات والغارقة في فوضى العنف الذي فرضته القوات الصهيونية منذ حرب حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧.

والسرد التاريخي الذي يعقده المؤلف يتتبع المسار الزمني التقليدي فيبدأ منذ عصر الفراعنة المصريين الذين عبروا غزة مرات عدة في حملاتهم العسكرية باتجاه الداخل السوري، وكذلك مجيء شعوب البحر من جزر بحر ايجه واستيطانهم الساحل الكنعاني وابرزهم قبائل الفلستيين الذين اعطوا هذا القسم من بلاد كنعان اسمه التاريخي: فلسطين. ثم هناك مرحلة صغيرة من الصراع العبري - الفلسطيني قبل مجيء الاغريق والرومان والبيزنطيين، وبعد ذلك الفتح الاسلامي الذي تخللته فترة قصيرة من الاحتلال الصليبي. واخيراً الدولة العثمانية التي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، فالاستعمار البريطاني الذي مهد الطريق لقيام الدولة اليهودية على التراب الفلسطيني. اما تاريخ غزة في القرن العشرين فيبدأ مع الانتداب وينتهي بالانتفاضة التي كانت شرارتها الاولى في القطاع قبل ان تنتشر في الضفة الغربية. وبين هذين الحدثين، هناك قيام دولة اسرائيل ونزوح عشرات الوف اللاجئين الى غزة التي خضعت للسيطرة المصرية حتى العام ١٩٥٦ عندما احتلتها القوات الصهيونية في اطار العدوان الثلاثي (الفرنسي - البريطاني - الاسرائيلي) على مصر، لكنها تحررت بعد مدة بفعل الضغوط الدولية لتعود وتسقط في يد القوات الصهيونية بعد حرب العام ١٩٦٧، ولكنها «تحررت» اخيراً بموجب اتفاقات الحكم الذاتي في غزة واريحا. ان الشيء الاساسي الذي يؤكد عليه المؤلف في الفصل الاول من الكتاب «ارض المعارك الكثيرة»، هو ان موقع غزة الجغرافي ساهم الى حد كبير في تشكيل تاريخها القديم والحديث. فهي تقع عند الطرف الجنوبي الشرقي من البحر المتوسط، وتتوسط الطريق الساحلي بين سورية في آسيا ومصر في افريقيا، ومنها تتفرع طرق عبر صحراء النقب وصحراء سيناء باتجاه الجزيرة العربية. ولذلك كانت ممراً اجبارياً لكل القوى العابرة من آسيا باتجاه افريقيا والعكس، وكذلك لقوافل التجار القادمة من الصحراء العربية الى شواطئ المتوسط ومنها الى الغرب.

غير ان هذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي كان له تاثير آخر وهو ان سكان غزة والمناطق المجاورة لها (اشدود، عسقلان، بئر السبع، خان يونس) كانوا يشعرون دائماً بانهم جزء من كيان اكبر. ولعل استيطان قبائل الفلستيين في هذه الناحية هو الذي اعطى الهوية النهائية التي اندمجت مع السكان الكنعانيين الاصليين، بغض النظر عن الفترة المحدودة التي قامت خلالها مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا (اقل من مئة سنة). والكتاب في فصوله الخمسة عشر يغطي كل المراحل التاريخية مركزاً على غزة في احداث التاريخ، علماً بان المؤلف يعترف منذ البداية بانه من الصعب عملياً فصل تاريخ غزة عن تاريخ المنطقة العربية كلها. ولأنه يسترجع الماضي من خلال الوثائق الاصلية، فقد استطاع جيرالد بات ان يقدم للقارئ الغربي الصورة الاخرى التي لم يكن يعرف عنها شيئاً... او التي اريد له ان لا يعرف عنها شيئاً ابداً.

Life At The Crossroads- A History of Gaza
By: Gerald Butt
Rimal-Scorpion Cavendish
1995
ISBN 1-900269-03-1

من الحياة

الولايات المتحدة واسرائيل (٤)

الدور العربي المطلوب!

لا شك ان العرب بحاجة الى جهود جبارة لتغيير الموقف الاميركي، او على الأقل جذبه نحو فهم موقع الأهمية والأمان بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة ومخاطر استمرارها في الانحياز لاسرائيل. ويشير كميل منصور في كتابه «العروة الأوثق» الى تجربة التضامن العربي عام ١٩٧٣ خلال حرب السادس من تشرين الأول (اكتوبر) حيث كان لموقف المملكة العربية السعودية والدول النفطية أثر فعال في دفع الولايات المتحدة لإعادة النظر في سياستها الاستراتيجية يقول في هذا الصدد:

«كانت واشنطن، باستثناء بعض الخبراء فيها، تعتبر الصلة بين النزاع العربي - الاسرائيلي وبين النفط، قبل حرب تشرين الأول (اكتوبر)، مجرد خطابة. وكانت الولايات المتحدة ترى انه يوجد، او انه ينبغي ان يكون هناك منطقتان استراتيجيتان منفصلتين في الشرق الأوسط منطقة النزاع العربي - الاسرائيلي ومنطقة النفط. ومنطقة النفط لا تشمل منطقة النزاع العربي - الاسرائيلي، ذلك لأن واشنطن كانت تعتبر ان الدول النفطية هي في اغلبيتها دول محافظة ولا تتحكم في ثرواتها تحكماً كافياً وليست معنية بالنزاع، وفي المقابل، كانت اميركا لا تزال تفكر منذ سنة ١٩٦٧ في ان منطقة النزاع لم تعد تستطيع ان تمتد الى منطقة النفط، لأن دول المواجهة مشغولة باسترداد اراضيها، ولم تعد تستطيع توجيه طاقاتها باتجاه حمل الدول المحافظة المصدرة للنفط على التطرف. اما بعد حرب سنة ١٩٧٣، فانه لم يعد في الامكان الفصل بين المنطقتين لأن اصدقاء اميركا هم انفسهم الذين قرروا فرض حظر النفط وخفض انتاجه لحملها على تغيير موقفها من النزاع».

«من الواضح اذا ان واشنطن لم تعد تستطيع، في استجابتها الى الشواغل المستجدة بعد حرب تشرين الأول، ان تعتمد او ان تتظاهر بالاعتماد على قوة الدولة العبرية. فبات عليها ان تحيد العوامل المضرة بمصالحها، وذلك باعتماد سياسة عربية جديدة، تأخذ في اعتبارها بعض المطالب العربية. وكان مما يزيد ذلك ضرورة، هو ان العرب، ومصر من بينهم بصورة خاصة، يظهرون انهم مستعدون لاعادة او حتى لتحسين العلاقات مع واشنطن، واعطاء الديبلوماسية كل الفرص اللازمة لها».

وبالطبع فإن هذا التغيير لم يشمل منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا سوى تبني طرح مشاريع سلام مع الحفاظ على العلاقة الاستراتيجية مع اسرائيل والتباري في خطب ودها وتوقيع الاتفاقات والمعاهدات مثل معاهدة التحالف الاستراتيجي في عهد ريغان وتقديم ضمانات القروض بقيمة عشرة مليارات دولار في عهد بوش، ثم الموقف الاخير في عهد كلينتون فيما منافسه الجمهوري في معركة الرئاسة بوب دول يزايد عليه بفرض قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس والإعتراف بها عاصمة لاسرائيل.

ولن ادخل هناك في دقائق وخلفيات دور اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وسيطرته على الاعلام والفن والمال والسياسة... والقرار، فهذا موضوع سأعود اليه عند اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الاميركية، ولكني في ختام هذه السلسلة من المقالات اعتقد ان بامكان العرب ان يفرضوا على الولايات المتحدة التخفيف من انحيازها لاسرائيل، ليس بالتهديد والوعيد والارهاب والقتل، بل بالحوار والعمل الجاد وتوحيد الصف والمواقف وإعادة بناء التضامن العربي ورأب الصدع وصولاً الى مواقف شجاعة تحمي الكرامة العربية وتتميز بالعزة والإباء ورفض الرضوخ للهيمنة مهما كان الثمن وبلغت التضحيات. انه مجرد اعتقاد... او أمنية... او حتى مجرد حلم، لكن هل هناك امل بأن يتحقق او يتحول الى حقيقة... لا جواب حتى اشعار آخر!

●●●

● **لقطة**

وإن تكون كريهة ادعى لها
وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجبا لتلك قضية وإقامتي بينكم
على تلك القضية أعجب؟!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٨	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٤	٤.٣٢	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣٢	١٢.٣٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٨
المنامة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٨	٥.٢٨	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٥	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣١	٥.١٥	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
الرياض	٣.٣٦	٥.٠٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٣	١١.٣٩	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٣	٤.٢٧	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٩	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٩	٤.٥١	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٨	٥.٠٠	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٧	٥.٤٤	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٩	٥.٢٨	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٣	٥.٣١	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٦	٤.٥٨	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٢	٥.١٧	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٦	٥.٥٠	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٨	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٧	٥.١٨	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٨	٤.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٥	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٨	٦.٠١	١٣.٣٠	١٧.٢٢	٢٠.٥٣	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٤	٤.٤٣	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٣	٥.٢٨	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٦
باريس	٣.٢٥	٥.٤٦	١٣.٥٦	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.٠٨
جنيف	٣.١٥	٥.٤٣	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٣٣	٥.٣٣	١٣.١٥	١٧.١٨	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
سارايفو	٢.٤٠	٥.٠٢	١٢.٥٠	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٥٣	٣.٣٠	١٢.٥٢	١٧.٣٢	٢٢.١١	٢٣.٣٨
كوبنهاغن	٢.٢٨	٤.٢٥	١٣.١٥	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٢.٣٠	٤.٤٢	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.٢٥
مدريد	٤.٤٠	٦.٤٤	١٤.٢٠	١٨.١٨	٢١.٥٢	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٥٠	١٦.٣٨	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٥	٥.٤٢	١٣.١٣	١٧.٠٨	٢٠.٤٠	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٤٤	٥.١٤	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٧	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

اهرامات ومسلات وصخور ومسارح وجسور عشبية

محاولات معاصرة لتفسير معجزات عمرانية تركها القدماء محاطة بالاسرار

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ تعرض محطة التلفزيون البريطانية (B.B.C.) القناة الثانية حالياً سلسلة برامج يهدف معدوها الى اكتشاف الحلول العملية لكيفية نجاح القدماء في تحقيق معجزات عمرانية مثل بناء الاهرامات واقامة المسلات وتغطية الكولوسيوم في روما ولم تكن تتوافر لديهم سوى ادوات بدائية. وكانت بداية الفكرة انطلقت قبل حوالى السنتين عندما بثت الـ (B.B.C.) برنامجاً عن محاولة بناء اهرام جديد في مصر. وهذه البرامج كلها صدرت في كتاب مصور عن منشورات هيئة التلفزيون البريطانية وعنوانه «اسرار الامبراطوريات المفقودة».

ويقول روبين برايتويل، المنتج التنفيذي، ان كل حلقة هي عبارة عن تجربة مصورة لاختبار معرفتنا الحديثة بالعلوم والهندسة مقارنة بالاساليب العملية والواضحة التي طبقتها بنجاح الشعوب القديمة. ويضيف قائلاً انه بحث عن اهم الخبراء، خصوصاً بين علماء الآثار، الذين يعرفون في العادة الادوات والطرق التي كانت مستخدمة لدى كل من الحضارات التي تغطيها السلسلة. ويتابع بالقول: «كان الخبراء اجمالاً يمتلكون تفسيرات لكيفية بناء تلك المعالم، لكن ما ان باشرنا باستشارة المزيد من العمال المهرة امثال البنائين والمهندسين والحجارين حتى بدأت نظريات الآثاريين تتعرض للكثير من الانتقادات المنطلقة من الخطوات العملية المجردة اعتماداً على قوانين الآليات».

كان هرم خوفو الاكبر (الذي عرفه الاغريق باسم كيوبس) اكبر بناء في العالم حتى مطلع القرن الحالي، وقد بني خلال حكم الفرعون خوفو الذي استمر من ٢٥٨٦ الى ٢٥٥١ ق.م. فكيف تمكن المعماريون القدماء من انشاء هرم بارتفاع جبل مستخدمين ستة ملايين طن من الصخور وبدقة متناهية من دون ان تتوافر لديهم البكرات والعجلات او ادوات النقل التي نعرفها اليوم؟

وحاول فريق يقوده عالم الآثار مارك ليسنر من جامعة شيكاغو الاميركية وخبير الصخور روجر هوبسكنز فك احجية بناء الاهرام خلال ثلاثة اسابيع فقط وفي ظل الاهرام الكبير في الجيزة، بنى هذا الفريق هرماً صغيراً مكوناً من ١٨٦ كتلة صخرية باستخدام الادوات والمواد نفسها التي استخدمها المصريون القدماء قبل اكثر من ٤٥٠٠ سنة. كان طاقم العمال مؤلفاً من ٤٤ رجلاً وقاد المعلم المعماري المصري احمد ١٤ معمارياً مصرياً في موقع العمل و١٢ آخرين في مقلع الصخور.

ولرفع كتل الصخور، كان امام المصريين القدماء طريقة من ثلاث: المنحدر الصاعد، او المخل (الرافعة)، او البدعة وهي آلة من الخشب والحبال وصخرة لاعطاء التوازن. ويعتقد بان العمال استخدموا المنحدر لنقل الصخور الى الاعلى، والاحتمال هنا انهم اعتمدوا اما اسلوب المنحدر الواحد الذي يغطي وجه الهرم، أو اسلوب المنحدر الذي يبدأ عند القاعدة ويلتف حول الهرم صعوداً مع كل صف جديد من الصخور.

ويرى بعض المتخصصين في الاهرامات ان بناء المنحدرات يتطلب الكثير من المواد بحيث لا يصبح الامر عملياً، وهم يقترحون بدلاً من ذلك ان الصخور كانت تنقل الى الاعلى باعتماد المخل (الرافعة) ومنصات العمل الخشبية. وعمد الاميركي مارتن ايلر، وهو نحات وشديد التحمس للحضارة المصرية القديمة، الى ايضاح نظريته هذه بالرسوم قبل ان يطبقها عملياً على الشاشة. ومع ان طريقته هذه نجحت، الا انه من المشكوك فيه ان يكون القدماء رفعوا الصخور بهذه الطريقة وان كان من المحتمل كثيراً ان يكون المخل (الرافعة) هو الآلة الوحيدة الممكنة لرفع الصخور الى القمة بعد ان يكون العمال وضعوا القسم الاكبر من جسم الهرم عن طريق المنحدرات.

ويكتب مارك ليتر في الكتاب ان تجربة الاسابيع الثلاثة في بناء الاهرام اظهرت بما لا يدع مجالاً للشك ان بناء الاهرامات كان تتويجاً لخبرة طويلة ومهارات رائعة لكن من دون اي نوع من التعقيدات السرية. ومع ذلك فان هذه التجربة قدمت العديد من المعلومات واكدت على مهارات المعماريين القدماء التي ستتوجب الاعجاب الشديد من المعاصرين.

وذكرت الحلقة الخاصة بالمسلات انه خلال فترة الاقبال على الآثار المصرية في القرن التاسع عشر، جرى نقل العديد من المسلات (وزن الواحدة مئات الاطنان من صخور الغرانيت، ولها شكل الابرة وعلى الاوجه الاربعة نقوش هيروغليفية) الى لندن ونيويورك واستنبول. وعلى رغم استخدام تقنيات العصر الصناعي، فان نقل المسلة الى مناطق بعيدة ومن ثم نصبها اثبتا انهما عملية صعبة وشاقة للغاية. وحاولت هذه الحلقة الكشف عن كيفية تمكن المصريين القدماء من تحقيق تلك العملية عن طريق الحبال والاتربة والاخشاب والصخور فقط: وحاول الفريق نصب مسلة متواضعة الحجم نسبياً بالوسائل القديمة، وكان من بين اعضائه ايضاً مارك ليتر وروجر هوبكنز ومارتن ايلر. كما لعب المتعهد المصري علي الكساب، وهو مشهور بقدرته على تحريك الاشياء الصخرية الضخمة، دوراً حيوياً.

وكما كان الامر مع الاهرامات، منح الفريق مهلة ثلاثة اسابيع لتصوير اقامة المسلة. وقد ذهبوا اولاً الى مقالع صخور الغرانيت في اسوان من حيث جاءت المسلات الفرعونية، والتقوا هناك «ملاك الغرانيت» حمادة رشوان وتباحثوا معه في موضوع مكان وطريقة نحت المسلة من الصخور الغرانيتية.

والمعروف ان المصريين القدماء نحتوا مسلاتهم المأخوذة من الغرانيت باستخدام كرات مصنوعة من الصخر الصواني القاسي الى حد تحطيم الغرانيت. والواقع ان الفريق واجه صعوبة شاقة في الحصول على مسلة طولها ١٣ متراً من مقالع اسوان. وبدأت تجربة النقل اولاً بتحريك مسلة طولها ثلاثة امتار ووزنها طنان على سكة خشبية. لكن مع مسلة اكبر يبلغ وزنها ٤٠ طناً وضع الكساب خطة نجحت في تحريك المسلة على سكة خشبية ومن ثم رفعها بالحبال والرافعات والمساند. ولكن للاسف لم يتمكن الفريق من رفع المسلة الى اكثر من اربعين درجة عن وضعها الافقي، ولذلك تقرر التخلي عن المهمة نظراً الى انتهاء المهلة الزمنية المحددة والموازنة المخصصة لذلك. وعلق مارك لينر على ذلك بالقول: «ان رجالاً مثل علي، واعتماداً على مهارات العمال وحماستهم، كانوا على الارجح العامل السري الاكثر اهمية في كل التكنولوجيا القديمة».

وكان هناك برنامج خاص عن منطقة «ستونهينج» في جنوب انكلترا حيث توجد انصاب صخرية هائلة تعود الى زمن كان فيه الناس في بريطانيا وايرلندا وشمال فرنسا يتنقلون وينشئون انصاباً صخرية ضخمة. وتعتبر «ستونهينج» من اشهر المعالم القديمة في بريطانيا، وقد حاول الفريق ان يبني «المثلث الكبير» باستخدام المعدات التي كان يعتقد بانها متوافرة قبل حوالى أربعة آلاف سنة. ويتألف «المثلث الكبير» من صخرتين هائلتين منتصبتين عمودياً بارتفاع سبعة امتار (وزن الواحدة ٤٠ طناً) وفوقهما صخرة افقية وزنها ١٠ اطنان.

يعتبر الكولوسيوم في روما اضخم واروع مسرح بناه الرومان على الاطلاق، وكان المكان الذي يتقاطر اليه سكان روما لرؤية حفلات اعدام اسرى الحرب او صراع المحاربين حتى الموت. وكان يعتبر واحداً من اعظم الانجازات الرومانية التكنولوجية. ولكن ابرز معالمه لم يعد موجوداً وهو السقف الذي كان يقي الوف المشاهدين من حرارة الشمس المتوسطية الحادة. ولذلك خصص برنامج كامل لتناول اسرار بناء ذلك السقف، ويقول كريس واين، كبير المهندسين في الشركة العالمية المعروفة «اوف اروب»: «نحن لم نعد الا اخيراً الى تغطية ملاعبنا الكروية واستاداتنا الاولمبية وذلك بسبب توافر المواد الخام الخفيفة التي كانت من اختراعنا. وهكذا فان الانجاز الروماني في بناء سقف من ذلك الحجم الضخم شيء يدعو الى الاعجاب والدهشة».

ويتناول البرنامج الخامس من السلسلة التلفزيونية الاساليب الهندسية عند شعب الانكا الذي اقام امبراطوريته في جبال الانديز قبل حوالى ٥٠٠ سنة. وهم بنوا معابد عظيمة وقلاعاً ضخمة باستخدام مكعبات صخرية هائلة تتناغم بدقة متناهية. اما بالنسبة الى الجسور التي كانت تغطي الوديان السحيقة وتصل بين شبكة واسعة من الطرقات الجبلية فقد استعملوا العشب المحاك وحولوه الى كابلات قوية للغاية. ويجرب البرنامج الذي صور في البيرو مجموعة متنوعة من الافكار المحلية، من بينها كيفية تمكن الانكا من تحقيق الزاوية المستقيمة للوصلات بين الصخور وكيف انهم عشقوا بين صخرة واخرى من دون ترك فراغ حتى لشفرة حلاقة! كما زار الفريق قرية نائية في الانديز حيث ما زال السكان المحليون يشاركون في احتفال سنوي لاعادة بناء جسورهم العشبية. وعندما حان وقت تجربة الجسر المعلق فوق نهر جارف كان أول العابرين فيليب بيتسيت المتخصص بالسير على الحبال، واشتهر سابقاً بانه سار على سلك معدني يربط بين برجي مبنى التجارة العالمي في نيويورك.

وضع «قمة» الهرم الصغير.


محاولة اخيرة لرفع المسلة.

المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية

ليلى علوي قبل الهام شاهين عن طريق اللائحة... و«طيور الظلام» يتعرض للاعدام!

علي أبو شادي *

■ لم تكد مناقشات لجنة تحكيم المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية تقترب من منطقة الجوائز حتى اشتعل الموقف، وانقلب التناغم الظاهري بين اعضائها الى تناحر. وبدا المشهد في الليلة الاخيرة منذراً بانفجار مخيف. وتسامعت الجماهير بما يحدث في الداخل، فقد تطايرت انباء الخلافات، وتناثر في الوسط السينمائي رذاذ المعارك الجانبية، وتسربت المناقشات «السرية»! واصبحت اعمال اللجنة ظاهرة ومكشوفة، يتناقلها بشغف الصحافيون والسينمائيون. وتأكدت الاشاعات حين اعلن حسين القلا، عضو اللجنة، استقالته ليفجر القنبلة الموقوتة التي تغافل عنها الجميع، عن عمد، بكون القلا موزعاً لفيلم «طيور الظلام»، احد الافلام المتسابقة. فقد استشعر القلا ان وجوده داخل اللجنة يسبب حرجاً لاعضائها، وسيتسبب في ظلم الفيلم، فاية جائزة يحصل عليها «طيور الظلام» ستبدو وكأنها نتيجة لضغط حسين القلا، او على الاقل، مجاملة له. كما استشعر القلا ايضا ان هذا التصرف المتشدد سوف يحرم الفيلم من الحصول على فرصته الكاملة في التنافس مع بقية الافلام. فآثر الاستقالة، في الليلة الاخيرة، ليمنح اللجنة فرصتها الكاملة في تقويم الفيلم بشكل عادل ومنصف. لكن ذلك لم يمنع اللجنة من تجاهل الفيلم واسقاطه تماما من قائمة الجوائز، واهدار احقية بعض عناصره في الحصول على اكثر من جائزة. وكأنهم اتفقوا على التنكيل به بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المهرجان، وهو موقف غير موضوعي اختلطت فيه الدوافع الشخصية بتصفية الحسابات، بالموقف الصارم الرافض لسينما - او بمعنى ادق - لمؤسسة عادل امام.

ربما لا يكون «طيور الظلام» افضل افلام المهرجان، لكنه بالتأكيد افضل من «اشارة مرور» الذي حصل على الجائزة الثالثة، كما يحمل في بعض فروعه كالتصوير والاخراج والتمثيل - دور اول ودور ثاني - تميزاً لا يمكن تجاهله.

واذا كان قد تم اعدام «طيور الظلام» عن طريق التواطؤ، بالصمت والتجاهل المتعمد، الا ان معركة جائزة احسن ممثلة كادت تعصف باعمال اللجنة تماماً. فقد انقسمت اللجنة حول تسمية الممثلة الاولى في فيلم «يا دنيا يا غرامي»، هل هي ليلى علوي الحائزة على الجائزة في العام الماضي أم إلهام شاهين، خصوصاً ان مساحة الدورين متقاربة ومستوى الاداء متكافىء تقريبا؟ مما جعل كل فريق داخل اللجنة يقاتل بضراوة لاثبات وجهة نظره وان حسمت في النهاية بحل توفيقي جعل جائزة احسن ممثلة من نصيب ليلى علوي لكونها بطلة الفيلم بحكم اللائحة وليس لانها الافضل، وذهبت الجائزة الخاصة الى الهام شاهين ليس لكونها الاقل، بل لانها مشيئة اللائحة! فلقد لعبت الهام شاهين افضل ادوارها في الفترة الاخيرة، وجاء دورها في «يا دنيا يا غرامي» ليؤكد موهبتها وقدراتها المختزنة، والتي سبق ان اهدرتها في اعمال وادوار صغيرة في افلام متواضعة فنيا. وربما كان من الانصاف اقتسام الجائزة وقسمتها بين النجمتين الكبيرتين كما اقتسمتا البطولة، وهو قرار مشروع تماما وله سوابق عدة في مهرجانات كبرى كان اخرها مهرجان «كان السينمائي الدولي» ١٩٩٦ الذي منح جائزة التمثيل مناصفة بين دانيال اوتوي وباسكال دوكان في فيلم «اليوم الثامن» الدنماركي.

في غير ذلك، جاءت قرارات لجنة التحكيم التي رأسها الكاتب الكبير سعد الدين وهبة وشارك في عضويتها نخبة من الخبرات رفيعة المستوى في التخصصات السينمائية المختلفة موفقة الى حد كبير، فقد ذهب معظم الجوائز الى من يستحقها بالفعل، ولولا ذلك التعنت غير المبرر ضد سينما عادل امام وصناعها لكانت نتائج هذا العام افضل نتائج في تاريخ المهرجان، خصوصاً ان قرارات اللجنة اتسمت بالشجاعة والوعي والنزاهة والمسؤولية حين منحت معظم جوائزها (ثلاث عشرة جائزة من اصل خمس عشرة) لفيلمين من اخراج مخرجين جديدين يخرجان للمرة الاولى وهما مجدي احمد علي صاحب «يا دنيا يا غرامي» وأسامة فوزي مخرج «عفاريت الاسفلت». ومنحت الجائزة الثالثة - من دون حق - الى فيلم «إشارة مرور» اخراج خيري بشارة، حتى لا تذهب الى «طيور الظلام» المضطهد!

السينما التسجيلية الضائعة

منذ العام الماضي، ضم صندوق التنمية الثقافية مسابقتي الافلام التسجيلية والقصيرة والتحريك الى مسابقة الافلام الروائية في مهرجان واحد تحت اسم المهرجان القومي للسينما المصرية. لكن المسابقة التسجيلية، افلاماً وصناعاً، ضاعت تحت سنابك السينما الروائية بنجومها وجماهيريتها، وبدت كعبء ثقيل يجب التخلص منه بسرعة سواء في العروض او في حفل توزيع الجوائز. واشارت الكاتبة والمخرجة نبيهة لطفي، رئيسة لجنة تحكيم مسابقة الافلام التسجيلية، الى الوضع المتردي الذي تعاني منه صناعة الفيلم التسجيلي في مصر، وأكدت على دور المركز القومي - الغائب - في انقاذ هذه السينما في ظل تراجع الافلام المنتجة والذي يصل فعلياً الى «فيلم واحد» على رغم مشاركة ثلاثين فيلما في المسابقة معظمها من انتاج سنوات سابقة او مشروعات طلبة المعهد العالي للسينما. وربما كان جديرا بإدارة المهرجان، الآن، فصل مواعيد المسابقتين بحيث تسبق التسجيلية الروائية كي تأخذ حقها من المتابعة والتقويم، ولا مانع من اعلان النتيجة خلال حفل ختام الافلام الروائية حتى لا تظل هذه السينما الجميلة ضائعة، ومظلومة ومقهورة!

فرنكل وبهيجة والسكري

في حفل الافتتاح، وقبل العرض المسرحي السنوي، قدمت ادارة المهرجان عدداً من المفاجآت المدهشة، كانت الاولى عرض مجموعة من افلام التحريك المصرية يرجع تاريخ اقدمها الى العام ١٩٣٥، والتي تم العثور عليها نتيجة لجهود الباحثة والناقدة المصرية ماجدة واصف رئيسة قسم السينما في معهد العالم العربي في باريس، والتي اكتشفت ثمانية افلام من اخراج «الاخوة فرنكل» في ارشيف الفيلم الفرنسي، وساعدت المهرجان في الحصول على نسخة منها. واستقبلت الافلام بحفاوة بالغة نظراً الى مستواها التقني الجيد وافكارها التي ما زالت تحمل قدراً كبيراً من الحيوية والطزاجة، وما تتمتع به من حس ساخر وروح فكهة. كما برزت شخصية «مشمش افندي» التي أخذت ملامحها وحركتها واسلوب تحريكها من شخصية «ميكي ماوس» الشهيرة في افلام والت ديزني، وان نجح الاخوة فرنكل في اكسابها روحاً مصرية، وقدموا من خلالها لوحات وطنية وشعبية.

شكّل العرض المسرحي الذي اخرجه الفنان عبد العزيز السكري بعنوان «١٠٠ سنة حب» ثانية مفاجآت حفل الافتتاح، فقد جاء متسماً بالدقة والرقة والبساطة وحسن اختيار المادة الفيلمية، وذكاء المقتطفات الصوتية المأخوذة من العبارات المشهورة في تاريخ السينما. كما تميز ببراعة تحريك ممثلي لوحة الاقنعة، وهم من غير المحترفين على رغم رداءة تصميم وتنفيذ الاقنعة ذاتها وافتقادها لتفاصيل وروح الشخصيات السينمائية المختارة. ولولا بعض الاطالة غير الضرورية في الرقصات التعبيرية لكان عرض السكري افضل العروض المسرحية التي باتت احدى سمات المهرجان القومي منذ بداياته.

اما المفاجأة الثالثة، فتمثلت في عرض فيلم «ليلى البدوية» وهو النسخة المعدلة من الفيلم الذي سبق عرضه في العام ١٩٣٧ باسم «ليلى بنت الصحراء» تأليف واخراج وانتاج الفنانة الكبيرة بهيجة حافظ والتي قامت ايضا بتأليف الموسيقى واداء دور «ليلى» مع حسين رياض وزكي رستم وعباس فارس وآخرين.

قام صندوق التنمية الثقافية بترميم الفيلم الذي يكتسب قيمة تاريخية، اذ تواتر انه منع من العرض بأمر الرقابة التي رأت فيه اساءة لدولة صديقة (ايران) خصوصاً بعد زواج الاميرة فوزية من شاه ايران كما تم سحب الفيلم من المشاركة في اعمال مهرجان «فينيسيا السينمائي الدولي» في تلك الفترة. لكن الدراسة المستفيضة التي كتبها الباحث والمؤرخ والمخرج مجدي عبدالرحمن عن الظروف التي صاحبت عرض الفيلم اكدت ان «ليلى بنت الصحراء» ظل يعرض تقريباً حتى ١٥ آذار (مارس) ١٩٣٩، تاريخ زواج الاميرة فوزية من الشاه، ما يعني انه ظل يعرض لمدة عامين تقريباً، ولم يكن هناك ضرورة لسحبه من فينيسيا او غيرها، وان اعادة عرضه معدلاً جاءت بناء على رغبة مخرجته التي قامت بدبلجة الفيلم الى الفرنسية العام ١٩٤٣، ثم استحدثت شريط صوت جديد للفيلم، استبعدت منه الاسماء الفارسية واستبدلتها باسماء عامة مشابهة مثل كسرى الذي اصبح «كنجاه» وجلنار التي صارت «جلجلة» وغيرها.

مهرجان قومي ام مسابقة خاصة؟

جاء احتجاج لجنة التحكيم على المستوى المتهافت للعديد من الافلام التي تقدمت للتسابق، في مكانه تماماً، وتوصيتهم بضرورة وجود لجنة للتصفية تقوم بمهمة استبعاد الافلام التي لا ترقى فنيا او فكريا الى مرتبة التسابق، هي توصية سليمة وصحيحة. لكن ربما كان الاوفق ان يتم تعديل لائحة المهرجان ليصير قوميا بحق، على ان تنص اللائحة الجديدة على ضرورة مشاركة جميع الافلام المصرية التي تم انتاجها في عام التسابق ذاته من دون حاجة الى تقدم اصحابها بطلب المشاركة ثم تتم تصفية «كل» الانتاج واستبقاء الافلام المستحقة، وكذا الافلام المتميزة في بعض الفروع كالتصوير او المونتاج وغيرها، وكذلك ضرورة النص على إلزام جميع منتجي الافلام بضرورة توفير نسخة ممتازة للعرض في المهرجان وتأمين المواد الاعلامية الكافية. ومن هنا تتحقق قومية المهرجان، كما كان يتم في المهرجانات او المسابقات السينمائية التي اقامتها الدولة قبل ذلك، وحتى لا تتحول المسألة الى مسابقة خاصة لمن يرغب.

بلغ مجمل انتاج العام ١٩٩٥ اربعة وعشرين فيلماً تقدم منها للتسابق سبعة عشر لستة عشر مخرجاً، اذ قدم خيري بشارة فيلميه «قشر البندق» و«اشارة مرور» ومن بينها ثلاثة افلام لمخرجين للمرة الاولى هي «يا دنيا يا غرامي» لمجدي احمد علي و«عفاريت الاسفلت» لاسامة فوزي و«التحويلة» لامالي بهنسي، اضافة الى فيلم عاطف الطيب الاخير «جبر الخواطر» وفيلم رأفت الميهي «ميت فل» مع «الغيبوبة» لهشام ابو النصر و«الرجل الثالث» لعلي بدرخان و«الغجر» لإبراهيم عفيفي و«استاكوزا» لايناس الدغيدي و«ضربة جزاء» لأشرف فهمي و«امرأة هزت عرش مصر» لنادر جلال و«اللومنجي» لاسماعيل جمال و«الحب في ظروف صعبة» لسيدون صالح و«طيور الظلام» لشريف عرفة واخيرا «طاطا وريكا وكاظم بيه» إخراج شريف شعبان.

واذا كان الرقم ٢٤ يعكس ازمة السينما المصرية، فهو ادنى رقم في تاريخها منذ العام ١٩٤٤ آخر سنوات الحرب العالمية الثانية حين انتجت السينما بسبب ظروف الحرب ٢٣ فيلما فقط وارتفع العدد في العام الثاني (١٩٤٥) الى ٤٢ فيلماً. اما الافلام ذاتها فتعكس رداءة الانتاج وسوء مستواه وتكشف عن عمق الازمة الداخلية الفكرية والتقنية. ويأتي فيلما «الغجر» و«اللومنجي» كمثال صارخ لهذه النوعية من السينما التي تحجم صناع الافلام السبعة الاخرى، التي لم تشترك في المسابقة، عن تقديمها مثل «قط الصحراء» و«صنع في مصر» و«احنا ولاد النهاردة» و«صمت الخرفان» وغيرها. كما اظهر ايضا تواضع مستوى بقية الافلام والتفاوت الشديد بينها وبين الفيلمين اللذين حصلا على معظم الجوائز: «يا دنيا يا غرامي» الذي حصد سبع جوائز فرعية بالاضافة الى الجائزة الكبرى (احسن فيلم) وقدرها مئة الف جنيه تسلمها الفنان رأفت الميهي منتج الفيلم الذي يرجع اليه الفضل في اتاحة الفرصة كاملة لمجموعة الفيلم لتقديم هذا العمل البديع، كما انه العام الثاني على التوالي الذي يحصل رأفت الميهي على جائزة الانتاج الكبرى اذ حصل عليها في العام الماضي عن فيلمه «قليل من الحب كثير من العنف». ثم «عفاريت الاسفلت» الذي حصل على اربع جوائز اضافة الى الجائزة الثانية في الانتاج (٧٥ الف جنيه). وشاركهما على استحياء فيلم «اشارة مرور» في الجائزة الثالثة (٥٠ الف جنيه). كما حصل الراحل المبدع رشدي حامد على جائزة احسن ديكور عن فيلم «جبر الخواطر» على رغم ان ديكوراته في «طيور الظلام» هي الافضل... لكنها لعنة «طيور الظلام».

حصل «يا دنيا يا غرامي» على جائزة الاخراج لمجدي احمد علي وجائزة السيناريو لمحمد حلمي هلال وجائزة احسن ممثلة لليلى علوي واحسن ممثلة دور ثاني لماجدة الخطيب وجائزة المونتاج لأحمد داود والموسيقى لياسر عبد الرحمن والجائزة الخاصة في التمثيل لإلهام شاهين. كما حصل «عفاريت الاسفلت» على جائزة اخراج العمل الاول لأسامة فوزي وجائزة احسن ممثل لمحمود حميدة واحسن ممثل دور ثاني لعبد الله محمود اضافة الى جائزة التصوير لطارق التلمساني.

وتابع المهرجان كعادته تكريم رموز السينما المصرية بجناحيها التسجيلي والروائي الذين اسهموا بنصيب كبير في مسيرتها وقدموا عطاءهم المتجدد والمتميز وجعلوا اسماءهم قرين التقدير والاعجاب جديرة بالاحتفاء والاحتفال. وفي هذا العام تم تكريم اسم الفنان الراحل عادل ادهم والمخرج عاطف سالم - اطال الله عمره - ومعه القديرة زوزو نبيل والمخرج التسجيلي محمود سامي عطا الله. واصدر المهرجان اربعة كتب اعدها: حمدي عبد المقصود «عاشق الفيلم التسجيلي محمود سامي عطا الله»، وماجدة موريس «البرنس» عن عادل ادهم، ومحمود سعد «شهر زاد الزمن الجميل» عن زوزو نبيل، و«جعلوني مخرجاً» لطارق الشناوي عن عاطف سالم.

وهذه الكتب تحتاج لقراءة تفصيلية لتفاوت مستوياتها واختلاف مناهج الرؤية عند كتابها واختلاف الاستسهال الذي صاحب كتابة بعضها وان اشتركت كلها مع كتالوج المهرجان الثري بدراسة الفريد ميخائيل عن الاخوة فرنكل، ودراسة مجدي عبد الرحمن ومجموعة الباحثين الذين عاونوه عن فيلم «ليلى البدوية» والافلام التاريخية. وقاموس مخرجات السينما المصرية اللاتي بلغن ١٢٤ مخرجة منذ العام ١٩٣٣ مع اول افلام فاطمة رشدي وحتى العام ١٩٩٥ مع ريم عادل انور وهبة محمد احسان ورانيا محمد صبري، والتثبت الدقيق للاعمال التي تعرضت لمواقف من الرقابة بدءاً من فيلم «مأساة الحياة» إخراج وداد عرفي الذي مُنع من العرض تماما شأنه شأن «الخطيب نمرة ١٣» لمحمد بيومي في العام ١٩٣٤ وحتى ما حاق بفيلم «المهاجر» ليوسف شاهين الذي تمت مصادرته ومنع من العرض داخل مصر تماما... ونقول إن المطبوعات كلها اشتركت في ذلك الكم الهائل من الاخطاء الطباعية التي تفسد القراءة والتوثيق، وإن استحقت الثناء على الاخراج الفني والغلاف.

الختام

وقبل اعلان النتائج التي صدمت البعض وأسعدت الكثيرين، والتي جاءت في مجملها منحازة لسينما جديدة جدا تخرج من رحم السينما المصرية المحتضرة، تألقت عبارات سعد الدين وهبة رئيس لجنة التحكيم التي صاغها قوية وحاسمة تعبيرا عن رؤية ورأي لجنة التحكيم المكونة من الناقد كمال رمزي والموسيقار عمر خيرت والمؤلف لينين الرملي والمخرج محمد خان ومدير التصوير محمود عبد السميع وفنان الديكور مختار عبد الجواد مع النجم نور الشريف، اضافة الى المنتج حسين القلا (المستقيل)، في صناع تلك السينما التي تعبث بالتاريخ بشوهونه وينالون من الرموز الوطنية ويزيفون وعي المشاهد. كما اهابت اللجنة بوزير الثقافة ان ينقذ اصول السينما المصرية من البيع ومن حمى الخصخصة التي تجتاح كل شيء وتجرف في طريقها عقل مصر وثقافتها وفنونها.

* ناقد سينمائي مصري.

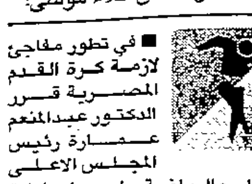
ليلى علوي (احسن ممثلة) والهام شاهين (الجائزة الخاصة) مع هالة صدقي في «يا دنيا يا غرامي».


محمود حميدة (احسن ممثل) وعبدالله محمود (احسن دور ثاني) في «عفاريت الاسفلت».

تطورات أزمة الكرة المصرية

تعيين لجنة موقتة لإدارة شؤون اللعبة ومجلس ادارة جديد لنادي الزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ في تطور مفاجئ لأزمة كرة القدم المصرية قرر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة حل مجلس ادارة نادي الزمالك، وتعيين لجنة موقتة لادارة شؤون كرة القدم، بعد اجتماع عقد في مكتبه مساء أول من امس وحضره حنفي ابو طالب رئيس جهاز الرياضة والمستشار احمد صقر المستشار القانوني للمجلس.

وعين عمارة لجنة موقتة للاشراف على شؤون كرة القدم برئاسة محمد السياجي وتضم في عضويتها كلا من محمود الخطيب وابراهيم يوسف وقدري عبدالحليم والدكتور فرج بيومي، ومنحت اللجنة الصلاحيات والاختصاصات بما فيها وضع جدول الدوري للموسم الجديد والترتيب للانتخابات القادمة. وتجنب عمارة حل الاتحاد تفادياً للصدام مع الاتحاد الدولي (الفيفا) الذي اعترض على حل مجلس ادارة الاتحاد الجزائري.

كما عين الدكتور كمال درويش رئيساً لمجلس الادارة الجديد للزمالك والذي يستمر عمله لمدة عام. ويضم المجلس ايضاً اللواء عبدالعزيز قابيل وكيلا ومحمود بدر الدين اميناً للصندوق والاعضاء المستشار مجدي شرف واللواء حنفي رياض والدكتور اسماعيل سلام وعزمي مجاهد.

وشهد الاجتماع ترشيح العديد من الاسماء لشغل منصب رئيس الاتحاد منها عصام عبدالمنعم وصلاح حسب الله والدكتور حسن عبدون واللواء فاروق ابو العز، ولرئاسة الزمالك تم ترشيح الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية وحسن عامر والفريق يوسف صبري ابو طالب ونور الدالي، لكن الاتصالات التي اجريت مع المرشحين الثمانية باءت بالفشل حتى تم تعيين السياجي ودرويش.

وفور اعلان التشكيل الجديد لمجلسي ادارة الاتحاد ونادي الزمالك عقد معهما الدكتور عمارة اجتماعاً بمكتبه في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، واكد ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة كان حريصاً على عدم هدم قلعة رياضية كبرى مثل الزمالك، ولم يكن يسمح ان يهبط نادي الزمالك صاحب الاسم والشعبية الكبيرة في مصر لدوري الدرجة الثانية، خصوصاً انه كان المطالب الاول باتخاذ قرار هبوط الزمالك في حالة عدم تطبيق الاتحاد السابق برئاسة اللواء حرب الدمشوري هذا القرار بسبب انسحاب الزمالك من مباراته الاخيرة مع الاهلي احتجاجاً على سوء التحكيم.

لكن الدكتور عمارة اوضح في الوقت نفسه انه فوجئ بتعيين الاتحاد الحكم قدري عبدالعظيم لادارة المباراة وتوقع حدوث تلك الأزمة كون الزمالك اعترض على تعيين هذا الحكم تحديداً. ولم يستجب له الاتحاد بينما استجاب للنادي الاهلي بعدم تعيين الحكم الدولي جمال صدقي لادارة المباراة.

وكان المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك الذي اتخذ قرار الانسحاب اوضح في مؤتمر صحافي قبل ساعات من صدور قرار حل المجلس ان هناك تعنتاً من جانب الاتحاد (المنحل) تجاه نادي الزمالك بدأت بوادره خلال دوري القطاعات للناشئين عندما طلب النادي تأجيل لقاء فريقه مع الاهلي لأن الفريق الاول لنادي الزمالك كانت لديه مباراة مهمة مع نادي المنصورة، لكن الاتحاد رفض الطلب ما ادى الى انسحاب الزمالك من المباراة النهائية لدوري القطاعات.

واوضح ان الزمالك عرض قبل لقاء فريقه مع الاهلي الثلثاء الماضي دفع نفقات حكام اجانب لادارة المباراة وذلك لتجنيب الحكام المصريين الحرج وحتى يأخذ كل فريق حقه في ظل حكم اجنبي محايد، لكن الاتحاد اصر على ضرورة اسناد المباراة الى حكم مصري.

واضاف انه في ظل اصرار الاتحاد على اسناد المباراة الى حكم مصري عقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعات مع حرب الدمشوري رئيس الاتحاد والدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وطلب عدم اسناد ادارة المباراة الى بعض الحكام ومنهم الحكم قدري عبدالعظيم لان له مواقف سابقة ضد الزمالك.

وقال المستشار جلال ابراهيم انه حصل على وعد من الدكتور عبدالمنعم عمارة وحرب الدمشوري بعدم اسناد ادارة المباراة الى الحكم قدري عبدالعظيم الا ان الزمالك فوجئ عند بداية المباراة بأن الحكم نفسه هو الذي سيدير المباراة.

واضاف انه تم اتخاذ قرار سريع بالانسحاب من المباراة الا ان نزول لاعبي الزمالك الى ارض الملعب وبدء المباراة جعل الانسحاب صعباً لاسباب امنية.

وقال انه منذ بداية المباراة وضح تحيز الحكم وتحامله على لاعبي الزمالك اذ احتسب ضدهم الكثير من الاخطاء وشتم اسماعيل يوسف كابتن الفريق واحتسب اكثر من تسلل غير صحيح ضد احمد الكاس ما اصاب لاعبي الزمالك بالاحباط لشعورهم بأن هناك من يعمل على خسارتهم خصوصاً بعدما احتسب الحكم هدفاً للاهلي من تسلل واضح.

واشار الى ان جميع الظروف كانت ضد نادي الزمالك ابتداء من التلفزيون الذي اسند اذاعة المباراة الى ميمي الشربيني وهو ينتمي الى النادي الاهلي وظهر ذلك واضحاً في تعليقاته غير المحايدة الى جانب الاتحاد الذي وقف ضد نادي الزمالك، وكذلك الامن الذي اعتدى على جماهير نادي الزمالك من دون سبب.

وفي اول رد فعل على قرار تعيين لجنة لادارة شؤون كرة القدم انتقد اللواء الدمشوري قرار الدكتور عمارة، مؤكداً ان القرار ضد الشرعية، وان الجهة الادارية ارتكبت جرماً باصدار قرار الحل وان تلك الجهة لا تحترم اللوائح ولا اي قانون. واضاف ان القرار لم يكن غريباً لانه سبق وحل مجلس اتحاد محمد احمد واتحاد عبدون وان مسألة «الحل» دائماً ما تكون «المقصلة» التي تلجأ اليها الجهة الادارية للهروب من اي ازمة.

واضاف حرب انه سعد كثيراً بخبر حل الاتحاد، مؤكداً ان المجلس كان يعمل في جو غير ملائم ويتعرض لاقسى انواع الضغوط من الجميع خصوصاً الاهلي والزمالك لانهما يتمتعان بشعبية كبيرة تجعلهما اقوى من الاتحاد، وان المجلس الاعلى خشي من توقيع اي عقوبة على الزمالك فقرر «الاطاحة» بالاتحاد لاحتواء كل الازمات وارضاء الرأي العام.

وفي الزمالك رفض كل اعضاء المجلس. القرار واكد المستشار جلال ابراهيم ان قرار الحل غير شرعي وليس قانونياً وهدد بمقاضاة المجلس الاعلى للشباب والرياضة، بينما هدد مرتضى منصور عضو مجلس الادارة بدخول اي عضو من المجلس الجديد للنادي. واكد ان لديه اوراقاً ومستندات تدين الدكتور عمارة وستجبره على تقديم استقالته. واكد كل اعضاء المجلس ان قرار «الحل» وصمة عار في جبين الرياضة المصرية بوجه عام والمجلس الاعلى للشباب والرياضة بوجه خاص.

وفي اول تعليق له على قرار تعيينه رئيسا موقتاً للجنة اكد السياجي ان مهمته صعبة للغاية وجاءت في توقيت اكثر صعوبة خصوصاً ان الازمات متتالية، ولا بد من استمرار البطولة وكذلك الاعداد للبطولات العالمية التي سيشارك فيها المنتخب الوطني الاول.

واضاف السياجي ان اللجنة الجديدة ستعقد اجتماعاً خلال الساعات القادمة لاعادة ترتيب الاوراق، وستكون البداية مناقشة احداث مباراة الزمالك والاهلي واحداثها على ضوء تقرير قدري عبدالعظيم حكم المباراة والمراقبين.

كما قام الدكتور كمال درويش الرئيس الجديد لنادي الزمالك فور توليه المسؤولية باجراء اتصال هاتفي مع فاروق جعفر مدرب الفريق واسماعيل يوسف كابتن الفريق وطالبهما بالاستعداد لخوض مباراة القناة غداً بالاسماعيلية في ختام بطولة الدوري لانقاذ الموقف لعدم تعرض النادي لاي عقوبات.

وعلى جانب آخر تقام اليوم مباراة واحدة في بداية المرحلة الـ٣٠ الاخيرة من بطولة الدوري، فيلتقي المقاولون العرب مع الاتحاد السكندري، وهو لقاء غير مؤثر على وضع الفريقين اللذين ضمنا البقاء في الدرجة الممتازة. في المرحلة السابقة تعادل المقاولون مع الترسانة (١/١) بينما لقي الاتحاد هزيمة قاسية على ارضه ووسط جماهيره من المحلة الهابط (٣/١). ومن المقرر ان تقام غداً ٧ مباريات في ختام المرحلة والبطولة بعدما تقرر من قبل اقامة هذه المباريات بعد غد الاثنين لاتاحة الفرصة امام جماهير الكرة في مصر لمتابعة نهائي بطولة كاس الامم الاوروبية.

بطولة ويمبلدون البريطانية لكرة المضرب

انسحاب بيكر بسبب اصابته في ذراعه وشتيش يواجه ساندون ستوله في الدور الثالث

□ لندن - «الحياة»:



■ انسحب امس المصنف الثاني في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب الالماني بوريس بيكر من لقائه في الدور الثالث ضد الجنوب افريقي نيفيل غودوين بعد اصابته في ذراعه اثناء ردّه الارسال في الجولة الفاصلة من الجولة الاولى. يذكر ان بيكر احرز اللقب ثلاث مرات وكان احد ابرز المرشحين للفوز هذا العام.

من جهة اخرى، خسر اول من امس المصنف ١٢ السويدي ستيفان ادبرغ في مشاركته الاخيرة في البطولة التي أحرز لقبها في العامين ١٩٨٨ و١٩٩٠ وبلغ دورها النهائي في عام ١٩٨٩.

وقد خرج امام مواطنه ميكايل تيلستروم (٦/٤، ٤/٦، ٦/٧، ٤/٦) في مباراة كان بامكانه ان يفوز فيها لو لُعبت على الملعب الرئيسي وفي وقت مبكر من بعد الظهر.

ولكن المنظمين، كعادتهم، يفضلون اعطاء الملعب الرئيسي لمن يعتقدون هم ان الجمهور اكثر اهتماماً بنتائجهم كالنجوم البريطانيين الجدد.

كان ادبرغ متقدما (٦/٤) ومع انه خسر المجموعة الثانية، فقد استمر في التنافس بقوة مع خصمه في المجموعة الثالثة، ولكن الساعة كانت تجاوزت الثامنة مساء في يوم خيّم فيه الظلام باكراً بسبب الغيوم السوداء الكثيفة.

وأدبرغ يقدم أفضل ما لديه على الملاعب الرئيسية وفي الأوقات الملائمة، لانه احد نجوم كرة المضرب التاريخيين، وخصوصاً على الملاعب العشبية السريعة.

وانتهت مباراة ادبرغ في وقت متأخر من مساء امس ولم يودع دورته المفضلة بالطريقة التي تليق به كما فعل منذ اسبوعين في بطولة كوينز اللندنية التي اقيمت على ملاعب عشبية وبلغ دورها النهائي، حيث خسر في لقاء ندي أمام بوريس بيكر.

وسيلتقي تيلستروم في الدور الثالث مع السويسري ياكوب هلاسيك الفائز أول من أمس على الاسباني اليكس كورتيخا (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤، ٦/٤).

وواجه الألماني ميكايل شتيش (المصنف ١٠) مشكلة مشابهة لما واجهه ادبرغ، إذ لعب مباراته للدور الثاني مع الياباني شوزو ماتسوكا في وقت متأخر، ولكنه تجاوز ماتسوكا وفاز عليه (٧/٦، ٦/٤، ٦/٧، ٦/١) بفضل اداء ممتاز على الشبكة وسرعة تحرك وصلابة معنوية بارزتين.

وسيتواجه في الدول الثالث مع الاسترالي ساندون ستوله الذي واصل تقدمه بفوزه على لاعب السويد الثاني ماغنوس لارسون (٦/٢، ١/٦، ٧/٦، ٦/٤)، وستوله لاعب ممتاز على الملاعب العشبية وهو نجل البطل السابق فرد ستوله.

وسيلتقي المصنف الأول الأميركي بيت سامبراس في الجهة العليا من لائحة القرعة مع السلوفاكي كارول كتشيرا ويلعب الفائز بينهما في الدور الرابع مع الفائز في لقاء الفرنسي سيدريك بيولين والسلوفاكي يان كروسلاك.

وسيتواجه المتفوق في لقاء شتيش وستوله مع الفائز في لقاء النيوزيلندي بريت ستيفن والهولندي ريتشارد كرايتشك. وكان ستيفن اخرج البريطاني غريغ روسيدسكي (٧/٦، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٢).

اما في القسم الأسفل من الجهة العليا في اللائحة، فسيتواجه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (المصنف ٤) مع الروسي الكسندر فولكوف الفائز أول من أمس على التشيكي مارتن دام (٧/٦، ٤/٦، ٤/٦، ٣/٦، ٦/٤). وسيلتقي أيضاً المصنف ١٤ السويسري مارك روسيه مع الاسترالي باتريك رافتر والاسترالي جايسون ستولتنبرغ مع الايطالي ماريو نافارا.

وفي فئة السيدات، فجرت الفرنسية ناتالي توزيا مفاجأة بارزة أول من أمس عندما أخرجت المصنفة العاشرة البلغارية ماغدالينا مالييفا (٧/٦، ٣/٦، ٩/٧) وستتواجه في الدور الثالث مع الكندية باتريشيا هي.

وستلتقي المصنفة الأولى الألمانية شتيفي غراف مع الاميركية نيكول ارينديت بعد فوز غراف على الايطالية ناتالي بودون (٧/٥، ٦/٣)، وارينديت على الألمانية كلوديا بورفيك (٦/٢، ٦/٢، ٦/٣)، فيما ستلتقي السويسرية مارتينا هنيغس مع الأميركية ليندا هارفي وايلد والتشيكية يانا نوفوتنا مع الرومانية روكساندرا دراغومير.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز (المصنفة ٣) على الاميركية ليزا ريموند (٧/٥، ٧/٥)، وستلتقي في الدور الثالث مع قاهرة غراف في عام ١٩٩٤ الأميركية السمراء لوري ماكنيل الفائزة في الدور الثاني على الأميركية كيمبري بو (٤/٦، ٦/ صفر، ٦/٣). وستتواجه اليابانية كيميكو داتي (المصنفة ١٢) مع الهولندية كريستي بوغيرت والفرنسية ماري بيرس (المصنفة ١٣) مع الأوكرانية ناتاليا ميدفيديفا.



ادبرغ يودع جمهور ويمبلدون للمرة الاخيرة. (رويتر)

ويمبلدون: تقدم واشنطن وسانشيز

■ لندن - «الحياة» - فاز الاميركي ماليفاي واشنطن على التشيكي بوهدان اوليهراتش (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر) والسويدي توماس يوهانسون على الاميركي دوغ فلاك (٦/١، ٦/٤، ٦/٣). وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على اليابانية ناووك ساواماتسو (٦/٤، ٦/١)، والاميركية ماري جو فرنانديز على الارجنتينية فلورنسيا لابات (٦/٢، ٦/صفر)، والسلوفاكية كاترينا ستوبينكوفا على البلجيكية فان روست (٦/٣، ٦/٣).

الفنلندي هاكينن يشرح لـ «الحياة» حلبة ماني كور

المنعطفات السريعة والبطيئة تجعل القيادة مثيرة

□ لندن - «الحياة»:

■ حلبة ماني كور مثلها مثل الحلبات الحديثة الاخرى تشمل قسماً سريعاً اضافة الى منعطفات بطيئة جداً ما يدفع الى «استعمال قوة دفع الى الاسفل كبيرة جداً». مزيج المنعطفات السريعة والبطيئة يجعل القيادة على هذه الحلبة مشوقة ومثيرة، باستثناء المنعطف الاخير. التجاوز صعب بعض الشيء لذلك ترتفع اهمية التجارب، اذ ان احتلال مركز متقدم يساعد كثيراً خلال السباق. وعند الانطلاق تكثر «المحاشرات» لكسب بعض المراكز...

عندما اشرح كيف اسجل افضل الاوقات في لفة واحدة ابدأ عموماً بالمنعطف الاخير لان كيفية دخوله تحدد السرعة في الطريق المستقيم الذي يشكل خطي الانطلاق والبداية. لكن على حلبة ماني كور لا اهمية لهذا المنعطف لانه ضيق وقاس وادخله في الغيار الاول. عندما اصل امام المرآب اكون وصلت الى الغيار الخامس وابقي السرعة عالية عند المنعطف الاول (غراند كورب) المثير. ثم علي استعمال المكابح بقوة وفي وقت متأخر لدخول المنعطف الثاني (ايستوريل) بالغيار الرابع. السيطرة على السيارة عند هذا المنعطف ممتازة ما يخولني الصعود بالسرعة فجأة من دون خطر الانزلاق، وكل ما علي عمله هو الانتباه لتلة في منتصف الطريق قد تزعج السيارة. وبامكاني استعمال الجانب الداخلي للحلبة اصعد الى السرعة الخامسة ثم السادسة واتوجه نحو الطريق المستقيم الطويل.

ومن المهم ان اعرف كم بامكاني التأخر لاستعمال المكابح عند المنعطف القاسي (ابلاييد) الذي ادخله بالغيار الثاني بعدما انزل بالغيارات بسرعة كبيرة. استعمال المكابح بقوة لفة بعد لفة يتعب السائق كثيراً في هذا السباق وعليه ان يكون في قمة لياقته البدنية. بعدها «تنسل» سيارتي ماكلارين مارلبورو مرسيدس يميناً ويساراً واصعد الى السرعة الخامسة قبل ان انزل الى الرابعة لدخول المنعطف التالي بشكل حرف «S». في القسم الذي يلي تعاني سيارتي كثيراً من الارتجاج بسبب الحلبة اذ ادخل المنعطف بالسرعة الثانية و١٨٠ حيث ابقى في القسم الداخلي للحلبة وادوس على السرعة عندما اهم بالخروج. الطريق المستقيم الذي يلي ليس طويلا وبالكاد املك وقتاً للصعود الى الغيار الخامس قبل ان اعود الى السرعة الرابعة لمنعطف ايمولا «S». استعمل المكابح باكراً لدخول هذا المنعطف لان هناك انخفاضاً في الطريق قد يؤذي السيارة في حال كنت استعمل المكابح لان الاطارات تكون في الجو. وبعدها يلامس اسفل السيارة الارض في منتصف المنعطف. بعد منعطف شاتر دو تصبح الحلبة مملة وتنحدر ما يصعّب مهمة استعمال المكابح للمنعطف الاخير المخفي خلف منعطف «S». وبالكاد املك وقتاً للصعود الى الغيار الثاني قبل ان اخفف السرعة لدخول المنعطف الاخير. وليس هناك اماكن كثيرة يمكنني التجاوز فيها على هذه الحلبة، وابرزها مع الاقتراب من منعطف ابلاييد والقسم الذي يليها، ثم قبل المنعطف الاخير. جهاز غيار السرعة يعاني كثيراً خلال السباق ومن المهم عدم استعمال جوانب الحلبة لانها حادة وتؤذي السيارة.

كرة السلة اللبنانية

الاتحاد ألغى البطولة والرياضي يحتفل «لاحتفاظه باللقب»

□ بيروت - «الحياة»:

■ الغى الاتحاد اللبناني لكرة السلة بطولة الدرجة الممتازة عقب الاجتماع الاستثنائي الذي عقد ليل اول من امس في ضوء جلساته المفتوحة، ليكرّس فريق الرياضي على العرش كونه بطل لبنان ١٩٩٥. وهو بلغ والحكمة الدور النهائي لـ «بلاي اوف» الذي كان مقرراً ان ينطلق الاثنين الماضي، وجمّد اثر قرار توقيف البطولة الذي اصدره الاتحاد، واثار زوبعة من التعليقات وردود الفعل...

وتلقى الرياضي خبر «تكريسه» بطلاً خلال احتفال ادارته بتكريم لاعبيه وجهازه الفني لما قدموه طوال الموسم بحضور رئيسه الفخري تمام سلام وعدد من الشخصيات الرياضية.

كما احتفلت رابطة جمهوره ليل امس الجمعة بـ «الانتصار» بحضور حشد كبير، ويستضيف الرياضي الوحدة السوري على ملعبه في مباراة ختام الموسم مساء الثلثاء المقبل.

واصدر الاتحاد امس بياناً تفصيلياً اكد فيه انه «سيد نفسه» وانه «فضل المحافظة على الاندية لئلا يكون سبباً في اي انشقاق وفتنة، فأوقف البطولة، «وحتّمت عليه المصلحة العامة الغاءها... وستتخذ تدابير منذ الان لانجاح بطولة الموسم المقبل»، التي ستبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) على مرحلتين فقط (ذهاباً واياباً) وتنتهي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، اذ ستلتقي الفرق مداورة على ارضها وارض الخصم. وسيفتح باب التواقيع في ايلول (سبتمبر) المقبل...

لكن اللجنة الادارية للاتحاد لم تتطرق مطلقاً الى العائدات المالية من الرعاية الاعلانية التي يفترض ان توزع على الاندية في ضوء النقاط التي احرزها كل منها... يذكر ان الاتحاد لم يوزع هذه الحصص العام الماضي.

وكان رئيس نادي الحكمة انطوان شويري دعا الاتحاد في مؤتمر صحافي عقده منذ ايام، «لئلا ينحر اللعبة التي بلغت شأواً من المستوى الفني اللافت، واصر على اكمال البطولة لتحسم هوية صاحب اللقب ميدانياً». ولم يعط رأيه في قرار التوقيف مفضلاً ان يكشف الاتحاد عنها أولاً لانه متأكد من ان «معطيات كثيرة ربما اوجبت ذلك».

وشدد الشويري ان الحكمة سيوقف نشاط كرة السلة في حال ستأخذ الامور مجرى الفتنة المرفوضة اصلاً، وطلب من الاتحاد حزم امره ... وانه سيكون للنادي موقف آخر اذا بلغت الازمة طريقاً غير مناسبة.

واوضح رئيس النادي الرياضي هشام جارودي لـ «الحياة» ان بياناً صدر عن نائبه بالمناسبة «تختلف لهجته عن ذلك الذي كان مقرراً ان اتلوه في حفلة تكريم اللاعبين والجهاز الفني، وبياننا الجديد توفيقي وايجابي جداً، نحن نتقيد ونحترم قرارات الاتحاد التي تهمه سلامة الاندية واللاعبين واللعبة. لقد الغى البطولة لكني ادعو الجميع الى الترفع عن الامور الشخصية والتعاون معاً لمستقبل افضل. ولا يوجد خلاف بيننا وبين اي ناد، والمشاكل لن تفرق بين الاندية، يدنا ممدودة للجميع ونلعب بكل روح رياضية».

كأس اوروبا: الاصابات تهدد المانيا

■ لندن - ا ف ب - يتمتع مهاجم المانيا يورغن كلينسمان بامل ضئيل في خوض المباراة النهائية لكاس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم مساء غد في ويمبلي ضد تشيخيا.

وقد اصيب كلينسمان بتمزق في عضلة بطة ساقه اليمنى الاحد الماضي في الدور ربع النهائي امام كرواتيا ولم يشارك في المباراة ضد انكلترا الاربعاء الماضي. ولم يتدرب سوى ١٤ لاعباً على ملعب هايد بارك منهم حراس المرمى الثلاثة ومولر ورويتر اللذان لن يشاركا لانهما موقوفان.

ويشك الفريق الطبي الالماني في قدرة لاعب الوسط ستيفن فروند على المشاركة في المباراة لأنه مصاب في الاربطة الخارجية للركبة اليسرى.

واصيب المدافع توماس هيلمر بضربة في ركبته اليمنى امام انكلترا وهو مصاب اصلا في ركبته اليسرى. واصيب ايضاً المدافع كريستيان تسيغه بضربة في ساقه اليسرى والمهاجم كونتس في ساقه اليمنى.

وكان ماريو بازلر ويورغن كولر اصيبا باكراً وعادا الى المانيا، واصيب المهاجم فريدي بوبيتش بخلع في كتفه الايمن وعاد الى المانيا ايضاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فنان تشكيلي سعودي.

ش	خ	ل	ا	ي	ا	ل	ش	و	ا	هـ	د	ع
ط	ل	غ	ش	خ	ش	ن	ب	ج	ح	ي	ح	ص
ر	ص	و	ر	ب	ص	ح	خ	س	ش	غ	ف	ج
ن	ل	هـ	ج	ز	ر	ف	ص	ر	خ	ي	ل	ش
ج	ج	د	ف	ا	ح	ا	ب	ا	ش	ب	م	ص
ل	ة	ل	ع	ش	خ	ص	ء	ب	ا	ن	ع	ش
ص	ر	ا	م	خ	ش	ن	ا	ب	د	ل	ف	ص
ب	ة	ك	و	ش	ب	ك	ج	ر	و	ر	ش	ن
ر	ف	ا	ف	ج	ط	ص	ا	ك	ة	خ	ج	هـ
ا	ي	ل	ي	م	ج	ف	و	خ	ي	ع	ب	ا
ت	ن	ء	ا	ز	خ	ق	ه	ر	د	خ	ر	ج
ة	ص	د	ي	د	ن	ا	ر	ي	ج	ف	ش	ة
ش	ع	ي	ر	س	ب	ر	خ	ت	و	ر	ب	ج

ج: جاوه، جبروت، جميل، جدف، جسر، جعد، جفاف، جلباب، جهل، جيران
خ: خائن، خبز، خرب، خزائن، خشب، خصب، خف، خلايا، خمار
ش: شباك، شرب، شخير، شطرنج، شعلة، شعير، شغل، شغف، شفرة، شمندر، شنب، شواهد، شوكة
ص: صافح، صبراتة، صحيح، صديد، صرح، صعلوك، صفق، صنهاجة، صور

حل العدد السابق: داليدا رحمة.

الكلمات المتقاطعة

	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■	■						
٢	■					■		
٣				■	■			
٤				■				
٥		■					■	
٦			■		■			
٧						■		
٨	■				■			■
٩			■					

افقياً
١- ممثلة مصرية
٢- للندبة - نسبة إلى دولة عربية
٣- سجّل - عائد
٤- يجاري - متشابهة
٥- اختلافات
٦- لقب انكليزي - نصف بدين
٧- نصف - آلات زراعية
٨ - حب - حزين
٩- من المكسرات - هز

عمودياً
١- ممثل ومخرج ومنتج سينمائي اميركي
٢- حادث - ضد انطلاق
٣- انف كاره - آلة ايقاعية
٤- متشابه - يحمر - مستخلص على الجمل
٥- ضد حلو - للنداء - ضعفت
٦- ضد صفا - شرائح السليكون في الكومبيوتر
٧- يبطن الكفر ويظهر الإيمان - سقي
٨ - ينشف - اخر
٩- جن داهية

حل العدد السابق
افقياً: ١- شبابيك - با ٢- رذاذ - رسمين ٣- اخ - بلي - د د ٤- سلكه ٥- محن - امس - سبق - رعد ٦- جاء - البين ٨ - غرم - نت ٩- الترسانة.
عمودياً: ١- شرائم ٢- بذج - حبائل ٤- سماء - بذي - غر ٥- ل ن - فارس - كريت - لا ٧- هرب ٨- بيد - ضفينة ٩- انديانت

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اشعر الآخرين بوجودك دائماً لئلا تتجاوزك القرارات والاحداث.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تتلقى مكافأة هي عبارة عن إقرار بانك كنت على حق في ما قمت به.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اعمل على جمع الشمل واستعادة روح التآلف في محيط العمل.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في الانضمام الى مشروع كبير.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تستمع الى ما يقوله الآخرون واتبع ما تراه صائباً قوياً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): من الثوابت انك ناجح وذكي، بغض النظر عما يقوله الآخرون من الحاسدين.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كلامك سيصبح مسموعاً اكثر من قبل عارفيك بعد انقلاب كفة الميزان لمصلحتك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن معتدلاً وثق في الشريك الذي سيحسن التصرف واخراجكما من الازمة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن تستطيع اكمال الرحلة وحيداً من دون عون ومساعدة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستتبخر مخاوفك بعد ان تعطى دور المنظم والآخرون يقتدون بما ترى وتقرر.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تمسك بحقك، ولا تهتم بالمثرثرين الذين يريدون ثنيك عما تحاول الوصول اليه.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تهمل تهديداً تسمعه اليوم لأن مطلقه قادر على الايذاء.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ليالي الخائفين»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «ظلمت روحي»، ١٠,٥٠ أفلام كرتون، ١١,١٥ برنامج للأطفال، ١١,٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٣٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ايبرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «ده معقول»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات أطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير المناسبات، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ خمسة لصحتك، ٦,٢٠ اغنية، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ شموع، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,١٥ منوعات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ السائح، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «الفن»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الفن (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «الفن»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ فترة بينية، ١,٢٠ THE AVENGING، ٣,٠٠ GOD BLESS THE CHILD، ٤,٣٠ عيون الصقر، ٦,٣٠ ZENOBIA، ٨,٠٠ غازية من سنباط، ١٠,٠٠ شباب امرأة، ١٢,٠٠ THE HOLCROFT CONVENANT، ١٣,٣٠ عندما يبكي الرجال، ١٥,٣٠ الطريق اليك ١٦,٣٠ الصبر في الملاحات، ١٩,٠٠ الجسد، ٢١,٠٠ HARD TRAVELLING، ٢٣,٠٠ الأنثى.

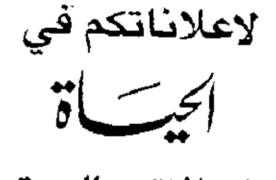
* توقيت غرينيتش

Orbit

٠٠,٠٠ فيلم الخرساء، ٢,٠٠ فيلم امرأة سيئة السمعة، ٤,٠٠ فيلم خرج ولم يعد، ٦,٠٠ فيلم لا يا من كنت حبيبي، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم لن اعترف، ١٠,٠٠ فيلم انتخبوا الدكتور سليمان عبدالباسط، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم ايس كريم في جليم، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم الفلاحين اهم، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم خائفة من شيء ما، ١٨,٠٠ فيلم غرام وانتقام، ٢٠,٠٠ فيلم الارهابي، ٢٢,٠٠ فيلم المرأة والقانون.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT


السبت ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٣ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٨
AL HAYAT SATURDAY 29, JUNE, 1996 ISSUE NO 12178



■ أول الكلام .

● للشاعر الكبير سليمان العيسى:

– أملأ بها الأحلامَ، نبدأها
حلماً يضجُّ بنا يطير بي
إملأ بها الأنقاض تحدق بنا
وأزيحها أنا ما أزال أنا
إملأ بها الغصص التي قتلت
صحواتنا ورقادنا حزَنا.

●●●

● يا أهلي العرب: مطلوب منّا ان نتفاءل.

أتعبنا اليأس، ضعضعنا الاحباط حتى خفنا على الأمل في صدورنا، وعلى فجر كل صباح جديد في أحداقنا.

سنوات عجاف لم تطلع منها ولا سنبلة واحدة نزفنا فيها كرامتنا مع جراحنا، وتعلمنا فيها الشقاء ونحن نغازل السعادة دون جدوى. ومضينا الى طرقات ليس في جنباتها سوى الريح، وصار العربي فيها مزقاً وأعشاراً وأشتاتاً، حتى البكاء لم يعد يتكافأ مع حجم معاناتنا وآلامنا.

كنا نصرخ، ونختلف في ما بيننا.

كنا نرفض، ونوسّع حروبنا الاقليمية والداخلية.

كنا نغدر بتضامننا ووحدتنا، ونطالب بالنسيان!

كنا نركض في داخلنا الى داخلنا. وخارجنا منتهك مباح لشطرنج أميركا واسرائيل!

●●●

● يا أهلي العرب: افتحوا كراسة التاريخ على ورقة بيضاء تخط عليها البسملة بالحبر الأخضر.

إفتحوا صدوركم لغرسة حب في ما بينكم. في داخلكم وحول نبضكم، فنحن أمة أمجاد والله، ونحن أمة رسالة عظيمة كريمة، ونحن أمة عشق من الوريد الى الوريد!

دعونا نلغي «التحديق» – يا أهلي العرب – ونستعين بالرؤية، وبالبصيرة قبل البصر فالعيون لم تعد مثل عيني زرقاء اليمامة، كثُرت «نظاراتنا» وبعضها صار مركّباً!

●●●

● يا أهلي العرب: من غير المنطق ان تكون اسرائيل/ الشوكة المغروسة في صدرنا: هي الدولة العظمى في وسط هذا الهدير العربي. هي عظمى علينا، كما أرادت لها سيدة القوة/ اميركا، التي منحتها مميزات على حساب أمن واستقرار أقطارنا العربية. وعلى رأس ما حظيت به من اميركا: السلاح النووي لها وحدها، وعدم ارغامها على الالتزام بقرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم غير المتحدة، وعلينا – نحن العرب – ان نلتزم فقط بما تأمرنا به القوة العظمى.

لكننا اليوم نتفاءل. نعم نجحت القمة العربية في اعادة بناء الصف العربي وتضامنه، وفي التزام كل هذه الأنظمة السياسية العربية بالعمل العربي المشترك والموحد، ولا بد ان يُسجّل للرئيس المصري حسني مبارك، وللقمة الثلاثية في دمشق: السعودية، وسورية، ومصر: الدعوة لعقد هذه القمة المهمة جداً، والانطلاق بها الى شاطئ الوفاق بعقلانية ايجابية!

●●●

● يا أهلي العرب: لننفض عن أجسادنا ريش الطاووس ونكتب رسالة حب صادقة لتاريخنا ونمسح دماءنا نحن من سيوفنا.

دعونا نلتقي – كل عام – كباراً، قادة، ومسؤولين، وشعباً عربياً واحداً، وأشواقاً لعزتنا وعزيمتنا: لا تخبو ولا تترمد!

لنمنح صورة المستقبل العربي: ثمرة من نخيلنا، وياسمينة من غوطتنا، وفلاً من جنوبنا، وحلماً على صفحة نهرنا الخالد!

عبدالله الجفري

مصر: اكتشاف ٧ لوحات لرينوار وغويا ولوتريك

□ القاهرة – «الحياة»:

■ خلال عمليات الترميم والتوثيق التي تجريها وزارة الثقافة للمتاحف المصرية اكتشفت مصادفة سبع لوحات نادرة من اعمال الحفر كانت مهملة في مخازن متحف الجزيرة في القاهرة منها لوحتان للاسباني غويا ولوحتان للفرنسي تولوز لوتريك، اضافة الى ثلاث لوحات للفنان الفرنسي رينوار.

ويقوم المركز القومي للفنون التشكيلية حاليا باستضافة مجموعة من الخبراء العالميين لفحص التحف والاعمال الفنية المخزنة والمهملة في المتاحف للتعرف الى اصولها واصحابها الحقيقيين وتقدير قيمتها الفنية والمادية. ومن هؤلاء الخبراء الفونسو بيريث سانشيث مدير متحف البرادو في اسبانيا الذي اكتشف ان لوحة «الجحيم» للفنان غروزيوش الموجودة في متحف الجزيرة غير اصلية.

من جهة اخرى وصلت الى وزارة الثقافة المصرية اخيرا طلبات عدة من بعض المتاحف العالمية لاستعارة عدد من اللوحات وعرضها في المعارض التي تقيمها هذه المتاحف، غير ان المركز القومي للفنون التشكيلية رفض الموافقة على ارسال اي لوحة الى الخارج الى حين الانتهاء من تطوير البنية التحتية للمتاحف المصرية وتوثيق الاعمال الفنية التي تضمها.

اليونيسكو تصدر نشرة فصلية للاقلام النسائية في العالم العربي

□ باريس – «الحياة»:

■ نُظم في مقر منظمة الـ «يونيسكو» امس واول من امس اجتماع من أجل دراسة مشروع جريدة مخصصة للكتابة النسائية الجديدة في العالم العربي الذي ينفرج في برنامج تنمية الثقافة العربية داخل المنظمة.

والنشرة التي تحمل اسم «الجورنال» ستصدر فصلياً عن الـ «يونيسكو» وتخصص للاقلام النسائية الجديدة الى جانب استعانتها باقلام نقدية مختلفة. واما المحتوى المرتقب لها فيشمل النصوص الابداعية غير المنشورة، والنقد، والترجمة والتراث النسائي المهمّش... ومن المواضيع التي نوقشت خلال الاجتماع امكان تأسيس قاعدة البيانات والمسائل المتعلقة بالتوثيق والجهات المؤهلة لتنفيذ القاعدة واشكال التعاون والجوانب العملية لتحديد معايير التوثيق. ونُظر ايضاً الى مسالة الندوات والتحقيقات وورشات للكتابة الابداعية، وامكان اصدار كتب دورية وكتيبات، واشراك الفنانات التشكيليات في النشرة.

وشارك في الاجتماع كاتبات وباحثات عربيات مقيمات في باريس وكاتبات من العالم العربي، بينهن امينة رشيد من جامعة القاهرة وعبلا النويس، رئيسة تحرير «زهرة الخليج» التي تصدر في ابو ظبي، وفوزية ابو خالد من جامعة الملك سعود في الرياض وفايزة بنزينا من جامعة تونس ورشيدة بن مسعود من جامعة فاس وزينب حبش، العضو في لجنة الكتاب الفلسطينيين في رام الله. وقدّمت مشروع «الجورنال» اسمهان البطراوي، التي تعمل على انجازه في اطار برنامج «عرابيا» كما تكلم المشرف على البرنامج، عزّ الدين بنشاودش الذي اشار الى اهداف «عرابيا» في تنشيط الثقافة العربية خارج العالم العربي.

وجاء في العدد التجريبي للنشرة الذي وزّع خلال الاجتماع: «طموح الجورنال ان يغدو اداة بين ايدي المبدعات، يسمعن صوتهن من خلاله خصوصاً انهن ينتمين الى عوالم لا ينفصل فيها الفن عن المجتمع حيث يظلّ الأدب له دور في تعميق الوعي بالحاضر واستنطاق كوامن المستقبل، هدفنا التعريف بكاتبات ينتمين الى هذا الزمن والى هذا العالم. كاتبات معاصرات».

جائزة الإيسيسكو للإبداع الأدبي النسائي

□ الرباط – «الحياة»:

■ أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عن انشاء «جائزة الإيسيسكو للابداع الأدبي النسوي» تخصص لأفضل نص أدبي يقدم في شكل مقالة أدبية أو قصة قصيرة بإحدى اللغات الثلاث: العربية والانكليزية والفرنسية، التي هي لغات عمل المنظمة الإسلامية.

وتهدف «جائزة الإيسيسكو للابداع الأدبي النسوي» إلى تمكين المرأة في العالم الإسلامي من ممارسة دورها الأدبي في المجتمع الاسلامي، وتشجيعها على الاهتمام بالابداع الأدبي، وحثها على المشاركة في الحياة الأدبية.

ويشترط الا يكون النص المرشح سبق نشره، والا يتجاوز عشر صفحات مطبوعة.

وحددت المنظمة الإسلامية نهاية شهر اب (اغسطس) ١٩٩٦ آخر موعد لقبول الترشيحات، وسيتم الاعلان عن أسماء الفائزات الثلاث في ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وستقدم لهنّ شهادة ومكافأة مالية.

وستقوم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بترجمة النصوص الثلاثة الفائزة ونشرها.

وترسل الترشيحات إلى: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو – ص. ب: ٢٢٧٥ الرمز البريدي ١٠١٠٤ حي الرياض – الرباط – المملكة المغربية.



□ اليغرا كورتيس (٢٠ عاماً) تخطو نحو الشهرة مثل أبيها طوني كورتيس، إذ أدت دور البطولة في مسلسل تلفزيوني سيعرض قريباً في أوروبا. وقامت أخيراً ببطولة فيلمين جديدين. (ريكس)

حول المدينة

● يقيم الدكتور نيقولاس فان دام سفير هولندا لدى مصر والسيدة قرينته حفلة استقبال في منزلهما مساء الاحد المقبل في مناسبة انتهاء فترة اقامتهما في مصر.

● يعقد المجلس الاعلى المصري للثقافة برئاسة فاروق حسني وزير الثقافة اجتماعا صباح اليوم السبت تعلن في ختامه اسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية للعام ١٩٩٥.

● استضاف رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور روبرت حداد وقرينته اعضاء مجلس امناء الجامعة وشخصيات شملت مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك ومندوب البحرين السفير جاسم بو علي، وقنصل لبنان العام السفير انطوان شديد، واعضاء مجلس الامناء: السفير ريتشارد مورفي، السيد علي غندور، الدكتور كمال الشاعر، السير مايكل فارس، السيدة آن كير، ومغنية الاوبرا الشهيرة روزالند الياس وزوجها المحامي زهير المغربي.

● ينظم مركز البيئة والتنمية للاقليم العربي واوروبا «سيداري» ورشة عمل اقليمية عن سبل الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط المناطق العمرانية في فندق فلسطين في الاسكندرية في الفترة من ٩ الى ١١ تموز (يوليو) المقبل.

● أقام الدكتور انطوان زاخم وقرينته حفلة عشاء على شرف رئيس الجامعة الاميركية في بيروت واعضاء جمعية دانيال بلس التابعة للجامعة. وانتسب سبعة اعضاء جدد الى الجمعية، وحضر العشاء نخبة من المجتمع العربي – الاميركي في نيويورك وجوارها.

● ينظم نادي الجالية العراقية في مدينة برمنغهام في انكلترا امسية شعرية وغنائية يشارك فيها الشاعر مظفر النواب والدكتور سعدي الحديثي وعازف العود احمد مختار، تقام الامسية الثلثاء ٢ تموز (يوليو) المقبل السادسة مساء.

Georges Cadbury Hall, Selly Oak College, Bristol Road, Selly Oak, Birmingham B29.

للمعلومات يرجى الاتصال برقم هاتف: ٦٢٨٨٠٨٠–٠١٢١

● تنظم جمعية رجال الاعمال المصريين ندوة في مقرها في القاهرة بعد غد الاثنين موضوعها «دور القطاع الخاص في انجاح برامج الخصخصة في مصر».

● اختير عرض «الافيال تختبئ لتموت» للمخرج وليد عوني ليمثل مصر في المهرجان العالمي لعروض المسرح الراقص الذي يقام في المانيا من ٦ الى ٢٨ تموز (يوليو) المقبل.

● ينظم مركز دراسات حقوق الانسان في القاهرة في السادسة مساء اليوم السبت ندوة عنوانها «استراتيجيات ادماج الحركات الاسلامية المعتدلة في الحياة السياسية العربية».

● تمت في لندن خطوبة الدكتور هشام حسين خضر الباحث في كلية الصيدلة في كينغز كولدج والآنسة نهى خالد المصري المذيعة في راديو MBCFM بحضور عدد من الأصدقاء.

عيون وآذان

تعكس كثرة المتهمين الذين يمكن ان يحملوا المسؤولية عن انفجار الخبر كثرة أعداء الولايات المتحدة في المنطقة التي ليس لها فيها صديق سوى اسرائيل. غير ان القائمة تتصدرها الجماعات المتطرفة ذات العلاقة الافغانية، ثم ايران والعراق، وبعدهما كثير.

ولا نستبعد ان تثبت التهمة على واحدة من هذه، كما لا نستبعد ان يكون وراء الانفجار طرف آخر، مثل اسرائيل.

لماذا اسرائيل؟ قبل الجواب نلاحظ ان اسرائيل أخبث من ان ترتكب الجريمة بنفسها، واذا كانت مسؤولة فالأرجح ان تكون مسؤوليتها عبر طرف مجرم لا يعرف انه مخلب قط للمصالح الاسرائيلية، وانما يعتقد انه يحارب من اجل قضيته، كائنا ما كانت.

ونعود بعد هذه المقدمة لنسأل: لماذا اسرائيل؟ ونرد بأن المملكة العربية السعودية ربما كانت تدفع ثمن موقفها الوطني ازاء مسيرة السلام، والتطبيع، منذ مؤتمر مدريد، وعبر أوسلو، وحتى اليوم.

المملكة العربية السعودية لم تكتف بأنها لم تطبع مع اسرائيل، وانما شجعت دول مجلس التعاون الأخرى (التي قبلت نصحها) على تأخير التطبيع الى حين اكتمال العمل على المسارين السوري واللبناني. بل انها مثلت مع مصر خط دفاع أخير يقوي عزيمة الباقين من المفاوضين العرب.

وبما ان السعودية لعبت دوراً مهماً في القمم المصغرة خلال السنتين الأخيرتين، وعشية قمة القاهرة، وفي المتابعة بعد هذه، فان اسرائيل تصيب عصفورين او أكثر بعملية ارهابية ضد عسكريين اميركيين في السعودية، فهي من ناحية تركز الأضواء على الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وهو وجود مكروه حكومياً وشعبياً لولا الحاجة اليه بسبب التهديدات الخارجية. وهي من ناحية اخرى، تفرض ضغوطاً على العلاقات الأميركية – السعودية، وهي علاقات استراتيجية لا تتفق مع ادعاء اسرائيل انها الحليف الوحيد للولايات المتحدة الذي يمكن الركون اليه في الشرق الأوسط. ومن ناحية ثالثة، فانفجار من نوع ما حدث في الخبر يوجه اصابع الاتهام، ربما اوتوماتيكياً الى ايران والعراق، فيستمر الاحتواء المزدوج لهما وتضعف الأصوات المعارضة (السياسة التي يحاول بنيامين نتانياهو ان يبيعها للولايات المتحدة الآن تقوم على احتواء «ثلاثي» يضم ايضاً سورية كدولة راعية للارهاب، الا ان هذا موضوع آخر ليوم آخر).

ونستطيع ان نزيد فوائد كثيرة لاسرائيل في انفجار الخبر، لننتهي الى الاستنتاج ان اسرائيل وراء الانفجار، فهي المستفيد الأول والأخير منه، وفي كل جريمة يبدأ البحث عن المستفيد منها، لأن الأرجح انه ارتكبها.

غير اننا في الوقت الذي نصر على ان اسرائيل المستفيد وبالتالي الجاني، فاننا لا نزعم انها ارتكبت الجريمة بنفسها، فهي – كما قلنا في بداية هذه السطور – أخبث من ان تفعل، ولكنها ربما كانت اخترقت بعض المنظمات الارهابية، فالمنظمات هذه «مجنونة» ولا يحتاج من يريد استغلالها الى دهاء كبير لتوجيهها في طريق خراب امتها باسم قضية همجية متخلفة. (كنت قرأت في «جيروزاليم بوست» قبل يومين مقالاً غريباً يقول ان الانفجار هو «انتقام صدام» من أميركا والسعودية. ولعل صدام حسين يتمنى هذا الا انه لا يملك القدرة أو التخطيط، وتوجيه اسرائيل التهمة اليه مرة، والى ايران مرة اخرى، يبعد التهمة عن هذين البلدين بقدر ما يلصقها باسرائيل).

المهم من كل هذا، وبغض النظر عمن يقف وراء انفجار الخبر، ان المملكة العربية السعودية تدفع اليوم ثمن سياستها الوطنية، وتقبض الثمن اسرائيل، من دون ان تحرك ساكناً على الأرجح، ولماذا تفعل طالما ان هناك مجانين يقومون بعملها نيابة عنها. ومثل هذه العمليات لن يخرج الأميركيين من الخليج، بل يعطيهم العذر لزيادة وجودهم، ويفرض على البلد المضيف زيادة انفاقه الدفاعي والأمني، في ظل انكماش اقتصادي، فيحول أموالاً ربما كانت ستنفق على التنمية والتعليم الى ميادين اخرى، ويدفع الناس كلهم الثمن.

ونستطيع ان نمضي الى ما لا نهاية في تسجيل الخسائر لنا والفوائد لاسرائيل من مثل هذه العمليات الا اننا نختتم بموضوع الارهاب نفسه، فاسرائيل تطالب بعمل دولي مشترك منذ سنوات، ولا يصغي اليها سوى الأميركيين، ولكن تنظيم عملية ارهابية من نوع ما حدث في الخبر يقوي الحجة الاسرائيلية، فيجتمع في ليون زعماء العالم الصناعي، وهم يقولون ان الارهاب أول موضوع في جدول أعمال مؤتمر كان يفترض ان يكون اقتصادياً في الأساس.

وعندما تجد اسرائيل ان اعداءها يقومون بعملها الشرير نيابة عنها، لأنهم من هذا النوع الأخرق الفالت من كل عقال، فهي لا تحتاج الى أصدقاء.

جهاد الخازن

عمر الشريف يؤجل التعاقد على مسلسل «زيزينيا»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ رفض عمر الشريف التعاقد على بطولة المسلسل التلفزيوني المصري «زيزينيا» الا بعد قراءة حلقاته بالكامل وسيبلغ عددها ٣٠ حلقة، بعدما كان اعلن موافقته المبدئية على بطولة المسلسل.

ويعكف حاليا المؤلف اسامة انور عكاشة الذي انتهى من كتابة ١٥ حلقة من المسلسل على كتابة باقي الحلقات في الاسكندرية ليكون المسلسل جاهزاً للتصوير مع بداية آب (اغسطس) المقبل.

وتدور احداث المسلسل في منطقة «زيزينيا» في الاسكندرية خلال الاربعينات، حيث كانت تعيش فيها جنسيات مختلفة، ويستعرض العلاقة بين هذه الجنسيات وابناء البلد. وسيخرج المسلسل جمال عبدالحميد، ويؤدي فيه عمر الشريف شخصية تاجر قطن، ومرشحة للبطولة امامه صفية العمري لتؤدي شخصية سيدة يونانية.

المعروف ان عمر الشريف التقى مع صفية العمري من قبل في فيلم «المواطن مصري» ويعتبر آخر فيلم سينمائي للمخرج الراحل صلاح ابو سيف.



فرض «منطقة حظر» على معجب يلاحق الأميرة ديانا

■ لندن – أ ف ب – فرضت محكمة بريطانية أول من أمس على طبيب ألماني معجب بالأميرة ديانا ويلاحقها في جميع تحركاتها الابتعاد «لمسافة خمسة أميال (ثمانية كيلومترات) على الأقل» عن أفراد الأسرة الملكية.

وقالت محكمة باو ستريت إن كلاوس فاغنر (٣٧ عاماً) كرر جرماً سابقاً عندما رفع مؤخراً لافتة شتم فيها ملكة بريطانيا عند مرور الليدي ديانا أثناء زيارة قامت بها لمستشفى في لندن.

وكان فاغنر مثل امام المحكمة منذ سنتين عدة مرات بعد أن اوقف لاقترابه من الأميرة ديانا. وهو يؤكد انه يريد أن «يحمي» الأميرة من «محيطها الشرير» ويرفع باستمرار لافتات يقارن فيها الملكة اليزابيث الثانية بالشيطان.

وقد أمضى ٢٨ يوماً في مستشفى للأمراض العقلية بعد أن دين في آذار (مارس) بالتهمة نفسها. كما منع من ممارسة مهنة الطب.

وأمرت المحكمة فاغنر باحترام «منطقة حظر تبلغ خمسة أميال» حول أي عضو من أعضاء الأسرة الملكية، كما منع من السير في الشوارع وهو يرفع لافتات. وعليه أن يحضر إلى مركز الشرطة مرتين يومياً.

في العشاء السنوي لجمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (فرع لندن)

النائبة ايما نيكولسون تشيد بدور الجامعة الحضاري وتندد بـ «عناقيد الغضب»

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أشادت مساء أول من امس النائبة البريطانية ايما نيكولسون بدور الجامعة الاميركية في بيروت وبالخدمات التي تقدمها الى شعوب منطقة الشرق الاوسط والعالم والقيم التي تعلمها للاجيال القادمة وترتكز على التسامح والحرية والابداع الفكري.

وكانت نيكولسون خطيبة العشاء السنوي لجمعية خريجي الجامعة (فرع لندن). ومما قالته ايضاً «اتمنى لو وجد في المنطقة التي امثلها مستشفى في مستوى المركز الطبي للجامعة في بيروت او بعضاً مما توفره مكتبات الجامعة الثلاث من مخطوطات قديمة قيّمة». ورأت ان الجامعة الاميركية تشكل مثالاً حياً لما يحتاج اليه الشرق الأوسط من التوجه نحو التطوير والتنمية والتفكير العلمي.

ونددت بعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي حاولت محو التطورات الايجابية التي تحققت في لبنان في السنوات الاخيرة. وقالت انها تخطت الحدود التي يسمح بها الصليب الاحمر الدولي من حيث منع وصول المساعدات الطبية والغذائية الى المصابين عن طريق ضرب سيارات الاسعاف والتموين والتعرض للبنية التحتية التي توفر الخدمات للأبرياء.

واكدت انها اثارت هذه القضية في مجلس العموم وانتقدت مواقف وزير الدفاع البريطاني المؤيدة للهجوم الاسرائيلي. واعتبرت ان الموقف الرسمي كان بارداً ومؤيداً في الوقت عينه لقرار ٤٢٥، فبينما فضلت هي ان تتخذ مواقف اكثر صلابة.

وتحدثت عن مؤسسة «عمار» الخيرية التي تشرف عليها وتقدم المساعدات حيث تحتاجها مجموعات تتعرض للطغيان والمواقف غير الانسانية. واشارت الى ما قدمته في جنوب العراق والى الوفد الطبي الذي رافقها في زيارتها الاخيرة الى لبنان والذي قدم ويقدم خدمات طبية لـ ٥٠ قرية في جنوب لبنان. واشارت الى حاجة مؤسستها للدعم المادي للاستمرار في تحمل تكاليف هذه الخدمات.



من اليمين القير اللبناني محمود حمود والنائبة ايما نيكولسون والدكتور سمير المقدسي-(تصوير سالم خوري)

ورأت ان رسالتي الجامعة الاميركية في بيروت ومؤسسة «عمار» تكمّلان بعضهما الآخر فهناك حاجة ماسة الى الخدمات الطبية والعلم للاستمرار في مواجهة الازمات في اصعب الحالات.

وكان الرئيس السابق للجمعية وعضو مجلس ادارتها هشام الصلح رافق نيكولسون في زيارتها الاخيرة الى لبنان في نيسان (ابريل) الماضي بعد مجزرة قانا. وقدمها في الحفلة متحدثاً عن تاريخ عائلتها العريق في السياسة والخدمات مشيراً الى دورها الرئيسي في الحزب الليبرالي الديموقراطي في بريطانيا والى التزامها القضايا الانسانية.

وتحدثت في مطلع الحفلة رئيسة الجمعية السيدة ليلى بحيرة مشيرة الى ان آمال اللبنانيين وتطلعاتهم في حالة تحفظ بسبب التطورات الاخيرة في عملية السلام في الشرق الأوسط ونشوء معطيات تهدد الالتزامات التي ادت الى بعض الأمل. ورأت ان الجامعة الاميركية في بيروت ما زالت مستمرة في تقديم تربيتها المتطورة والحرة، فقد مرت بصعوبات كبيرة خلال السنوات الطويلة التي تواجدت فيها وتخطتها، ولم تساوم على قيمها واستمر موقعها سامياً وبارزاً في العالم واستمرت تخرّج بعض المشاركين في القمة العربية الأخيرة في القاهرة، وستستمر في تربية الاجيال القادمة على ان يستمر تدفق الدعم اليها من خريجيها ومحبيها.

وقال الدكتور المقدسي ان الجامعة تمرّ في عملية تجديد شبابها خصوصاً في ما يتعلق باضافة برامج جديدة ورفع مستوى البرامج الحالية والانتقاء الامثل للاساتذة الجدد الذين تتفق طلباتهم.

حضر الحفلة السفير اللبناني محمود حمود والمستشار الاول الدكتور بسام نعماني والقنصل كارلا جزار وسفير فلسطين عفيف صافية وسفير الامارات عيسى صالح القرق وسفير البحرين عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة وشخصيات لبنانية وفلسطينية بارزة في حقل المساعدات الخيرية والانمائية بينها السيد عبدالمحسن قطان والسيدة سائدة نسيبة. كما حضر رئيس قسم لبنان في وزارة الخارجية البريطانية روبرت ماكير.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★